

سَاهَةٌ  
لِيَوْمِ الظَّلَالِ  
سُورَةٌ



# مناهاة مؤقتة

ليو ظلال

أكتب ثم أكتب ثم أكتب حوالي أربع وعشرين ساعة متواصلة حسناً أعلم أن هذا لن ينفع بشيء لكن هناك احتمال أنني سوف اتوصل لما أريده لكن متى؟

نفذت كل أوراقى ونفذ الحبر من قلـمي حتى أنني استنفدت جميع أقلامى الأخرى لم يبقى لـدى شيء لـكى أكتب به هل هذا يعنى أنني يجب أن أتوقف عن الكتابة.. لا أعلم هل أتوقف أم لا !  
لا أعلم حقاً أنا لا أذكر ما كتبته أصلاً هل يجب أن أتوقف وأن أقرأ ما كتبت هل هذا يكفينى ويكفى رغبـاتى الآن..

أوه يـدى تؤلمنى جداً لكن لا بأس يجب أن أبحث عن شيء لـكى أكمل قصتى لا أود أن أتوقف فى هذا الجزء لا أريد حقاً

أه رأسى يؤلمنى ما هذا هل إجتمع الألم كله الآن فى جسدى حسناً سوف اتجاهله يبدو أن يـدى قد خدرت لا أستطيع أن احركها سحـقاً ما هذا

أوه لا بأس فـكرة جيدة سوف يكون شيء جديد سوف يـضيف لون مشرق بعيد عن اللون الرمادى أوه سحـقاً كيف سوف أكتب بهذا بدأت أشعر بدوار حقاً هذا مزعج...

سوف أبحث عن شيء سوف أبحث عن هدف جديد لا أود أن أبقى هكذا أنت لم تكلمنى من عدة أيام وهذا يرهقنى بدأت أشعر بالألم لم أكن أشعر به وأنت معى كيف هذا هل سوف تبقى صامت اليوم أيضاً ...  
هل هذا يرضى رغبـتك ألم تعد تريدنى معك

هذا قاسى أجل أشعر بالألم الآن أن هذا لا يطاق ماذا هل تختبرنى أجل أستطيع أن أتحمل هذا لكن لا أستطيع ان أضيف نهايتك الآن هذا شيء لا أستطيع أن أنحته فى عقلى هل تعلم بهذا ..  
أوه أنك تعلم بتأكيد لأنك أنت تعلم بما افكر به

أخبروني أنك تشتاق إلي لكن لا ارى ذلك فيك بل أشعر انك لا تريدني الان لم أراك تبغضني من قبل ما الذي حدث هل لأنني تحدثت مع الغيوم وصدقت نسيمها أم أنها قد أباحت بالحقيقة وهذا أزعجك لست غيبياً لكي أصدق أي شيء يقال أجل إنها تتفوه ببعض من الصدق وأنت كنت صريح لا أنكر ذلك لكن الآن أنت تختبئ خلف النجوم وهذا يغضبني لا أود ان تكون مثل البقية وهذا شيء لا أستطيع تقبله لقد كنت أنظر اليك كل يوم وكنت نوري والان أرى العتمة فقط لست حزينا كلاً لست كذلك لكن أنا محبط قليلاً محبط أجل أنا كذلك وهذا مقرف لا أود أن أشعر بهذا تريدني أن أشرب العلاج لن افعل هذا

هل أنت خائف على صحتي أنت لست كذلك الآن مثل البقية أنت تتفوه بسخافات أتعلم شيء هذا العالم لا يطاق أنه مخادع لأبعد الحدود لست وحدك الملام جميعنا كذلك أتعلم يوجد فرق بيننا أنت تختبئ طوعاً عنك وأنا يخبئني والذي سببنا مختلف أيضاً أنت تخشى أن تبوح بالحقيقة الآن اما أنا مخبأ رغم عني أنا كطفل المدلل لدى والذي لا أعلم ما معناه لكن هكذا يوصفوني في الأرض ما الصفة التي تصفك ما هي يا ترى

من هنا؟

ما هذا الصوت الذي يزعج حديثي مع القمر مجدداً؟

يبدو أنك لست الشخص الذي كنت أفكر به من أنت على أي حال؟

لنكن صادقين لهذه الليلة وحسب لن أزعجك مرة أخرى بأسئلتني لماذا تبكي ما سبب بكائك؟

أرجوك أنا أتوسل إليك أن تصمت لماذا تتكلم الآن ألم تكن صامتاً منذ مدة هل تريده أن يصمت معك أيضاً ما بك

ما هذا لماذا تتكلم معي كأنني قد بدأت اتلاشى لم يحن الوقت لكي اختفي أنت يا هذا لماذا تختبئ أظهر نفسك لقد وعدتك أنني لن أفعل لك شيء فقط أخبرني سبب وجودك هنا

اوه سحقاً بدءاً جسدي يضعف تدريجياً هذا شعور مقرف أود اخباركم لن أفعل شيء أن كنت قد اذيتك فخذ حقك مني هذه فرصة جيدة لا يوجد أحد معنا والباب مقفل وأنا لست بصحة جيدة أنه الوقت المثالي لك أتعلم بدأت اجن لماذا لا تريني شكلك أبدوا مثل الأحمق الآن اوه هل أنت تشفق علي الآن وعلى حالتي لا تقلق فلن يطول الأمر أنه مجرد وقت لماذا أنت حزين الآن؟

إلا وأنت الذي دفعني لكي أمزق يدي؟

الم تهمس لي وتقول إن دمك هوة الحبر لكتاباتك و إلهامك ألم تعلم أنني بشر ومثل باقي البشر إذا نزفت كثيراً دون توقف سوف أموت ألم تعلم بهذا؟

أجل أجل أنا أعلم بهذا لكن كان هذا طلبك وسوف أكون أناني إذا رفضت طلبك الصغير هذا أوه تبدو كشخص صغير في السن .. أين ذهبت سحقاً لكم من يطرق الباب الآن

أبي ما الأمر لماذا تبدو شاحب للغاية...

أنا أكتب الآن منشغل للغاية لنتحدث لاحقاً

( عندما ندرك أن الوهم حقيقة والحقيقة وهم ينغلق المنطق لدينا )

هذه ليست عادتي أنا لم أعد أكتب كما كنت في السابق هذا ليس أنا ، أحرفي  
كتاباتي ، أقلامي، انها تحترق لقد رأيتها تحترق هناك تركت النار تأكلها ببطء  
كانت تصرخ

أبي كانت تقول لي أنت مجرم أنت من قتل إبني  
أبي لما قالت هذا لي أنا كنت أحاول مساعدتها لما قالت هذا الشيء الفضيع عني  
أنا لم اقتلها أليس كذلك لست مجرم لو كنت كذلك لكنت الآن في السجن ولست  
هنا معك اجل انا لست الفاعل

أبي أنت لم توبخني لذا أنا لست الفاعل أنت لم تقم بضربي وأيضاً أخي الكبير قال  
لي كل شيء سيكون على ما يرام لم يكن غاضب مني وأيضاً أختي قامت بعناقي  
لست مجرم يا أبي لو كنت كذلك لكنت خائف مني  
أبي،أبي لما لا تنظر إلى عيني عندما أحدثك لما أنت صامت

أبي هل هناك شيء في ذهنك يجعلك صامت هكذا...

أبي أنظر إلي أن كنت على حق هل تخاف أن أفعل لك شيء أوه تظن أنني مجرم  
أتعلم أنا لم أحرقها فقط أردت أن أشرب الماء من المطبخ وهي كانت هناك كانت  
تتحدث كثيراً عنه حاولت معها أن تصمت قليلاً عيناها لم يتوقفان عن اتهامي  
بقتل صغيرها أنا لم أقتل صغيرها أليس كذلك لست مجرم يا أبي أنه هو من  
أشعل الحريق في المطبخ لست أنا أردت بعض الماء فحسب لم أنوي أن اقتلها  
هو من قال لي أحرقها لكي تلتقي صغيرها كانت مشتاقة له كانت تذكره طوال  
اليوم كانت تتحدث كثيراً عنه حاولت معها أن تصمت لكن دون جدوى أردت أن  
أخلصها من هذا العذاب وأن أجمع شمل العائلة كان هناك موقد الغاز هو من قال  
لي أفعلها وسيكون هذا اللون جميل قال لي سوف يتوقف الصوت وسوف يكون  
كل شيء على ما يرام لن يحدث شيء سيئ كانت وحيدة في المنزل وكانت  
مريضة للغاية أردت أن أنهي معاناتها لكن أوكد لك أنه هو من طلب مني ذلك

أنظر يا أبي أنه في الزاوية يسخر مني أنظر إلى هناك فقط أنا أتوسل إليك

هيا أخرج ودع أبي يراك أيها الوغد

أبي ما بك كلا أبي كلا أنا لست مريض لما تخرج الحقنة كلا لن ادعك تضربني  
مجدداً بها أبي كلا أخي أوقف أبي أنه يفعلها مجدداً بي  
أبي توقف لا أريد أن أنام مجدداً هذا مؤلم جسدي أنا لا أشعر به لماذا تفعل هذا  
بي....

منتصف الليل

أوه ما الذي جرى لي أشعر بالصداع أبتعد \*كان يقصد قطته كانت نائمه عليه\*  
ما هذا من كتب هذا لا أستطيع الرؤية أين هاتفك هيا أعمل لما لا يعمل ضوء  
الهاتف سحراً سوف أفتح النافذة هكذا أفضل من كتب هذا

( أنت لست المجرم )

هذا سخي ف يرمي الورقة من النافذة  
من يلعب معي هكذا  
آه لما رأسي يؤلمني هكذا

من هنا من أنت سحراً قدمي ما هذا على الأرض

يقوم بتشغيل الضوء

سحراً من رمى الزجاج على الأرض هكذا ما بك لما تضحك هل أنت من فعلها  
ماذا تقصد بكونك لست بشراً توقف عن قول الحماقات لست بمزاج جيد  
أوه هذا يؤلم لو سقطت على وجهي لكنت تأذيت أكثر

أين ذهب هذا أتسائل هل هو الفاعل وأيضاً لما البيت هادئ للغاية اليوم أوه  
تذكرت انه منتصف الليل تباً من سوف ينظف هذا هل ادعه للصباح ...  
كلا سوف اجرح نفسي مرة أخرى أين ذهب هذا المزعج مهلاً هل قال انه ليس  
بشراً ألم يجد غير هذه الكذبة مهلاً أين ذهب بحق هل هو ساي....\*ابن أخته  
الكبرى \*

هذا مؤلم لما جسدي رقيق هكذا إلا يتحمل بعض الخدوش سيفي هذا بالعرض

قام بتضميده

أشعر بالعطش أبقى هنا

يقصد قطته

ينزل على السلالم ويلاحظ وجود ضوء في المطبخ ينزل قليلاً ويرى جميع أفراد  
أسرته مستيقظين

ما الذي يفعلونه في هذا الوقت ...

يسمع صوت والده :لقد أخبرني الدكتور أنه لا فائدة لا يوجد علاج لحالته أشعر  
بالعجز لا أستطيع تحمل رؤية ابني بهذه الحالة لم أعد أقوى على التحمل

والدته: أرجوك لا تقسو على نفسك فعلت كل الذي تطلب ذلك لست الملام لو  
كان هناك علاج في دولة أخرى....

أخاه الكبير:أبي أمني أرجو كما عودا إلى الفراش الوقت تأخر وهذا التفكير سوف  
يرهق جسدكم سوف نجد حل في الصباح بعون الله

گفن أخاه الأوسط: ما الذي تقوله أخي أنت تعلم أن ليو قاتل وإنه لا يوجد علاج لحالته أتعلم كم شخص قتله إلى الآن وهذا الذي نعلم به ولكن لا نعلم كم شخص قتله دون علمنا هل سوف نحمي مجرم في منزلنا ؟

أخاه الكبير: أصمت گفن كيف تقول هذا الكلام على أخيك الصغير!

گفن : أنا احترمك أخي ولكن أنا أقول الحقيقة قل لي هل سوف تسامحه إذا ما قتل أحد من عائلتك هل سوف تسامحه لو قتل زوجتك وابنك الصغير هيا قل لي هل سوف تسامحه و تعانقه وتقول له كل شيء سوف يكون على ما يرام كما تقل له دائماً ؟

(زين) أخاه الكبير :أنا لست قادر على تقبل الواقع ولكن ليو.. ليو.. أغلى من عائلتي وأغلى من صغيري أبي أن توجب عليك سجنه اسجني بدلاً عنه

والد ليو : هذا يكفي سوف أذهب إلى غرفتي لم يعد بوسعي تحمل هذا النقاش

ليو واقف بالقرب من باب المطبخ

ليو:ما الذي يتحدثون عنه...

يخرج والد ليو :اوه ليو منذ متى وانت واقف هنا؟

ليو:لم أقف لقد وصلت للتو لما تسأل هل هناك شيء ما يحدث؟

والد ليو:كلا لم يحدث شيء هل تريد شيء من المطبخ؟

ليو :أجل أنا عطش و جائع جداً

حين يلاحظ زين ليو

زين:ليو هيا أدخل

گفن:ما الذي تفعله يا اخي !

زين:أصمت

گفن:أنا ذاهب إلى غرفتي

زين:ما الذي تريد أن تأكله؟

ليو: حساء الدجاج

زين: اوه هذا لذيذ سوف أعده لك هل تساعديني نيلا؟

نيلا اخت ليو الصغرى: كلا سوف أذهب للنوم

زين: ولكن....

والدة ليو: الوقت متأخر لما لا تأكل أي شيء من الثلاجه أن أخيك متعب إلا

تراه؟

ليو: لا أحب سوى الحساء لو كنتِ أُمي لن تقولي لي هذا

تقترب والدة ليو وتضرب ليو على وجه

زين: أُمي توقفي لا تضربه لما فعلتي هذا !

والدة ليو: أصمت

وتخرج من المطبخ

يقترب زين من ليو

زين: لا بأس أنها متعبة قليلاً لذا لا تغضب منها

ليو: أغضب لما اغضب من هذه العجوز أنها ليست أُمي

زين: ماذا

ليو: ألم تنظر إلى عينيها كيف ممثلة بالكره والخوف والقلق كانت تنظر إلي

وعيناها تقول أنت لست ابني

زين: ما الذي تقوله يا عزيزي دعك من كل هذا هيا نعد الحساء معاً أأنت جائعاً

وأنا أيضاً جائع هيا نأكل معاً

ليو: أوه أجل أنا جائع جداً

زين: سوف أعد لك حساء لذيذ إلى أين أنت ذاهب؟

ليو: نسيت شيء في غرفتي سوف اتحقق منه و أعود

زين: ما الذي نسيت ليو, لقد ذهب

يذهب ليو إلى الغرفة لمدة عشر دقائق ثم يعود

زين: لقد عدت لقد جهز الحساء لحسن الحظ وجدت حساء جاهز هيا أجلس بضع دقائق وسيكون جاهز هل تريد أن أحضر لك بعض العصير

ليو: كلا الماء يكفي

زين: حسناً

ليو: اخي

زين: ماذا هناك

ليو: لا شيء

زين: أن كنت تريد شيء فقط أخبرني لا تقلق

ليو: أي شيء

زين: أجل، أي شيء

ليو: هل سوف تتخلى عني

زين: ما الذي تقوله

ليو: هل ستفعل ذلك

زين: بالتأكيد لا

ليو: حسناً

زين: أنظر لقد جهز الحساء دعنا ناكل

ليو: حسناً

زين يحدث نفسه: ماذا بك يا اخي الصغير سوف أفعل المستحيل لتعود كما كنت

ليو: الحساء ساخن للغاية أتساءل هل هذه الحرارة تقتل أحد

زين: لا أعتقد ولكن سوف تبقي اثراً على الجسد وسيكون هذا مؤلم

ليو: هكذا إذن

زين يحدث نفسه: ما الذي تفكر به يا ترى أتمنى أن أكون مخطأ

ليو: لما توقفت عن الأكل

زين: لقد توقفت للتأمل بك وأنت تأكل

ليو: حسناً توقف عن التحديق بي هكذا

لا أشعر بالراحة وأنا أتناول الطعام

زين :حسناً حسناً

بعد فترة قصيرة

ليو:لقد شبعت سوف أذهب للنوم  
زين : أتمنى لك ليلة هادئة  
ليو بصوت خافت :لا أعتقد  
زين :لم أسمع ما قلت  
ليو:قلت أتمنى لك أيضاً ليلة هادئة

ثم يصعد ليو السلالم إلى الطابق الثاني ببطئ وهو يفكر بعدة اشياء يفتح الباب  
ويجد جميع أوراقه مبعثرة والرياح تدخل من النافذة كأن إعصار داخل غرفته

ليو: ما الذي حدث هنا  
يسرع ويغلق النافذة حينها يسمع صوت الفتى مجدداً في الغرفة ولكن هذه المرة  
كان صوته مرتفع للغاية كان ليو يجمع أوراقه من الأرض وكان الفتى يسخر من  
وضع ليو وهو يحاول أن يجمع كتاباته  
ليو: تباً لك اخرج من غرفتي حالاً  
الفتى :لا أستطيع الخروج من المنزل  
ليو:لما

الفتى:انتَ تنسى كثيراً اخبرتك أنني لست بشراً  
ليو :من تكون

الفتى: أنا أشبه مزيج من الضباب والمشاعر المبعثرة لا انتفس لا أنام لا أشعر  
بجسدي أنا كتله من الضباب الهائج

ليو : إذن ضباب ولما اخترت غرفتي من بين جميع الغرف في هذا المنزل ؟  
الفتى :لما دعني أفكر أوه لأنك ممتع للغاية  
ليو :بدأت تزعجني أصمت أريد التفكير بهدوء

الفتى:ولماذا تريد التفكير أنت قد انتهيت تماماً وقتك إنتهى  
ليو :ما الذي تقصده هل تريد تشتت أفكارى أم ماذا  
الفتى :ربما..

ليو :أين ذهبت إلى أين ذهب هذا المزجج الأفضل أن لا يعود لقد أضعت وقتي  
مع متطفل أبله  
ليو:ما هذا متى كتبت هذا

(لم أحرقها هو من أحرقها لست مجرم لما لا تكفون عن التحديق انا لست  
الفاعل )

ليو:لا أذكر أنني كتبت هذا...عقلي مشوش ما الذي حدث لي الليلة الماضية لما لا  
أستطيع التذكر  
ليو:لقد تأخر الوقت كثيراً لقد نسيت تماماً غداً لدي مدرسة كيف نسيت هذا لما لم  
يقل اخي لي أن أنام مبكراً هذا غريب حقاً

الصباح الساعة 7:30-صباحاً

يشعر أن هناك يد تلمس شعره  
صوت:ليو استيقظ لقد تأخرت عن الحافلة هيا انهض وسوف اخذك بسيارتى

يفتح ليو عينيه:زين لما أنت هنا أين أبى لما لم يوقظني هذه ليست عادته...  
زين :إلا تعدني مثل أبى هذا محزن...  
ليو :تعلم ماذا اقصد أين أبى؟  
زين يتلعثم في كلامه:أبى قد ذهب إلى العمل وطلب منى أن ايقظك لكي لا تتأخر  
على المدرسة  
ليو :هكذا إذن...  
زين :هل ستنهض أم ماذا

ينهض ليو ويجهز نفسه للذهاب وينزل إلى الطابق الأول

وينزل معه زين

زين:حسناً هل ستتناول الإفطار هنا أم في كافيتيريا المدرسة

ليو: في المدرسة

ليو:أخي ألم تقل إن أبي في العمل...

زين:أجل لقد خرج أمامي ماذا هناك لما تسأل

ليو:لا شيء هيا نذهب

زين :حسناً اذهب أمامي إلى السيارة وسوف اذهب لجلب محفظتي

ليو :حسناً

يصعد ليو إلى السيارة يلاحظ وجود المفاتيح

ليو :سيكون هذا أفضل لك أخي

يخرج ليو من السيارة ويثقب الإطار الأمامي الايسر قليلاً ثم يفتح باب السائق

ويعطل جهاز الطوارئ و الوسادة الهوائية

يخرج زين من المنزل يعود ليو إلى مقعده في الخلف باتجاه اليمين يصعد زين

السيارة

زين :لما لا تجلس في الأمام

ليو :أخبرتك من قبل الجلوس في المقدمة يعيق نظري

زين:لا أذكر أنك قلت لي هذا

ليو :هل سوف توصلني إلى المدرسة أم أذهب سيراً

زين :حسناً حسناً لا تغضب

يقوم زين بتشغيل السيارة في منتصف الطريق بدأت السيارة تخرج صوتاً قام ليو

بتشغيل هاتفه وشغل اغاني صاخبة للغاية لم يسمع زين صوت المحرك الذي

يتعطل إذ أن الموسيقى كانت مرتفعة للغاية توقفت السيارة في منتصف الطريق

كان الطريق خالي من السيارات وبعيد عن الطريق الرئيسي خرج زين من

السيارة ووجد أن الإطارات مثقوبة

زين:سحقا كيف حدث هذا

زين:اسف ليو لكن سوف نتأخر عن المدرسة

خرج ليو من السيارة

ليو: لا بأس لم أكن بمزاج جيد لكي ألتقي بالطلاب اليوم لذا لا يهم

زين: سوف أتصل بوالدي

ليو: كلا

زين: لما

ليو: أخي ما هو رقم الإسعاف

زين: أنه 119 لما تسأل

ليو: 119 أنه الرقم الوحيد الذي سوف تتصل به بعد دقائق

زين: ماذا..... أخي لما...

ليو: ستكون على ما يرام لا أريدك أن ترى شيء سيء لن تموت أعدك

يرى زين ليو وهو يمشي على الطريق ذاهب باتجاه المنزل يقف ليو قليلاً يحدق

نحو زين

ليو: لا تقلق إتصلت على الإسعاف سوف يصلون قريباً أنا ذاهب لكي أرى أبي

زين: كلا ليو توقف...

ثم يغمى عليه

يمشي ليو على الطريق العام منتظر أن تمر سيارة حينها قد اقتربت سيارة لوح

ليو بيده لها أوصلته أمام حي منزله نزل ليو من السيارة ودخل المنزل حينها وجد

ليو أسرته مجتمعه في غرفة الجلوس

ينهض كفن ويقول: ما الذي أتى بك؟

ليو: أليس هذا منزلي !

كفن: كف عن المراوغة الم تذهب إلى المدرسة !

ليو: كلا

والد ليو: أين زين ؟

ليو: قال لي أنه ذاهب إلى العمل ألم تكن أنت في العمل يا أبي لما عدت ...

والدة ليو: أصمت لا تخاطب والدك هكذا

ليو: لما كذبت على زين وقلت له إنك ذاهب للعمل ؟

والدة ليو :أنت لا تصغي الم أخبرك أن لا تتكلم مع والدك هكذا !

ليو:اصمتي أيتها العجوز

گفن:ما الذي تقوله أيها المجنون !

نيلا :كيف تحدث أمي هكذا أتمنى أن تموت لا أرغب أن يكون لي أخ مثلك أنا  
ابغضك لا أستطيع أن اتحمل كلام زملائي في المدرسة حين يقولون إن اخاك  
قاتل أبي أمي افعل شيئاً لا أستطيع التحمل

والدة ليو :لو لم أنجبتك لما حدث كل هذا

والد ليو:اصمتوا !

ويدخل إلى غرفته

تنزل اخت ليو الكبرى گوين

گوين:أوه ليو عزيزي متى عدت ألم تذهب إلى المدرسة ما بك لما وجهك شاحب  
هكذا هل انت على ما يرام ؟

گفن:لا تقلقي عليه أنه وحش لا يموت

گوين :أخرس كيف تقول هذا الكلام نحو أخيك الصغير

گفن : أخي أخي تستمرين بقول هذا انتِ و زين إلا تنظران هذا ليس أخانا هذا  
قاتل كفي عن قول إنه أخي الصغير أن أخي الصغير قد رحل عليك القبول

بالواقع

يا أختي أنا و نيلا وأمي أدركنا هذا قبلنا بالواقع المر الان عليكِ انت وأخي زين

أن تتقبلوا هذا!

گفن: هيا نيلا أود منك المساعدة في غرفتي

نيلا:أنا قادمة

ينظر ليو إلى اخته الكبرى وفي عينيه حيرة والكثير من الأسئلة...

گوین:أنا اسفة لا أستطيع أن أجيب على أسئلتك لكن سأبقى معك الجميع معك لكن  
أنهم متعبون لذا لا تحزن  
ليو:أود الذهاب إلى غرفتي هل تأتین معي...  
گوین:ما الذي تريده..؟  
ليو:هل تخافين ان افعل لك شيء؟  
گوین:كلا كلا لم أقل هذا أنا ذاهبة معك

يصعد إلى الغرفة ويغلق ليو الباب

ليو:أختي هل ترينه؟

گوین:من!

ليو:إلا ترينه..؟

گوین:لا أرى شيء من تقصد...

يفتح ليو الباب هيا أخرجي إذن

گوین:ليو ما الذي يجري معك؟

ليو:هيا أخرجي من غرفتي حالاً!

تخرج گوین من الغرفة ويغلق ليو الباب

گوین:اخي اخي ما بك افتح أرجوك

ليو داخل الغرفة

لما تفعل هذا بي تظهرني مثل المجنون أمامهم

الفتى يضحك بسخرية من ليو

ليو:هكذا إذن أن لم تخرج من غرفتي سوف أحرقها

الفتى:انت جبان يا ليو لن تقوى على حرق كتبك و اقلامك أنها غرفتك الغالية

ليو:لنرى ذلك

الفتى: أنتظر ليو لن تفعلها لن تحرقنا أليس كذلك

ليو بصوت منخفض:أنا قلق بشأن الوقود أي نوع سوف إختار يا ترى...

الفتى:توقف عن التفكير في الأمر أيها المجنون

ليو:سوف اخرج جميع دفاتري من المنزل

الفتى :ماذا عني لن تدعني أحترق تعلم أنني لا أستطيع الخروج

ليو :مغفل

الفتى :ماذا

ينزل ليو إلى الطابق الأول ويلاحظ وجود أخته غوين في المطبخ  
يحدث نفسه :هل أفعها.؟

تلاحظ غوين أن شخص يقف خلفها تدير ظهرها وترى ليو يقف أمامها  
غوين:لقد افزعتني

ليو:لما

غوين: أوه لا شيء لكن لم أسمع خطواتك

ليو:أليس هذا جيد أن أكون خفيف الحركة

غوين: أجل لكن هذا مخيف نوعاً ما

ليو:تقصدين لو كنت ضحية وأتى شخص يمشي بخفه سيكون هذا مخيف أليس  
كذلك.؟

غوين:أجل ولكن لا أقصد هذا

ليو :اتعلمين انتِ لستِ مخطئة في تحليلك لهذا الموقف

غوين :لم أفهم.... ليو لماذا

ليو:لا تقلقي فقط أبقى هادئة وسيكون كل شي على ما يرام أخي زين فهم ما أريد

ولم يقم بشيء يزعجني ولكن أنتِ كنتِ خائفة مني طوال اليوم تنتظرين الى

الأسفل كلما تحدثتي إلي لما لم تنتظري إلي عيني أن كنتِ تعتقدين انني أخاكِ

الصغير هس هس لا اريد سماعك.. هكذا إذن سوف ادعك تصمتين إلى الأبد

غوين:أبي...

ليو :ابي، ابي ، لا تقلقي سوف يلحق بك قريباً أنه مجرد وقت تك توك تك توك

يقترّب ليو من موقد الغاز ويقوم بتشغيله

تلاحظ والدة ليو رائحة الغاز وتخرج مسرعة من الغرفة و تنادي على زوجها

والدة ليو:من قام بتشغيل موقد الغاز تدخل إلى المطبخ وتجد ابنتها غارقة بالدماء

وتصرخ غوين ما الذي حدث لك من الذي فعل هذا

يخرج ليو مسرعاً ويقول أبي أبي لقد رأيته أنه سارق لقد دخل إلى المطبخ

يخرج والد ليو ويتجه إلى المطبخ  
والد ليو: كوين كوين ردي على ابيك  
حينها يخرج ليو عود ثقاب وينظر الى والديه تصرخ والدته  
والدة ليو: ليو ما الذي تفعله هل أنت من قام بهذا .!؟  
ينظر ليو إلى الأسفل ويقول بصوت منخفض : ليو ليو ليو قاتل ليو ولد سيئ ليو  
مجنون تستمرون بقول هذا

والد ليو :صغيري أبعد عود الثقاب بعيداً هذا خطر عليك أعلم أنك لست الفاعل  
ليو: إذن لما لم توقظني في الصباح لما لم تقول لي صباح الخير يا ليو لما لم  
تحظر لي العشاء لقد جعلت اخي زين يفعل هذا بدل عنك  
والد ليو :أنا آسف ولكن كان لدي عمل  
ليو: عمل!  
والد ليو :أجل عمل...

ليو :هل كان العمل يتضمن وجودي في السجن المرضى العقليين في العاصمة..؟  
والد ليو: من اخبرك بهذا!  
ليو: زين لم يكن ينوي أخذي إلى المدرسة كان يريد أن يخرجني من العاصمة لم  
يرغب أن يضعني في السجن ولكن أبي العزيز أراد فعل هذا  
والدة ليو :لا أريد أن أرى اشقائك يعانون في المدرسة بسببك نيلا وكفن لم يعد  
بمقدورهم أن يتحملوا هذا  
ليو :وانا؟

والدة ليو: وانتَ ماذا!  
ليو :هكذا اذن...

والدة ليو :أتمنى لو لم انجبك  
يقوم ليو بتشغيل عود الثقاب ويرميه إلى داخل المطبخ ويركض للصعود إلى  
الطابق الثاني  
حينها يسمع كفن الانفجار الذي حدث في المطبخ إذ إن الأجهزة بدأت تنفجر  
وأحد تلو الآخر  
ينزل كفن مسرعاً ويرى ليو قادم نحوه

ليو: لقد رأيت رجل يطعن اختي وقام برمي شيء ما لا أعلم ما هو الى المطبخ  
ما الذي سوف نفعله الآن؟

گفن: ما الذي تقوله من الذي يفعل هذا بنا ابتعد عن طريقي  
ليو: گفن گفن...

تخرج نيلا من غرفتها

نيلا: ما الذي يجري

ترى النار تلتهم المطبخ

نيلا: يا الهي ما الذي جرى هنا؟!!

تنظر نحو ليو ثم تنزل إلى الأسفل

بقى ليو واقف يراقب گفن ونيلا كيف يحاولان إخماد الحريق ينزل خلفهما  
ويحاول أن يساعدهما ولكنه يسقط أرضاً

گفن: ما الذي جرى له

نيلا: أنه بسبب الغاز ليو لا يتحمل الغاز أنه يختنق علينا إخراج

گفن: يجب أن نخرج أختي من المطبخ

نيلا: ارجوك أنه يختنق سوف يموت

گفن: سحراً سحراً

گفن: نيلا أخرجي من هنا لا اريد أن تختنقي أيضاً أخرجي واطلبي المساعدة

نيلا: لن أدعك هنا وحدك

گفن: قلت أخرجي هيا سوف أخرج ليو و أعود لإخماد الحريق لحين وصول  
المساعدة

نيلا: سوف أذهب لن اتأخر ادعك

تخرج نيلا من البيت

گفن: هيا نخرج اصمد ليو لن ادعك تموت

يفتح ليو عينه ولكن گفن لم يلاحظ ذلك يسحب ليو قلم من جيبه ببطئ

ليو بصوت خافت: وداعاً أخي الحنون... يطعن القلم برقبه گفن وقبل أن يسقط

گفن أرضاً يبتعد ليو عنه

گفن: سحراً لك أيها ال.....

ليو: لم أسمعك أوه لما لم تكن لطيف من قبل هذا محزن

يتمشى ليو لكي يخرج من الباب الخلفي ويلاحظ وجود حركة في المطبخ يقترب من المطبخ ويرى يد مرفوعة قال في نفسه أتسائل يد من تكون منهم ثم يخرج من الباب الخلفي يخرج ألعاب-نارية التي كان قد خبئها من قبل لكي يقوم بإحراق المنزل بالكامل قام بتشغيلها جميعاً ثم ركض بعيد عن المنزل ارتفعت النار عالياً بقى ليو ينظر إلى البيت وهو يحترق ثم سمع خطوات أحد ما يركض في الخلف أدار ظهره ونظر لقد كانت نيلا

ليو يحدث نفسه:تباً نسيت أمرها تماماً

نيلا: أخي هل أنت بخير أين كفن ؟

ليو:لقد أخرجني وقال لي أبقى بالخارج فأنا اعيقه...

نيلا:ما الذي تقوله هيا نساعده لا يستطيع كفن فعل شيء وحده

ليو:لقد تذكرت رأيت زين في الداخل ربما يساعده

نيلا : لما لا زلت واقف هيا لقد اتصلت بالطوارئ سوف يصلون عما قريب

ليو بصوت خافت :فكر ,فكر ,

نيلا:ياالهي متى أصبح الحريق بهذا الحجم أرجو أن يكونوا بخير...

ليو:نيلا من هنا سوف ندخل من الباب الأمامي ليو:سحقا

نيلا :ما الأمر

ليو :الباب عالق والغاز أنه يخرج من مكان هنا انا اشم رائحة

نيلا:لربما النافذة مفتوحة

ليو : أوه معك حقاً... مهلاً لننتظر الطوارئ لا أستطيع الدخول الغاز يخنقني

وأيضاً الباب عالق

نيلا :لا أستطيع أن أقف هنا أرى عائلتي تحترق !

ليو :لا يوجد سوى هذه النافذة ولا أستطيع الدخول من خلالها...

نيلا: أنا سأدخل

ليو :حسناً سأقوم بفتحها وابقى يدي على المفتاح لكي لا يسقط عليك لأنني اشعر

ان النافذة والقفل معطل وهذا خطر للغاية...

نيلا:حسناً سأدخل

تدخل نيلا نصف جسدها وتشعر ان هناك من يقوم بسحب شعرها أنه والدها على قيد الحياة ولكن مشوه بالكامل والجلد يسقط منه تصرخ نيلا وتطلب من ليو أن يسحبها إلى الخارج

ليو : أوه أبي أنها ابنتك هيا خذها معك

نيلا تبكي وتصرخ: ما الذي تقوله اسحبني أريد أن اخرج !

يبعد ليو يده عن مفاتيح النافذة وتسقط النافذة على جسد نيلا وتنقطع نيلا إلى نصفين كان حديد النافذة ساخن للغاية وأيضاً وقع بقوة على جسدها يمسك ليو جزء من جسدها الذي سقط إلى الخارج ويقول بصوت خافت لو لم تستعجلي للدخول لما حدث هذا لك ثم يرمي باقي جسدها إلى داخل المنزل

يبتعد ليو عن المنزل ويتجه باتجاه سيارته

ليو: أوه لحسن الحظ وجدت حجه للعودة إلى الباب الأمامي دون أن أفكر بطريقة لربما نيلا فادتني في النهاية

حينها يشعر بشيء يلمس قدميه ينظر إلى الأسفل أوه هذا أنت أيها المشاكس

يقصد قطه

ليو: هل تشعر بالبرد شعور دافئ يغمرني هل تريد أن اقوم بتدفئتك لا تهرب يبدو أنه خائف من النار حسناً يبدو أنه وقت الرحيل

يصعد ليو السيارة ثم يلاحظ انعكاس شخص في مرآة السيارة الانعكاس يأتي من غرفته يخرج من السيارة لكي يرى بوضوح يلاحظ وجود شخص في غرفته

يحاول الخروج

ليو :من هذا..؟

يقترب ليو من المنزل ويمعن النظر باتجاه غرفته

ليو: ماذا.... انه يشبهني أنه أنا !..

ثم ينظر إلى يده يراها محترقة ومليئة بالدماء

ليو: ما الذي يجري لي !..

ثم يضع يده على وجه شعر ان جلد وجهه يتساقط يركض باتجاه السيارة وينظر إلى نافذة السيارة يرى وجهه وجسده محترق وملابسه محترقة ثم ينظر باتجاه غرفته يرى الشخص الذي شبهه يحاول الخروج لكن النيران تحرق الغرفة من كل زاوية

ليو: أخرج أخرج أيها الأحمق سوف تحترق حينها يسقط شبيهة من نافذة باتجاه الأرض ركض ليو باتجاه الشخص الذي شبهه لكي يراه إن كان على قيد الحياة ام لا حين أقترب لم يجد أحدا نظر إلى يده ولم تكن محترقة ثم عاد إلى السيارة ونظر إلى نافذة السيارة لم يكن محترق ليو: يبدو أنني بدأت اهلوس

صعد ليو السيارة سمع صوت سيارة الإسعاف و الإطفاء قادم نحو منزله

ليو: سحقا يبدو أنني لم انهي اعمالي ينزل من السيارة ويركض نحو السيارات ويصرخ ابي امي أنهما يحترقان وأيضا اخوتي لما لم أحترق معهم أريد أن أحترق معهم يا إلهي انا الشخص السيئ نزل رجل من سيارة الإسعاف ويقوم بمعاينة ليو لا تقلق يا بني سوف تكون بخير تقوم سيارة الإطفاء لإخماد الحريق ورجال الإسعاف أخرجت الجثث جميع الجثث كانت مشوهة للغاية وضعوا جميعها في أكياس لم يرغبوا أن يراها ليو لكن ليو أصر ان يراهم قاموا بوضع جميع أفراد الأسرة أرضاً وابعدو جميع الأكياس نظر لها ليو وكان يريد ان يكبح ضحكته لكنه لم يستطع حينها انفجر ضاحكاً ظن رجال الإسعاف ان ليو قد صدم ولم يستطع تحمل المنظر وكانت تلك ردة فعله لكن ليو كان يضحك ظنا منهم انه ليس المذنب أقترب من والده وهمس في أذنه التي بالكاد كانت ملتصقة براسه والدي قلت لي أن اطيعك لكن أنظر أوه اسف لا تستطيع النظر لأن عيناك قد ذابت في الحريق أتساءل هل باقي جلدك ملتصق في المطبخ ام تبخر مثل الماء والدي تبدو هادئاً لكن لما أشعر ان هناك أحد على قيد الحياة في المنزل يسحب أحد رجال الإسعاف ليو عن الجثث لكي لا تتدهور صحته يتراجع ليو وينظر إلى نافذة

حينها نزل أخيه الكبير من السيارة

زين: ليو ما الذي جرى

ليو: أخي أرد أن يقتلني لكن لم يستطيع لهذا أحرق منزلنا أمي وأبي ونيلا وكفن  
وگوين جميعهم قد احترقوا أصبحوا فحماً لم أستطع فعل شيء لقد اغمى علي  
حين استنشقت الغاز أخي لما لم امت معهم وأيضاً لما لم تعد إلى المنزل  
زين: ليو...

زين وذهول يملأ عقله: ليو...

ليو: أخي لما حدث هذا

زين بغضب: ما الذي فعلته ما الذي جرى لك

ليو: أخي... لا تنظر إلي هكذا

زين: أبي وأمي كفن نيلا كوين لا أصدق عينايا يا إلهي أنهم متفحمين كلياً لا  
أصدق نيلا كم هذا شنيع نيلا قطعت إلى نصفين كيف حدث هذا لها يا إلهي  
يتقدم أحد رجال الإسعاف ويطلب من زين إن يهدأ  
زين: أبتعد عني قلت لك أبتعد!

ليو: أخي دعنا نذهب من هنا لا أريد رؤية أبي هكذا

زين: نبتعد قلت تريد أن تبتعد

ليو: آه... اجل اريد أن ابتعد من هنا

يتقدم زين ويصفع ليو

يحاول رجال الإسعاف أبعاد زين عن ليو ولكن دون جدوى بقي زين يصفع ليو  
وكان ليو لا يقاوم

زين: لما لما

ليو: هل أفرغت غضبك

زين: أين أخي الصغير

ثم يبكي

ليو: أخي لما تبكي؟

ثم تبدأ عين ليو وكأنها عين طفل صغير وحزين للغاية ينظر بها إلى زين  
زين: هل ما زلت موجود حقاً

يقصد ليو القديم

يمسك ليو قميص زين  
ليو بصوت خافت وحزين: انقذني يا اخي أنه يتحكم بي  
ثم يغمى على ليو  
زين :أخي ما بك !؟  
ثم يصرخ أسرع يا هذا ليو يحتاج إلى طبيب أحضر سيارة بسرعة

كان يقصد رجل الإسعاف

زين :كنت أعلم أنك بريء لا تقلق يا أخي الصغير أخاك هنا معك ولن يتخلى  
عناك

يحمل زين ليو ويسرع إلى سيارة الإسعاف صعد إلى السيارة وقبل أن يغلق  
الباب نظر إلى جثث عائلته التي كانت على الأرض  
زين بصوت خافت للغاية :آسف آسف ولكن لن أدع ليو يرحل أيضاً آسف  
ثم يغلق الباب  
في سيارة الإسعاف

يرن هاتف زين كان زين يشعر بالألم بسبب الجرح الذي في بطنه  
بسبب القلم الذي طعن به ليو سابقاً لم يشفى كلياً  
حاول زين إخراج الهاتف لقد كانت زوجته

كانت في منزل والدتها ذهبت إليها في الليلة السابقة لأنها كانت متعبة  
زوجة زين :مرحباً عزيزي  
زين :أنا مشغول سوف أحدثك لاحقاً  
زوجة زين :ما الأمر يبدو أنك متعب هل حدث شيء ما ؟  
زين يتلعثم في كلامه: ابي وامي و...  
زوجة زين :ما بك ما به عمي عزيزي هل كل شيء على ما يرام اقلقتني  
كثيراً...  
زين :حين أعود سوف اخبرك بكل شيء

ثم يغلق الهاتف

يتحرك ليو ويلحظ زين ذلك

زين :ما الأمر لما تمسك صدرك هكذا هيا أفتح عينيك!

ليو :أه مؤلم مؤلم ثم يخرج من فمه دماء دون أن يفتح عينيه

زين :ما هذا ما الذي جرى لك من أين هذه الدماء!؟

يخلع رجل الإسعاف ملابس ليو لكي يبحث عن أي جرح في جسده لم يجد جرح على جسده

رجل الإسعاف :لا يوجد أي جرح أنا حقاً لا أفهم كيف يسعل دمّ ولا يوجد جرح يسبب هذا

زين :اخي....

ثم يلاحظ وجود نقش على رقبة ليو يقترب من رأس ليو ثم يرفعه قليلاً  
رجل الإسعاف :ما الأمر

زين :لا أتذكر أن هذا النقش كان موجود

رجل الإسعاف :يفعل الفتيان هذا دائماً يرغبون برسم على اجسادهم

زين :كلا أنا متأكد أنني لم أرى هذا النقش في جسده

زين يحدث نفسه وينظر إلى الأسفل :لقد كنت أضع يدي على رأسه في الصباح

ولم أرى هذا النقش من أين أتى وكيف ولما سحقت الكثير من الأسئلة وليس لدي

جواب واحد كم أنا يأس للغاية

رجل الإسعاف :ما هذا يا إلهي

زين يرفع رأسه :ما الأمر ما هذا بحق....

كان النقش يخرج دماء

زين بغضب :أفعل شيء أيها الأحمق!

رجل الإسعاف :أنا ،أنا لا أعلم ما الذي علي فعله!

زين :وتطلق على نفسك مسعف أبتعد عن طريقي

رجل الإسعاف :حاضر حاضر آسف

يخرج زين بعض المناشف وحين أراد أن يمسح الدماء كانت قد اختفت

زين :هل جننت.....

رجل الإسعاف :ما الذي تفعله أنت؟

زين :ماذا؟

رجل الإسعاف: أبتعد هل تحاول قتل أخيك؟!  
زين بغضب: ما الذي تقوله يا هذا!  
رجل الإسعاف: أنا أقول ما أرى فحسب فسر لي لما تضع المنشفة على وجه  
أخيك هل تريد خنقه؟!  
زين ينظر إلى ليو: أوه...  
ثم يبعد المناشف  
زين: كنت أمسح الدماء عنه ولكن لا أعلم أين اختفت الدماء..  
رجل الإسعاف: عن أي دماء تتحدث  
زين: هل تمزح معي  
رجل الإسعاف: هل تراني امزح  
كان يبدو على وجه رجل الإسعاف الجدية ولم يكن يمزح  
زين: ألم ترى الدماء قبل لحظات ما بك لقد كانت تغطي ليو  
رجل الإسعاف ينظر إلى ليو: لم أرى شيء  
زين ينظر إلى الأسفل ويقول بصوت خافت: هل كنت أتخيل  
يلاحظ رجل الإسعاف الإرهاق على زين  
رجل الإسعاف: أتفهم موقفك انت متعب للغاية والذي حدث معك اليوم يجعلك  
تتخيل أشياء غير موجودة فقط استريح وسوف يكون كل شيء على ما يرام  
يبتسم زين قليلاً ابتسامة زائفة: كل شيء على ما يرام كم مرة قلتها إلى أخي وها  
هو الآن نائم أمامي ولا أعلم ما الذي حدث له ثم يضع يده على وجهه أتمنى أن  
يكون كل هذا حلم مجرد كابوس أتمنى هذا حقاً

تصل سيارة الإسعاف إلى المستشفى

ينزل زين من السيارة ويقوم رجال الإسعاف بإدخال ليو الى المشفى في منتصف  
الطريق للدخول

رجل الإسعاف: سوف أحظر بعض عدة الإنعاش ربما نحتاجها  
زين: حسناً نحن سوف ندخل لذا لا تتأخر

يدخل ليو إلى غرفة الفحص ويدخل إليه بعض الأطباء كان من بينهم طبيب العائلة

زين يشرح إلى الطبيب ما حدث وعن الحادثة التي حدثت لعائلته: أرجوك أفل شيئاً لأخي لا أعلم لماذا اغمى عليه هكذا أنه لا يفتح عينيه الطبيب: لا تقلق أرجح أن سبب الإغماء كانت لرؤيته لعائلته بهذا المنظر الشنيع لا شيء خطير فقط اهدأ واجلس هنا لحين انتهاء الفحص زين: حسناً سوف انتظر

وبعد دخولهم إلى المشفى بعدة دقائق

تأتي ممرضة مسرعة من أمام زين وتصرخ يا إلهي هذا فضيع هذا فضيع ينظر زين إلى الناس كيف خائفون

زين: يبدو ان شخص عزيز قد فارقهم أرجو ان يتخطوا ذلك ثم ينظر إلى الأسفل بعد عدة دقائق يتصاعد أصوات الصراخ من الخارج وخرج الجميع نحو الخارج لم يهتم زين للصراخ لقد كان يفكر كثيراً بالحادثة ثم شعر بصداق رفع رأسه تباً ثم ينظر إلى السرير الذي كانوا يدفعونه مسرعين نهض ثم رأى رجل الإسعاف نائم على السرير وكان ممزق ومشوه للغاية وكان فمه مليئاً بالدماء اتسع بؤبؤ عين زين ثم تراجع للخلف

زين: كلا كلا هذا ليس حقيقي أنا أتخيل فحسب

ثم أغمض عينه وبدأ يحدث نفسه: أهدأ أهدأ أنه خيال فحسب لا شيء من هذا حقيقي اجل كل شيء وهم

ثم فتح عينيه نظر إلى الإرجاء ولم يكن هناك شيء كان الوضع طبيعي للغاية وبعدها سمع صوت تفجير قادم من الخارج خرج مسرعاً لقد كانت سيارة

الإسعاف قد تفجرت الجميع كان يحاول إخماد النار لقد كانت تشتعل بقوة وصل النار إلى ذروته كان زين ينظر

ثم جلس على الأرض قائلاً: كيف حدث هذا!؟

تقدمت ممرضة نحوه وطلبت منه النهوض والابتعاد عن هذا المكان كان زين قد صدم تماماً لم يقوى على النهوض فحاولت الممرضة أن تبعده وسحبته بقوة

طلبت من احد الممرضين أن يساعدها في إدخاله إلى غرفة حينها وضعوا زين على السرير قامت الممرضة باعطاء زين إبرة مهدئة ثم نام

حينها كان الطبيب يفحص ليو طلب من الأطباء الخروج إذ أخبرهم أن وضعه جيد ولا يحتاج العديد من الأشخاص لذا خرجوا حاول الطبيب ان يعطي ليو حبوب قوية جدا لكي يرى ان كان سوف يتحمل جسد ليو هذا أم لا

كان الطبيب يرى بجسد ليو على أنه تجربة لاختباراته

الطبيب: هذا مثالي يبدو أنك قد أتيت إلي بنفسك كنت أفكر كيف سوف أحصل على عذر لكي احظرك إلى هنا أليس هذا رائع قد أعطيتني فرصة رائعة للغاية

قام الطبيب برفع رأس ليو ووضع الحبوب في فمه كان في كل مرة يضع فيها الحبوب تسقط من فم ليو  
الطبيب: ببسأ هيا ابتلعها

تدخل الممرضة إلى الغرفة: سيدي ما الذي تفعله  
طبيب: لا لا شيء أحاول إعطائه الفيتامين ولكن يقوم بإسقاط كل الحبوب من فمه  
الممرضة: أوه سيدي لما لا تضعها في أنوب المغذي سيكون هذا أفضل وأيضاً  
سوف يكون مفعول الفيتامين أسرع  
الطبيب: يعجبني تفكيرك يا صغيرتي  
الممرضة تشعر بالخجل: سيدي هذا عملي حسناً سوف أذهب لإحضار بعض المناشف النظيفة

ثم تخرج

الطبيب: كيف سوف اطحن هذه الحبوب لربما في المستودع شيء يفيدني ثم يخرج

في غرفة زين

بعد نصف ساعة من نومه يستيقظ  
زين :أشعر أن رأسي ثقيل ثم يفتح عينه ويرى ليو واقف أمامه وكان يرتدي  
ملابس المرضى  
زين :أخي هل أنت بخير اشكر الرب انك بخير  
ليو ينظر إلى عيون زين :أخي أخرجني من هنا  
زين :كلا لن تخرج إلى أن اسأل الطبيب  
ليو :لقد رحل...  
زين :من رحل؟  
ليو :اخي أخرجني بسرعة من هنا  
زين ينظر إلى ليو بخوف :ليو ما الذي جرى؟  
يتقدم ليو ويمسك يد زين ويسحبه من السرير

زين :مهلاً مهلاً إلى أين تأخذني

ليو :إلى مكان بعيد عن هنا  
زين بعد أن رأى ليو بخير:حسناً حسناً سوف نخرج لكن دعني أحدث الطبيب  
اولاً  
ليو :لقد رحل  
زين :اخي ما الذي تقوله؟  
يخرج ليو من الباب الخلفي ولم يترك يد زين ابداً  
زين :لما لم نخرج من الباب الأمامي؟  
ثم يتذكر ما حدث  
زين بصوت خافت :اوه هل كان حلم أم حقيقة ...

ليو :لقد خرجنا  
زين :أجل دعني أتصل بزوجتي لكي تأتي لتقلنا من هنا  
ليو ينظر إلى الأسفل ثم يجلس على الأرض

زين : أوه يبدو أن جسدك مرهق للغاية  
يتصل زين بزوجته  
زوجة زين :مرحباً عزيزي لقد جعلتني أقلق اتصلت عليك كثيراً لما لم ترد على  
اتصالاتي

زين :أهدي هل يمكنك ان تقلينا من المشفى نحن في مشفى العاصمة  
زوجة زين:ماذا ما الذي تفعله هناك هل انت بخير هل عمي بخير

زين :أنا بخير أنا أنتظر  
زوجة زين :ما الذي حدث..  
زين يقفل الهاتف

زوجة زين :ماذا اقبل الهاتف وأنا أحدثه امي انا ذاهبة لإحضار زين من المشفى  
والدة زوجة زين :هل هو بخير؟  
زوجة زين :لا أعلم حقاً ما الذي يحدث معه  
ثم تخرج من المنزل

زوجة زين في السيارة

أتساءل من معه في المشفى أنا حمقاء لما لم أسئلة من معك أوه لا تتهورى يا أنا  
أنه حتى لم يخبرني ما حدث معه كيف سوف يخبرني من معه؟  
تصل زوجة زين إلى المشفى ثم تتصل على زين  
زوجة زين :لقد وصلت للتو أين أنت هل ادخل إلى المشفى وأيضاً هناك أشخاص  
وشرطة تقف أمام المشفى ما الذي جرى هنا؟  
زين:يبدو أنه ليس حلاً  
زوجة زين :عن أي حلم تتحدث  
زين :نحن في الخلف سوف نصل قريباً لا تخرجي من السيارة  
زوجة زين:حسناً...  
ثم تحدث نفسها: يا إلهي فقط لو أعلم ما الذي حدث هنا...

تري زوجة زين شخص يرتدي ملابس المرضى مع زين قادم نحوها

زوجة زين :مهلاً هل هذا ليو ؟

يصلون إلى السيارة ثم يصعدون

زين :هيا لنذهب

زوجة زين لم تكن ترتاح إلى ليو وكانت دوماً تخاف منه

كانت تنظر إلى ليو من خلال المرأة

ليو :لا أعتقد أن وجهي تلفاز أليس كذلك يا زوجة أخي؟

زوجة زين :كلا كلا أنا أسفة لكن تبذوان متعبان للغاية ما الذي حدث معكم؟

زين :دعينا نعود إلى المنزل أولاً

زوجة زين :حسناً سوف نذهب إلى المنزل وأيضاً اشتقت إلى الفتيات كثيراً

كانت تقصد شقيقات زين

ينظر زين إلى الأسفل:كلا سوف نذهب إلى منزلك

زوجة زين :لما !

يرن هاتف زين في السيارة انها اخته تتصل من منزل زوجها

زين ينظر إلى الهاتف وعيناه حزينتان ينظر إليه ليو قائلاً:أخي لما لا ترد على

الهاتف أن كان يزعجك فقط قم برمييه من النافذة

زين يبتسم وينظر إلى ليو :كلا يا أخي الهاتف مهم الآن

ليو :لماذا؟

زين يجيب على الهاتف

زوجة زين :من المتصل

زين :مرحباً اختي

بقي ليو ينظر إلى زين وهو يكلم اخته ثم قال بصوت خافت :أختي.....

حين كان زين يحدث اخته نظر إلى المرأة ولاحظ أن ليو قد تغيرت ملامح وجهه

شعر زين بالارتباك

أخت زين :أخي كيف حالك

زين :بخير....

اخت زين :لقد إتصلت على هاتف المنزل ولكن لم يرد أحد هل عائلتي نستني هكذا أعلم انني لا أتصل كثيراً وهذا بسبب عملي وأيضاً أطفالي مشاغبون لا يدعونني أفعل شيء

زين:سوف أتصل بك لاحقاً

اخت زين :أخي ما بك لما صوتك متعب أسفة إذا كان كلامي مزعج لك  
زين :كلا كلا

اخت زين :أخبرني ما بك

زين:اختي لا تضغطي علي اخبرتك سوف أتصل بك لاحقاً وداعاً

اخت زين :أخي أخي

زين ينهي الإتصال

زوجة زين :متى سوف تخبرني هيا أخبرني بدأت أشعر بالقلق ليو :لما لا تصمتي يا زوجة أخي الثرثارة

زوجة زين تشعر بالغضب ثم تنظر إلى المرأة ولكن كان ليو يحدق بها شعرت أن ليو يهددها من خلال نظراته شعرت بلارتباك وضغطت على مقود الوقود وتوقف السيارة بسرعة

زين : لماذا أوقفت السيارة هكذا !؟

زوجة زين :أنا لا أعلم ما الذي حدث لي أشعر بالدوار

زين :هل انت بخير هيا سوف أقود أنا

زوجة زين :حسناً

ثم تنزل من السيارة لكي تجلس بمكان زين نظرت إلى مكان ليو لقد رأت أن

شخص ما يجلس بجانبه وكان غير واضح تفاجئت زوجة زين

زوجة زين بصوت خافت :يا إلهي ما الذي أراه

يلاحظ زين الارتباك والخوف على وجه زوجته وكيف أنها كانت تنتظر إلى مقعد

ليو ثم ينظر إلى ليو ورأى شخص يعانق ليو وكأنه مقيد به

زين:ما هذا الشيء....

ثم يفتح باب ليو سريعاً ولا يجد أحد

ليو :ما الأمر؟

زين يتلعثم :لا لا شيء  
علمت زوجة زين ان زوجها قد رأى ما رآته ثم جلسوا في السيارة قام زين  
بتشغيل المحرك وأكملوا الطريق

في السيارة

ينظر زين من خلال المرآة مرة أخرى على ليو ولاحظ ان ليو نائم  
زوجة زين تحدث زين بصوت منخفض: هل رأيت...  
زين لم يكن يرغب بتحدث بشأن الموضوع :ماذا  
زوجة زين تتكلم بصوت غاضب ومنخفض: لا تمزح معي أعلم أنك رأيت ذلك  
الشيء  
زين :لا أعلم عن ماذا تتحدثين دعيني أقود بهدوء...  
ليو:لما هذا الهمس  
زوجة زين :أسفة هل قمنا بايقاظك..?  
زين :ظننت إنك نائم  
ليو :كنت أنوي النوم لكن همسك ما أيقظني

منزل زوجة زين

زين :لقد وصلنا  
زوجة زين تحدث نفسها بصوت منخفض:أتمنى أخي خارج المنزل  
زين :لما ؟  
زوجة زين تقترب من زين وتهمس في أذنه :أخي يبغض أخاك كثيراً ولا  
يحبه...  
ليو :القميص انه عالق في باب السيارة لا يخرج...  
ثم يسحبه ويتمزق  
ليو:أوه لقد كرهت ملابس المرضى  
زين :لما سحبتة لما لم تطلب مني ان اساعدك

ليو: لقد طلبت قلت القميص عالق في الباب ولكنك كنت تتهامس مجدداً مع زوجتك

زوجة زين تنظر إلى زين بارتباك: هيا لندخل

زين: هيا اخي لندخل

ثم يدخلون

داخل المنزل

زوجة زين: أمي لقد عدت

والدة زوجة زين في المطبخ: اهلاً بك عزيزتي أنا في المطبخ

زوجة زين: هل تريد أن أجهز لك الحمام

زين: ارجوا هذا فأنا أحتاجه جداً

زوجة زين: حسناً سوف أعود سريعاً

ليو واقف أمام الباب وكان يحدق بأنحاء غرفة الجلوس

يلاحظ زين نظرات ليو اتجاه غرفة الجلوس

زين: هل تريد الاستحمام؟

ليو: اجل أشعر أنني متسخ للغاية

زين: حسناً استحم قبلي وأنا بعدك

زوجة زين قادمة من غرفتها: عزيزي لقد جهزت لك الحمام هيا أدخل

زين: هذا جيد هيا أدخل أخي

زوجة زين: ماذا

ليو: حسناً

ثم يدخل إلى غرفة زوجة زين

زوجة زين: ألم ترغب بالاستحمام؟

زين: أجل أرغب بهذا

زوجة زين: ولكن لقد جعلت ليو يدخل قبلك

زين: ما بك هذا أخي يحتاج إلى الحمام لكي يرتاح

زوجة زين: أتعلم شيئاً أنت تعطي أهمية لاختيك أكثر من اللازم

زين يصفع زوجته  
زين :لا تتحدثي هكذا عن أخي الصغير

كان ليو يراقب نقاش زين وزوجته من الغرفة

ليو بصوت خافت :ثغرة ثغرة  
ثم دخل إلى الحمام  
لاحظ زين إن ليو كان واقف ثم دخل إلى الحمام  
زوجة زين :هل انت راضي الآن لقد رأى اخوك ما فعلته بي أقر الآن أنه سعيد  
بما فعلته

زين :عزيزتي أنا آسف ولكن أنا حقاً متعب ثم يجلس على الأرض  
زوجة زين :زين...  
زين ينظر إلى الأرض ثم يضع يده على وجهه:سيلين عائلتي لقد رحلو  
زوجة زين :ماذا إلى أين  
زين :إلى السماء  
تجلس سيلين أرضاً وتمسك يد زين :زين كف عن المزاح  
وعيناها مليئة بالرعب

ينظر زين إلى سيلين ثم يحضنها ويقول :لم يتبقى لدي أسرة سوا ليو وانت  
وأطفالنا أنتم فقط من بقي لدي لا أريد أن اخسرکم أيضاً  
سيلين :ما الذي تقوله  
ثم تبكي

سيلين:عمي عمتي شقيقاتي  
كانت تعد اخوات زين شقيقاتها اذ انها لا تمتلك شقيقات فقط أخ  
سيلين:يا إلهي كيف لم تخبرني متى حدث هذا وكيف

تسمع والدة سيلين صراخ وبكاء ابنتها وتأتي مسرعة من المطبخ  
والدة سيلين :ما بكِ لما تبكين ما الأمر اخبريني

سيلين :أمي عائلتي لقد رحلو جميعاً يا إلهي لا أصدق ما الذي حدث ثم تنظر إلى زين وتقول فقط أخبرني كيف حدث كل هذا  
زين :لا أعلم حقاً كنت في المشفى وسمعت ان الإسعاف يتحدثون

~ هذا مؤسف هذه العائلة قد تفحموا بالكامل ~

وسمعه يقول عنوان بيتنا لرجال الطوارئ في المشفى ثم ذهبت معهم وحين وصلت وجددت النار تلتهم منزلنا بالكامل وجددت جميع أفراد أسرتي ممددين على الأرض و متفحمين لقد وجدت صغيرتي نيلا مقطعة إلى نصفين تباً تباً لو كنت هناك لما حدث كل هذا

حين كانت تبكي سيلين خطر على تفكيرها ليو

سيلين :مهلاً مهلاً زين أين كان ليو لما لم يحترق معهم أنا اسفة قصدت أين كان حينها؟

نظر زين إلى سيلين وعلم أن سيلين تشك بأخيه لم يرغب أن يقول كل شيء يفكر به لها

زين :كان قد هرب من المنزل أن ليو خفيف الحركة لهذا استطاع أن ينجو  
والدة سيلين :يا إلهي كم هذا محزن أنا أسفه لما حصل لك

زين :لا بأس عمتي  
ثم ينظر إلى الأسفل

والدة سيلين :سيلين هوني على زوجك

سيلين :أنا اسفة عزيزي وكل هذا الوقت كنت اضغط عليك بشدة سامحني لم أعلم أنك كنت تتحمل كل هذا بمفردك ثم تحضنه

داخل حمام ليو

يقوم ليو بملئ الحوض بالماء البارد بالكامل ثم يدخل به يضع رأسه داخل الماء كان يريد أن يبرد عقله من كل هذه الأفكار التي تحرق رأسه ويفتح عينه داخل الماء ثم يرى شخص يراقبه من خارج الحوض يبقى يحرق إلى الشخص ثم يرى شخص يمد يده إلى داخل الحوض ويلمس رقبتة ويحاول أن يخنقه رفع ليو رأسه من الحوض ثم اختفى الشخص بقي ينظر إلى ارجاء الحمام ولم يجد أحد كان ليو

يشعر أن أحد ضغط بقوة على رقبته ثم نهض ونظر إلى المرآة كان هناك أثر ليد على رقبته كان جسد ليو رقيق للغاية وكان الأثر احمر للغاية على رقبته ليو :سحقاً ثم بقى ينظر إلى المرآة ورأى انعكاسه ينظر إليه ويبتسم ليو يضع يده على وجهه ولكن الانعكاس لا يفعل هذا ليو :هل تمازحني يغلق عينه ثم يفتحها ويلحظ أن انعكاسه يخرج من المرآة يندفع ليو نحو الحوض ويتناثر الماء على الأرض

## خارج الحمام

يسمع زين صوت من الحمام ثم ينهض سريعاً ويتجه إلى الحمام زين :ليو ليو افتح الباب هل كل شيء على ما يرام سيلين :ما الذي يجري ماذا هناك والدة سيلين :أن كنت تريد أن تفتح الباب سوف احظر لك المفتاح الخارجي أنه يفتح الباب من الخارج زين : أجل أرجو أن تجلبه سريعاً يبقى زين بجانب الباب ويحدث نفسه :أتمنى أن تكون بخير لما لا ترد يا أخي تحظر والدة سيلين المفتاح ثم يفتح زين الباب وجد أن ليو نائم بالحوض والماء تغمره يسرع زين إليه والدة سيلين :سيلين اسرعي واجلبي منشفة ولا تدخلي إلى الحمام الفتى عاري تماماً سيلين :أنا ذاهبة سوف أجلب المناشف سريعاً يخرج زين ليو من الحوض ويحاول أن يوقظه ولكن دون جدوى حينها اقترب زين من صدر ليو لكي يحاول سماع دقات قلبه لم يستطع زين إن يسمع دقاته شعر زين بالهلع ثم بدأ يصرخ قائلاً :أخي أخي هيا استنق! والدة سيلين :بني حاول ان تفعل له تنفس صناعي لربما الماء عالق في صدره زين يضغط على صدر ليو ثم يحاول أن ينفخ في فمه حينها شعر زين وهو يقوم بتنفس الصناعي أنه يشعر بشيء بارد يلامس فمه ظن زين إن الماء قد خرج من

فمه أبعء زين فمه ثم رأى ءماء ءخرج من فم ليو شعر بالارتباك والفزع لمس  
زين فمه ورأى انه ملطخ بالءماء  
والءة سيلين :الشكر للرب قء اسءفاق لقف انقءء أخيك يا إلهي شكراً لك  
زين :ماذا...

ثم ينظر إلى ليو بءأ ليو بفتح عيناه وكان فمه يخرج الماء  
زين يحدث نفسه:أين إءءفت الءماء  
ليو يفتح عينه وينظر إلى زين:أخي أشعر بالبرء  
زين :ما هذا جسءك مثل الءلج سيلين أريد المنشفة  
ءأءء والءة سيلين المنشفة من سيلين وءضعها بيد زين يقوم زين بوضعها على ليو  
ثم يحمله إلى خارج الحمام  
والءة سيلين :سيلين اجلبي بعض الملابس من غرفة رالف  
اخ سيلين

سيلين :حاضرة ثم ءذهب إلى غرفة رالف وءجلب بعض الملابس يطلب زين من  
والءة سيلين وسيلين الخروج من الغرفة لكي يقوم بمساعدة ليو بالملايس  
يخرجان من الغرفة ثم يقول زين :ما الءي ءءء لك في الحمام  
يحاول ليو ارتءاء القميص ثم ينظر إلى زين وبعءها ينظر إلى يءه  
زين :ما الأمر

ليو :لا شيء شعرت بالءوار قليلاً  
زين :ما كان يجب أن نخرج من المشفى  
ليو :ما أمر هذه الملابس إنها كبير ءءأ  
ينظر زين إلى ليو ثم يقول :الءجاهل الءي ءفعله لكي ءءقاءى الءواب مرءفع للءاية

ينظر ليو إلى زين :أخي ما الءي ءفعله أن كنت ءاأل مءاهة هل سوف ءبءء عن  
مخرج من مءاهة مءقفة أم سوف ءجلس وسطها  
زين :مءاهة مءقفة هذه الءملة أشعر أنها ءصف ءالنا الآن ولكن سوف اسئل  
نفسى قبل أن أفكر بالخروج من المءاهة كيف ورءءت نفسي بءءولها؟  
ليو ينظر إلى يءه ويقول بصوت منءفض: أءساءل كيف ءءءتها...

ليو :أخي لن يعوء أليس كءلك

زين :من تقصد

ليو :اوه لا شيء

زين يحدث نفسه :لو أعلم ما بك كم أنا أحمق

ليو :أخي

زين :ما الأمر

ليو :انا جائع

زين يبتسم :وأنا أيضاً ما رأيك سوف استحم ثم نتناول الطعام معاً؟

ليو :حسناً

زين :هيا ارتح قليلاً وإن استطعت نم قليلاً بينما يجهز الطعام

يضع ليو رأسه على الوسادة يقوم زين بوضع الغطاء عليه

ويخرج من الغرفة

خارج الغرفة في المطبخ

والدة سيلين :زوجك متعب للغاية حاولي ان تهوني عليه وأيضاً تعاطفي مع أخيه

الصغير

سيلين :أنا حزينة للغاية لا أستطيع تقبل كل هذا دفعة واحدة لا أصدق ما حدث

للعائلة

والدة سيلين :هذا يكفي لا تقومي بذكر هذا أمام زوجك لا يحتاج لتذكيره بهذا

الشيء

سيلين :حاضرة ولكن ليو

والدة سيلين :إنه متعب ويحتاج إلى العناية كوني لطيفة معه

سيلين :أمي انتِ لا تفهمين ما يجري

والدة سيلين :ما الذي تقصدين

سيلين :أمي أن ليو...

ثم يدخل زين

زين :أن ليو قد نام سيلين هل تقومي بتحضير الحمام أود ان استحم

سيلين : حسناً

تعود والدة سيلين إلى المطبخ

سيلين و زين يتجهان نحو غرفة

تدخل سيلين الغرفة فتجد ليو نائم على السرير  
سيلين تحدث نفسها :ما الذي يفعله هذا على سريري  
سيلين :عزيزي لما لم تضع ليو في غرفة الضيوف  
زين :ما الأمر هل يزعجك بقاءه هنا  
سيلين :كلا ليس كذلك ولكن أردت أن تنام هنا لكي ترتاح قليلاً وهو ينام بالمجاورة

زين :دعاه الآن

سيلين :حاضرة

يدخل زين إلى الحمام وتقف سيلين في غرفتها وتتنظر إلى ليو كيف نائم  
سيلين :لا أعلم ما حدث وماذا جرى ولكن لا أستطيع أن ارتاح بوجودك هنا ثم  
تخرج من الغرفة

زين في الحمام

يقوم بتشغيل الماء ويقف تحت الماء وينظر إلى الحائط  
زين :لما حدث هذا لنا لما اخي بهذه الحالة الفضيعة كيف حدث كل هذا كيف  
سوف اسيطر على الذي يجري هل سوف يعود أخي الصغير إلي سحراً سحراً  
وأعد نفسي اخاً وأنا لا أستطيع حماية أحد تباراً لي  
يدق أحدهم الباب

زين :سيلين لم أنهي الاستحمام بعد ما الذي تريدينه  
لم يرد احد

زين يحدث نفسه:من يا ترى ...

يقوم بوضع منشفة على جسده ويفتح الباب  
أوه هذا انت ظننت انك نائم هل تحتاج إلى شيء  
كان ليو

يتقدم ليو ويدخل الحمام ثم يحتضن زين

زين :هاه...

ليو :هل يمكنك معانقتي

زين :أبتعد أنا مبتل سوف تبتل دعني أقوم بتجفيف نفسي وسوف اعانقك بالتأكيد

ليو :أريد الآن

زين :حسناً حسناً

ثم يعانقه

حينها تدخل سيلين إلى الغرفة وتلاحظ باب الحمام مفتوح ثم ترى زين واقف  
ويبتسم وعينه مغلقة

سيلين :ما بك لما واقف هنا ولما تغلق عينك

يفتح زين عينه ولم يرى ليو

زين :كنت أعانق اخي للتو

سيلين :ما الذي تتحدث عنه أن ليو في السرير

زين :ماذا

ثم يخرج سريعاً وينظر إلى السرير لقد كان ليو نائم حقاً

سيلين :أن كنت أنهيت الاستحمام ارتدي ملابسك سوف أعد طاولة الطعام حسناً

ثم تخرج من الغرفة

زين :أظن أنني سوف اجن عما قريب

يرتدي زين ملابس ثم يحاول ايقاظ ليو لكي يتناول الطعام

زين :أخي الصغير انهض الطعام جاهز ثم يقوم برفع الغطاء عنه

زين :ما هذا

يلاحظ وجود الماء على السرير وكانت ملابس ليو مبتلة

زين :ولكن ولكن كيف ؟

زين :لم أكن أتخيل إذن ولكن كيف أبتعد بسرعة كيف هذا

يفتح ليو عينه ببطئ ويقول :أبي اريد النوم قليلاً

زين :....

ثم ينظر إلى الأسفل وبعدها ينام بالقرب منه ويحتضن ليو بقوة

يشعر ليو أن أحد يحتضنه ثم يستيقظ ووجد زين يحتضنه شعر ليو بالخجل ثم  
أبعد زين عنه

زين :ما بك حتى أنا احتاج الى عناق ليس انت فقط  
ليو :أوه لم أطلب منك أن تعانقتي  
ثم ينهض ووجه محمر  
زين يحدث نفسه :هل نسي ما حدث قبل قليل...

سيلين :الطعام جاهز

زين :حسناً نحن قادمين

زين :هيا أخي غير ملابسك لنذهب

كان ليو ينظر إلى المرأة التي في الغرفة

زين يحدث نفسه ما الأمر يا ترى...

زين :هل نذهب؟

ليو ينظر إلى زين :اه اجل لنذهب لقد كان وهم وأيضاً من أين جاء هذا الماء

على ملابسي...

زين يحدث نفسه: لا افهم ما يجري حقاً

ثم يخرج ليو من الغرفة ويلحق به زين

زين يحدث نفسه وهو يسير :أتساءل ما الذي يجري معنا

سيلين جالسة على الكرسي وتتنظر إلى ليو وزين قادمون نحو الطاولة

سيلين بصوت منخفض:بنساً الم يكن نائم فلما استيقظ

يجلس ليو ويبدأ بالأكل ينظر زين إلى ليو كيف يأكل ثم يبتسم :الشكر للرب أنه لم

يفقد شهيته للطعام لأصبح الوضع صعب لصحته

سيلين :عزيزي لما لا تبدأ بالأكل

زين ينظر إلى طبق :شكراً لك عمتي على هذا الطعام

والدة سيلين :لا شكر بني هنيئاً لك

يحمل زين المعلقة لكي يبدأ بالأكل ثم يتذكر عائلته كيف كانت تجلس على طاولة

طعام معاً وكيف كانوا يأكلون وهم مبتسمين وأيضاً العراك الذي كان يقوم به كفن

ونيلاً مع ليو وكيف ينتهي بهم مغطين بالطعام وابتسامة والده ووالدته وخجل

أخته الكبرى كوين من الشجار أبتسم زين وبدأت دموعه بالنزول لم يكن يستطيع أن يخبئ دموعه نظرت إليه سيلين  
سيلين: زين عزيزي لا تحزن أنها مشيئة الرب أنهم الآن في مكان أفضل وأيضاً حزنك هذا سوف يفطر قلب عمي وعمتي أنهم لا يحبون رؤيتك بهذه الحالة يرفع زين رأسه وينظر إلى ليو وعيناه تذرف الدموع ينظر إليه ليو لم يبدي ليو أي علامة بالحزن وإنما كان نظراته مجرد حيرة وبها الكثير من الأسئلة بدا ليو وكأنه يجهل سبب حزن زين تماماً  
ليو: لما عيناك حمراء؟  
سيلين: ماذا

تنظر والدة سيلين إلى ليو بصدمة ثم تهمس لأبنتها: هل ليو يعاني من خطب ما هل يمزح معنا أم ماذا؟  
يمسح زين دموعه ثم يبتسم: أخي الصغير لا شيء وإنما كان هناك شيء قد دخل بها لهذا أصبحت حمراء  
ليو: اوه...

ثم ينظر إلى طبق الطعام  
ليو: أخي أن كان هناك شيء يجعل عيناك حمراء اقتلعه  
زين: ليو....  
ثم ينهض ليو  
زين: ليو أنتظر لم يكن هناك شيء مهم مجرد غبار دخل إلى عيني لا تعطي اهتماماً لهذا

يتقدم ليو ويمسك رأس زين  
تنهض سيلين بسرعة ثم تصرخ: ابتعد ليو عن زين هيا أبعد يدك  
زين: ما الذي تفعله يا أخي  
ثم يفتح ليو عين زين  
ليو: لا يوجد شيء في عينك لما هما حمراء هكذا...  
زين: اوه ليو...

ثم يبتعد ليو عن زين ويجلس على الكرسي  
زين: أخبرتك لا يوجد شيء مهم مجرد غبار وخرج  
سيلين تجلس على الكرسي وتضع يدها على رأسها

ينظر ليو إلى سيلين :زوجة أخي لما كنتِ مرتبكِ هكذا هل ظننتي أنني سوف  
أقتل أخي أو شيء من هذا القبيل؟

زين :كلا كلا لم تكن تقصد هذا ولكن ربما فزعت لأنك نهضت فجأة  
ليو: هكذا إذن

تنهض سيلين وتذهب إلى الحمام مسرعة

زين :سيلين سيلين

والدة سيلين :لا تقلق بني سوف أذهب إليها اكمل طعامك  
ليو :ما بها ...

ثم يأخذ تفاحة من صحن الفاكهة ويبدأ بقضمها

زين ينظر إلى ليو ثم ينظر إلى الأسفل وبدا شارداً الذهن  
ليو: هذا غريب

زين ينظر إلى ليو مجدداً ثم يرى فم ليو يخرج الدماء وكانت تلتخ ملابسه  
ليو: لما الجو بارد هكذا

زين يحدث نفسه:كلا كلا إنه وهم لن يجعل نفسي أبدو مثل المجنون لا يوجد  
شيء على وجه ليو لا يوجد دماء ليو بخير أجل أنه بخير انا اتوهم فحسب لأنني  
مرهق من التفكير كل شيء على ما يرام أجل هذا الشيء الوحيد الذي سوف ادرك  
ليو :أخي لماذا تغلق عينيك

يفتح زين عينه ويبقى ينظر إلى الأسفل لا يؤد أن ينظر إلى ليو لكي لا يرى تلك  
الدماء

ليو :هل هو خلفي

ثم ينظر زين إلى ليو سريعاً ولا يرى احد كان ليو يتناول التفاحة  
زين :ليو هل قلت شيء للتو

ليو :كلا

زين يحدث نفسه :لما يستمر هذا بالحدوث لما هذه الأوهام

ليو :هل سوف نبیت هنا

زين :أجل احتاج أن ابقى هنا وأيضاً نحتاج إلى احد يعتني بنا

ليو:هممم

زين :لا تتذمر

والدة سيلين: زين أبنائك قد عادوا من المدرسة

زين: أحقاً

ليو ينظر إلى زين ويراه كيف يبتسم بسماع ابنة عائدون

ليو: سوف اخرج

زين: إلى أين

ليو: أود أن اتمشى قليلاً

زين: نتمشى معاً

ليو: أبقى مع صغارك سوف أذهب وحدي

ثم يذهب

زين: ليو ليو...

ثم يدخل كل من نورا و آدم

خارج المنزل

يتمشى ليو أمام منزل سيلين ذهاباً و اياباً وينظر إلى الأرض لم يكن ينتبه على

الأشخاص الذين يتمشون في الشارع كان شارد الذهن كثيراً ثم يصطدم بأحد

ويسقط عليه شخص ما يحاول ليو النهوض لكن الشخص كان ممد على جسده

نظر ليو إلى الشخص لقد كان فتى بمثل عمره

ليو: انهض عني

ينهض الفتى ثم يقول: ما بك هل أنت أعمى لما لا تنظر إلى الطريق تباً لقد

كسرت كل البيض الذي اشتريته للتو

الفتى: مهلاً لما تتمشى أمام منزلي ثم ينظر إلى وجه ليو

الفتى: هذا انتَ

ينظر ليو إلى الفتى: من تكون ثم ينهض

ينظر الفتى إلى ليو وكيف ينهض كان ليو يبعد الغبار عن ملابسه

الفتى يحدث نفسه: ما الذي أشعر به...

الفتى: أبتعد عن أمام منزلنا

كان الفتى قد تغيرت تصرفاته لم يعلم ليو لما كان الفتى مرتبك هكذا

ليو: إلى أين أبتعد أنا أعيش في هذا المنزل

الفتى :ما الذي تقوله هذا منزلي هيا عد إلى منزلك أيها الثري  
ليو :إتعلم ليس لدي مزاج لك ثم يدخل إلى المنزل  
الفتى :هيا هيا هيا إلى أين انت تحسب نفسك ذاهب ثم يدخل المنزل خلفه

داخل المنزل

كان زين يحتضن ابنائه وكانت سيلين جالسة معهم في غرفة المعيشة ثم دخل ليو  
وخلفه الفتى يصرخ  
والدة سيلين :هل عدت بني  
ليو :بني من تقصد  
سيلين :اهلاً بعودتك رالف  
ليو يحدث نفسه :اوه المشاغب أتسائل كيف لم أتعرف عليه ثم ينظر إلى رالف  
رالف ينظر إلى ليو :بنساً لك كل مرة تقوم بتجاهلي  
ليو :لم أتعرف عليك وأيضاً لا احفظ وجهك لذا....  
رالف :سحقاً لك كل مرة نفس الشيء ثم يرمي المشتريات  
أرضاً ويدخل إلى الحمام  
سيلين :أخي لا تغضب  
والدة سيلين :ليو لما لم تتعرف على رالف انظر هو لم ينسى وجهك لما  
تتجاهله...  
ليو :لم أتجاهله ولكن نسيت شكله هذا كل ما في الأمر

رالف :ليجلب لي أحد منشفة سوف استحم  
كان يقولها بغضب

رالف داخل الحمام

رالف :سحقاً سحقاً كل مرة يحدث نفس الشيء لما يفعل هذا ثم يقوم بملئ  
الحوض بالماء والصابون ويغسل داخله حين كان يغسل كان يتخيل وجه ليو

أمامه يرفع رالف يده يحاول إمساك ليو ثم خيال ليو يتلاشى من أمامه يخرج  
رالف رأسه من الماء ثم يضع يده على عينه  
رالف: لما يا ليو لما تفعل هذا بي ...  
رالف: تباً لي تباً لي  
كيف لم يتذكر شكلي وأنا الذي حفظت كل شيء يخصه لقد حفظت ملامح وجه  
وألوان ملابسه ونوع الكتب الذي يحبها ومع ذلك لم يلاحظ وجودي ما الذي تريد  
أن أفعله يا ليو لكي لا تنساني مجدداً  
ثم ينهض رالف ويجفف نفسه ويخرج من الحمام

### في المطبخ

تعد كل من والدة رالف وسيلين الطعام ل رالف  
يخرج رالف من غرفته ثم يتجه إلى المطبخ  
سيلين: هل انت جائع  
رالف: لقد اختفى جوع  
والدة رالف: بني لما أنت تغضب من رؤية ليو ما الذي فعله لك  
رالف: أمي دعيني وشأني  
سيلين: أمي دعني المشاغب وشأنه  
رالف: اصمتي لست مشاغب  
رالف: إلى متى سوف يبقون هنا وأيضاً ما الذي أتى بهم إلى منزلنا؟  
تخبر سيلين لرالف ما حصل لعائلة ليو

رالف: لا أصدق ما تقولين كيف حدث هذا وأيضاً هل ليو بخير؟  
والدة سيلين: هل أنت خائف على ليو ظننت انك تبغضه  
سيلين: لما تعامله هكذا أن كنت تهتم لأمره؟  
رالف: اصمتي أعلم ما هو شعور ان تفقد شخصاً هذا شعور فضيع حين مات  
والدي

سيلين: رالف لقد فهمتك لا تحب ان يشعر احد بهذا  
والدة سيلين: بني الطيف

يخرج رالف من المطبخ ثم يعود إلى غرفته

في غرفة المعيشة

ليو ينظر إلى زين كيف يلعب مع ابنائه

لاحظ زين إن ليو ينظر إليهم

زين: هل تريد ألعب

ليو: أريد هاتف

زين: هاتف

ليو: أجل

زين: هل تريد هاتفي خذه أنه على طاولة

ليو: كلا أريد هاتفي

كان هاتف ليو في السيارة خاصته

زين: أين وضعته

ليو: لا أذكر

زين: حسناً غداً سوف نبحث عنه

ليو: ولما لا نبحث عنه الآن

زين: لقد حل الليل وأيضاً أنا متعب لنبحث عنه غداً

كان رالف ينصت إلى محادثة ليو وزين

داخل غرفة رالف

رالف: أين أضع الهاتف يا ترى

رالف: إذا عثرت على الهاتف لربما ليو سوف يراني وربما سوف يعيد التفكير

بشأن الطلب...

في المساء

تجلب سيلين بعض الاغطية إلى غرفة الضيوف

سيلين: ليو هذه غرفتك

ليو: حسناً

زين يحمل نورا ويذهب بها إلى السرير وتحمل سيلين آدم يدخل ليو إلى غرفته

أراد أن يغلق الباب ولكن كانت غرفة الضيوف بدون قفل

ليو: أوه لا قفل هكذا إذن

يدخل زين إلى غرفة ليو ويرى ليو نائم قام زين بوضع الغطاء عليه ثم خرج من

الغرفة

دخل كل من سيلين وزين إلى غرفتهما

دخلت والدة سيلين إلى غرفتها حينها كان رالف بغرفته لم يستطع النوم بقي يدور

في غرفته كثيراً

رالف: أين أضع الهاتف أين أين

بعدها توقف عن المشي ورمى نفسه على السرير وبقي ينظر إلى السقف كثيراً

إلى أن غلبه النعاس ونام

في صباح اليوم التالي فتح رالف عينه ووجد ليو ينظر إليه

رالف: ماذا

ليو: هل تعيرني مفاتيح سيارتك

ينهض رالف من سرير سريعاً

رالف: كيف دخلت إلى غرفتي؟

ليو: لم يكن الباب مغلق

رالف: كيف هذا...

ليو: هل سوف تعيرني سيارة أم لا

رالف ينظر إلى الجانب: لماذا تريد السيارة

يضع ليو يده على شعره: اوه لقد أضعت شيء وأود البحث عنه

رالف يحدث نفسه: يريد البحث عن الهاتف لما لا يقول هذا فحسب

رالف :حسناً لكن أنا سوف أقود  
ليو :هممم لكن لا أعلم أين ابحت اعطني المفتاح وسوف أبحث بمفردي  
رالف :أنا أقود لن اجعلك تقود سيارتي  
ليو :هكذا إذن أنسى الأمر

ثم يخرج من الغرفة

رالف :ءء ،ليو ،ليو  
ثم يصمت  
رالف :أيها الغبي لماذا تنادي خلفه سوف يظن أنني أحمق

تنادي والدة رالف على الطعام  
يذهب رالف ويقوم بغسل وجهه :أتمنى أنني لم ازعج ليو ثم يذهب إلى الطاولة  
يجلس الجميع كان ليو يتناول الطعام بهدوء نظر إليه رالف كان ينظر طوال  
الوقت لم يلاحظ ليو ذلك لم يلاحظ احد سوا سيلين  
سيلين تحدث نفسها :ما به أخي لما ينظر إلى ليو هكذا  
ثم تقوم نورا بإسقاط الطعام على ملابسها  
سيلين :اوه مقرف ما الذي فعلته  
نورا :كان ساخن لم أستطع تناوله أحرق لساني  
لقد تجاهلت سيلين نظرات رالف إتجاه ليو وأخذت نورا إلى الحمام

ينهي ليو طعامه  
ليو :أخي هيا  
زين :اوه لقد نسيت دعني أجلب مفاتيح سيارة  
رالف :إلى أين ذاهبون؟  
زين :نبحث عن هاتف ليو  
رالف :أود الذهاب معكم فلا شيء أفعله اليوم  
ليو :وما شأنك؟  
زين :ليو لا تقل هذا يريد المساعدة فحسب

ليو :كلا لو كان يريد مساعدتي لما رفض طلبي

زين :ماذا كان طلبك؟

رالف :لقد أراد مفاتيح سيارتي

ليو ينظر إلى رالف

رالف :مهلاً لم أرفض كلياً قلت أنني سوف اقود

ليو :هذا لا يهم هيا أخي

زين :سيلين أنا خارج اعطني بالأطفال

سيلين :لا تقلق إنتبه لنفسك جيداً

رالف شعر بالغضب ودخل إلى غرفته

والدة سيلين :سوف أذهب إلى السوق

سيلين :أود الذهاب معك

والدة سيلين :لن اخذ الأطفال معنا انهم سوف يتعبوني هنالك

سيلين :كلا لن اخذهم سوف ابقيه مع رالف أنه لن يخرج اليوم إلى العمل

والدة سيلين :حسناً سوف استعد للذهاب حين تجهزين اخبريني

سيلين تقوم بتغيير ملابسها وتضع الأطفال في غرفتهم وتعطيهم ألعاب

سيلين تدق باب رالف :رالف سوف نخرج أنا وأمي إلى السوق الأطفال في

غرفتهم أرجو أن ترعاهم لحين عودتنا أتفقنا

رالف :حسناً

تخرج كل من سيلين و والدتها

داخل غرفة رالف

كان رالف مدد على السرير وغاضب للغاية

رالف :لما هذه النظرة لما تنتظر إلي هكذا ما هذا البغض

يشعر رالف بلاختناق من كل هذا التفكير ثم يخرج من الغرفة يتمشى في المنزل

ثم لاحظ غرفة ليو مفتوحة نظر إلى غرفة للأطفال كانوا يلعبون ثم عاد ودخل

غرفة ليو وأغلق الباب خلفه لم يغلق كلياً رمى نفسه على السرير ثم قال :هذه

الرائحة أنها مختلفة للغاية رائحتك لم تتغير ابد أنها تغريني ثم وجد قميص كان

قد ارتداه ليو البارحة سحب رالف القميص وبدأ بشمه ثم احتضن القميص بقوة و  
اغمض عينه

ما الذي تفعله رالف

كانت نورا لم تكن تنادي رالف برسميه فقد اعتادت على مناداته بإسمه  
نهض رالف سريعاً ورمى القميص بعيداً

رالف: ألم أنه عليك كثيراً ان تستأذن قبل دخول أي غرفة...

نورا: أنا أسفة كنت أبحث عنك لكي تساعدني كرتي وقعت خارج النافذة ولا  
أستطيع فتح الباب الأمامي إنه مغلق  
رالف: هكذا إذن هيا سوف اجلبها لك

في طريق ذهابهم نحو الباب الخارجي

نورا: لما كنت تبتسم وأنت تحتظن القميص الخاص بالعم ليو

حاول رالف تغيير الموضوع: انت يا هذه لما تنادي ليو بالعم ولا تناديني  
بالخال!؟

نورا تبتسم: أنت لا أخاف منك ولكن ليو أخاف أن يغضب إذا ما ناديت بإسمه  
هكذا طلبت مني أمي أن أفعل

رالف ينظر إلى الأسفل ويقول بصوت منخفض: هكذا إذن  
يفتح رالف الباب ويجلب الكرة من الخارج

يحين وقت الظهيرة

كان رالف يلعب بهاتفه لحين عودة والدته وسيلين من السوق

رالف: لما تأخرت ما هكذا سوف أخرج

سيلين: ألم يعودا زين و ليو

رالف: كلا

والدة رالف: لما لا تتصل بهما

رالف: أتصل لا أعلم

سيلين: هيا اتصل بهما

رالف: حسناً

يتصل رالف  
رالف: مرحباً زين  
زين: مرحباً  
رالف: ما الأمر تبدو غاضب  
زين: اجل كثيراً لقد سرق هاتف ليو لم نجده مع باقي الأغراض  
رالف: أوه  
سيلين: ما الأمر؟  
رالف: متى سوف تعودان إلى المنزل  
زين: نحن في الطريق سوف نصل قريباً ثم يغلق الهاتف  
سيلين: ما الذي حدث.  
رالف: لقد سرق هاتف ليو  
والدة رالف: هذا مؤسف  
سيلين: لا تقلقي امواله كثيرة سوف يشتري غيره  
والدة رالف: هذا جيد  
رالف: انتم لا تفهمون.... انسيا الأمر  
سيلين: ما بك  
يدخل رالف غرفته  
والدة رالف: ألم يقل أنه يريد الخروج.

داخل غرفة رالف

رالف يحدث نفسه: من سرق هاتفه أشعر أن ليو حزين ما الذي علي فعله كيف  
اساعده

ثم يغمض عينيه قليلاً ثم يفتحها

رالف: سأفعل ما بوسعي

يدخل زين وليو المنزل يذهب ليو إلى غرفته وبيده دفاتره التي احظرها من  
سيارته

يسمع رالف صوت دخولهما ويخرج من غرفته سريعاً

رالف: أين ليو

زين :أنه في غرفته  
رالف :حسناً

يدق رالف الباب على ليو

ليو :الباب مفتوح

رالف :أعلم هذا ولكن أردت الاستئذان

رالف :أعلم أين هاتفك

ليو :أين

رالف :حين ننهي الغداء سوف نذهب لإحضاره

ليو :أن كنت تقصد أن نذهب لشراء واحد فلقد فعلت هذا

ويخرج ليو هاتفه الجديد

رالف يحدث نفسه :أوه ما الذي سوف أفعله الآن لا أريد أن اخسر الفرصة...

كان يردد كلمة في تفكيره أفعلها رالف أفعلها

رالف :ليو

ليو :ما الأمر

رالف : أنت تحب الأماكن الهادئة أليس كذلك

ليو :أجل وما سبب ذكرك هذا!

رالف :لدي مكان هادئ للغاية سوف تحبه

ليو :إحفاً

شعر رالف أن ليو سوف يود الذهاب وغمره شعور الفرح

رالف :سوف نذهب إليه في المساء سوف نذهب وحدنا لا أريد ان يراه أشخاص

غيرنا لأنه سوف ينتزع

ليو : أنا أيضاً لا أحب تواجد الأشخاص كثيرون في مكان واحد

رالف يحدث نفسه :أعدك أنني لن إجعل احد يتدخل في هدوتنا الليلة

رالف :حسناً سوف اذهب لكي أرى أن جهاز الغداء

ليو :حسناً

يخرج رالف من غرفة ليو وهو بالكاد يسيطر على فرحته

زين بيتسم :ما سبب هذه الابتسامة هل تصالحت مع ليو؟

رالف :ءء كلا لسنأ متخاصمين

زين :هذا أفضل

يدخل رالف إلى المطبخ ويحدث والدته عن طعام  
داخل غرفة ليو

ليو:من لمس دفتري أشعر أن احداً قد لمس دفتري من يا ترى  
بدأ ليو يفكر بالمنزل كيف كان شكله حين ذهب إليه اليوم  
ليو:لقد دمر تماماً وأيضاً لما لم ينظفون مكان الجثث لقد كان الأثر موجود  
ليو:أتسائل كيف حدث هذا

كان ليو متناقض

كان يدرك أنه السبب وأيضاً متأكد انه ليس الفاعل  
تناقض جعل ليو يشعر بالدوار ثم رمى نفسه على السرير ونام  
دخل زين غرفه ليو ووجده نائم  
زين :لا أعلم كيف تحملت كل هذا شعرت إنك تتحطم تدريجياً حين نظرت إلى  
المنزل

ثم يقوم بوضع الغطاء عليه وأغلق الضوء وخرج  
بعد مرور نصف ساعة شعر ليو ان هناك صوت في رأسه أثر هذا الشعور  
استيقظ كانت ساعة قد أصبحت 3:00 عصراً

سمع أصوات قادمة من غرفة المعيشة خرج ليو من الغرفة وكان شعره مبعثر  
وجدهم يتناولون الطعام  
زين :لما لم تغسل وجهك أن شعرك مبعثر للغاية قم بغسل وجهك وتعال  
ليو :أشعر بالصداع  
رالف :ما الأمر هل أنت مريض  
سيلين تلاحظ ارتباك رالف وقلقه على ليو ثم تبسّم ظنت أن رالف يعد ليو كأخيه  
والدة رالف :سوف اجلب لك دواء للصداع  
ليو :سوف أغسل وجهي وأعود  
زين :حسناً

حينها يعود ليو ويجلس على المائدة لم يتناول الكثير ثم شرب الدواء  
زين :هل تشعر شيء يؤلمك  
ليو :كلا مجرد صداع  
رالف ينظر إلى ليو يلاحظ زين هذا ولم يهتم

ساعة 6 مساءً

يدخل رالف إلى غرفة ليو  
رالف :هيا نذهب  
ليو :اوه لقد نسيت  
رالف :لا تقلق أنا لم انسى  
يخرج الاثنان معاً  
زين :إلى أين ذاهبان  
رالف :إلى مكان هادئ سوف نتأخر لذا لا تقلق  
زين :لا تتأخران  
رالف :سوف احاول ثم يخرج وهو مبتسم

نسى ليو ان يجلب هاتفه

داخل السيارة

رالف :لما لا تتكلم  
ليو :ليس لدي شيء لأقوله  
رالف :لا بأس  
~بعد ساعة كاملة في السيارة ~  
ليو :إلى أين ذاهب لقد مللت  
رالف :لا تقلق قد اقتربنا  
نزل رالف من سيارة بقى ليو في السيارة  
رالف :هيا أنزل

ليو :ألم تقل أننا ذاهبون إلى مكان هادئ  
رالف :اجل  
ليو :اذن لما نحن أمام فندق  
رالف :ان المكان الهادئ فوق هيا انزل أن المنظر من فوق رائع  
ليو :هل تقصد السطح  
رالف :اجل...  
ليو :حسناً  
ثم ينزل  
دخلا إلى الفندق ثم صعدا إلى الطابق 8 ثم توقف المصعد  
ليو :أشعر بالدوار أريد التقيؤ

كان ليو في كل مرة يصعد بها في مصعد يتقيأ  
رالف يحدث نفسه :هذا ما أود سماعه  
رالف :اوه هيا لربما هنالك حمام  
يمسك رالف يد ليو ويدخل أحد الغرف  
رالف :هيا ادخل  
دخل ليو الحمام ثم بدأ يتقيأ اغمى على ليو في الحمام حينها قام رالف بحمله  
ووضعه على السرير خرج رالف من الغرفة ونزل إلى غرفة الاستعلامات

الموظف :كيف أقوم بخدمتك  
رالف :لقد دخلت غرفة رقم5 في الطابق 8 اعتذر لك ولكن أجبرت ان اقوم  
بفتحها لأن صديقي شعر بالدوار هل يمكنني دفع الحجز الآن  
الموظف :سوف تقوم بدفع ضعف المبلغ  
رالف :لا بأس  
يقوم رالف بدفع ثم يصعد إلى الغرفة  
يدخل رالف إلى الغرفة ثم يقوم بغلق الباب وسحب المفتاح منه وضع المفتاح  
بعيداً ثم نظر إلى ليو  
رالف :هل أفعها  
بدأ بتقييد ليو

ثم يخرج من جيبه مسحوق \*لقد كان بودرة مخدرة \*  
وضع المسحوق على الطاولة ثم جرح إصبع ليو بسكين كانت موجودة على  
الطاولة بجانب صحن الفواكه  
شعر ليو بألم ثم فتح عينيه رأى يده تنزف  
ليو بالكاد فتح عينه: هذا مؤلم  
وضع رالف يده على يد ليو وبدأ بتلطix يده بالدم  
ليو: ما بك لما تنظر الي هكذا لا تلمسني  
ثم يسحب يده ويحاول النهوض حينها أدرك أنه مقيد  
يضع رالف يده على خد ليو ثم يقول: لا شيء لكنك منقذي الأخير  
ليو: ما الذي تقوله أبعد يدك عني  
ثم يحاول ليو النهوض أمسك به رالف بقوة  
ليو: ماذا الذي تفعله دعني!  
يقوم رالف بفتح قميص ليو وخلعه  
ليو بغضب: أيها المجنون دعني  
كان ليو يكره أن يقوم أحد بلمسه

خلع رالف قميص ليو وبدأ بلمس ليو بيده المملخة بالدماء بدأ يرسم و يكتب  
طلاسم لم يفهمها ليو  
ليو: أيها المجنون ماذا تفعل  
حاول ليو ضرب رالف لكن بلا جدوى كان مقيد  
رالف: لا تتكلم كثيراً  
يقوم رالف بربط قطعة من القماش في فم ليو لكي لا يتحدث  
ثم نهض عن السرير وأخرج بعض الأوراق من جيبه وضع الأوراق على جسد  
ليو  
رالف: هذا مؤلم هذا مؤلم  
نظر ليو نحو عين رالف ورأى الدموع  
ليو يحدث نفسه: هل جن جنونه ؟  
حينها شعر ليو بألم في جسده بدأ جسده وكان أحدهم يقوم بخدشه

رالف: سحقاً سحقاً لما لا تتوقف عن هذا

لم ينصت ليو إلى ما قاله رالف لأن ألم جسده أفقده الوعي  
نظر رالف إلى زاوية الغرفة  
رالف يحدث نفسه: هذا سئ يبدو أنه غاضب سوف أتوقف... وأيضاً يبدو أن  
جسده غير مستعد للتبادل سوف أخسره على هذه الحال...

حينها فتح ليو عينه  
رالف يوجه حديثه نحو زاوية الغرفة: انتَ غير مسترخي الليلة لذا سوف نفعلها  
في المرة القادمة لن أخسر أعدك  
ليو يحدث نفسه: ما الذي تقوله أيها المجنون  
يحمل رالف البودرة التي جلبها معه في يده ثم يضع يده على فم ليو لقد جعل ليو  
يستنشق البودرة رغماً عنه واغمى عليه

رالف:كم تبدو جميل وانت نائم

كان ليو نائم لم يكن يسمع ما يقوله رالف كانت البودرة ذات مفعول قوي للغاية لم  
يدرك ليو ما حدث له  
رالف:يا إلهي حقاً أرغب به أوه سيطر على نفسك رالف لا تريد أن تفسد  
الأمر، اتسائل هل سوف تعمل البودرة جيداً دفعت الكثير للحصول عليها إن لم  
تنفع سوف اقتل البائع

حمل رالف ليو إلى الحمام وبدأ بغسله لم يرغب أن تبقى آثار بصماته على جسد  
ليو وبدأ بتجفيف ليو جيداً ثم يلبسه القميص ثم مشط شعره وأجلسه على الكرسي  
لكي يخرجوا من الفندق حينها نظر رالف نحو رقبه ليو ورأى آثار عليها  
رالف: سحقاً سوف يلاحظون هذا ما الذي علي فعله الآن فكر رالف فكر  
ثم يدق الباب

رالف ينظر من خلال ثقب الباب : أوه هذا جيد أتى في وقته  
كان موظفو الغرف

فتح رالف الباب وسحب الموظف إلى الداخل  
الموظف: ما بك  
رالف: هل تريد بعض المال  
الموظف: بالتأكيد هل تريد شئ ما  
رالف: أجل  
الموظف: أنا في خدمتك ولكن ما هو الشئ الذي تريد أن أفعله  
رالف: اخلع ملابسك  
الموظف: ماذا ولما أفعل هذا  
رالف: ألم تقل إنك تريد المال  
الموظف: أجل ولكن...  
رالف: هيا اخلع ملابسك  
الموظف: كلا كلا  
رالف: تبا لكم كم تحبون فعل هذا  
ثم يخرج رزمة من المال  
ينظر الموظف إلى المال هل هذا لي؟  
رالف: أجل وهناك المزيد إذا فعلت هذا بشكل جيد  
ظن الموظف أن رالف يريد ملابسه للهرب من شخص ما أو شئ من هذا القبيل

الموظف : حسنا سوف أعطيك ملابسني  
رالف يحدث نفسه: كم هو أحمق لا يعلم ما الذي ينتظره  
يقوم الموظف بخلع ملابسه  
يقوم رالف بحمل ليو ووضعها على السرير  
الموظف: ما الذي تفعله لما وضعت الفتى هنا  
رالف: أصمت ولا تقم بحركة  
يقوم رالف بخلع قميص ليو ويمسك يد الموظف ويضعها على جسد ليو شعر  
رالف بالغضب لما يفعله إذ إن لم يكن يرغب أن يلمس أحد جسد ليو ولكن شعر  
أن هذا هو الحل الوحيد  
الموظف: هل تريد مني لمسك هل هذه خدعة ما لم أعد أفهم شئ  
رالف: أريد منك أن تقوم بخدشه بأظفرك و أسنانك من رقبته ومن صدره

الموظف: سوف أحاكم بالتعنيف إن كنت تريد أن أفعل هذا معك لا مشكلة لدي  
لكن أخشى أن الفتى إذا ما استيقظ سوف يقاضيني  
رالف يصرخ بالموظف: أفعل ما قلت وإلا سوف أقتلك هنا على السرير  
شعر الموظف بالخوف إذ أن رالف كان غاضب للغاية  
بدأ الموظف بفعل ما يريده رالف  
رالف يقوم باتصال أثناء فعل الموظف هذا بي ليو  
يتقدم رالف إلى الطاولة ويرى سكين في صحن الفواكه يقوم بحملها ويتقدم نحو  
السرير يرى كيف الموظف يقوم بجرح ليو شعر رالف بالغضب يسيطر عليه ثم  
هجم على الموظف وبدأ بطعنه أثناء ذلك فتح ليو عينه ورأى رالف يقوم بطعن  
الموظف كانت الدماء تتناثر على وجه ليو قام رالف بطعن الموظف أكثر من  
مرة لقد قام بتمزيق جسد الموظف بسكين كان ليو ينظر إلى رالف ودم يلطخ به  
ليو : لما هذه دماء تغطي وجهي...  
ثم ينظر إلى جسده كيف أصبح  
يبتعد رالف عن الموظف ثم يمسك ليو  
رالف: لا تقلق كل شيء سوف يكون بخير لقد قتلت هذا المجنون لن يفعل لك شيء  
بعد الآن أنا هنا معك لن أدعك  
ثم يحظر رالف القميص إلى ليو ويتصل بمدير الفندق  
رالف: لن اسامحكم على هذا سوف قاضيكم لن ادع مثل هذه الفنادق تفتح مرة  
أخرى  
المدير: أنا آسف سيدي فقط أخبرني ما الذي يزعجك وسوف نقوم بحله  
رالف يقول للمدير ما حدث  
المدير: لا تدخل الشرطة في الموضوع أرجوك سوف نحل هذا ولن يعلم أحد أنه  
مجرد موظف لن يهتم أحد به  
رالف: وماذا عن صديقي لقد تعرض إلى الإعتداء  
كان ليو ينظر إلى رالف كيف كان غاضب وقلق بشأنه  
ينهي رالف الإتصال ثم يعود إلى ليو شعر رالف أن ليو لا يتذكر من فعل به ظن  
ليو أن الموظف من فعل هذا به

رالف: أنا آسف ليو لقد أردت أن نذهب إلى مكان هادئ لم أعلم أن هنا مجانيين في هذا الفندق يقومون بفعل مثل هذه التصرفات

ليو: أود الرحيل من هذا المكان

رالف: بكل تأكيد هيا نخرج

ينهض ليو ويتجه نحو الباب ثم يسقط أرضاً

يتفاجئ رالف ويركض نحوه

رالف بخوف و قلق: ما بك هيا أفتح عينيك ليو ليو أفتح عينيك لا تفعل هذا بي

أتوسل إليك أن تفتحها

لم يفتح ليو عينه

يحمل رالف ليو ويركض نحو السلالم لم يستطيع أن ينتظر المصعد إذ أنه كان

مشغول

يركض مسرعاً ويخرج من الفندق ويتجه نحو السيارة يضع ليو على المقعد ثم

يسرع ويقوم بتشغيل المحرك واتجه نحو أقرب مشفى في هذه الأثناء إتصل

رالف

بزين

رالف: زين أنا في مشفى الحي تعال بسرعة

زين: ما بك ما الذي حدث هل ليو بخير؟

رالف: حين تأتي سوف اخبرك ثم يغلق الهاتف

زين: بنسأ بنسأ

ثم ينهض من السرير

سيلين: ما بك

زين: أنا ذاهب الى المشفى إتصل بي رالف وطلب مني الحضور

تنهض سيلين: ما به أخي

زين: لا أعلم سوف أذهب

سيلين: أنا قادمة معك

زين: هيا لا تخبري والدتك أنها نائمه سوف تفرع

سيلين: حسناً هيا نذهب

يخرجان من المنزل نحو المشفى

داخل سيارة رالف

كان رالف يقود مسرعاً ثم نظر إلى المرأة لكي يرى ليو إذا استيقظ ام لا حينها رأى ظل فتى يمسك ليو كان الفتى مغطى بالدماء وغازب ولكن ملامحه لم تكن واضحة

شعر رالف بالفزع وأوقف السيارة سريعاً

نظر رالف إلى الخلف ولم يرى أحد

رالف: ماذا كان هذا

ثم خرج من السيارة وفتح باب من إتجاه ليو كان يريد أن يتأكد أن كان موجود

ام اختفى نظر إلى ليو ولم يجد أحد

رالف: أظنني كنت أتخيل

ثم يغلق الباب

كان رالف قد أوقف السيارة في منتصف الطريق العام

أراد رالف أن يعود إلى مقعد السائق ولكن تقدمت سيارة مسرعة نحوه نظر

رالف إلى سيارة كيف تتقدم مسرعة شعر رالف أنها سوف تصطدم به أدرك

رالف أن نهايته قد اقتربت تجمد في مكانه ثم أغلق عينه بعد مرور الوقت فتح

رالف عينه قليلاً لاحظ أن السيارة قد اختفت أسرع رالف ودخل السيارة جلس

ووضع يده على رأسه

رالف: يا إلهي كدت أن أموت هذا شعور فضيع للغاية قلبي بدأ يؤلمني حقا ولكن

أين اختفت السيارة أين لا يعقل أن يكون هذا تخيل اخر لأنني شعرت أن هذا

حقيقي

يتذكر رالف أنه يجب أن يذهب إلى المشفى ثم يرن الهاتف لقد كان زين

زين: أين أنت أنا في المشفى واخبرتني الممرضة أنك لست هنا

رالف: أنا في الطريق إلى هناك

زين: هل تمازحني ألم تقل إنك هنا

رالف: لا أعلم ما الذي جرى ولكن كدت أن أموت قبل قليل

ثم يغلق الهاتف

زين: رالف رالف بنسا لما اغلق

سيلين: ما الذي قال

زين: قال إنه سوف يصل قريباً وأيضاً قال إنه كاد أن يموت  
سيلين: ما الذي تقوله

زين: لا أعلم ما الذي يجري حقاً لا أعلم  
ثم يجلس على الكرسي ويراقب هاتفه

يتصل رقم غريب بزين

يفتح زين الهاتف: من يا ترى

زين: من معي

الشخص: مرحباً زين كيف حالك لما لا أحد يجيب على الإتصال

زين اوه هذا انت

زين: أنا أسف حقاً هناك الكثير لاخبرك به كلايد

كلايد صديق ليو

كلايد: ما الأمر هل كل شئ على ما يرام

زين: سوف إتصل لاحقاً

كلايد: كلا كلا لا تغلق هل ليو بخير لقد إشتقت له كثيراً

زين: هو أيضاً أشتاق لك عد سريعاً

كان كلايد في رحلة عمل من أجل الشركة التي يعمل بها والتي كانت تخص

عائلة زين

كلايد: لا تقلق سوف أعود غداً وأيضاً أخبر عمي إنني قمت بالعمل بشكل صحيح

وأن الصفقة قد تمت

زين: أوه سيكون سعيد لسماع ذلك وداعاً أراك غداً

كلايد: حسناً تبدو مشغول قم بالقاء التحية لي ليو من أجلي وداعاً

سيلين: لما لم تخبره بما حدث

زين: أنه بعيداً جداً إذا ما أخبرته سوف يجن هنالك ولربما يقرر العودة بأي

طريقة وهذا خطر

سيلين: أوه .. معك حقاً

زين: بنسأ اين رالف لما تأخر هكذا

سيلين: لا تقلق

يتصل رالف

زين: أين أنت لما لا ترد على الهاتف كنت إتصل كثيراً

رالف: أنا هنا في الخارج أجلب أحد إلي لكي أدخل ليو

زين: أنا قادم سوف اجلب الطبيب إليك هل ليو مصاب

رالف: كلا كلا أنه فاقد الوعي وحسب لا أعلم ما الذي حدث

يذهب زين و سيلين والطبيب إلى ليو

الطبيب : ما هذا هل تعرض الفتى إلى التعنيف

زين: ماذا

رالف يقترب من زين ويهمس :لقد هاجم أحد الموظفين عليه وبدأ بتعنيفه لقد جن

الموظف تماماً وأيضاً لم يتحمل ليو ذلك ولهذا قمت بقتله

زين: ما الذي فعلت

رالف: اخفض صوتك لا أريد أختي أن تسمع بهذا كن هادئاً الآن لندخل ليو إلى

الغرفة ولاحقاً أخبرك بكل شئ

زين:لما ليو دائماً

ثم يأخذ الطبيب ليو ويدخله الغرفة

سيلين:رالف ما الذي حدث معكما ما هذه الآثار على جسد ليو!

رالف:لا شئ كنا نتمشى فسقط ليو أرضاً وكان على الأرض بعض الحصى

سيلين:ولما سقط هل كان متعب؟

رالف: أختي عودي إلى المنزل سوف تقلق أُمي أن لم تجد أحد في المنزل

زين:عودي إلى المنزل بسيارتي وسوف نعود بسيارة رالف حين ننهي

سيلين: حسناً ولكن إتصل بي ان احتجت إلى شئ

ثم خرجت

زين:لقد ذهبت أخبرني بكل شيء

كان زين غاضب للغاية

رالف: لقد طلبت من ليو أن نذهب إلى مكان هادئ وذهبنا إلى فندق كنت أنوي أن  
نصعد إلى السطح لأنه مكان هادئ للغاية وعادة ما أذهب إليه  
زين: فندق

رالف: دعني أكمل حينها صعدنا في مصعد وشعر ليو بالدوار  
زين: إلا تعلم أنه يكره الأماكن المغلقة

رالف: لم أكن أعلم ذلك حينها طلب مني أن يدخل الحمام لكي يتقيأ أدخلته أحد  
الغرف في الفندق ونزلت لكي استأذن من صاحب الفندق أنني فتحت أحد الغرف  
دون إذن وحين عدت إلى الغرفة وجدت..  
ثم صمت رالف

زين: ماذا وجدت

وضع رالف يده على وجهه وبدأت ملامح الغضب عليه  
رالف: وجدت الموظف يعذب ليو وكان ليو فاقد الوعي تماماً لقد رأيته لم أستطع  
تمالك نفسي وحملت سكين كانت في صحن الفواكه وبدأت بطعنه لقد مزقت  
جسده تماماً

نظر زين إلى عين رالف رأى رالف مستمتع حين يذكر قتل الموظف لم يكن  
يخشى العواقب

زين: كيف لم يراك أحد كيف سوف تخلص نفسك من هذه الجريمة ؟  
رالف: لقد قمت بابتزاز مدير الفندق لا شيء يثير القلق وأيضاً لا اكرث أن قامو  
بسجني

رالف: لم أكن أريد من ليو أن يرى هذا ولكن حين كنت اطعنه فتح ليو عينيه  
وسقط دماء عليه

شعر زين أن رالف غاضب للغاية وأنه قلق على ليو  
زين ينظر إلى الأسفل: أنا أشكرك لاهتمامك بأخي لقد أسأت اختك الحكم أنت لا  
تكره ليو

ينظر رالف نحو زين: كيف تقول أختي هذا انا لا أبغض ليو بل أعده مثل أخي  
ثم يمسك رالف يد زين: أنتما مثل اشقائي ويبتسم

يقوم زين باحتضان رالف

رالف يحدث نفسه: أحقق بالفعل

## داخل غرفة ليو

يقوم الطبيب بوضع قناع الأوكسجين لكي ينظم التنفس حينها أدار الطبيب ظهره لكي يعد إبرة لوضعها في أنبوب المغذي كان طبيب مشغول ولم يلاحظ ما تراه المريضة كانت المريضة تمسك بقناع الأوكسجين وتنظر إلى ليو أن كان تنفسه أصبح طبيعي أم لا ثم تلاحظ نقش يظهر على رقبتة تقترب من رأسه ثم ترى أن ليو يمسك بقلم ووضعه في رقبتة تسقط المريضة أرضاً وتموت من أثرها سمع طبيب صوت ثم نظر ووجد المريضة نائمة على الأرض ودماء تفيض من رقبتة اسقط الطبيب الإبرة ووقع أرضاً نظر إلى ليو وجده نائم شعر الطبيب بالفزع وخرج مسرعاً من الغرفة

## خارج الغرفة

نهض زين حين رأى الطبيب خارجاً من الغرفة ووجه مصفر  
زين يتجه نحو الطبيب: ما بك هل اخي بخير  
الطبيب: لقد ماتت، لقد ماتت  
رالف: من  
ثم يسرع رالف ويدخل الغرفة وجد رالف جثة المريضة أرضاً ووجد ليو نائم  
وبيده قلم

رالف: كيف حدث هذا  
اقترب رالف من ليو وسحب القلم رالف: الطبيب اللعين قتل المريضة و أراد أن يلصق جريمته بي ليو وضع رالف القلم في جيبه وخرج  
زين يدخل الغرفة ويرى المشهد  
زين: يا إلهي  
يقرب رالف من الطبيب ويقوم باحتضانه  
رالف: يا إلهي كيف حدث هذا المشهد أنه فضيع للغاية لا اتحمل رؤية هذا  
الطبيب يشعر أن رالف خائف من المنظر وأنه قام بحضنه كانت رد فعل لما رأى

رالف يحدث نفسه:تظهر هذا الوجه البرئ يا لك من ماكر  
ثم يضع القلم في جيب الطبيب ويبتعد  
رالف: أنا آسف لا اعلم ما الذي حدث لي وقمت باحتضانك  
الطبيب بتوتر: لا بأس

يقف زين أمام ليو وينظر إلى يده  
زين:لما لما يحدث هذا معك  
ثم يقترب من ليو ويحاول حمله لكي يخرج من الغرفة يلاحظ زين أن ليو يفتح  
عينيه ببطئ  
ليو: آه أخي  
زين: ما الذي تشعر به لا تقلق سوف نذهب إلى مكان آخر  
ليو: جسدي جسدي لا أشعر به  
زين: ما الأمر ثم يفرع  
يتحدث زين إلى نفسه بصوت مرتفع:يا إلهي هل شل أخي  
ليو :اخي جسدي ما به  
زين يحضن ليو بقوة  
زين:لا تقلق لن يحدث لك شيء  
ثم يخرج ليو من الغرفة في خارج الغرفة كان رالف واقف مع الطبيب حيث أتى  
بعض رجال الشرطة  
الشرطي :أخبرني أيها الطبيب ما جرى  
الطبيب :حاضر  
يأخذ الطبيب الشرطي إلى الغرفة التي ماتت بها الممرضة  
الشرطي :كيف ماتت  
الطبيب :لا أعلم سيدي كنت أعتني بمريض هنا وأدرت ظهري ووجدت  
الممرضة نائمة على الأرض وعنقها ينزف دمًا  
الشرطي :هذا غريب ثم ينظر إلى الجثة  
الطبيب :ماذا هنالك  
ينظر الشرطي إلى الطبيب  
الطبيب :لما تنظر إلي هكذا؟

الشرطي : هل أجريت عملية اليوم  
الطبيب : كلا لم يكن لدي موعد اليوم...  
الشرطي : إذن أخبرني من أين أتى هذا الدم على معطفك؟  
الطبيب : عن أي دماء تتحدث  
ثم ينظر إلى معطفه يا إلهي من أين أتى  
الشرطي : هل سوف تبدأ الادعاء؟  
الطبيب : مهلاً مهلاً هل تتهمني بقتل ممرضتي  
الشرطي : ممرضتك؟  
الطبيب : اجل انها تعمل لدي لما اقتلها برأيك وأيضاً كان لدي مريض  
الشرطي : هل تحاول أخباري أن المريض من فعلها  
الطبيب : كلا ولكن...  
يدخل رالف إلى الغرفة  
الشرطي : من سمح لك بالدخول  
رالف : سيدي هل يمكنني أن أتحدث معك على انفراد  
الشرطي : ما الأمر ثم يذهب اليه  
يهمس رالف في إذن الشرطي  
الشرطي : أوه كم إنه ماهر  
ثم يطلب من رالف الخروج  
الطبيب يلاحظ أن هناك مكيدة تحاك له  
الطبيب : ما الأمر؟  
الشرطي : سوف تذهب معي  
الطبيب : ما الذي تقوله لم اقتل احداً لن اسمح لك بتشويه سمعتي ان ذهبت معك  
سوف يصبح أسمى بالحضيض  
الشرطي : هذا لا يهمني  
ثم يطلب من رجاله إمساك الطبيب وتقيده  
يخرج الشرطي ومعه الطبيب مقيد من الغرفة ينظر الجميع إلى الطبيب وكيف  
خائفين منه  
الطبيب : كفو عن النظر الي هكذا لم أفعل شيء هنالك من يحاول الصاق التهمة  
بي

ثم ينظر إلى ليو الذي كان يحمله زين على ظهره كان ليو ينظر له بعين واحدة  
والعين الأخرى كان يغطيها الشعر  
الطبيب يحدث نفسه: هل هو الفاعل لما لا يشعر بالخوف مثل الجميع لما هذه  
النظرة

زين :رالف سوف نخرج لم يعد المكان أمن

رالف :أنا قادم

ثم يخرجون من المشفى

رالف :زين دعنا لا نأخذ ليو إلى مشفى آخر بدأت اكره المشافي

زين ينظر إلى ليو :ولكن أخي يحتاج إلى طبيب أنه يتألم وجسده لا يشعر به

رالف يحدث نفسه :ايها المغفل أنه بفعل البودرة سوف يختفي مفعول التخدير عن

قريب وهذا جيد لم تهدر أموالى وأيضاً لم يعد يتذكر ليو أنني الفاعل انا الفائز هنا

زين :سوف نعود للبيت وسوف أفكر إلى أين نأخذه يجب ان يرتاح اتمنى ان

يستعيد عافيته عن قريب

كان ليو نائم طوال الطريق حينها وصلو المنزل ادخل زين ليو إلى غرفته ثم

جلس في الصالة جلس معه رالف

رالف :هيا اذهب للنوم قليلاً سوف ابقى معه

زين :انا اشكرك ولكن لم أعد أشعر بنعاس أذهب أنت سوف اذهب واتمدد بجانبه

رالف يحدث نفسه :سحقاً لك

رالف :حسناً أراك صباحاً ليلة سعيدة

زين :ليلة سعيدة

يذهب رالف إلى غرفة ثم يرمي نفسه على السرير وينظر إلى السقف

ثم يتذكر الموظف

رالف :بئساً لو أنني قمت بنقطيع يده لقد شعرت أنه مستمتع لقد أستحق الموت تباً

له

رالف :سحقاً كيف نسيت هذا الوغد سوف يعود غداً

كان يقصد كلايد

هل اقوم بطرده... كلا هذا سوف يزعج زين وانا لا أرغب بي إفساد علاقتي معه  
أتساءل هل ليو سوف يكون مرتاح لوجوده أوه كلا أنه مزعج من يرغب بتواجد  
شخص مثله

بقى رالف يفكر كثيراً إلا ان غلبه النعاس ونام

في غرفة ليو

كان ليو نائم وكان زين نائم بجانبه وينظر اليه  
زين يحدث نفسه: أن وجهك يبدو كطفل ضائع عن عائلته ثم يقوم بوضع يده على  
شعر ليو إلا أن نام

حين كان ليو نائم شعر بشيء يقوم بخدش صدره استيقظ ليو ورأى زين نائم  
بالقرب منه حاول ليو تحريك يده لكي يرى ما هو الشيء الذي على صدره حينها  
أدار زين ظهره ونام على الجانب الاخر دون أن يدرك حاول ليو بكل قوته خلع  
قميصه ورأى صدره محمر وبه خدوش

ليو: هذا يحرق

ثم حاول ارتداء القميص ويده لم تساعده لأنها كانت تؤلمه للغاية  
لم يستطع غلق جميع الأزرار ثم عاد للنوم

في الصباح

استيقظ زين من النوم وحينها رأى ليو أن قميصه مفتوح جزئياً لاحظ أن صدره  
كان محمر للغاية حاول فتح القميص لكي يرى جسده بوضوح ولكن ليو استيقظ  
ليو: أبتعد

زين: أخي دعني أرى

ليو: قلت لك أبتعد

زين: حسناً ولكن سوف نناقش هذا لاحقاً

لم يرد ليو ولكن لاحظ ليو أنه بدأ يشعر بجسده وبدأ يتحرك

زين: هل تشعر بتحسن اليوم

ليو: اه بدأت أشعر بجسدي

حينها يدق أحدهم باب الغرفة

زين :ادخل الباب مفتوح

لقد كان رالف

رالف :صباح الخير كيف حال الأخوان

زين :بخير بدأ ليو يشعر بجسده وهذا إشارة جيدة لبداية اليوم

رالف :هذا رائع وأنا لذي خبر جيد اليوم

زين :ما هو

رالف :لقد ثبتت الجريمة ب الطبيب

زين : وهل هذا خبر جيد برأيك

رالف :اجل وانا سعيد بهذا

زين :لنغير الموضوع

رالف :اعتقدت سوف تفرح بسماع ذلك ولكن لا بأس أقر ان ليو سعيد أليس كذلك

ليو

ليو يتكلم مع نفسه بصوت مرتفع :خطوة بعد خطوة اجل استطيع المشي الآن

ينظر زين إلى رالف ثم ينظران إلى ليو

ليو :ما الأمر؟

زين :لا شيء

ثم يبتسم

تأتي سيلين إلى الغرفة

سيلين :عزيزي لقد أعدت الطعام هيا لنأكل

زين :هل يمكنك جلب الطعام إلى هنا

سيلين :لا بأس سوف احظر الطعام إلى ليو وانت تعال على المائدة معنا

زين :كلا سوف أتناول الطعام مع أخي

سيلين تحدثت نفسها :ليو ليو بدأت تزعجني ثم تذهب

رالف :ما بها

ثم يذهب خلفها

يرن هاتف زين

زين :اوه أنه كلايد نسيت أمره تماماً ثم يجيب

ليو :هممم...

زين :كيف حالك ؟

كلايد :بخير تبدو أفضل من البارحة

زين :آجل

كلايد :كيف حال ليو؟

زين :انه بخير متى سوف تصل

كلايد :طائرتي أجبرت للتوقف في منتصف الطريق للتزود بالوقوف سوف اصل في ساعة 1 ظهراً

زين :لا بأس

كلايد :هل يمكنني التكم مع ليو إنه لا يجيب على هاتفه

زين :اجل

زين :ليو انه كلايد يود الحديث معك

ليو :اخبره انني لست بالمنزل

كلايد :انا اسمعكم

زين :أنا آسف

كلايد :زين افتح سماعة الهاتف

زين :حسناً

كلايد :هل صوتي أصبح مرتفع

زين :اجل

كلايد : اعلم أنك تسمعي لا بأس أن كنت لا ترغب بالحديث ولكن أعدك حين

أعود سوف اقوم بتكسير عمودك الفقري

زين :مهلاً ما الذي قلته للتو

كلايد :لا تقم بالقاء الووم علي لقد اشتقت لاختك كثيراً

زين :أوه لقد فهمت الآن

كان رالف واقف خلف الباب ويسترق السمع

رالف :ما الذي يقوله هذا المعتوه

سيلين :ما الذي تفعله لما واقف هنا

رالف :أرى أن كان زين يريد شيء ويخجل من طلبه منا

كانت سيلين غاضبة بسبب ليو  
سيلين: يفكر ما الذي يود جلبه لأخيه المدلل  
رالف: هل تغارين من ليو  
سيلين: أصمت ولكن لا اطيق هذا الفتى أنه يغصبني اتمنى ان يموت ثم تقوم  
بإعداد الطاولة  
رالف يحدث نفسه: أن حدث شيء لعائلتنا سوف انقذ ليو بدلاً منك  
ثم يجلس على الطاولة

بعد تناول الطعام رأى زين إن ليو لم يتناول سوى القليل  
زين: هل تريد أن أعد لك شيء ما  
ليو: كلا

يضع ليو يده على صدره  
زين: هل يؤلمك شيء  
ليو: جسدي يحرق  
زين يتذكر ما اخبره رالف وما الذي فعله الموظف به

زين: سوف أشتري لك مرهماً سوف يقوم بتبريد جسدك  
ليو: حسناً  
زين: سوف اذهب هل يمكنك أن تعتني بنفسك أم تريد مني البقاء  
ليو: سوف أكون بخير وأيضاً لا أستطيع التحرك كثيراً لذا سوف ابقى في السرير  
زين: أعدك لن تبقى الحال هكذا  
ليو: اجل ولكن قبل أن تذهب اجلب إلي ذلك الدفتر  
زين: هل تقصد هذا  
ليو: اجل

زين: هل تود أن أبحث عن قلم أيضاً  
ليو: كلا في داخل الدفتر قلم  
زين: تفضل إذن  
زين: سوف اذهب  
ليو: حسناً

أصبحت الساعة 12:30 ظهراً

عاد زين من الخارج واحضر مرهماً وقبل دخوله إلى المنزل رأى سيارة قادمة نحوه

زين :من هذا المجنون الذي يقود هكذا

ثم يبتعد عن الطريق

تتوقف السيارة ثم يخرج منها كلايد

زين :اوه لقد وصل باكراً

يتجه كلايد بسرعة نحو زين ويقوم باحتضانه وعيناه تفيض من الدموع

كلايد :كيف حدث هذا

علم زين ان كلايد قد سمع بما حدث وقام باحتضان كلايد

زين :مشيئة الرب

كلايد :كيف كيف أتوسل إليك هل ليو على قيد الحياة

ظن كلايد ان ليو قد مات لأنه لم يكن يود التكلم معه

زين :كلا ليو بخير أنه في الداخل

يسرع كلايد ويدخل دون أن يرن جرس الباب

سيلين :ما بك تدخل هكذا دق الباب

كلايد :أين ليو أين هو

خرج رالف من الغرفة وراى كلايد غاضب وحزين في نفس الوقت

رالف :على رسلك ألم تسمع ما قالتة اختي

زين :كلايد ان ليو في تلك الغرفة

توجه كلايد إلى غرفه ليو ووجده يمزق بعض الأوراق على السرير

رالف في الصالة :ما به هذا المجنون

سيلين تحدثت نفسها :والآن ماذا

كلايد يقوم باحتضان ليو بقوة

ليو :أبتعد أبتعد هذا مؤلم

كلايد لم يكن يصغي كان متأثراً بما حدث للعائلة

يدخل زين إلى الغرفة

زين :مهلاً كلايد جسد ليو لا يتحمل هذا

يبتعد كلايد

كلايد :ما الأمر هل انت مصاب ثم يقوم بفتح زر من قميص ليو

ليو :ما الذي تفعله لا تلمسني

شعر زين إن ليو أصبح غاضب

قام زين بسحب كلايد عن سرير

كلايد :دعني أرى

زين يهمس في إذن كلايد :اصبر قليلاً هنالك شيء لا تعلمه فلا تقم بلمس ليو

كلايد :لم أفهم شيء مما قلته

زين :سوف اخبرك لاحقاً

يلاحظ زين إن رالف واقف أمام الباب

زين :رالف بإمكانك الدخول

رالف : انا اعتذر لم أنوي ان اقف هكذا لقد سمعت أصواتكم ترتفع ف شعرت

بالقلق

زين :لا بأس هل يمكنك اخذ كلايد إلى الصلاة وأيضاً أريد منك أن تشرح له ما

حدث

رالف :بالتأكيد

رالف :كلايد تعال معي إلى الخارج

كلايد :حسناً ولكن ليو سوف تدعني أرى هل فهمت ذلك

نظر ليو إلى الجانب وبدأ بغلق الأزرار

نظر رالف إلى ليو ثم نظر إلى كلايد وكيف كان غاضب

كلايد :هيا رالف أخبرني

رالف :حسناً تعال لنتحدث في صلاة

في الصلاة

كلايد :ما الذي حدث؟

رالف ينظر إلى الأسفل :لقد حدث الكثير لا أعلم بماذا ابدأ

كلايد :قل أي شيء لا تصمت

رالف :حسناً

رالف :بدأ كل شيء عندما أحترق منزل ليو حينها جاء ليو وزين للعيش معنا رأيت ليو إنه يشعر بالاختناق لذا أردت أن أخذه إلى مكان هادئ حينها ذهبت إلى الفندق

كلايد :هل تمازحني فندق

رالف :أجل اعتدت الذهاب إلى سطح ذلك الفندق لهذا أردت أن يذهب ليو اليه وفي أثناء صعودنا إلى السطح شعر ليو بالدوار والغثيان بسبب المصعد ف توقفت في أحد الطوابق وجعلت ليو يدخل احد الغرف لكي يتقيأ حينها نزلت لكي استأذن من صاحب الفندق انني فتحت احد الغرف دون اذن وحين عدت مرة أخرى إلى الغرفة رأيت أحد الموظفين يعنف ليو

كلايد ينهض :ما الذي تقوله ايها اللعين

ينهض رالف رأى أن كلايد غاضب حينها

رالف :ما بك أهدأ حسناً سوف اصمت

كلايد يمسك يد رالف :اكمل وإلا سوف ادفئك في مكانك

خرج زين من الغرفة ورأى كلايد يمسك رالف ويقوم بتهديده

زين يمسك يد كلايد :ما الذي تفعله اترك رالف وشأنه

كلايد :ألم تسمع ما قاله

زين :هل تقوم بضربه لأنه قال ما حدث

كلايد :ولكن

رالف :ايها الأحمق اترك يدي أنا اخبرك ما رأيت وحسب لقد رايته يعنف ليو وأنا قمت بقتله لقد قطعته إلى اشلاء ولكن الآن أشعر بالغضب لأنني لم أقطع يده لقد كانت السكين تغرس بسهولة بجسده لم يكن هناك ثياب عليه سوى ملابسه الداخلية لكي تحميه كنت قد طعنته أكثر من مرة

كان رالف يتحدث وكانت عيناه تشتعل غضب وكان فمه مبتسم وكأنه يقول نكته ما وليس الجريمة التي فعلها شعر كل من كلايد وزين بدهشة من كلام رالف إذ كان مختلف تماماً عن شخصيته السابقة التي كانت هادئة اغلب الوقت

حينها سقط شيء ما في الصالة لاحظ رالف الصوت ونظر لقد كانت سيلين لقد سمعت ما فعل رالف بالموظف وجلست أرضاً

سيلين :ما الذي قلته للتو يا اخي...

رالف :أختي...

زين :هدئي من روعك

سيلين :اخي قُل أن كلامك غير صحيح اتوسل إليك إنك كنت تمزح أليس كذلك

يخرج ليو من الغرفة وينظر إلى سيلين

ليو :رالف أصبح قاتل لقد قتله قام بتمزيق جسده

سيلين :كلا كلا أخي ليس مجرماً

ليو:ولما

سيلين :أصمت أنت أنت السبب بهذا جعلت أخي يقوم بهذا فقط لكي يبعد الموظف

عنا أنت المجرم وليس هو أجل أنت

يتقدم رالف نحو أخته

رالف :سيلين

سيلين :ما

وقبل أن تقول سيلين ماذا قام رالف بصفعها

سيلين :اخي...

زين هذا يكفي أبتعد عن اختك

ليو :صوتها حاد

كلايد :ما الذي يحدث هنا هل هذا كابوس

زين :ليو ادخل الغرفة

ليو:ولما لا ترغب بوجودي

شعر زين إن ليو يؤد أن يفتعل مشكلة أو أنه منزعج من ذكر الموظف أمامه

زين :كلايد هل يمكنك اخذ ليو من هنا

ليو :أخبرتكم أنني لن أدخل

زين :ألم تسمعني كلايد

كلايد :ولكن

زين :هيا خذه من أمامي

ليو :لن أتحرك من هنا

شعر كلايد بالحيرة بين طلب زين ورفض ليو حينها قام كلايد بحمل ليو وادخله

للغرفة لم يستطيع ليو ان يبعده اذ ان جسده كان مرهق ولكن كان يطلب منه أن

ينزله

نظر رالف إلى كلايد وكيف كان يحمل ليو مثل الطفل وكان متشبث به بقوة  
دخل إلى غرفته وضرب الباب بقوة نظر زين إلى رالف ظن منه انه نادم لما  
فعله لأخته

حينها كانت سيلين جالسة على الأرض وزين جالس بالقرب منها وكانت تبكي  
زين :هيا كفي عن هذا  
سيلين :أنظر إلى أخيك لقد جعل من أخي قاتلاً أن علمت أمي بذلك سوف يصيبها  
الجنون ولن تتحمل هذا

زين :كفي عن قول إن أخي هو السبب شقيقك إنه كبير ويتحمل مسؤوليه قراراته  
ولم يطلب ليو منه أن يقتل أحداً من أجله  
سيلين :أعدك إنه سوف يقتلنا جميعاً كف عن تعاطف معه وتبرير كل شيء يقوم  
به

لقد كانت سيلين لا تعي ما تقول لأنها كانت غاضبة لهذا كان زين يتجاهل ذلك  
داخل غرفة ليو

انزل كلايد ليو أرضاً حينها وقف كلايد أمام الباب  
ليو :أبتعد عن أمامي

كلايد :أنا آسف ولكن لن افعل زين سوف يغضب إن فعلت هذا  
ليو :هكذا إذن ثم يدير ظهره

كلايد :أنا آسف حقاً

ليو :لم يعد هذا مهماً هيا اخرج وقف في الخارج أمام الباب وليس بداخل الغرفة  
كلايد :كف عن هذا سوف ابتعد عن الباب فقط أن هدأت الأمور

جلس ليو على السرير وبدأ ينظر نحو كلايد بقي كلايد واقف لفترة ثم تعب  
وجلس أرضاً

كلايد :هل يمكنك أن تغير تلك النظرة عني أشعر أنني قمت بعمل شيء خاطئ  
حين تنظر الي بها

ليو :هل فعلت شيء خاطئ إذن

كلايد : لا أعتقد

ليو :اذن لما لا تشعر بالراحة

يرن هاتف كلايد  
كلايد: تبا لقد نسيت أمر اسرتي تماماً سوف يغضب اخي الصغير كان كلايد  
يحدث نفسه بصوت مرتفع  
ليو: لما هذا الإزعاج  
كلايد: انت تتلاعب بتفكيري حسناً سوف أخرج  
ليو: أجل أخرج  
يخرج كلايد من الغرفة ولا يجد احد في الصلاة حينها يخرج رالف من غرفته  
رالف: اوه إلى أين أنت ذاهب  
كلايد: إلى المنزل يبدو أن الواضع قد هدأ وأيضاً انا لم اذهب للمنزل ولم أرى  
اسرتي لقد أتيت مباشرة إلى هنا و اسرتي بدأت تتصل بي  
رالف: معك حق  
كلايد: أخبر زين انني ذاهب وسوف أعود لاحقاً  
رالف: حسناً  
يخرج كلايد من المنزل ثم يحدث رالف نفسه: سوف أعود لاحقاً هل يظن ان  
منزلنا فندق يأتي ويذهب كيفما يشاء كم أبغضك ايها الوغد

ليو في الغرفة  
نهض ليو من السرير وذهب باتجاه النافذة  
ليو: لما كانت تضع يدها على صدري  
لقد كان يقصد الممرضة  
ليو: لم تكن لمساتها لمعالجتي كانت تشبه ذلك الوغد  
يقصد الموظف  
ليو: ولكن أنا شعرت أنه يطعنها لما فعل هذا من أجلي هل كان يحميني ما فائدتي  
له كلا لو كان يحميني لما وضع القلم بيدي  
علم ليو أنها ماتت بواسطة قلم والذي كان نفس القلم الذي بيده من خلال كلام  
رالف فلقد سمع القليل  
وأيضاً لقد شعرت بحرارة غضبه لما كان غاضباً هل كان من أجلي أم أنه  
غاضب مني أتساءل لما لم أشعر به من قبل هكذا  
ثم ينظر إلى جسده

كان ليو يحدث نفسه بصوت مرتفع حينها كان زين يصغي اليه من خلف الباب  
زين: من يقصد هل ليو له علاقة بقتل الممرضة!

زين: كلا كلا لم يكن يستطيع تحريك جسده ولكن تباً كيف افكر بأخي بهذه  
الطريقة

ليو: لما تقف هنا

زين: ء أنا آسف لم أنوي أن اراقبك ثم يدخل

زين: لما تنظر إلى الزاوية

لم يكن ليو يقصد زين بكلامه بل كان يوجه كلامه إلى الحائط

زين: من تحدث

ثم يلاحظ شيء يظهر على رقبة زين ظن زين إن أخيه مصاب بالسحر أو شيء

من هذا اقترب مسرعاً ووضع يده على رقبه ليو لكي يرى بوضوح

ليو: أوه لما تمسك رقبتني وكيف دخلت إلى الغرفة لم الحظ وجودك

ليو: أخي إلا تسمع ما أقول اترك رقبتني هذا مزعج

زين: أين اختفى أين اختفى

نسى ليو ما رأى أو من كان يحدث

ليو: ما بك؟

زين: ليو هل هناك شيء غريب يحدث معك؟

ليو: شيء غريب؟

زين: أخبرني هل وضع أحدهم لك شيء في الطعام أو ارتديت ملابس أحدهم في

السابق

ليو: هذا مقرف لما ارتدي ملابس أحد وأيضاً لا أنكر أنني تناولت في منزل أحد

أنا لا أتذكر متى آخر مرة تناولت شيء في الخارج

ليو: أوه لقد تذكرت

زين: أجل حاول أن تتذكر

ليو: أين قطي

زين: هل هذا الذي تذكرته

ليو: أين قطي لم أراه منذ فترة كيف لم الحظ غيابه ثم يخرج من الغرفة مسرعاً

زين: ليو ليو انتظر أنا أحدثك كيف تتجاهلني هكذا

يخرج ليو من المنزل ويبدأ بالبحث

ليو :أين اضعته أين يا ترى  
زين يخرج خلف ليو  
سيلين :إلى أين أنت ذاهب  
زين يحدث سيلين مسرعاً:للبحث عن قطة ليو لقد نسينا أمره تماماً ثم يخرج خلف  
ليو

سيلين :قط كل هذه الجلبة من أجل قط وأخي لقد نسي مشكلته تماماً لم أعد افهمك  
زين ثم تذهب نحو غرفة الأطفال  
زين وليو في الخارج  
زين :هياي أنا أحدثك كيف تتجاهلني  
ليو :قطي كيف اضعته أين أجده الآن  
زين يحدث نفسه :اوه أتسائل كيف غفلنا عنه  
ليو :اه لقد تذكرت

زين :أين

ليو :في منزلنا

زين:ءءء، ولكن

ليو:ما الأمر

زين :لا شيء هيا نرى

يصعد ليو وزين السيارة ويتوجهون إلى المنزل

ينظر ليو إلى المنزل

ليو بصوت منخفض:لما أشعر أن ما زال هناك أحد على قيد الحياة في المنزل

زين :لم اسمع ما قلته هل قلت شيء

ليو:كلا قلت ربما قطي في داخل المنزل

زين :كلا كلا لن ندخل

ليو:ابقى هنا سوف ادخل بمفردي

زين يحدث نفسه :لا أستطيع لا أستطيع انهم ينظرون إلي

كان يقصد عائلته

ليو :سوف أكون بخير وحدي وأيضاً سوف يكون السير خفيف خلافاً لأنك

ضخم

زين :ولكن

ليو :اصمت أيها الجبان أنا ذاهب

كان ليو غاضب من نفسه كثيراً لأنه نسى أمر قطة طول هذه الأيام

زين :يا إلهي قدمي لا تتحرك هل أتركه يدخل وحده

يدخل ليو إلى المنزل

كان ليو يفكر أين يجد قطه ولم يلحظ أنه قد وصل إلى صالة المنزل انتاب ليو

شعور غريب ثم نظر ليو على الأرض ورأى شيء ملتصق بالأرض ويبعث

برائحة مقززة اقترب ليو ورأى جلد ملتصق بالأرض

ليو :هذا مقزز ثم يبتعد عن المكان حينها توقف في منتصف الصالة ونظر إلى

الخلف

ليو:اه... هل هذا أبي...

حينها وضع ليو يده على صدره

ليو:لقد عاد الألم مرة أخرى

كان ليو يشكو من شيء ما في صدره

جلس ليو على الأرض وكان يضغط كثيراً على صدره حينها شعر أن أحد ما

يضع يده على كتفه أدار ليو ظهره ثم رأى والده يبتسم له اقترب منه

ليو:أبي هل هذا انت ولكن كنت قبل قليل هنا و....

حينها قبل والده جبه ليو وقال :كيف تريد مني أن أتركك هنا لوحداك

ليو :احقاً

والده:أجل

ليو :ولكن كنت خائف مني سابقاً وأيضاً لما تركتني ظننت إنك مت

لقد نسى ليو ما فعله لعائلته ظن ليو انهم قد تخلو عنه كان ليو ينسى بين الحين

والآخر

نظر ليو إلى صدره

ليو :لماذا هذا يؤلمني أبي...

حينها رفع ليو رأسه ولم يجد والده نظر ليو في الارحاء

ليو:أبي أبي

ليو: هل تخلى عني مجدداً  
ثم سمع صوت من الطابق العلوي

ليو: أوه هل هذا هو

ثم صعد ليو على السلالم كانت السلالم بالكاد تحمل وزن ليو لهذا كان يمشي  
ببطء لكي لا تهدم

ليو: أتساءل كيف سوف أنزل

أكمل الطريق بقى ليو يمشي ببطئ حينها سمع الصوت قادم من غرفة كفن فتح  
الباب ببطئ ووجد كفن يلعب في هاتفه

ليو: كيف هذا

ينظر كفن نحو ليو

كفن: أيها المعتوه ألم أقل لك لا تدخل غرفتي دون طرُق الباب

ثم ينهض كفن ويغلق الباب حينها عاد ليو وفتح الباب مرة أخرى ووجد الغرفة  
محتركة وهب بعض النسيم القوي في وجه ليو لقد جاء النسيم من خلال نافذة

الغرفة إذ أنها كانت محطمة أغلق ليو الباب ببطئ ولم ينطق بشيء ابتعد على  
مهل من غرفة كفن وبدأت دموعه بنزول لاحظ ليو أن هنالك شيء بارد ويحرق  
في نفس الوقت على وجهة فتح ليو هاتفه ونظر إلى الكاميرا ورأى عيناه تذرف  
الدموع ووجهة ليس حزينا

ليو: لما هذه الدموع كيف تنزل من عيني وأنا لست حزينا وأيضاً أين ذهب والدي  
بدأ يسمع أصوات من غرفة نيلا كان صوتاً ضاحكاً

ليو: من يضحك هنا

ثم يفتح الباب لم يجد أحداً في الغرفة حينها بدأ صوت بالارتفاع من الحمام دخل  
ليو إلى الغرفة وكانت محتركة حينها توجه إلى حمام نيلا ورأى الحمام لم يحدث  
له شيء فتح الباب على مهل ووجد نيلا تضع قناع الترطيب حينها قالت: ما الذي  
تفعله كيف تدخل إلى الحمام إلا ترى اني مشغولة أخرج أغلق الباب

ثم اختفى الصوت

ليو: هل حدث شيء

ثم فتح الباب مرة أخرى ووجد المنشفة محتركة وجميع مستحضرات التجميل  
ذائبة ونصفها محطم لم يغلق الباب ووقف وبدأ ينظر نحو نافذة ثم نظر إلى

الأرض وقال بصوت خافت :لم يكونوا حقيقيين حتى والدي لم يكن حقيقي  
أتساءل لما شعرت بالألم عندما رأيتهم لا أظن أنني حزنت هل فعلت...  
ثم يخرج من الغرفة  
ليو: هل القطة في المنزل أم أنني أتيت إلى هنا دون جدوى  
ثم نظر إلى باب غرفته  
ليو :هل أدخل هممم هل ما زال هنا...  
ثم يمشي باتجاه الغرفة يفتح الباب

لاحظ شيء يتحرك تحت السرير اقترب منه ثم رأى القط  
ليو :أيها المشاكس ما الذي تفعله هنا  
ثم يخرج القط ويتجه نحو الباب  
توقف حين سمع صوت  
كان الفتى  
ليو :لم تحترق مع المنزل  
الفتى:لم ينوي حرق  
ليو :من؟  
الفتى :إلا تزال جاهل عن الذي يحدث  
حينها تقفز القطة من حزن ليو وتذهب نحو خارج الغرفة وتقف أمام الباب نظر  
ليو باتجاه القطة لقد كانت خائفة من ليو  
ليو:ما الذي حدث لك...  
الفتى :لقد رأيته  
ليو :من تقصد؟ إنها رأيته أنت...  
الفتى :كلا ليس أنا أتعلم أود أن تبقى حائر في هذا الأمر يبدو هذا ممتع لي  
شعر ليو بالغضب إذ أنه بدأ أحرق أمام الفتى لأنه جاهل عن الذي يحدث حوله  
حينها أراد ليو أن يخرج من الغرفة  
الفتى:لا تغضب لا أحب رؤيتك حزين  
ليو :هل تسخر مني ألم تقل أنك تحب أن تراني هكذا !

الفتى: ربما كذبت قليلاً ولكن أحب أن أراك تكتشف أشياء بمفردك. إذن هل تريد أن أقيم عقد معك؟

ليو: عقد؟

الفتى: أجل كلينا سوف يستفاد

ليو: وكيف هذا...

الفتى: سوف أخبرك بكل شيء يحدث معك ولكن في المقابل دعهُ يلعب الآن وأيضاً شيء إضافي

ليو: انتظر قليلاً لا تكمل من الذي إدعه يلعب؟

الفتى: لن أخبرك الآن وإلا لن يكون هنالك عقد

ليو: لِمَا؟

الفتى: أن كنت تريد معرفة كل هذا تعال في يوم المصادف 12/30 من هذا الشهر

ليو: هل تقصد ليلة رأس السنة

الفتى: أجل سوف يكون هناك أنوار أكثر من أي ليلة أخرى

ليو: وما هو المقابل الذي تريده...

الفتى: جسديك

ليو: لم أفهم!

الفتى: لِمَا لا نناقش هذا في ليلة رأس السنة الكل سوف يصبح راضياً تماماً

ليو: حسناً سوف انتظر ما باليد حيلة لي أفعله بدأ كل شيء يصبح مزعجاً

الفتى: أوه هل تخلى عنك الجميع...

نظر ليو باتجاه النافذة

ليو: لا أعلم ولكن بدأت أشعر أن وجودي مع الناس مجرد ثقل زائد

الفتى: ولكن الجميع خاطئ

ليو: لِمَاذا؟

نظر الفتى نحو النافذة: لأنني كنت معك

ليو: متى!

الفتى نظر إلى عين ليو

الفتى: أتذكر حين احترقت والدة ذلك الطفل

حينها تذكر ليو صديقه الذي مات أثر حادث السيارة

ليو: اه... لقد تذكرت رأيت النار مرتفعة من المطبخ ولكن كان معي شخص ما

ولكن لا اذكر مَنْ

الفتى: لقد كان كاي

ليو: أجل هو

الفتى: لقد كان ينظر إليك وهو من اخبر عائلتك إنك من افتعلت الحريق

ليو: ماذا !

الفتى: أجل هذه الحقيقة

ليو: ولكن أنا لم اقتلها لم يكن لي نية في قتلها

الفتى يقترب من ليو: أنت بريء انت لست المجرم هو من فعلها

تذكر ليو الورقة التي كانت في غرفته كان مكتوب نفس الكلام الذي قاله الفتى

يبتعد عن الفتى

ليو بغضب: أنت من أفعل الحريق أنه أنت إلا تعلم كيف كانت عائلتي تعاملني

بسبب فعلتك

كان ليو يظن أن الفتى من فعل هذا وكان يشعر بالغضب حينما تذكر معاملة

أسرته له

ذهب الفتى ووقف في الزاوية وبدأ يبكي

الفتى: كلا لست أنا لست أنا إنه هو

ثم بدأ يتلاشى بقى ليو ينظر إلى الفتى وكان يفكر بكلام الفتى وبدأ على الفتى أنه

صادق في كلامه

ليو:.. كم هذا مزعج

ثم يخرج من الغرفة أمسك القط وبدأ ينزل من السلالم حين وضع رجله على

أحد المدرجات تحطمت ثم سقط أرضاً قفز القط بعيداً ركض خارج المنزل

اصطدم رأس ليو بالأرض واغمى من فوره

خارج المنزل

كان زين جالس في السيارة وينظر إلى المنزل وكان قلق للغاية ثم نظر إلى الباب

ورأى قط ليو يركض خارجاً نزل زين من السيارة وذهب نحو القط أمسك به

زين: لقد عثرنا عليك

ثم بدا يمسح برأس القط لكي يهدأ  
زين :ما الأمر لما انت خائف وأيضاً أين ليو لقد تأخر

بقى زين واقف أمام الباب وكان متردد بالدخول عاد إلى السيارة ووضع القط  
داخلاً ثم أغلق باب السيارة وعاد ووقف أمام الباب شعر زين بالقلق نظر نحو  
النافذة ولاحظ شيء ما تحت السلم أبتعد عن الباب واقترب من النافذة حينها رأى  
ليو على الأرض ورأسه مغطاة بالدماء شعر زين بالهلع وتوجه نحو الباب دخل  
إلى المنزل

زين :أخي أخي ما الذي جرى لك  
ثم ترتجف يده أخرج زين الهاتف واتصل على رالف  
رالف :مرحباً

زين :تعال بسرعة أنا في منزل أبي

رالف :ما الأمر ما به صوتك

زين :تعال بسرعة

ثم أغلق الهاتف

حمل زين ليو وأخرجه من المنزل ووضعها في السيارة كانت يد زين ترتجف ولم  
يستطع تشغيل السيارة شعر زين أنه إذا قام بتشغيل السيارة لا يستطيع القيادة  
حينها بقي ينتظر وصول رالف في السيارة  
زين :أنا أحرق كيف جعلته يدخل بمفرده  
ثم خلع قميصه وأخذ قطعة من القماش ووضعها على الجرح الذي برأس ليو

زين :يا إلهي لقد نرف كثيراً سحناً أين رالف

يقوم زين بالاتصال مرة أخرى

رالف :أنا قادم سوف أصل قريباً

زين :هيا

يغلق رالف الهاتف

داخل سيارة رالف

رالف: لقد إتصل بي بدلاً من كلايد هذا جيد يبدو أنه ليس مهم لديهم لقد ظننت أنه سوف يتم استبدالي ولكن حدث العكس

وصل رالف إلى منزل ليو ينزل رالف سريعاً من السيارة ويصعد في سيارة زين ويرى ليو غارق بالدماء وكان وجهة مغطى تماماً شعر رالف بالفرع  
رالف : كيف كيف حدث هذا لما لم تأخذه إلى المستشفى لما انت جالس هنا هل تريد ان بموت

زين: أصمت لم أقوى على القيادة

ثم نظر رالف إلى يد زين وهي ترتجف علم رالف أن زين كان خائف  
رالف: لا تقلق ليو سوف أنقذك

يقود رالف بسرعة ولم يقف عند أي إشارة مرور تظهر أمامه شعر زين أن رالف سوف يقوم بحادث بسبب السرعة  
زين: خفف السرعة قليلاً سوف نعمل حادث

لم يكن رالف يصغي وكان في كل مرة يقول زين أن يخفف السرعة كان يزيدها شعر زين بالخوف من سرعة السيارة وقام باحتضان ليو بشدة وكأنه يحميه من العالم فتح ليو عينه ونظر إلى زين كيف كان يبكي وكانت دموعه تسقط على وجه ليو حينها عاد ليو واغلق عينه  
رالف: لقد وصلنا

زين :أحقا

نزل زين من السيارة وحمل ليو ونزل رالف واتبعه

حينها رن هاتف زين ولكن كان في السيارة سمع رالف هاتف يرن في السيارة ولم يكثر له ودخل مع زين إلى المشفى

قام أحد الأطباء بإدخال ليو إلى الغرفة وقام تضميده وبعد مرور ساعة كاملة خرج الطبيب وتكلم مع زين عن حال ليو وأنه قد أصيب بإرتجاج في الدماغ وفي مثل هذه الحالة يجب أن يبقى في المشفى إلا أن يتعافى تماماً قال زين لا بأس سوف ابقيه هنا ولكن لا أعلم إن كان بقائه هنا جيد ام لا لأن ليو لا يطيق المشافي الطبيب: هذا سئ حالته الآن تتطلب منه أن يكون هادئ تماماً ولكن كلامك هذا سوف يزيد حالته سوءا

زين: ما الذي أفعله الآن المشاكل تتهاطل فوق رأسي دفعة واحدة  
رالف: لما لا ابقى أنا معه في الغرفة وفي هذه الحالة سوف أهون عليه إزعاج  
المشفى

زين: لا أظن هذا ولكن قد تذكرت سوف احظر كلايد معه أنه يسمع كلامه وأيضاً  
سوف يجبر ليو على فعل ما هو جيد لصحته  
الطبيب: سوف يكون هذا جيد تواجد شخص يفهم ما يريد  
حينها يبحث زين عن هاتفه

زين : أين وضعته اوه لقد نسيت أنه في السيارة هل تجلبه لي رالف؟  
رالف: حسناً

ثم يخرج من المشفى وصل رالف إلى السيارة وأخرج الهاتف ورأى القط ينظر  
إليه

رالف: انظر ماذا فعلت بسببك  
اغلق الباب نظر رالف إلى الهاتف ووجد مكالمة هاتفية من كلايد  
رالف: الوغد

ثم يدخل إلى المشفى ويعطي الهاتف إلى زين  
زين: شكراً لك

لم يرد رالف لأنه كان غاضب  
يتصل زين ب كلايد

زين: كلايد هل يمكنك القدوم نحن في المشفى  
كلايد: ما الأمر هل ليو بخير؟

يخبر زين ما حدث إلى كلايد ثم يصرخ كلايد ويبعد زين الهاتف عن أذنه سمع  
الطبيب صراخ كلايد

الطبيب: ما به

يحاول زين أن يهدأ كلايد ولكن كان كلايد غاضب للغاية ثم يغلق الهاتف  
شعر رالف بالدهشة ظن رالف أنه الوحيد الذي خائف على صحة ليو. لكن صدم  
حين رأى قلق كلايد شعر رالف أن زين مرتاح إذ أنه طلب من كلايد البقاء معه  
في المشفى .

في المساء

قبل مجيء كلايد إلى المستشفى بنصف ساعة

كلايد في المنزل

كلايد: تبتاً تبتاً ما الذي يحدث معك

كان كلايد يكلم نفسه بصوت مرتفع ويرتدي ملابسه للذهاب إلى المشفى

حلا: ما الأمر أخي لقد جئت للتو إلى أين ذاهب؟

كلايد: إلى المشفى أتصل بي زين أخبرني أن ليو سقط على رأسه وأنه يحتاج

إلى عناية سوف ابقى لعدة ايام في المشفى لذا أريد منك الاعتناء بأشقائك في

غيابي

حلا: ولكن أخي أنت تعلم أن أخي الصغير مشتاق إليك وإذا غبت مجدداً سوف

يحزن للغاية

كلايد يقترب ويضع يده على رأس حلا

كلايد: أنا أعلم أنني لست أخ جيد في الفترة الأخيرة ولكن اعدك حين أعود من

المشفى سوف نذهب جميعاً إلى الملاهي ونقضي وقتاً ممتعاً ولكن في هذا الوقت

أود منكم أن تكونوا مؤدبين و هادئين وابتعدوا عن المشاكل

حلا: حسناً سوف اعتني بهم

كلايد: فتاة مطيعة

ثم يخرج حينها يرى والده خارج خلفه وينادى

والد كلايد: انتبه لنفسك بني

كلايد وهو يسرع إلى السيارة: لا تقلق سوف أعود قريباً ثم يذهب إلى المشفى

في داخل المشفى

كان رالف وزين يجلسون في غرفة ليو وينظرون إليه

رالف يحدث نفسه: هل سوف يطلب مني زين الرحيل هل سوف يبقى كلايد معه

بدل مني هل سوف يكتشف ما يحدث ولن اكون متواجداً يضع رالف يده على

رأسه لأنه بدأ يؤلمه من التفكير

يلاحظ زين إن رالف منزعج للغاية

زين :رالف هل أنت بخير

ينظر رالف إلى زين ويقول بصوت خافت :ماذا ترى برأيك

رالف :لا أنا بخير

زين :إن كنت تشعر بالتعب عد إلى المنزل سوف يأتي كلايد ولا نحتاج إن تبقى

هنا وأيضاً لديك عمل في الصباح

رالف يحدث نفسه :كما توقعت تم استبدالتي

حينها يتذكر رالف سيارته

رالف :كيف نسيت أمرها

زين :ما الأمر

رالف :سيارتي لقد نسيتها في منزلك سوف أذهب لكي اجلبها

زين :حسناً

يخرج رالف من المشفى ويقوم بتأجير سيارة أجرة لكي تقله إلى منزل ليو في

منتصف طريق الذهاب إلى منزل ليو يرى رالف من خلال نافذة سيارة الأجرة

سيارة كلايد متجهة نحو المشفى

رالف :سحقاً الوغد

سائق :هل قلت شيء للتو

رالف :كلا

يحدث رالف نفسه :كيف سوف أبعد هذا الوغد عن ليو تبدو ليست علاقة عادية

من حديث زين يبدو انهم متفاهمين للغاية

السائق :لقد وصلنا هل تريد مني أن أنتظرك

رالف :كلا سوف أعود بسيارتي تفضل النقود

يذهب سائق الأجرة

أمام منزل ليو

يتجه رالف إلى سيارته وقبل أن يدخل إلى السيارة يلاحظ أحد ما يركض في

غرفة ليو

رالف :ما هذا

يبتعد رالف عن السيارة ويقترب من المنزل ثم ينظر مجدداً نحو نافذة ليو رأى ليو واقف وببده دفتر يمزق به الأوراق ويقوم برميها من النافذة يتراجع رالف نحو الخلف

رالف: كيف كيف لقد تركت ليو نائم في المشفى كيف أتى إلى هنا....  
يتصعب رأس رالف عرقاً ثم يقوم بفرك عيناه لكي يرى مجدداً نظر مرة أخرى نحو النافذة ولم يجد أحداً  
رالف: ءء أين اختفى هل هذا وهم...  
ثم يعود و يجلس في السيارة قليلاً يفكر بالأمر  
رالف: بدأت أرى خيال ليو كثيراً في الفترة الأخيرة هل أصبحت مهووس به لهذه الدرجة...  
بدأ رالف بالابتسام وهو يحاول تهدأ نفسه شغل محرك السيارة واتجه نحو منزله

في المشفى

خرج زين من غرفة ليو باتجاه الحمام دخل زين إلى الحمام ووجد بعض الأشخاص لم يتحدث زين بشيء حينها سمع بعض كلامهم أحدهم: أنه ابن صاحب الشركة الذي قتل سمعت أن أخيه لم يكثرث لموت عائلته وحتى انهم لم يقوموا بعزاء

شخص آخر: سمعت أن كل هذه خطة للاستيلاء على أموال ابيه وأيضاً أخيه الصغير لقد قتل امرأة منذ فترة ونفذ من العقاب بفعل أموال التي أعطاهها إلى الشرطة

بقى زين صامت وخرج من الحمام وعاد إلى غرفة ليو وبقي ينظر إليه زين: أتسائل لما الناس تراك بهذا النظرة السيئة وها أنت نائم أمامي مثل الأطفال إلا يرون إنك ضحية لهم  
حينها يدخل كلايد إلى الغرفة  
كلايد: يا إلهي يبدو ليو أنه متعب للغاية لما وجهة مصفر هكذا  
زين: هس اخفض صوتك أنه نائم تعال إلى الخارج  
كلايد: حسناً

في خارج الغرفة

زين :انا اسف لأنني طلبت منك القدوم وأنت متعب من السفر وأيضاً لم ترى عائلتك ولكن

كلايد :اصمت كيف تقول هذا

كلايد :سوف يشفى ونخرج من هنا قريباً وأيضاً انا ممتن لأنك طلبت مني أن ابقى معه في نفس الغرفة

زين :مهلاً مهلاً أبعده جنونك وهذه الأفكار أنت هنا فقط تعنتني به وليس إغضابه يضع كلايد يده على شعره:أنا امزح انا امزح

زين :أخبرني الطبيب أن يبقى واحد هنا ابقى انت الليلة وسوف أعود غداً لا أشعر أنني بخير

كلايد :أصبحت حساساً في الفترة الأخيرة لا بأس عُد إلى المنزل ونام جيداً وانا سوف اسهر معه

زين :اجل يبدو أنني أصبحت حساساً حسناً أنا ذاهب إي شيء يحدث أتصل بي هل هذا واضح

كلايد :أنظر الهاتف ممتلئ بالكامل أي شيء يحدث سوف اطلب النجدة منك قبل أي أحد

يضحك زين :حسناً حسناً أراك غداً

يخرج زين من المشفى ويدخل كلايد غرفة ليو

كلايد :ها نحن لم تدعني ارتاح ليوم واحد

ثم يضحك وينظر إلى ليو كيف نائم

ثم يضع فراشه على الأرض ويخرج الهاتف ويلعب به

كان كلايد يُود أشغال نفسه عن تفكير بحالة ليو كان يحاول تمالك اعصابه وبدأ بالهاء نفسه في الهاتف إلا أن غلبه النعاس

في منزل رالف

يدخل رالف إلى المنزل ويرى سيلين تجلس في الصلاة

سيلين :لما لم يعد زين معك  
رالف :سوف يعود قريباً  
كان رالف منزعج  
سيلين :إلا تريد ان نتكلم بشأن قتل الموظف  
رالف :رأسي يؤلمني لذا لا تقومي بإزعاجي  
تنهض سيلين من الكنبه:أنت منذ متى تتكلم معي هكذا هل هذا بسبب صحبتك لليو  
رالف يقترب من سيلين :أخبرتكَ ان لا تقومي بإزعاجي

تخرج والدة رالف من الغرفة

والدة رالف:ما بكما لما تتشاجران؟  
سيلين :رالف أصبح طويل اللسان لا يحترم أخته الكبرى  
والدة رالف :هل هذا صحيح  
رالف :لا تزعجيني انتِ الآخرة  
ثم يذهب إلى غرفته ويغلق الباب بقوة  
سيلين :أريتِ  
والدة رالف :لا أعلم ما الذي جرى معه يبدو غاضباً

حينها يدخل زين إلى المنزل

زين :لما لم تناموا  
سيلين تنظر إلى زين بغضب وتدخل الغرفة  
زين :ما بها؟  
والدة رالف :لا تزعج نفسك بها كانت غاضبة بسبب رالف  
زين :ما به رالف  
والدة رالف :لا أعلم لقد كان منزعج وغازب للغاية  
زين : اوه ماذا جرى معه  
ثم يدخل الغرفة

في الساعة 3 فجراً

نهض كلايد من فراشة ودخل الحمام حين عاد وجد ليو يحاول التنفس بصعوبة  
أسرع كلايد وأحضر طبيبياً

الطبيب: لا تقلق لقد نفذ الأوكسجين من العلبة سوف أقوم بتبديلها  
كلايد: أوه كاد قلبي أن يتوقف لما لم يكن هناك ممرض او ممرضة يتفقد ليو  
الطبيب: لقد نُقل معظم الممرضين من هذه المشفى  
كلايد: لماذا؟

حين كان الطبيب يغير العلبة  
الطبيب: سُمعت أن ممرضة قد قتلت في هذه المشفى ولذا أصبح عدد الممرضين  
قليل هنا

لم يكن كلايد يعلم بهذه الحادثة  
كلايد: لا الوهمم لفعلت نفس الشيء  
الطبيب: حسناً قمت بتبديل العلبة سوف يعود تنفس بشكل طبيعي مرة أخرى  
كلايد: شكراً لك

ثم يخرج الطبيب من الغرفة  
يجلس كلايد على الكرسي  
كلايد: لو لم استيقظ.....  
كان يقصد أنه يشكر الرب لأنه استيقظ  
يجلس كلايد فترة طويلة على الكرسي وغلبه النعاس للصباح

في منزل رالف

يستيقظ رالف الذي بالكاد نام الليلة الماضية يجهز نفسه كان يريد الذهاب إلى  
العمل لذا استيقظ باكراً ولم يلاحظ أحد على خروجه  
في سيارة رالف

سوف اذهب وأرى ليو قبل أن أذهب إلى العمل أتسائل ما الذي جرى ليلة الماضية معهما يصل رالف إلى المشفى ويفتح الباب ويرى كلايد نائم على الكرسي

رالف :اوہ.... هذا مطمئن يبدو أن كل شيء على ما يرام  
ثم ينظر إلى ليو كيف نائم  
رالف يحدث نفسه:سحقاً لو أنني كنت هنا بدل من هذا الوغد

ثم يخرج من الغرفة ذهب رالف إلى الطبيب لكي يسأل عن حالة ليو اخبره انه بخير وأيضاً سوف يستيقظ قريباً

حينها خرج رالف من المشفى وتوجه إلى العمل كان رالف يعمل لدى شركة وكان عمله على الحاسوب حينها بقى رالف مشتت التفكير كان يفكر كيف سوف يقوم بفصل كلايد عن حياة ليو تماماً قبل أن يستيقظ ليو شعر رالف بصداع شديد حينها أخذ إذن من رئيسة وعاد إلى المنزل كانت الساعة قد أصبحت 11 صباحاً حينها لم يجد رالف احد في المنزل تجاهل الأمر وذهب إلى غرفته ونام

في المشفى

عاد زين إلى المشفى وذهبت معه سيلين ووالدتها لرؤية ليو حينها وجدو كلايد يتناول الطعام

زين :كيف كانت الليلة الماضية

كلايد :كانت جيدة لو لم ينفذ الأوكسجين لقد أصابني الفزع ولكن قام الطبيب بجلب علبة أخرى وأيضاً لقد نمت على الكرسي ولا أشعر بظهري حالياً

زين :تبدو ليلة فظيعة لك

كلايد :كلا كلا لقد نسيت كل هذا بمجرد أنني رأيت وجهة

زين :اجل يجعلني أنسى كل ما مررت به

شعرت سيلين بالغيرة وبدأت تبغض ليو في كل مرة تراه بها حينها قالت :لقد رأيناه هيا لنعد أومي

والدة رالف شعرت أن ابنتها تغار من معاملة زين لأخيه  
والدة رالف :سوف نذهب إلى المنزل أتصل بنا ان اردت ان نجلب لكم شيئاً  
زين :حسناً

ثم يوصل زين زوجته ووالدتها إلى سيارة ويعود إلى الغرفة

في غرفة رالف

استيقظ رالف وسمع صوت والدته وأخته يتحدثان  
يضع رالف الوسادة على رأسه لكي لا يسمع شيء كان رالف يحاول التفكير  
حينها تذكر شيئاً جعله يفتح عينيه بقوة نهض عن السرير وفتح خزانته بدأ يخرج  
كل شيء من داخلها إلا أن عثر على صندوق أسود أخرجه ووضع على السرير  
ثم أخذ نفس عميق وهدأ

رالف يحدث نفسه: أن اختفى سوف يقضى علي....

فتح الصندوق ثم أمسك بأوراق سوداء ملطخة بدماء

أخذ ورقة و أعاد البقية

ينظر رالف إلى الورقة بدأت عينه تنزف دماً ثم اشتعلت الورقة بيده إلا أن

أصبحت رماد سقط رالف أرضاً واضع يده على عينه يحاول كبت الألم

حاول فتح عينه فوجد المرأة أمامه نظر نحوها حين رأى ليو يقف بداخلها نهض

مسرعاً نحو المرأة

رالف: ورقتي الثمينة

تغيرت ملامح رالف حين رأى كلايد يقف خلف ليو

رالف بغضب: كلا كلا كلا

يضرب المرأة بقوة

والدة رالف خارج الغرفة: بني ما هذا الصوت هل أنت بخير ؟

رالف بغضب: دعوني وشأني

مشى رالف على الزجاج ودخل الحمام أغلق الباب بقوة

قام بملئ الحوض بالماء و غطس به بقى رالف داخل الماء مدة طويلة كان في

كل مرة يتذكر بها كلايد يقوم بحبس أنفاسه ويجعل رأسه في الماء وكأنه يحاول

معاينة تفكيره

كانت سيلين تسأل والدتها  
سيلين : ما به هذا المجنون ألم يكن خارجاً اليوم متى عاد ؟  
والدة سيلين : يبدو أنه متعب. وغازب لهذا لم يذهب  
سيلين : ولكن حين خرجنا لم تكن السيارة موجودة هل عاد في أثناء غيابنا  
والدة سيلين : لا أعلم دعيه وشأنه

في الساعة 1 ظهراً

دقت والدة رالف الباب على رالف  
والدة رالف : هل تريد تناول طعام الغداء معنا  
كان رالف في الحمام حين سمع صوت والدته  
رالف : لا أريد شيء دعوني بمفردي  
شعرت والدة رالف بالقلق  
والدة رالف : ما بك بني لما أنت غاضب منذ الأمس هل أنت واقع في مشكلة ما  
هل تريد أن نساعدك  
رالف : اخبرتكِ دعيني بمفردي  
والدة رالف : حسناً حسناً لا تغضب  
ثم تبتعد عن غرفة رالف

على طاولة الطعام

سيلين : دعي هذا المشاكس أنه يحاول أن يكون مثل المدلل  
والدة رالف : لا تقولي هذا عن اخيكِ  
تقوم سيلين بتقديم الطعام إلى الأطفال  
نورا:لما ابي ليس معنا اليوم وأيضاً لما نحن في منزل جدتي اشتقت إلى المنزل  
سيلين :والدك مشغول بأخيه  
والدة سيلين :كفي عن قول هذا أمام الأطفال  
سيلين :إلا ترين نسي زين أنه لديه أطفال يهتم بهم

والدة سيلين :هل تشعرين بما يشعر أن عائلته قد ماتت لم يعد لديه سوى أخيه هل تريدين ان يخسره هو الآخر؟!  
سيلين :ولكن  
والدة سيلين :لا تكوني أنانية  
ثم تنهض ،  
والدة سيلين :لقد شبعت  
سيلين :لم تأكلي شيئاً  
لم ترد والدة سيلين على ابنتها ثم دخلت إلى غرفتها  
سيلين :حتى وانتَ لست موجود تقوم بتدمير عائلتي انا اكرهك أكرهك  
آدم :أمي لماذا تكرهين العم ليو  
تنظر سيلين إلى آدم  
سيلين :كلا كلا كنت امزح هيا تناول الطعام

في غرفة ليو

زين :كلايد أريد أن أسألك عن شيء ما  
كلايد :اسئلي ما شئت  
زين :هل إتصلت ب أصدقائك  
كلايد :لقد رأيت عدة مكالمات هاتفية ولكن لم أرد على أحد  
زين :هكذا إذن  
كلايد :ولكن حين كنت في السفر لقد أتصل بي كاي وكان متعب للغاية لم يقل  
سوا (لا تعود إلى هنا) وانها الإتصال  
زين :كاي من قال هذا؟  
كلايد :أجل وكان متعب للغاية أود الذهاب اليه حين نخرج من المشفى وأيضاً أود  
مقابلة الجميع لقد أشتقت لهم  
كلايد :ألم يحضر أحد منهم إلى جنازة؟  
زين ينظر إلى الأسفل :كلا لأنني لم أقم جنازة لهم  
كلايد :ولما كيف لم تقم لهم!  
زين ينظر إلى ليو

زين: لقد كان أخي متعب للغاية وحدثت أمور كثيرة لم يكن لدي وقت إلى قيام أي شيء ولكن حين يصبح ليو بحالة جيدة سوف أقيم جنازة كلايد: انا اسف لو لم أذهب إلى تلك الرحلة لما حدث هذا زين: لا تقل مثل هذه الأمور كلايد: كنت أفكر كثيراً في حادثة الحريق واتساءل كيف حدث كل هذا زين: وانا أيضاً لقد تعبت من التفكير في الأمر حينها يلاحظان أن ليو بدأ يحرك يده ينهض كلايد وزين يقتربان من ليو حينها يطلب زين من كلايد أن يجلب الطبيب لفحص حالته كلايد: حاضر ثم يجلب الطبيب الطبيب: هذا جيد يبدو أنه بدأ يستفيق زين: أنا ممتن لك الطبيب: لا تقلق سوف يشفى سريعاً أنه يستجيب للعلاج يفتح ليو عينه حينها ينظر كلايد إليه كلايد: ليو هل تشع وقبل ان ينهي كلامه بدأ ليو بالتنقيؤ لقد كان يتقيأ دماً شعر كلايد بالفزع زين يمسك ليو: لا بأس لا بأس يبعد الطبيب كلايد عن ليو لأنه فزع الطبيب: هدا من روعك أنه يتقيأ لأنه ضرب كانت بالرأس وهذا دم كان عالق في جسمه لذا من الطبيعي انه يستفرغ الآن كلايد: ولكن زين: كلايد اجلب ملابس نظيفة لقد اتسخ ليو بالكامل كلايد: حاضر

طلب الطبيب من زين وكلايد عدم تحريك ليو لبعض الوقت زين: لماذا

الطبيب: هل نسيت لديه ارتجاج أي حركة سوف يؤثر على الدماغ كلايد: ولكن ملابسه اتسخت بالكامل لا أستطيع تركه بهذه الحال سوف ينزعج

الطبيب: هل يمكنك تفهم حالة ليو انتضر قليلاً وحينها غير ملبسه على مهل دع ليو يتنفس قليلاً

زين: فهمت

زين: كلايد لنتنظر بينما يرتاح ليو

كلايد: حسناً

يخرج الطبيب من الغرفة حينها بقى زين وكلايد ينظران نحو ليو كان ليو بالكاد يفتح عيناه

كلايد: إلى متى ننتظر

زين: اصبر قليلاً

حينها ينظر ليو نحو كوب الماء

كلايد: ليو هل تشعر بالعطش

ينهض كلايد ويحمل الكوب حينها يمسك زين يد كلايد

زين: توقف لا تعطه

كلايد: لما

زين: يجب أن لا يشرب الماء إلى حين يتقيأ كل الدم

حين أصاب ليو راسة أصبح لديه جرح داخلي وهذا جرح خلال العملية لم ينظف جيداً، ان بقاء الجرح مفتوح لمدة طويلة سوف يتلوث لهذا اجبر الطبيب إلى غلقه دون سحب الدم الزائد

كان ليو ينظر إلى الكوب وكان شفاه جافة جداً شعر كلايد بالحزن لأنه اجبر على عدم إعطائه الماء

زين: لا تحزن هذا من أجله

زين: دعنا نغير ملبسه بما انه استيقظ

قام كلايد بخلع ملابس ليو وكان ليو غير مدرك لما يحدث لم يكن يكثرث

زين يحدث نفسه: لما لا يبعد كلايد أوه يبدو متعب للغاية ربما غير قادر على ابعاده

كلايد يحدث نفسه: ما بك لا أشعر أنك تدرك شيء

كان ليو ينظر نحو النافذة كان يراه

ليو بصوت خافت للغاية: تحجب الضوء عني لماذا يصبح الضوء ضعيف

كان كلايد قد سمع همسات من كلام ليو

كلايد :ليو هل قلت شيء لم اسمعك ...

زين :ما الأمر

كلايد :سمعت ليو يقول شيء ولكن لم أفهم

زين :ليو هل تريد شيء ما

يرفع ليو يده بإتجاه النافذة ثم يكرر كلامه بصوت خافت أيضاً (تحجب الضوء

عني لماذا يصبح الضوء ضعيف)

زين يشعر بالخوف من تصرف ليو الغريب إذ أنه كان يكرر كلامه بصوت

خافت وينظر إلى النافذة

كلايد :ماذا هناك من تقصد ليو لما تنظر إلى النافذة بدأت تخيفني

يشعر زين بالارتباك ظن زين إن ليو يرى أحد ما ولكن حين ينظر إلى النافذة لا

يجد أحد

يحدث زين نفسه :ما الذي أصابك أخي

كلايد :زين لا أفهم ما يحدث

حينها ينزل ليو يده وينظر إلى زين عادت نظرات ليو القديمة وكأنه عاد إليهم

زين :أخي....

ليو :أشعر بالعطش

كلايد :أسف لا يمكنني اعطائك الآن وأيضاً أخبرني لما كنت تنظر إلى النافذة لقد

بدوت مخيف للغاية

ليو :نافذة؟

زين يحدث نفسه :هل يعقل كان يحلم

كلايد :ما بك كنت تنظر للتو نحو النافذة وتقول (تحجب الضوء عني لماذا يصبح

الضوء ضعيف) إلا تذكر؟

ليو :انا من قلت هذا؟

كلايد :ليو...

زين :هذا يكفي كلايد تجاهل الأمر وحسب

كان زين يعتقد أن ليو كان يحلم لهذا أراد تغيير الموضوع

ليو :أخي

زين :ما الأمر هل تريد شيء ما

ليو :لما أنا هنا

زين:ءء إلا تذكر

شعر زين بالخوف ظن أن ليو فقد ذاكرته

ليو:أوه لقد تذكرت السلالم لم تكن تحمل وزني

زين يقول بصوت خافت: هل تريد أن تصيب أخيك بنوبة قلبية

زين:الشكر للرب إنك قمت بتذكر

ليو:أين قطتي

زين:انها في المنزل تلعب مع نورا و آدم

ليو:اه

كلايد:أنا هنا إلا تراني

ليو:لست شبهاً أليس كذلك

كلايد:لو إنك بصحة جيدة لقت بحملك ورميك من الجسر

زين يبتسم:كلايد هل يمكنك جاب الطبيب

كلايد:حسناً حسناً

ثم يخرج

ليو:هنالك رائحة مقرفة

زين:هل تقصد رائحة الدماء

ليو:أجل

زين:هذا بسبب التقيؤ

زين:حين تخرج استحم

ليو:هل تقول أنني سوف أبقى عالق مع هذه الرائحة؟

زين:ما باليد حيلة لو لم تدخل المنزل وتبحث عن قटक الغالي لما حدث هذا لك

ليو ينظر إلى الجانب:وهل تريد مني أن أتخلى عن قطي كما تخليت عنهم

شعر زين أن كلام ليو به شيء من الندم

حاول زين تغيير الموضوع

زين:لما يستغرق كلايد كل هذا الوقت

كلايد خارج الغرفة

تكلم كلايد مع الطبيب وطلب منه الذهاب إلى غرفة ليو حينها رأى كلايد أحد  
أصدقائه في المشفى  
ذهب كلايد واقترب منه  
كلايد: أيها المعتوه لقد اشتقت إليك  
كان يحدث وايل \*أحد أصدقائه\*

كلايد: ما بك لما وجهك شاحب هكذا وكأنك رأيت شبحاً  
وايل: أنا آسف لكن أنا في عجلة من أمري  
كلايد: وايل..  
حينها ذهب وايل  
كلايد: ما به..

يعود كلايد إلى غرفة ليو وكان طوال الطريق يفكر بأمر وايل

داخل غرفة ليو

الطبيب: هل تشعر بشيء بارد في رأسك  
ليو: كلا أشعر أن هنالك شيء ساخن  
الطبيب: هذا جيد يبدو أن الجرح بدأ يشفى  
زين: متى أستطيع أن أخرج من المشفى  
عمد زين على السؤال أمام ليو لكي لا يلح ليو على الخروج  
الطبيب: لنرى بما أن العلاج يقوم بعمله سوف يستغرق اسبوعاً  
ليو: ماذا  
زين: اخي أهدأ  
ليو: لن أبقى أسبوع في هذا القرف  
الطبيب: استميتك عذراً من تقصد بالقرف  
شعر زين بالاحراج من كلام ليو أمام الطبيب  
زين: ليو لم يقصدك أيها الطبيب كان يقصد رائحة الدم من ملابسه  
الطبيب: هكذا إذن لا بأس تستطيع أن تستحم ولكن يجب أن تقوم بتغطية رأسك  
لكي لا يبتل

زين :هذا رائع انظر ليو لن تبقى معك هذه الرائحة  
ليو :هممم

زين :لا تفكر بعذر آخر أليس كذلك أخي  
يحدث ليو نفسه :في الوقت الحالي كلا ولكن لاحقاً سوف أفكر  
كان كلايد جالس على الكرسي وشارد الذهن  
يخرج الطبيب من الغرفة  
حينها لاحظ زين تعابير كلايد

زين :كلايد ما بك

كلايد :وايل

زين :ما به

كلايد :لا أعلم رأيتة قبل قليل في المشفى وكان وجه شاحب للغاية وكان على  
عجلة من أمره اتمنى أن يكون بخير

زين :أوه... تذكر زين ان وايل كان يحب نيلا

زين :إن كنت تريد رؤيته اذهب سوف ابقى هنا لذا لا تقلق

كلايد :لن اتأخر سوف أعود سريعاً

كان ليو ينظر إلى كلايد حين كان يتكلم ولم ينطق بشيء

خرج كلايد من الغرفة

زين :المسكين أنه يقلق كثيراً على الآخرين

ليو :هممم هل سوف يبقى هكذا

زين :لم أفهم

ليو :تجاهل ما قلته وحسب

زين يحدث نفسه :ما الذي تفكر به

ليو :حسناً سوف استحم ثم ينهض من السرير ولكن حين أصبح واقفاً شعر ليو

بالدوار الشديد وسقط على الأرض

زين :اخي

ليو :لا بأس لقد شعرت بالدوار وحسب

زين :هيا عد إلى السرير

ليو :كلا أريد أن أستحم

زين :لديك اقتراحات

ليو: اقتراحات

زين: أما أن تعود إلى السرير وحين تشفى تماماً تقوم بالاستحمام أو تدعني أدخل

معك إلى الحمام وأنا أساعدك في الاستحمام

ليو: ما الذي تقوله الاقتراحان مقرفان

زين: اختر اي واحد

ليو: لست جاداً

زين: هل سوف تختار ام إختار بدلاً عنك

ليو: حسناً لن استحم ثم يعود إلى السرير

زين: أخي الخجول

ليو: أصمت

خارج المشفى

يتصل كلايد بي وايل

كلايد: مرحباً

وايل: أخبرتك أنني مشغول للغاية

كلايد: أنا قريب من منزلك سوف أصل قريباً

وايل: ماذا لما جئت إلى هنا

كلايد: لكي تخبرني ما يجري معك!

وايل: ألم يخبرك ليو

كلايد: ليو...

وايل: يبدو أنه لم يخبرك

كلايد: ماذا يخبرني

وايل: حسناً حين تصل سوف آخذك إلى منزل أحدهم حينها سوف تعلم ما حدث

كلايد: حسناً

أغلق كلايد الهاتف

داخل سيارة كلايد

كلايد :أتساءل لما كان وايل خائف لهذه الدرجة لم يعد وايل الذي أعرفه ماذا جرى له سحقا هل هو حزين من أجل نيلا ولكن لما ذكر ليو ما شأن ليو بهذا كله لو أنني لم أذهب إلى تلك الرحلة ما الذي حدث في غيابي يا ترى الأمور تصبح جنونية

في منزل رالف

خرج رالف من الحمام ووقف أمام المرأة المكسورة  
رالف :لو أنني أستطيع أن اهرب بك بعيداً عن هذا العالم لأصبح الأمر بغاية الجمال انا وانت فقط في مكان خالي من المزعجين وبالاخص خالي من هذا الوغد يضع رالف يده على شعره وينظر إلى عينه في المرأة

رالف :هذه العيون أنها باردة وعطشه لا أستطيع نسيان الأمر  
كان رالف يشعر برغبة ملحة يشعر إنه إدمان لا يستطيع أن يتخلى عنه

رالف :لن ادعك لن أدعك لن ادعك أيها الوغد تحصل عليه

ينظر رالف إلى قطع الزجاج ثم يرى ليو يمد يده إليه يقترب رالف من الزجاج ثم يحمل القطعة التي رأى ليو بها حملها و جرحت يده ولكن لم يتركها نظر رالف إلى المرأة المكسورة

رالف :تبدو ثمين حين تنتظر إلي

توجه رالف إلى السرير

رالف :هذا مؤلم ولكن جميل ،انه مثالي لطالما حافظت على هذا البرود الذي أحجته

رالف :هكذا سوف يسير الأمر

بقى رالف يبتسم

أمام منزل وايل

ينزل كلايد من السيارة ثم يرى وايل واقف أمام منزله

كلايد :هيا أخبرني ما الذي حدث..؟

وايل :حسناً اتعبنى

بقى كلايد و وايل يمشيان ولم يتحدث أحد منهما طوال الطريق حين وصلا إلى منزل كاي

كلايد :لما نحن هنا ؟

وايل :سوف ترى ما حدث

حينها دخلا إلى المنزل

كلايد:كاي.... لا أصدق

وايل :جميعنا لم نصدق ما حدث

كان كاي مضمد من راسه ويداه كان عليها أثر حرق وعينه متورمة وكانت قدمه مكسورة

كلايد :ما الذي جرى لك كيف حدث هذا

كاي :ألم أطلب منك أن لا تعود ...

كلايد :لماذا طلبت مني هذا لما لا تريد أن أعود

كاي :تجاهل الأمر أنت لن تستطيع فعل شيء بعد الآن .

كلايد :ما الذي تقوله أخبرني ما الذي يجري لا تجعلني أغضب وأيضاً وايل انت

قلت أن ليو يعلم بشيء ما ولم يخبرني هيا تحدث ..

وايل :كاي هل اتكلم

كاي :قُل له لن يستطيع تغيير شيء على أي حال

شعر كلايد بالغضب إذ أن كلام وايل وكاي كان به نوع من الكره اتجاه ليو

وايل :أن سبب كل ما حدث ل كاي كان ليو

كلايد :ما الذي تقوله

وايل :هذه هي الحقيقة...

كلايد :اصمت لما يفعل ليو هذا هيا أخبرني كاي

كاي ينظر إلى الجانب :لأنني قلت له توقف

كلايد :يتوقف عن ماذا

كاي:عن حرق والدة صديقي

كلايد :اي صديق؟!!

كاي:الذي قتله ليو  
تذكر كلايد حادث صديقة الذي مات في حادث وكان كاي يبغض ليو منذ ذلك  
اليوم ويتهمه بقتله  
كلايد :اصمت ،أصمت، لم يقتل ليو أحدا  
كاي:ولكنه فعلها قتل والدة صديقي قام بإحراقها  
ينظر كلايد إلى الأسفل :اصمت أصمت  
لم يتوقف كاي عن التحدث  
كاي :أمسكت يده توصلت له أن يقوم بقتلي بدلاً عنها كانت مريضة لم تقوى على  
الهرب كان بيتسم حين رآها تحرق وحين حاولت إخراجها من المطبخ قام بكسر  
قدمي ثم قام بضربي وخرج من المنزل لقد نجوت بأعجوبة ولكنها ماتت لم  
أستطع إنقاذها  
كان كاي يتحدث وعينه لا تصدق ما حدث في ذلك اليوم وكأنه كان يتحدث عن  
جحيم خرج منه  
كلايد يدير ظهره ويتجه نحو الباب  
وايل :أنا آسف ولكن لم أنوي أن أخبرك أنا ...  
كلايد :لما تعتذر فأنا لا أصدق كم  
كاي :كلايد أبتعد عنه لا أريد أن اخسرك أيضاً  
\*شعر كاي بالغضب والحزن معاً كان يحاول أبعاد كلايد عن ليو خشية أن يقتله\*  
ينظر كلايد نحو وايل وكاي ثم بيتسم  
كلايد :لا تتشاجران مع جيران انظروا كيف أصبحت حالتكما  
شعر وايل بالحزن من كلام كلايد اذ انه علم انه لم يصدق ما أخبره به  
لم يعلم كاي ما يفعله لذا قال:أوه أجل يجب أن نتوخي الحذر في المرة القادمة  
كلايد :اجل حسناً تأخرت يجب أن أعود إلى المشفى أراكما لاحقاً  
ثم خرج  
وايل :لم يصدقنا  
كاي :بل لا يريد أن يصدق  
حين خرج كلايد من المنزل سمع أحد ما يناديه نظر خلفه فوجد غارول  
كلايد :هذا أنت

گارول:لما عدت كان يجب أن لا تعود  
كلايد :ولما لا أعود هنا منزلي وعائلي وأصدقائي  
گارول:تعلم عن ماذا اتحدث  
كلايد :أوه فهمت لا تعبت مع جيران سيكون هذا أفضل  
گارول:كلايد...  
كلايد :أراك لاحقاً يجب أن أعود إلى المشفى  
ينظر گارول إلى الأسفل :تود أن تعود إليه  
كان صوت گارول منخفض لهذا لم يستطيع كلايد فهم ما قاله  
كلايد :لم أسمع ما قلت  
شعر گارول بالغضب وامسك قميص كلايد  
گارول :الى اين تنوي الذهاب؟!  
كلايد :ما بك هل جننت دع قميصي  
گارول :لا أريد لا أريد أن يحدث هذا معنا لما يفعل هذا بنا او ليس نحن أصدقاء  
!  
شعر كلايد أن گارول يشعر باليأس والحزن ولكن في نفس الوقت شعر كلايد  
بالحيرة لما يحدث معه نظر كلايد إلى عيون گارول وكان غاضب للغاية شعر  
گارول أن كلايد غاضب  
گارول:هل سوف تضربني؟  
كلايد :أبعد يدك عن قميصي لقد تأخرت على ليو  
گارول يبتعد عن كلايد وينظر اليه  
گارول :أن كنت تريد الذهاب أذهب ولكن حين تعود أنا موقن أنني سوف أصبح  
مثل كاي نائم في الفراش  
كلايد :انت و وايل و كاي تتكلمون كثيراً و أنا ليس لدي وقت لهذا لذا وداعاً  
ينظر گارول خلف كلايد وهو يذهب  
گارول :أتمنى أننا مخطئون بالفعل أتمنى ذلك بشدة  
ثم يذهب.

داخل سيارة كلايد

كلايد :سحقاً سحقاً ما الذي جرى مع الجميع لما كل هذا الكره إتجاه ليو لو أنني لم أذهب لما حدث كل هذا...  
يضع كلايد رأسه على مقود السيارة ويحدث نفسه:ولكن كيف حدث هذا مع كاي لما حالته هكذا  
حينها يشغل كلايد المحرك ويتجه نحو المشفى

داخل غرفة رالف

ينهض رالف من السرير ثم قام بتغيير ملابسه  
رالف :حسناً هكذا سوف يسير الأمر أولاً أرى ليو ولاحقاً أرى الوغد  
يخرج رالف من الغرفة حينها ترى سيلين رالف مستعد للخروج تذهب إليه  
سيلين :إلى أين أنت ذاهب  
رالف :إلى المشفى لم أرى ليو منذ البارحة وأيضاً زين بمفرده ربما يحتاج إلى شيء ما  
سيلين :أوه حسناً ولكن إنتبه لنفسك جيداً  
رالف :حسناً

كان رالف في مزاج جيد لم تشعر سيلين بالراحة إذ أنه كان غاضب حين كلمته في الظهيرة

خرج رالف من المنزل وذهب نحو المشفى حين وصل رأى سيارة كلايد واقفة أمام المشفى وحين أمعن النظر رأى كلايد جالس في السيارة ورأسه على المقود  
رالف :ما به...  
حينها نزل رالف ودق نافذة السيارة

كلايد :أوه لم انتبه لوجودك  
رالف :لما تجلس هنا هل هنالك شيء ما يزعجك هل ليو بخير؟

كلايد :إنه بخير ولكن أصدقائي ليسوا بخير...  
رالف يحدث نفسه :أصدقاء إذن

رالف :هيا أنزل ولنتحدث لاحقاً بالأمر لا تقلق سوف تجد حلاً  
كلايد :حسناً

حين كان كلايد و رالف ذاهبون نحو غرفة ليو بدأ رالف بالحديث عن الذي حدث مع ليو سابقاً

رالف :أتسائل لما فعل هذا

كلايد :من؟

رالف :لا لا شيء لنقم بتغيير الموضوع

كلايد :كلا قل من تقصد !

رالف :سوف تنزعج لذا انسى ما قلت

كلايد :أنت تغضبني بتجاهلك للموضوع

رالف :حسناً سوف أخبرك ولكن لما لا نتحدث خارج المشفى...

كلايد :ولما لا نتحدث هنا؟

رالف :الموضوع يخص ليو لذا لا أود إن يسمع به

كلايد :هكذا إذن لا بأس لنخرج

خرج كلايد و رالف من المشفى وجلسا في مطعم بالقرب من المكان

رالف :قبل أن أبدأ بالحديث أريد منك التركيز على كلامي جيداً

كلايد :حسناً

رالف :كنت أفكر بأمر الموظف

تذكر كلايد الموظف الذي اعتدى على ليو

كلايد :سحقاً لك هل هذا ما أردت الحديث بشأنه

نهض كلايد وأراد الرحيل

رالف :إلا تريد أن تعلم بماذا يفكر أو ما سبب فعلته لذلك ؟

كلايد :لم أفهم ما قلت

رالف :لهذا السبب طلبت منك التركيز في كلامي

رالف :هيا أجلس وانصت جيداً

كلايد :لست بمزاج جيد لكي إستمع

رالف :حسناً ولكن انا سوف أشعر بما شعره ليو ذلك اليوم وافهم معاناته وأفكر

بطريقة لإخراجه منه

كلايد :ماذا تقصد ثم جلس

رالف :هيا فكر معي لما فعل الموظف هذا لليو لما ليو دون سواه إلا يوجد فتيان  
في الفندق أنا بنفسى لقد رأيت العديد منهم هنالك

كلايد :لأن الموظف طماع

رالف :بماذا

كلايد :مال ليو

رالف :ما به

كلايد : انه ثري

رالف :وكيف ذلك

كلايد :يملك الكثير منه الشركه الإرث لديه أسهم في عدة شركات من يعلم أن

لهذا الفتى بمثل هذه الأموال سوف يطمع به ويفعل المستحيل لسرقته

رالف: لو لم تكن صديق ليو هل سوف تفكر بسرقة؟

بيتسم كلايد مازحاً: ولما لا

رالف :أتسائل ما شعور الموظف حين وضع يده على ليو

نظر كلايد إلى يده وقال :يشعر أنه أمتلك العالم في يديه

رالف :لم أفهم

قام رالف بإمساك يده

كلايد :حين وضع الموظف يده على ليو مثل الذي يضع يده على حلوى

رالف :أتساءل لو أنك كنت مكانه لما فعلت هذا

كلايد :لو كنت أنا الموظف لفعلت الكثير

حينها يدرك كلايد ما قال

كلايد :ما الذي اقوله انا امزح

رالف :أعلم

رالف :لقد مللت هيا نذهب إلى ليو اود رؤيته

ثم يذهبان

كلايد يحدث نفسه :أنا أحمق لما كنت أقول ما أفكر به بصوت مرتفع سوف يظن

أنني طماع سحقا سحقا

رالف ينظر إلى كلايد

رالف بصوت منخفض :كم انت غبي لقد وقعت سريعا

حينها ينظر رالف إلى هاتفه ويبتسم

داخل غرفة ليو

زين :لما تأخر كلايد هكذا

ليو :أشتقت إلى قطي

زين :لا تقلق تبقى لك أسبوع وتخرج

ليو :هل أنت معي أم ضدي

زين :معك

حينها يدخل كلايد ورالف

رالف :مرحباً زين مرحباً ليو

زين :مرحباً

رالف :ليو رد التحية

ليو :مرحباً

رالف :كيف تشعر الان

ليو :سيئ

رالف :ولما هل يؤلمك شيء

زين :كلا أنه بخير

رالف :لما يقول هذا إذن

زين :لانه يريد الاستحمام ولن ادعه يستحم بمفرده

كلايد :ليو هيا سوف نستحم معاً

نظر رالف إلى ليو

رالف بصوت منخفض :ما الذي تقوله أيها المعتوه

ليو ينظر إلى كلايد :هل جننت؟

رالف يحدث نفسه:أوه هذا رائع ليو لن يدع الوغد يلمسه

زين:ليو لما لا تدع كلايد يساعدك لقد ساعدك في المرة السابقة

نظر رالف نحو زين وقال بصوت خافت :مرة سابقة!

كلايد :هيا ليو سوف أحملك واضعك بالحوض

شعر رالف بالغضب حينها قال: اوه كلايد لما تزعج ليو ألم تسمع انه لا يريد أن يستحم مع أحد

ليو: سوف استحم بمفردي وهذا نهائي  
زين: لن أدعك

نظر ليو إلى زين: أما الاستحمام او الخروج من هنا  
كان ليو غاضب للغاية حينها علم زين أنه يجب أن يترك ليو يستحم بمفرده  
زين: حسناً حسناً ولكن سوف تدع الباب مفتوح قليلاً لربما تسقط ولا أراك  
ليو: حسناً ولكن لا تدع أحد يدخل  
زين: لا تقلق سوف احرسك جيداً وابتسم  
دخل ليو إلى الحمام حينها جلس كل من رالف وكلايد في الغرفة وينظران إلى  
زين كيف يقف أمام الباب

رالف: حسناً سوف أذهب

زين: إلى أين؟

رالف: إلى المتجر ينقصنا بعض الأشياء لذا سوف أذهب  
زين: حسناً

يتجه رالف نحو الباب حينها لمح ليو

رالف يحدث نفسه: هل ما زال الأثر موجود.....

ثم اتسعت أعين رالف

زين: هل أنت بخير؟

أمسك رالف يده على صدره بقوة بدأ يتنفس بصعوبة

زين: ما بك؟

نظر كلايد نحو رالف واتجه نحوه بسرعة

كلايد: ما الأمر ما به

رالف بالكاد يتنفس: ا،ان،انا بخير

زين: هيا كلايد ساعده في الجلوس

رالف: كلا أنا بخير شعرت بالدوار وحسب

زين: لما انت عنيد فقط اجلس قليلاً

رالف: أنا حقاً ممتن لقلقك لكنني أصبحت بخير حقاً

كلايد: هل أنت متأكد؟

رالف: أجل شكراً لك على اهتمامك

زين: حسناً كن حذراً حين تقود

ثم يخرج

كلايد: ما باله فجأة...

زين: لا أراه يأكل كثيراً ربما قلة الغذاء

~ رالف خارج الغرفة

رالف: من. من فعل هذا؟ ما كان هذا النقش لم أراه من قبل من وضعه هل هناك

من اكتشف أمري؟ التوقيت تباً التوقيت سيئ كيف حدث هذا سحقاً سحقاً من

يريد إفساد عملي من تجراً على وضع يده على ورقتي الثمينة!

حاول رالف تهدأ نفسه لكي لا يلاحظه أحد ثم صعد السيارة و توجه إلى المتجر

أشعلت تلك الأفكار رأس رالف لم يتوقف دقيقة واحدة عن التفكير بالأمر لكن

حين رأى رف الحلوى

رالف : أليست هذه الحلوى التي يحبها ليو حين كنا صغاراً...

حينها أكمل رالف التسوق و عاد إلى المنزل

رالف: أهدأ يا أنا لا تجعل الآخرين يشكون بك اصطناع ابتسامه مزيفة ليس بشئ

صعب عليك هيا افعلها لأجل اللحم

~ في منزل رالف ~

رالف : لقد عُدت

والدة رالف : مرحباً عزيزي تبدو في مزاج جيد ما سر هذه الابتسامة يا ترى

بيبتسم رالف : لا شيء ولكني رأيت الجو هادئ ومريح في الخارج اخرج مني

ضغط العمل

والدة رالف : هذا مطمئن

رالف :لقد جلبت بعض الأغراض ولكن الحلوى في ذلك الكيس أرجو أن لا تقوموا بلمسه

والدة رالف :اوه فهمت انها لك

رالف :أجل انا احبها لذا جلبت لكم نوع آخر وهذه لي تخرج سيلين من الغرفة :مرحباً بعودتك

يتقدم رالف ويقبل جبهة سيلين

رالف :أنا آسف

سيلين :أخي..

والدة رالف :هذا جميل انظري سيلين اخيك أنه نادم لأنه تكلم معك بطريقة غير لائقة

سيلين :أخي انا اسفة أيضاً

رالف :هذا يكفي لقد اعتذرت لذا أنا ذاهب إلى الخارج

سيلين :أيها المشاكس لم أكمل حديثي

والدة رالف :إلى أين للتو عدت من الخارج

رالف :أود رؤية صديق لي سوف أعود في المساء

والدة رالف :حسناً

رالف يتجه نحو المقهى ثم يجلس على احد الطاولات

رالف :شكراً لك انه فعال وأيضاً أريد المزيد

الشخص :لقد أخبرتك لم تذهب أموالك هباء

رالف :أجل ولكن هذه المرة أود الاحتفاظ به لديك

الشخص :لما

رالف :لا أريد استعماله الآن

الشخص :لقد فهمت ولكن يجب عليك دفع نصف المبلغ الآن والنصف الآخر

حين تأخذه

رالف :حسناً تفضل هذا ولاحقاً نتفق

الشخص :اتفقنا

قبل خروج ليو من الحمام

كان ليو يستحم حينها رأى ليو شخص ما يقف أمامه نظر ليو إليه  
ليو :لماذا تشبهني

حينها ينظر ليو نحو الباب ورأى زين واقف يحرسه  
ليو يحدث نفسه :كيف دخل ولم يلاحظ زين ذلك  
حينها تحدث الشخص الذي يشبهه:إلى أين تنظر  
حينها ينظر ليو إلى الفتى :كيف دخلت إلى هنا  
الفتى :لم يكن الأمر صعب من الباب  
ليو :من الباب  
الفتى :اجل

ليو يحدث نفسه :أنه يكذب لو انه دخل من الباب لقام بروئيته أخي من أين أتى  
ولما أتى من الأساس  
الفتى :بماذا تفكر

ليو :ربما بسبب قدومك إلي  
الفتى :وهل يحتاج هذا إلى تفكير؟  
ليو :دخول شخص إلى فتى يستحم دون إذن إلا يدعو هذا إلى التفكير؟  
الفتى :لا أعتقد أنك تفكر بالخجل مني لرؤيتك عاري  
ليو :هل تقول ما لديك أم اطلب من اخي ان يرمىك خارجاً  
يقوم الفتى بالضحك  
ليو :لم أقل نكتة أليس كذلك  
الفتى :كلا كلا  
ليو :إذن؟

الفتى :لا تبدو بمزاج جيد لا بأس سوف أذهب  
ليو :قرار حكيم

الفتى :أراك في ليلة رأس السنة أليس كذلك  
ليو :رأس السنة!

حينها يختفي الفتى من أمام ليو  
ليو :ما الذي حدث للتو

حينها تذكر ليو الفتى الذي في منزله وحديثه عن ليلة رأس السنة

ليو :ولكن لم يكن أحد معنا كيف علم الفتى هذا بأمر ليلة التي سوف نتقابل بها  
وأيضاً لما كان يشبهني لا أعتقد انها صدفة هل كانت؟  
يقوم ليو بغسل وجهة ودون أن يدرك يسقط بعض الماء على رأسه ويبتل الجرح  
لم يكن منتبه له لذا خرج ليو من الحمام وكان شارداً الذهن  
زين :ما الذي فعلته  
ليو :ما الأمر  
زين :ألم اخبرك ان لا تقوم بتبليل راسك  
ليو :اه..  
زين :هيا تعال معي إلى الطبيب  
ليو :حسناً  
كان كلايد يستمع إليهم ولكن كان شارداً الذهن كثيراً ويفكر بأمر أصدقائه لذا بقي  
صامت

يخرج رالف من المقهى ويذهب إلى المشفى  
حين دخل رأى كلايد يجلس على الكرسي ويلعب في هاتفه  
رالف :لا تقل لي ان ليو ما زال في الحمام  
كلايد :لقد عُدت  
رالف :لقد أنهيت عملي لذا فكرت أن أراكم  
كلايد :هكذا إذن كيف حالك الآن ؟  
رالف :بخير  
كلايد :الحمدالله  
رالف :لم تقل لي أين ليو؟  
كلايد :أنه لدى الطبيب لقد أسقط بعض الماء على رأسه وزين أخذه لكي يغير  
الضماد  
رالف :اتمنى ان يكون بخير  
كلايد :لا تقلق انه بخير  
رالف :حقا لقد تذكرت  
كلايد :ماذا  
رالف :يجلس بالقرب من كلايد

رالف :ألم تقل إن أصدقائك ليسوا بخير

كلايد :أجل

رالف :أخبرني ما جرى لهم لربما أقوم بمساعدتك

كلايد :أنا حقاً لا أعلم ما جرى لهم

رالف:بل أفهم

كلايد:يستمرون بإلقاء اللوم على ليو

رالف :ولما ما الذي فعله ليو لكي يقوموا بلومه؟

كلايد :لا أعلم حقاً لقد ذهبت في الظهيرة إلى كاي ورأيت أنه مصاب حين سئلته

أخبرني أن ليو من فعل هذا به

رالف :الوغد

كلايد :من ؟

رالف :صديقك

كلايد :أنت لا تعرفه لذا لا تقم بنعته هكذا

رالف :هل تقول أن ليو فعل لصديقك هذا !

كلايد :كلا ولكن ...

رالف :لذا انا قلت انه وغد

كلايد :رالف انت تربكني أنا حقاً مرتبك ومشوش

رالف :أوه ،ولأن ما الذي سوف تفعله هل سوف تسئل ليو اذا قام بهذا أم لا

كلايد :الآن كلا لن اخبره

رالف :هذا يعني أنك سوف تقوم بسؤاله لاحقاً ؟

كلايد :أجل

رالف ينظر إلى الجانب :هذا مؤسف

كلايد :ماذا

رالف :لا شيء

رالف :أشعر بالعطش هل نذهب لشرب شيء ؟

كلايد :كلا أنا سوف ابقى هنا

رالف :كما تشاء أنا ذاهب سأعود بعد قليل

يدخل بعض رجال الشرطة إلى المشفى

كان زين وليو في غرفة الطبيب من أجل تغير الضماد حين يدق الباب  
الطبيب: تفضل بالدخول

كان ليو جالس على الكرسي وكان زين واقف بجانبه  
المساعدة: انا اعتذر على مقاطعتك ولكن هناك من يريد التحدث معك  
الطبيب: من؟

المساعدة: رجال الشرطة

الطبيب: دعوهم يدخلون

زين يحدث نفسه: ما الأمر يا ترى  
ليو ينظر إلى الطبيب ولم يقل شيء

حينها يدخل رجال الشرطة

الطبيب: تفضلوا بالجلوس

الشرطي: شكراً لك ولكن نحن على عجلة في أمرنا

الطبيب: كيف يمكنني مساعدتكم؟

الشرطي: نبحث عن فتى

زين يحدث نفسه: ماذا يجري لما أنا قلق هكذا؟!!

الطبيب: ما اسم الفتى

الشرطي: ليو ليث ابن صاحب شركة الذي مات منذ بضعة أيام

زين: ماذا!

الشرطي: ما بك هل تعرفه؟

الطبيب: انتظر قليلاً لما تبحث عنه؟

كان الطبيب متعاطف مع حالة ليو

الشرطي: أنه متهم بحرق امرأه وأيضاً وجدنا طبيباً مقتول في مستودع وعليه  
آثار أصابع حين تفقدنا المرضى الذي كان يشرف عليه الطبيب في ذلك كان من  
بينهم ليو وكانت تطابق آثار أصابعه

زين :ما الذي تتحدث عنه بحق خالق السماء !

الشرطي :هل تعرفه ؟

زين :اتمازحني إنه اخي !

ينظر الشرطي إلى ليو كيف جالس ولم يكن خائف

الشرطي :انتَ أيها الوغد هيا انهض

ثم يتقدم الشرطي نحو ليو لم ينهض ليو حينها وقف زين أمام الشرطي

زين :أبتعد عن أخي

الطبيب :زين أرجو منك أن تهدأ

الطبيب :سيدي الشرطي انه فتى كيف سوف تقوم بسجنه وأيضاً أنه مصاب إلا

ترى يحتاج إلى عناية طبية لن يتحمل السجن

الشرطي :قلت لن يتحمل.... ماذا عن تلك المرأة التي حرقت هل كانت تتحمل

النار برأيك

الطبيب :ولكن...

زين ينظر إلى أخيه حينها رفع ليو رأسه ونظر إلى زين لاحظ زين إن ليو غير

مكثرت لما يحدث

شعر زين بالعجز ثم ينظر إلى الشرطي

زين :من قام بالبلاغ عن ليو ؟

الشرطي :كان فتى يدعى كاي كان شاهد على مقتل المرأة أما عن قتل الطبيب

لقد رأينا شريط مصور وكان فيه أخيك العزيز يقوم بطعن الطبيب

الطبيب :يا إلهي

زين:ءءء ولكن أخي أخي الصغير

حينها ينظر إلى ليو

زين :لم يفعلها هذا ادعاء كاذب

ليو :أخي

زين :ليو...

ينظر ليو نحو زين وكانت عيناه بريئة

زين :لم تفعلها

ليو :أنه مجدداً... انه مجدداً

زين :من ؟!

حينها قال الشرطي هيا قومو بتقيده  
يقوم الشرطي بسحب ليو من غرفة الطبيب وكان زين يحاول إمساك يد ليو لكن  
الشرطي دفعه وقف زين مصدوم

حينها كان رالف بالرواق يشرب بعض العصير حين رأى رجال الشرطة ومعهم  
ليو وكان مقيد

اتسع بؤبؤ عين رالف ورمى العصير وركض نحوهم  
رالف :ما الذي تفعله أيها الوغد  
الشرطي :أصمت

رالف :افتح القيود من يد ليو لما تقيده هكذا ألا ترى أنه متعب  
الشرطي :أبتعد من هنا وإلا سوف اسجنك بتهمة الاعتداء على الشرطة  
سمع كلايد أصوات قادمة من الخارج ثم خرج وراى الشرطة  
كلايد :هيا هيا ما الذي يجري هنا  
تقدم نحوهم ثم رأى ليو مقيد  
كلايد :ليو...

رالف :ألم تسمع ما قلت دع ليو وشأنه  
الشرطي :أيها الطبيب أبعد الأطفال من أمامي  
كلايد :ما الذي تعتقد أنك فاعل دع ليو وشأنه هيا دعه  
حينها قام اثنان من الشرطة بإبعاد كلايد ورالف من الطريق خرجت الشرطة من  
المشفى ومعهم ليو

رالف بصوت مرتفع :لن يبقى طويلاً اعدكم أيها الحثالة  
الطبيب :هدأ من روعك سوف يقومون بسجنك  
كلايد ينظر إلى الأسفل :ماذا جرى للتو هل سجن ليو؟

لم يكن كلايد يعي ما حدث كان قد صدم تماماً  
سمع الطبيب صوت سقوط شخص من الغرفة دخل مسرعاً ووجد زين مغمى  
عليه

لقد قام بفحصه لقد أصاب زين جلطة ولكن لم يمت كان كلايد ورالف جالسان  
خارج الغرفة ينتظران خروج الطبيب أخبرهم بما حدث مع زين

كلايد :يا إلهي كيف يحدث هذا معنا لم يعد بوسعي تحمل كل هذا  
كان رالف يفكر بما حدث مع ليو ولم يكثرث لحالة زين حينها خرج رالف من  
المشفى

نظر كلايد إلى رالف وكيف تركه في المشفى  
كلايد :إلى أين ذاهب ما الذي سأفعله الآن أن استيقظ زين ولم يجد ليو سوف  
يجن  
كلايد : أنا عاجز لا فائدة مني لو أن عمي مازال على قيد الحياة لإخراجه من  
السجن

رن هاتف كلايد

لقد كان كاي

كلايد لم يعلم من قام بتبليغ ولم يعلم رالف أيضاً  
كاي :كيف حالك

يخبر كلايد ما حدث وكان حزين وغازب للغاية  
كاي:أوه هذا مؤسف

كلايد :لا أعلم ما علي فعله لا أعلم حقاً

كاي :ولا أنا الوضع أصبح ليس بيدنا الأمر متروك الآن إلى عدالة الرب  
كلايد :إنه مصاب لن يتحمل السجن

كاي :لا تقلق سوف يكون بخير

كلايد :هل انت أحقق اخبارتك إنه مصاب او تعلم شيئاً دعني لا أرغب بالحديث  
معك ودعا

كاي :مهلاً لا تغلق

حينها يرمي كلايد الهاتف أرضاً

رالف خارج المشفى

رالف :من الوغد الذي فعل هذا

حينها يصطدم رالف بأحد

رالف :أيها الوغد إنتبه أين تسير

لقد كانت أخت زين

كانت تسكن في الخارج وعادت  
رالف :أوه أنا آسف لكن أنا في عجلة في أمري يدع رالف أخت ليو أمام المشفى  
ثم يذهب

اخذت زين\*ميسا:ما به ثم تدخل  
رأت كلايد جالس أمام أحد الغرف وهاتفه على الأرض وكانت يده على وجهه  
وكان غاضب للغاية  
ميسا:كلايد؟  
ينظر كلايد إلى ميسا  
كلايد يحدث نفسه :يا إلهي ما الذي جاء بها إلى هنا....  
ينهض كلايد ثم ينظر إلى ميسا  
ميسا:ما الأمر أين اخي وأيضاً لما منزلنا محترق أين انتقلت عائلتي اريد عنوانهم  
الجديد  
قبل أن تأتي ميسا إلى المشفى ذهبت إلى منزلهم ووجدته محترق حينها ذهبت إلى  
منزل سيلين واخبرتها بكل شيء لم تصدق ميسا ما حدث وكذبت كلامها حين  
وخبرتها سيلين أن زين وليو في المشفى وعرضت عليها أن تذهب معها ولكن  
رفضت واراقت الذهب بمفردها

ينظر كلايد إلى الجانب :لقد رحلو  
ميسا :أيها الأحمق أخبرني أين عنوانهم الجديد !  
شعر كلايد بالحزن والغضب وأمسك ميسا  
كلايد :أيتها المعتوهة لقد احترقوا لقد مات الجميع والان زين يرقد في الفراش لقد  
أصابته جلطة وليو لقد سجن  
ابعد كلايد يده عن ميسا وجلس أرضاً  
كلايد بصوت خافت :أنا عاجز أنا عاجز عن إنقاذ أحد  
تجلس ميسا أرضاً  
ميسا:امي ابي لن أراهم مجدداً !  
تبدأ ميسا بالبكاء ينظر إليها كلايد  
كلايد :سحقاً سحقاً ثم يقوم باحتضانها

كلايد :أنا آسف آسف حقاً

رالف في الخارج

يذهب رالف نحو مركز الشرطة

رالف :أود رؤية ليو

الشرطي :ليس الآن يجب أن نحقق معه

رالف :إذن أخبرني من قام بتبليغ عنه

شعر الشرطي أن رالف سوف يقوم بعمل متهور

الشرطي :انها معلومات سرية لا أستطيع الإفصاح عنها إذ تحمي الشاهد

رالف :هكذا إذن

الشرطي :عُد إلى المنزل بني

رالف :تَباً لك

ثم يخرج ويجلس في سيارته

رالف :فكر فكر فكر أياها الأحمق هل تود ترك ليو في هذا المكان العفن هل

سوف تترك ورقتك تتلوث

ليو داخل السجن

ينظر ليو حوله ثم يرى بعض الأشخاص جالسين معه

ابعد ليو نظره عنهم ونظر نحو النافذة لقد كانت صغيرة ولا تدخل الضوء بشكل

أوسع

أحد المجرمين :هياي أياها الفتى

لم يرد ليو عليه اكتفى بنظر نحو النافذة

نهض المجرم وأمسك ليو من قميصه

المجرم: ألم أحدثك لما لا ترد ؟

ليو :دع قميصي

المجرم :أوه هل اغضبتك

ليو :دع قميصي

المجرم أياها الوغد ثم يضرب ليو على وجهه

رأى احد الشرطة ما حدث وبدأ بالضحك ثم ذهب ولم يفعل شيء  
نظر ليو إلى الشرطي كيف تجاهل الأمر ثم نظر إلى المجرم وكيف يقوم  
بالضحك مع أصدقائه في الزنزانة نهض ليو وجلس بعيداً عنهم  
نظر اليه المجرم :انظروا لقد جلس في الزاوية هيا أيها الوغد أبقى هنالك اجل  
هذا مكانك

حين جلس ليو شعر بشيء بيده نظر لقد كانت فضلاتهم شعر أنه سوف يتقيأ  
رأى صحن فيه ماء ذهب لكي يغسل يده ولكن قام المجرم برمي الصحن بعيداً  
نظر ليو إلى المجرم ثم تجاهله وجلس في مكان آخر  
المجرم :ماذا هل سوف تبكي هيا ابكي أمامي  
لم يرد ليو عليه

نظر ليو إلى يده ثم قام بمسحها في الأرض لم تنظف جيداً لذا قام بتمزيق القليل  
من قميصه ومسح يده بها

بقى ليو جالس وينظر إلى النافذة الصغيرة كان المجرم واصدقائه يقومون بالعبث  
معه يرمون عليه الأشياء وبقايا طعامهم وكانت الشرطة ترى ما يحدث ولم يقم  
أحد بتدخل

لم يفعل ليو شيء ولم يرد كان في كل مرة يقومون برمي شيء ما عليه كان  
يغمض عينه وحين ينتهون يقوم بفتحها ونظر إلى النافذة  
لاحظ احد السجناء أن ليو كان ينظر إلى النافذة وكان شكله ينتظر أحداً  
حينها اقترب من ليو

المجرم :ما الذي تنتظره؟

لم يرد ليو

المجرم :هيا أنا أحدثك انظر إلي

وأيضاً لم يرد

يقوم المجرم بضرب ليو على رأسه

شعر ليو بألم فضيع إذ أن جرحه لم يشفى وضع ليو يده على رأسه وبقى صامت  
المجرم :ما أمر هذه الضمادة هيا اخلعها نعلم تفكير المجرمين أمثالك تدعي  
الإصابة

لم يرد ليو عليه كان يمسك رأسه وكان يشعر أن جرحه قد انفتح إذ أنه يشعر  
بشيء بارد ينزل على وجهه حين وضع يده على وجهه كانت دماء  
المجرم: يبدو أنك رقيق هيا أبكي ربما اشفق عليك  
كان ليو ينظر إلى يده التي تلطخت بالدماء بقي ينظر إليها إلى أن ذهب المجرم  
من أمامه ثم تقدم أحد الشرطة إلى الزنزانة وبدأ بتوزيع الطعام ورأى ليو مغطى  
بالدماء  
الشرطي: هيا انت تعال إلى هنا لا تتوقع مني أن اقدم الطعام أمامك هيا تعال  
وخذ  
لم يكن ليو يسمع ما قاله إذ إنه كان يشعر بألم برأسه  
الشرطي: كيف ما تشاء لا طعام لك إذن  
ثم يذهب  
بعد مرور ساعات

حل الظلام أطفئ الشرطة الأنوار ولم يكن سوى ضوء القمر يأتي من النافذة  
الصغيرة  
نظر ليو إلى النافذة وشعر أنه يختنق من الزنزانة حاول النهوض والاقتراب إليها  
ولكن في منتصف الطريق سقط أرضا واغمى عليه  
في المشفى

استيقظ زين  
كان كل من عائلة سيلين جميعهم و ميسا جالسين في الغرفة  
زين: ليو أين أخي الصغير  
تنهض سيلين وتمسك يد زين

سيلين: عزيزي أهدأ لا تتعب نفسك  
زين: أين أخي  
حينها تنهض ميسا وتقوم باحتضان زين  
زين: ميسا....

ميسا: لا تقلق أخي سوف أقوم بتعيين محامي وسوف يخرج

بدأت عيون زين بذرف الدموع حينها لم يتمالك نفسه كلايد وبدأت عيناه تذرف  
الدموع أيضاً خرج من الغرفة لم يرد أن يراه أحد في هذه الحالة  
نظر رالف إلى حاله زين

رالف يحدث نفسه: سحراً أن كان زين هنا من سوف يقوم بإخراج ليو من السجن  
إذا دفعنا الكفالة هل سيخرج حينها؟  
رالف: زين كم تملك من الأموال  
نظرت إليه سيلين

سيلين: ما هذا السؤال يا أخي  
رالف: أفكر إذا قمنا بدفع كفالة هل هذا سوف يخرج ليو من السجن  
نظر زين إليه وابتعدت ميسا عنه  
زين: لا أعلم ولكن ليو لديه حجه قويه وهو أنه مصاب  
ميسا: لا تقلق أخي المحامي الذي أعرفه أنه جيد ويستطيع إخراج ليو من السجن  
زين: حين يخرج ليو سوف نساغر بعيد عن هنا بعيد عن هذا الشؤم الذي يحيط  
بنا

رالف: أوه.....

رالف: الآن نركز على إخراجها نساغر  
كان رالف يريد إدخال نفسه في السفر معهم لكي يكونوا على دراية بذلك  
ولكن كل من ميسا وزين لم يعيروا لكلامه انتباه إذ أنهم كانوا قلقين على أخيهم

كلايد في خارج الغرفة

جلس كلايد على احد المقاعد وشعر بالحزن الشديد حين رأى أقدام احد ما واقف  
أمامه رفع رأسه رأى ليو  
اتسعت أعين كلايد بقوة  
كلايد: آء آء ليو  
كان ليو واقف أمامه وتغطيه الدماء

نهض رالف وحين أراد إمساك ليو اختفى من أمامه كان كلايد وكأنه يحتضن  
رياح حين أدرك انه كان خيال لا أكثر شعر وكان قلبه بدا يؤلمه وضع كلايد يده  
على صدره

كلايد :لو أنني أستطيع انتزاعك ورميك بعيداً لكنت بخير

تخرج ميسا من الغرفة وترى كلايد واقف ويمسك بصدرة بقوة اقتربت منه  
وقامت باحتضانه

ميسا كانت بمثابة اخت كبرى ل كلايد وكانت تحبه كثيراً

ميسا :كلايد لا تقلق سوف أتصل بالمحامي وسوف يخرج أعدك لن ندعه  
بالسجن ابداً وحين نخرج سوف نرحل من هنا وسوف اخذك معنا  
شعر كلايد بالراحة من كلام ميسا إذ انها كانت تقول كلامها وكأنها واثقه  
بخروجه من السجن

داخل الزنزانة

كان ليو مغمى عليه لاحظ أحد السجناء سقوط ليو على الأرض نهض أحدهم  
ورأى كيف كان ممدد على الأرض اغتلس الفرصة وقام بالبحث في جيوب ليو  
بحثاً على المال ولكن لم يجد شيء إذ ان ليو لا يحمل معه المال عادة ولكنه وجد  
قلماً

المجرم :طفل لما يحمل قلماً

ثم رماه على ليو وقام بضرب ليو بقدمه وهو مغمى عليه وعاد إلى النوم لم يكن  
ليو يشعر بشيء

في الساعة 4 فجراً

فتح ليو عيناه كانت الدماء على وجهه حاول النهوض ولكن دون جدوى حين  
نهض سقط مرة أخرى

ليو :آه... أين أنا أبي أين أنت

بقى ليو يتحدث مع نفسه سمع احد رجال الشرطة همس بصوت خافت من داخل  
الزنزانة اقترب الشرطي ورأى ليو ممدد على الأرض فتح باب الزنزانة واقترب  
منه علم الشرطي أنه ابن صاحب الشركة الذي ساعده

كان الشرطي الذي عمل مع والد ليو سابقاً وكان يحترمه للغاية لم يكن يعلم أنه قد  
مات إذ كان خارج العاصمة في رحلة عمل  
ماكس :سحقاً هذا أنت كيف جئت إلى هنا  
كان ليو ينظر إلى مصباح الذي يحمله ماكس ولم يكن يسمع ما قاله ظن ليو أن  
الشرطي والده

ليو :أبي لما الجو بارد هكذا  
ماكس :أبي؟

تفاجئ الشرطي من وجود ليو في السجن  
ماكس :ما الذي حدث له

حمل ليو وأخرجه من الزنزانة واتجه نحو غرفة العيادة التي في المركز رأى  
أحد رجال الشرطة ماكس  
الشرطي :ما الذي تفعله

ماكس :ألا ترى الفتى مصاب ويحتاج إلى عناية طبية  
الشرطي :دعه يمت

ماكس :ما الذي تقوله إلا تعلم ابن من هذا أن علم والده ما يحدث مع ابنه سوف  
يمحي مركزنا بالكامل  
الشرطي بدأ بالضحك  
ماكس :لما تضحك؟

الشرطي :أن كنت تقصد والده لقد مات  
ماكس :ما الذي تقوله.....

الشرطي :لقد وجدنا منزلهم محترق بالكامل وجميع أفراد العائلة بإستثناء ابنه  
الكبير وزوجته واطفاله وهذا المجرم الذي تحمله وأعتقد هناك أخت له تسكن في  
الخارج لو انها معهم كانت قد ماتت ولكن لحسن حظها  
ماكس :أنا لا أصدق السيد ليث قد مات !

حينها نظر ماكس إلى ليو وكيف كان متعب وينادي والده

ماكس :ابتعد من أمامي

الشرطي :ما الذي جرى معك لما انت مهتم لهذا الفتى ؟

ماكس :أنا لا أنكر الجميل الذي فعله والده لي وكيف انقذني من ذلك المكان العفن  
لذا هيا أبتعد أريد الذهاب إلى العيادة

شعر الشرطي أن ماكس غاضب للغاية

الشرطي :حسناً ولكن لن يعيش هذا الفتى طويل محاكمته سوف تكون عن قريب  
لم يكثرث ماكس إلى كلام الشرطي وذهب إلى العيادة وضع ليو على السرير  
وكان هناك طبيب

ماكس :قم بفحصه

الطبيب :حسناً من هذا ؟

ماكس : فقط قم بعملك

الطبيب : حسناً حسناً ، لنرى ما لدينا هنا... أوه يبدو جرح حصل حديثاً

الطبيب :ما الذي جرى معه؟

ماكس :لا أعلم وجدته ممدد في الزنزانة هل هناك شيء خطير

الطبيب :أنه مصاب برأسه ويبدو أنه أصيب بارتجاج

ماكس :هل يحتاج إلى مستشفى

الطبيب :اجل العناية هنا ليست ملائمة لحالته

ماكس :سحقاً كيف سوف أدخله إلى هناك

الطبيب :لا بأس الأمر سهل فقط اخذ اذن من رئيس المركز

ماكس :هذا صعب للغاية سيدي يمقت السيد آيث لا أعلم أن سوف يعطيني الأذن

أم لا ولكن سوف أفعل المستحيل

جلس ماكس على الكرسي كان ينتظر أن تصبح الساعة 7 صباحاً إذ ان الرئيس يأتي إلى المركز في هذا الوقت

الطبيب يقوم بتغيير الضماد كان ليو ينظر إلى النافذة التي في الغرفة

الطبيب: هذا غريب

ماكس: ماذا هناك؟

الطبيب: كيف هذا الفتى لا يظهر أي ألم إذ أن الارتجاج الذي في رأسه في العادة

يصاب المريض بألم فضيع ويبدأ بالصراخ

ماكس: ربما هنالك ما يؤلمه أكثر لذا بقي صامت

الطبيب: لا أشعر أنه مدرك إلى ما يحدث له

ماكس: لم أفهم ما تعنيه

الطبيب: انظر إلى عينيه لا يوجد فيها بريق يلمع وكأنها عيون ميتة

ماكس: لا ألومه فلقد فقد عائلته

ماكس يحدث نفسه: يا ترى ما الذي سوف يحدث معه في الأيام القادمة

ليو يتحدث بصوت خافت للغاية: أقتل أقتل اقتلهم جميعاً

ماكس: لم اسمعك هل تريد شيء ما؟

الطبيب: لم أفهم ما قاله

يقترّب ماكس من ليو حينها يرى شيء على رقبتّه يتحرك تفاجئ ماكس ثم حاول

انهاض ليو ولم يجد شيء على رقبتّه

الطبيب: ماذا تفعل؟

ماكس: لقد رأيت شيء يتحرك على رقبتّه

الطبيب: وكيف هذا!

ماكس: لا أعلم حقاً

الطبيب: هيا ماكس اذهب للنوم انت متعب سوف ابقى معه

كان ماكس والطبيب أصدقاء منذ فترة

ماكس: انا اشكرك ولكن أنا بخير لقد اعتدتُ على السهر

الطبيب: كما تشاء

حينها يعود ماكس ويجلس على الكرسي

أغلق ليو عينه وكان يرى أن شيء ما يحترق يرى والده يمسك بيده ويمشي على  
السلام

ليو: أبي..

والده: لا تقلق سوف نذهب إلى غرفتك إلا تريد رؤيته

ليو: من

والده: انت

ليو: ماذا

يدخل ليو ووالده إلى الغرفة يرى نفسه واقف ويبتسم

ترك والده يد ليو وذهب إلى شبيهه ليو و احتضنه

نظر ليو إلى يده ثم نظر إلى والده كيف يقوم باحتضان شبيهه

ليو: لما... لما هو

ينظر والده نحو ليو ثم يقترب منه ينظر ليو إلى والده شعر أنه سوف يقوم

باحتضانه شعر بشئ غريب

ليو: اه... أبي

حينها دفعه والده لم يكن خلف ليو شيء يستند عليه لهذا سقط ليو من الطابق

الثاني وقبل أن يصل إلى الأرض رأى والده يبتسم وبجانبه الشخص الذي يشبه

ليو: أبي لما

سقط ليو على الأرض وأصبح حوله بركة من الدماء كان ميت كانت عيناه تنظر

إلى الأعلى حينها استيقظ ليو

ليو: هل كان حلم

نظر ليو حوله ورأى ماكس ينظر اليه

ماكس: لقد استيقظت هل كنت تحلم بكابوس؟

ليو: أين أنا

ماكس: في عيادة السجن

ليو: أوه

ماكس: يبدو أنك تذكرت

ليو: اجل..

أراد ليو النهوض

ماكس :لا تتحرك كثيراً لديك ارتجاج هذا سوف يؤثر على صحتك  
يضع ليو يده على رأسه  
ماكس :أخبرني كيف اصبت بهذا وكيف دخلت السجن  
ليو :سقطت من السلم  
ماكس :وماذا عن دخولك إلى السجن لما أنت هنا ؟  
ليو :اه.... لا أعلم  
ماكس يضع يده على رأسه :اتمازحني  
ماكس :هذا ليس موضوعنا حالياً سوف اخذك إلى المشفى فأنت تحتاج إلى عناية  
ليو :هل سوف اخرج من هنا  
ماكس :هذا يعتمد على لطف الرئيس يا عزيزي

كان ماكس صديق زين وكان يحب ليو أيضاً خلاف الرئيس إذ أن ليو لديه  
سوابق معه

ليو :من الرئيس هذا لا يهمني ولكن المكان هنا مقزز  
ماكس :اشكر الرب انك هنا وليس في سجن العاصمة  
حينها يدخل الطبيب  
ماكس :كيف جرى الأمر  
طلب ماكس من الطبيب أن يتحدث مع الرئيس بأمر اخذ ليو إلى المشفى إذ أنه  
رفض ذلك حين ذهب ماكس إليه  
الطبيب :بعد نقاش طويل جعلته يوافق ولكن أخبرني أن المركز لن يتحمل نفقات  
علاجه

ماكس :لا تقلق بهذا الخصوص أنا سأقوم بتحمل نفقاته  
ليو :كلا  
نظر ماكس والطبيب إلى ليو  
ماكس :ما الأمر  
ليو :لا أريد أن تتحمل نفقاتي لا أريد شفقتك  
ماكس :أيها المدلل ومن قال لك أنني لن استرد اموالي حين تخرج سوف تعيد إلي  
أموالي جميعها وإضافة إلى أجره السيارة

ليو :أنا لا أملك اي أموال كيف سأقوم بدفع ؟  
ماكس :لا تقلق اخيكَ يعمل سوف يقوم بدفع عنك

نظر ليو إلى ماكس ورأى شخص خلفه كان الشخص الذي يشبه وكان بيده سكين  
ليو:ماذا.....

ماكس :ما بك لما تنظر إلي هكذا  
نهض ليو سريعاً ثم سقط من السرير أسرع اليه ماكس  
ماكس :هل جننت لما نهضت هكذا ألم أخبرك انك مصاب  
نظر ليو إلى مكان ماكس مجدداً ولم يجد احداً  
ليو :كيف كيف هذا  
ماكس :مع من تتحدث

أبعد ليو ماكس عنه  
ليو :لا تقم بلمس  
ماكس :ماذا جرى معك دعني أساعدك في النهوض  
حينها وضع ماكس يده على خصر ليو لكي يحمله كان قميص ليو قد رفع قليلاً  
لذا ظهر جزء من جسده حين وضع ماكس يده كانت قد لمست جسد ليو  
شعر ليو أن هذا الشعور يقتله فقام بإبعاد ماكس  
ماكس :لا تكن عنيد سوف أحملك  
ليو بصوت مرتفع :لا تلمسني  
شعر ماكس أن ليو قد غضب  
ماكس :أهدأ أهدأ حسناً لن المسك  
الطبيب :ماكس أبتعد عنه  
نهض ماكس ووقف بجانب الطبيب  
ماكس :لا أعلم ما به  
الطبيب :ألم ترى  
ماكس :ماذا  
الطبيب :جسده أنه...  
ماكس :ما به

الطبيب: حين كنت اغير له الضماد لقد نظرت إلى ظهره ووجدت آثار عليه  
وكانت تشير إلى تعرض جسده إلى جروح عديدة اعتقد أنه تعرض للتعذيب  
ماكس: أوه هذا فضيع

الطبيب: اجل وخصوصاً أنه في هذا العمر الرب وحده يعلم ما شعر به  
ماكس: أتسائل أين زين الآن هل يعلم بكل هذا...

الطبيب: حسناً سوف أعد السيارة لكي ناخذه

ماكس: اه اجل هيا نذهب

ماكس: ليو تستطيع المشي ام اجلب لك الكرسي المتحرك  
ليو: أستطيع المشي

نظر ليو ووجد باب الحمام مفتوح

دخل ليو إليه

الطبيب: إلى أين أنت ذاهب باب الخروج من هنا

ليو: أريد غسل يدي

الطبيب: حسناً

دخل ليو إلى الحمام ورأى الشخص الذي يشبه واقف في منتصف الحمام

بدأ ليو بغسل يده

الفتى: هل تتجاهلني الآن...

لم يرد ليو وادار ظهره للخروج

الفتى: ليلة رأس السنة ليلة رأس السنة

بقي يردد هذا شعر ليو انه يجب أن يخرج سريعاً من الحمام وحين خرج رأى

ماكس ينظر إليه

ماكس: ما بك

ليو: لا شيء

ماكس: لما كنت تردد ليلة راس السنة قبل قليل

نظر ليو إلى عيون ماكس بغضب

شعر ماكس ان عليه ان يصمت

أكمل ليو طريقه إلى الخارج

ماكس يحدث نفسه: لما كنت خائف؟

خرج ماكس خلفه

في داخل المشفى

رالف: هل أتصلت ميسا على المحامي لما لم تعد إلى الآن  
زين: قالت للتو انها سوف تتصل ألم تكن تستمع؟  
رالف: تقصد منذ ساعات حتى أنني خرجت خارج الغرفة ولم أجد لها إضافة إلى ذلك لقد حل الصباح

زين: لم لاحظ مرور الوقت سحراً من أعطاني منوم؟  
رالف: قال الطبيب أن بقيت مستيقظ سوف تجن لذا طلبت ميسا منه أن يعطيك حقنة لكي تنام

دخلت ميسا وكلايد إلى الغرفة التي بها زين والبقية  
زين: لقد عدت ماذا اخبرك المحامي؟

ميسا: انا آسفة أخي لم أتصل به بعد كنت مع كلايد كان متعب طوال الليل  
شعر رالف بالغضب وقام بعض شفاه نزفت شفاه قليلاً لاحظ زين ان رالف يضع يده على فمه وكانت عليها بعض الدماء

زين: رالف ما بك من أين هذه الدماء التي على يدك؟  
نظرت سيلين نحو رالف

سيلين: أخي ما بك؟

رالف: عء لا شيء مجرد خدش سوف اقوم بغسله على الفور  
سيلين: هل أنت متأكد؟

رالف: أجل لا بأس سوف ادخل الحمام لن اتأخر

سيلين: ارجو ان تكون بخير

حينها ينظر زين إلى ميسا

زين: اتصلي بالمحامي

ميسا: اخي نم قليلاً لا تقلق سوف أتصل به

زين: كيف انام وأخي منذ بارحة يرقد في السجن

حين كان زين يتحدث مع ميسا كان كلايد واقف

كلايد يحدث نفسه: ما هذا لما هذا الظلام لا أستطيع الرؤية لما راسي ثقيل

يسقط كلايد أرضاً

نظر الجميع إلى كلايد شعر زين بالهلع أمسكت سيلين يد زين لكي يهدأ

ميسا: كلايد كلايد ما الذي جرى لك

زين: سيلين اذهبي اجلبي الطبيب

سيلين: سوف اجلبه على الفور فقط أهدأ

يخرج رالف من الحمام ويرى كلايد ممدد على الأرض

ralف يحدث نفسه: ماذا حدث معه

زين: رالف ساعده أرجوك لا أستطيع النهوض سحاً هذه الأجهزة التي على

جسدي

ralف: لا تقلق سوف يكون بخير لربما شعر جسده بالإرهاق لأنه لم ينم منذ

البارحة

يدخل الطبيب ومعه ممرضة يقوم رالف بمساعدة الممرضة على وضع كلايد

على السرير ويتجه به إلى غرفة أخرى حينها يقوم الطبيب بفحصه

ميسا: أخبرنا هل هو بخير؟

الطبيب: لا تقلقي انه بخير

ميسا: ولكن لما سقط هكذا

الطبيب: تعرض للارهاق الشديد لم يرتاح منذ رحيل ليو إلى السجن

\*الطبيب الذي فحص كلايد هو نفسه الذي كان يعالج ليو لذا علم بما جرى\*

كان رالف واقف أمام الباب

ralف يحدث نفسه بصوت منخفض: الوغد لم يتحمل

ميسا: يا لسوء حظنا المشاكل لا تريد أن تفارقنا

سيلين: هديني من روعك لا تقولي بمثل هذا الكلام

ميسا: سوف اذهب الى زين

كان زين في غرفته لم يستطع النهوض

دخلت ميسا مع سيلين

زين: هيا أخبروني هل هو بخير!؟

ميسا: لا تقلق اخبرنا الطبيب انه بخير أنه مرهق وحسب المسكين لم ينم البارحة

لم يستطع غلق عينه

زين ينظر إلى الأسفل: لو لم يعد كلايد إلى هنا لما عانى كل هذا  
ميسا: حظ عاثر

ليو في السجن

خرج ليو وماكس والطبيب للذهاب إلى السيارة في أثناء خروجهم رأى ماكس  
بعض رجال الشرطة تقف أمام السيارة

ماكس: ما الأمر لما تقفون هنا؟

الشرطي: سوف نذهب معكم

ماكس: لا داعي لهذا سوف نذهب بمفردنا

بدأ الشرطي بالضحك مع زملائه من الشرطة

الطبيب يهمس: ماكس يبدو هنالك شيء ما يحدث دون علمنا

ماكس: أصمت دعني اتحدث معهم لا تقم بتدخل

الطبيب: لم أقل شيء!

ماكس: هل تخبرني ما يحدث أم ستبقى تضحك؟

يقترّب الشرطي من ليو ويمسكه من شعره

ماكس: ما الذي تفعله!

الشرطي: أنظر إلى هذا هل تعتقد إنك تقوم بعمل إنساني معه؟ هل تراه يستحق

كل هذه المشقة؟

ماكس: لا أعلم ما تعنيه فقط دع ليو انه مصاب

يسحب الشرطي شعر ليو بقوة حينها نظر ليو إلى الشرطي

الشرطي: لما تنظر هكذا أوه هل ستقوم بضربي هيا أفعّل

ماكس: لما تفعل هذا انت تخترق قوانين بفعالتك!

ليو: لن أضربك

الشرطي: أوه إذن لما تنظر إلي هكذا

الطبيب: يا إلهي هل ينوي قتل الشرطي لما ينظر إليه بهذه النظرة...

ماكس: إلا تسمع دع ليو وشانه

حينها ينظر ليو إلا الأسفل ويكتفي بالصمت

يحدث الشرطي نفسه :ما الذي يفكر به هذا الفتى لما لم يفعل شيء وغد..

يبعد الشرطي يده

ماكس :هيا لنذهب

الشرطي :هيا الجميع يصعد في سيارته

الطبيب :هل ينوي حقا الرئيس أن يدع هؤلاء جميعهم يذهبون معنا ؟

ماكس :ليفعل ما يشاء أود أن نذهب إلى المشفى الآن ونفكر بأمره لاحقاً

الشرطي :ضع يدك خلف ظهرك

يضع ليو يده خلف ظهرة ثم يضع الشرطي القيود

الطبيب :هل هذا ضروري ؟

الشرطي :لا تتدخل

الطبيب :حسناً

يصعد ليو والطبيب وماكس وشرطي إلى السيارة و يصعد البقية في سيارة أخرى

جلس ليو في الخلف مع الشرطي وجلس في الأمام الطبيب وماكس كان ماكس

يقود

حينها نظر ليو إلى المرأة كان ماكس قد لاحظ شيء ما في المرأة نظر نحوها

ورأى ليو يبتسم شعر ماكس بالارتباك أبعد عينه عن المرأة لاحظ الطبيب توتر

الذي ظهر على وجه ماكس

الطبيب :ما الأمر

ماكس :لا لا شيء

الطبيب :إن كنت متعب دعني أقود بدل عنك

ماكس :كلا أنا بخير

الطبيب :حسناً

الشرطي بدأ بالحديث عن عائلة ليو وكيف يسخر من حالهم

الشرطي :سوف نتعفن بالسجن

ماكس :ألا ترى أنك تتحدث مثل الأطفال ؟

الشرطي :لا يهمني فهم اصبحوا لا شيء كانوا يتفاخرون بأموالهم وسمعتهم

وعلاقتهم مع عوائل الثرية والآن اصبحوا لا شيء حتى ابنهم الكبير لم يقيم عزاء

لهم يبدو أن الأموال جميعها قد احترقت ولم يستطع أن يدفنهم ميزانيته الخاصة

لقد دفنتهم الحكومة بدلاً عنه الوغد لقد هرب حتى أنه لم يأتي للسؤال عن أخيه الصغير

حين كان الشرطي يتحدث عن الذي حدث مع عائلة ليو كان ليو ينظر إلى المرأة ويرى منزله كيف يحترق وكيف عائلته ينظرون إليه من خلال المرأة ويقومون بسؤاله

نيلا :لما لما أخي

گفن:حاولت إنقاذك لما فعلت هذا

گوین:أخي الصغير

كان ليو يسمع أصواتهم شعر ليو بألم في صدره لم يستطع وضع يده على صدره لأنها مقيدة

ليو :افتح القيد

الشرطي :ماذا

ليو :أفتح القيد

الشرطي :وهل تظن أنني سوف استمع لك؟

ليو :أفتح القيد

الشرطي يصفع ليو على وجهه

الشرطي :لا تتحدث وكأنك تملي علي ما أفعل

ماكس :ما الذي يحدث لما ضربته؟

ينظر الطبيب إلى ليو ووجد وجهة شاحب للغاية وكان يتصبب عرقاً  
الطبيب :ليو...

الطبيب :ماكس أسرع

ماكس :ما الذي يحدث

الطبيب :يبدو أنه يعاني من شيء ما وجهة شاحب للغاية

ماكس :سحراً

الشرطي يمسك رأس ليو

الشرطي :كف عن النظر هكذا

ليو :أفتح القيد

شعر الشرطي بالغضب إذ أن ليو لم يكثر له حين قام بضربه اخرج الشرطي

المسدس

الطبيب :مهلاً مهلاً  
ماكس :ما الذي يحدث في الخلف  
الطبيب بصوت مرتفع :ماكس! ماكس!  
ماكس :ماذا!؟  
الطبيب :المجنون سوف يقتل ليو  
ماكس :ما الذي تقوله  
نظر ماكس إلى المرأة وراى ليو جالس وينظر إلى المرأة ويبتسم  
ماكس يحدث نفسه :ما الذي أراه لما يبتسم هكذا !  
أنزل ليو رأسه  
ليو بصوت خافت للغاية :إنه مجدداً أنه مجدداً  
وضع الشرطي المسدس على رأس ليو  
الشرطي :هل تريد أن أفجر رأسك الآن  
الطبيب :أبعد المسدس هيا ابعده لم يفعل لك شيء لما تريد قتله ؟  
الشرطي :اصمت !  
حينها فقد الشرطي أعصابه  
الطبيب :أيها المجنون أبعده المسدس  
نظر الشرطي إلى الطبيب ووجه المسدس نحوه  
الطبيب :ء هيي هيي ما الذي تفكر به !  
الشرطي :لا تقم بتدخل هل فهمت!؟  
الطبيب :حاضر فقط أبعده المسدس عني  
ماكس :سوف أوقف السيارة  
الشرطي : أن توقفت السيارة سوف أقوم حشو رأسك بالرصاص  
الطبيب يهمس إلى ماكس  
الطبيب :ماكس أسمع ما يقول إنه مجنون  
ماكس :من هذا الشرطي لم أعتقد أن هنالك شرطة يتصرفون هكذا !  
الطبيب :أنا حقاً لم أرى شخص مثله  
ماكس :هيي انت نحن ذاهبون إلى المشفى لذا هل يمكنك أن تسترخي وأن تبعد  
ذلك المسدس هيا يا صديقي

كان ماكس يحاول تهذا الوضع إذ أن الشرطي كان منفعل للغاية  
نظر الشرطي إلى ليو وبدأ بالضحك  
الطبيب:لما يضحك هذا المجنون  
رفع ليو رأسه ونظر إلى الشرطي  
ليو يحدث نفسه :هل سوف يفعل  
ماكس :هل جُن؟

ليو :أغبياء

ماكس :ماذا؟

الطبيب :أشعر أنني غبي حقاً الآن  
الشرطي :يبدو أنك علمت من أكون  
ليو :الوشم نفسه

ماكس :ما الذي يجري هنا !

يضع الشرطي المسدس على رأس ليو مجدداً  
ليو :ماكس

ماكس :أيها الوغد هل تنوي قتله أبعد المسدس عنه  
ليو بصوت مرتفع :ماكس

ماكس :إلا ترى اني أحدث هذا المجنون!

ليو :هل رأيتَه

ماكس :من؟!!

ليو :هكذا اذن...

ماكس بصوت خافت :من يقصد

الطبيب :سوف يقتل ليو ما الذي سوف نفعله الآن!

لم يستطع الطبيب النظر الى ليو وهو يقتل أمامه حينها حاول طلب المساعدة من  
السيارة الأخرى التي تتبعهم من الشرطة فتح النافذة سمع ماكس صوت إطلاق  
نار

ماكس يحدث نفسه :هل قتله....

الطبيب :ماكس..

نظر ماكس إلى الطبيب

ماكس :بن...

\*بن اسم الطبيب  
لقد أصابت الرصاصة كتف بن

~في سيارة الشرطة الأخرى~

احد رجال الشرطة:ما الذي يحدث هنالك

لاحظ ان سيارة التي يقودها ماكس لا تسير بشكل طبيعي كانت تتجه يميناً ويساراً

~داخل سيارة ماكس ~

ماكس :بن بن تماسك سوف تكون بخير سحراً لك لما فعلت هذا  
ثم يسمع صوت إطلاق النار

ماكس :إلا تسمعني لا تطلق على ليو  
لم يرد أحد

ماكس يحدث نفسه :ما هذا الهدوء الذي أتى فجأة  
نظر ماكس إلى المرأة ورأى ليو جالس ويبتسم ومغطى بالدماء هذه المرة  
أوقف سيارة بسرعة لأنه شعر بالفرع من المشهد

نظر إلى الخلف ووجد ليو غائب عن الوعي والشرطي كان واضع المسدس في  
فمه وكانت عيناه مفتوحة  
ماكس :ماذا جرى بحق السماء هل قام بقتل نفسه؟

حينها نزل رجال الشرطة من السيارة الأخرى ووجدوا الشرطي قد قتل ولىو  
مغمى عليه والطبيب مصاب كان ماكس الوحيد الذي كان بخير  
الشرطي :ماذا حدث هنا بحق خالق الجحيم هيا انهض وقف ضع يدك خلف  
ظهرك هيا

ماكس :مهلاً مهلاً أنه الشرطي حاول قتلنا انظر لقد قام بضرب الطبيب أنه مصاب يجب أن نذهب إلى المشفى

الشرطي :أنت سوف تذهب معنا سوف يوصلهم ويليام  
\*كان شرطي معه\*

ويليام :حاضر سيدي  
أخذ السيارة واتجه إلى المشفى

ماكس :دعني أذهب معه

الشرطي :يجب أن تخبرني بكل شيء حدث هنا هل تفهم ما أقول !

ماكس :أقسم لك أنني لا أعلم ما حدث الشرطي كان قد أصابه الجنون وقام  
بتهديدنا كان ينوي قتل ليو

الشرطي بصوت خافت :سحقاً الأحمق قد فشل

لم يسمع ماكس ما قاله بوضوح

ماكس :هل تسمعني؟

الشرطي :أوه هيا اصعد إلى السيارة سوف نعود إلى المركز

ماكس :كلا سوف أذهب إلى المشفى

الشرطي :بئساً هيا ولكن سوف تذهب معي إلى هناك يجب أن انهي ما أفسده ذلك  
المعتوه

كان الشرطي غاضب لذا زل لسانه ولكن ماكس لم يفهم ما قاله في حينها

ماكس :شكراً لك حقاً

ذهبوا خلف ويليام إلى مشفى الخاص بالسجناء

في مشفى زين

كانت ميسا وسيلين جالسين في غرفة زين اتصلت ميسا بالمحامي واخبرته بما

حدث طلب منها الانتظار لحين إنهاء عمله

ميسا :اخي المحامي سوف يأتي قريباً

زين: اخبريه أن أي مبلغ يريدہ سوف أعطيه

ميسا: لا تقلق لقد قلت له ذلك مسبقاً

سيلين: عزيزي لا تنهور لم يعد لديك مال كافي لما لا تقم باستشارة محامي آخر؟

زين: إن تطلب الأمر سوف اقوم بعرض الشركة إلى البيع

سيلين: ما الذي تقوله هل سوف تقوم بعرض شركة والدك للبيع هكذا !

زين: أجل

شعرت سيلين بالغضب إذ أنها كانت تضع آمالها على الشركة كانت تريد أن

يحتفظ بها زين ويقوم بتطويرها بعد أن مات والده وجميع الأموال التي كانت في

المنزل قد احترقت لم يعد لدى زين المال الكافي

في داخل غرفة كلايد

كان رالف جالس في الغرفة وينظر إلى كلايد كيف نائم

رالف: ما الذي أفعله أنا هنا..

نهض رالف

رالف: لما انت قلق على ليو هكذا لن تحبه مثلما فعلت يا ترى ما الذي يحدث

معه الآن

خرج رالف من الغرفة واتجه إلى غرفة زين

زين: رالف لما جئت

رالف: أنه نائم لذا لا داعي للبقاء معه

ميسا: زين هل اتصل بوالده وأخبره ما حدث معه

زين: أجل اخبريه ان يحظر أود أن يذهب معه لقد تحمل بما فيه الكفاية لندعه

يرتاح قليلاً

نظر رالف إلى سيلين

رالف بصوت منخفض: ما بها لماذا غاضبة هكذا...

تنظر سيلين إلى رالف ثم تنهض وتمسك بيده وتسحبه إلى الخارج

نظر زين وميسا إلى سيلين كيف خرجت مع رالف

ميسا: ما بها

زين: لا أعلم

سيلين ورالف خارج الغرفة

رالف: ما الأمر لما سحبتني هكذا؟

سيلين: رالف زين سوف يفلس

رالف: لم أفهم

سيلين: زين سوف يقوم بعرض الشركة للبيع

رالف: أوه

سيلين: إذا بقى الوضع كما هو سوف نعيش في الشارع مثل الفئران

رالف يحدث نفسه: هذا جيد أن قام زين بعرض الشركة للبيع سوف نستطيع

شراء أفواه الجميع وارغامهم على إخراج ليو من السجن

سيلين: رالف أنا أحدثك إلا تصغي؟

يدخل رالف إلى الغرفة

سيلين: ما به لما تجاهلني

رالف: زين لما لا نعرض الشركة للبيع على مواقع التواصل الاجتماعي

زين: أوه لقد فكرت في الأمر حين اخرج سوف اقوم بنشرها

رالف: أتمنى ان تُباع بمبلغ كبير

زين: أتمنى ذلك

كانت سيلين واقفة أمام الباب

سيلين: لقد انتهت حياتي بسببه

رالف: اوه اختي لما أنت واقفة هيا ادخلي

سيلين: سوف أعود للمنزل

زين: رالف اوصلها

سيلين: لا داعي لذلك ث

م تخرج

ميسا: رالف ما بها اختك

رالف :اوه يبدو أنها قلقة على حالة زين  
رالف :بهذا المال الذي سوف نجنيه من الشركة نستطيع إخراج ليو والذهاب من  
هنا

ميسا :أجل لن نبقى هنا لقد كرهت هذا المكان  
ينظر زين إلى الأسفل :ولكن..

رالف :ما الأمر

ينظر زين إلى رالف وميسا

زين :ذكريات عائلتنا وطفولتنا منزلنا وحياتنا.... لا أعلم أن كنت قادر على  
تخطي كل هذا أشعر أن هذه المشاكل تشغلي عن تفكير بهم

ميسا :الرب وحده من يستطيع أن يجعلنا نتقدم

رالف ينظر إلى زين وميسا كيف يتحدثون

رالف يحدث نفسه :لا يهمني حديثكم الآن لو أستطع إقناع زين على اعطائي  
الترخيص لكي ابيع الشركة على الفور يا ترى أن طلبت منه الآن هل سوف  
يوافق؟

رالف : ماذا أفعل الآن...

زين :ما بك

رالف :ءءء

رالف يحدث نفسه :هل كنت أفكر بصوت مرتفع...

رالف :كنت أفكر به ماذا يفعل الآن يا ترى وهل هو بخير أنا قلق على صحته  
زين :أوه لا أعلم حقاً لم يكن بخير حين اخذه الشرطي سحاقاً له

ميسا :أخي....

رالف :زين أود طلب شيء منك

زين :ما هو

رالف :دعني أعرض الشركة للبيع اليوم أن اسرعنا في البيع نستطيع أن نخرج  
ليو سريعاً وان تطلب ذلك إستخدام طرق غير قانونية

زين :رالف...

كان رالف يتحدث وعلى وجهة ملامح الثقة بأنه سوف ينجح أن أتفق زين معه  
شعر زين إن رالف قادر على فعل أي شيء من أجل ليو ولكن لم يعلم زين لما

انتابهُ شعور الخوف من رالف

زين :طرق غير قانونية....

رالف :ءء قلت إذا لم يستطع القانون انصاف ليو في المحكمة وإلى الآن لا نعلم ما الذي سوف يحدث معه ولكن الذي أعلمه الآن ليو لن يستطيع العيش في السجن

ميسا :أخي دع رالف يقوم بعرض الشركة للبيع  
زين :ولكن..

رالف :زين انظر إلي إلا ترغب بحرية ليو؟

زين :أجل ولكن

ميسا :لما هذا التردد أخي

زين :ليو..... رالف حسناً قم بعرضها

رالف يحدث نفسه :لقد نجحت... ولكن لما قال ليو يا ترى

زين :هنالك وثائق في سيارتي أحضرها إلى هنا

حين كان رالف وزين يتحدثون بأمر الشركة اتصل المحامي بي ميسا

ميسا :يا إلهي

لاحظ زين ورالف الارتباك على وجه ميسا

زين :ماذا حدث ؟

رالف يحدث نفسه :هل حكم ليو بهذه السرعة كلا كلا ولكن لما هي مرتبكة هكذا

!

انهت ميسا المكالمة مع المحامي ونظرت إلى زين

زين :لا تبقي صامتة هكذا أخبريني من كان المتصل

ميسا :ءء إنه المحامي

رالف :وماذا قال

زين :تحدث بسرعة

ميسا :أخي.. أخي أن ليو

رالف :ما به

ميسا :ليو قد اغمى عليه في السيارة وهو الآن في المشفى

زين :ماذا

ميسا :أخبرني المحامي أنهم كانوا متوجهين نحو المشفى وقد مات شرطي في

نفس السيارة التي كان ليو بها ومعهم طبيب قد أصيب برصاص

رالف :ما الذي يحدث بحق خالق الجحيم

زين :اخي الصغير

ميسا :كان الشرطي ماكس معهم وكان الشاهد الوحيد لقد قال إن الشرطي كان

ينوي قتل ليو ولكن قام بقتل نفسه

زين :قتل نفسه؟

رالف :كيف علم المحامي كل هذا هل كان معهم؟

ميسا :كلا لم يكن هنالك ولكن أحد رجال الشرطة أخبره حين أتصل بمركزهم

للحصول على المعلومات التي تخص قضية ليو هكذا أخبرني..

رالف :ما أمر الناس مع ليو يقومون بتوريطه بالمشاكل سحقا لهم

ميسا :أنا سوف اذهب الى المشفى التي بها ليو أخبرني المحامي انه سوف يبدأ

بالعمل وسوف يذهب لرؤية ليو

رالف :سوف اذهب معك

زين لم يكن يصغي كان يفكر كيف مات الشرطي ولما قتل نفسه وما الذي سوف

يحدث

ميسا :أخي زين ؟

زين :أوه أنا آسف لم انتبه

ميسا :أرجوك لا ترهق نفسك كل شيء سوف يكون بخير أنا ذاهب لن اتأخر

رالف : هيا

زين في غرفة المشفى بمفرده

زين :الشرطي قام بقتل نفسه لما لما يا ترى هل ليو.....

زين :كلا كلا كيف افكر بأخي الصغير بهذه الطريقة ولكن لا أستطيع أن انسى

نظراته في ذلك اليوم

زين يحدث نفسه : ولكن حين طلب ليو "ساعدني أخي" لا أستطيع نسيان طلبه

هذا ولكن لم يخبرني ما جرى معه لما تتغير نظراته هكذا هل هو أخي؟

زين :سحقا لو لم يكن أخي لعلم كلايد بالأمر ولكن لا أستطيع أن أتغافل عن

الذي يجري هنا

زين :حين قال الشرطي أنه رأى ليو يقوم بطعن الطبيب كان قد رآه في كاميرا  
المراقبة وهذا يدل ان ليو قد قام بقتله ولكن لما لما لا أستطيع أن أجد سبب مقنع  
لعقلي هل الآن أنا خائف من اخي الصغير؟  
زين :ما بك أيها الأحمق كيف افكر بهذه الطريقة سحراً لي سحراً  
يضع زين يده على رأسه  
صوت :أنت تكرهني..... أخي

يرفع زين رأسه  
زين :من هنا ؟  
صوت :هل تريد أن أختفي  
ينظر زين إلى أنحاء الغرفة لم يجد احداً  
زين :كنت اتوهم

داخل مشفى السجن

كان ليو في غرفة ويحرسها ويليام وشرطي آخر بداخلها وبعض الشرطة  
واقفين خارجاً  
وكان الطبيب بن في غرفة أخرى  
ويليام :لما كل هذا العدد من الشرطة  
كان يحدث أحد رجال الشرطة وصديقه بالعمل يدعى كلاوس

كلاوس :إلا تعلم ؟  
ويليام : ولكن مجرد فتى رجل واحد كفيف بأمره  
كلاوس:أن كنت تراه فتى لقد قتل طبيباً وامرأة ولا نعلم كم شخص قتل دون  
علمنا وأيضاً والده من كان ينوي أن يدخله إلى سجن العاصمة  
ويليام :والده.... لما؟  
كلاوس :لا نعلم حقاً ما هي دوافع والده ولكن قد جاء إلى المركز قبل أن يحترق  
منزله وطلب من الرئيس أن يساعده لإدخال ابنه إلى سجن المرضى في العاصمة  
ويليام :سجن المرضى لما هل هو يعاني من شيء ما؟

كلاوس :ءء لا أعلم إن كان علي البوح بأسرار السجناء  
ويليام :هيا أنا صديقك لن أخبر احداً  
كلاوس :لا أعلم بتفاصيل حقاً ولكن سمعتُ حين كان والده جالساً مع الرئيس  
أخبره أن ابنه يعاني من شيء ما يجعله يقتل دون أن يدرك  
ويليام :وكيف هذا ؟!  
كلاوس :أنا حقاً لا أعلم أن كان ما قاله صحيح ام مجرد ادعاء ولكن حين أفكر  
أن السيد ليث كان يحب ابنه لدرجة الجنون ينتابني الحيرة لما يفعل هذا بابنه !  
ويليام :إنا حقاً مندهش من جهة ما قلته لا يعقل ومن جهة أخرى محبة الآب  
للإبن  
كلاوس :ءء أجل هذه العائلة غريبة حقاً  
ينظر ويليام إلى ليو كيف نائم  
ويليام :أتسائل من الضحية هنا  
كلاوس :لا أريد أن اكذب ولكن لا أشعر أن هذا منصف  
ينظر ويليام إلى كلاوس  
ويليام :لم أفهم هل تقصد انه مجرم حقاً أم تقصد أنه ضحية؟  
كلاوس:كلا  
ويليام :ما الأمر هل هنالك شيء لم تخبرني به ؟  
كلاوس:الفتى سوف يموت اليوم..  
ويليام :لما !  
كلاوس:لقد حكم عليه الرئيس بالموت اليوم ألم يخبرك أحد؟  
ويليام :كلا لم يخبرني أحد ولكن لما يفعل هذا لم يأتي موعد الحكم عليه بعد  
كلاوس:لقد قام والده بدفع مبلغ إلى الرئيس ليقتله  
ويليام :هذا لا يعقل  
كلاوس ينظر إلى الأسفل  
كلاوس :كلما أتذكر أنني متورط بهذا أشعر انني مجرم  
ويليام :كلاوس...  
كلاوس :لا أريد أن أقوم بتلطيخ يداي بدماء هذا الفتى  
ويليام :لم أعد افهمك حقاً حين خرجنا كنت تضحك مع بقية الشرطة على الفتى  
والآن أنت لا تريد أن تقوم بتخلص منه ما خطبك؟

كلاوس :أخرس كنت مجبر لقد قال الرئيس كل من يعارض سوف يفصل أن  
فُصلت من أين سوف أحصل على المال لعائلتي  
ويليام :الرئيس..... لا يعقل هل رئيسنا مجرد وغد  
كلاوس :بل حثالة  
ويليام :ولكن لما قلت هذا الآن لما لم تخبرني به من قبل ؟  
كلاوس :ظننت أن ماكس سوف يهرب مع الفتى وينجو ولكن بعد الذي حدث لا  
مهرب لهذا الفتى  
ويليام :أن لم تقتله أنت سوف ينجو أليس كذلك ...  
كلاوس ينظر إلى ويليام :أن الذي سوف يقتله قادم  
ويليام :إذ أنت لم تقتله من تقصد؟  
حينها يدخل ماكس والشرطي  
ينظر كلاوس إلى ويليام  
كلاوس بصوت منخفض:الذي بجانب ماكس  
ينظر ويليام إلى الشرطي "زان"  
ويليام :السيد زان....  
ماكس:كيف حال ليو ؟  
كلاوس:إنه بخير  
ويليام يحدث نفسه :السيد زان... كيف هذا ألم يكن يكره العنف لما يفعل هذا...  
ثم ينظر إلى ليو  
ويليام بصوت منخفض :هل أنت مجرم حقاً.....  
ويليام يحدث نفسه مجدداً :ما الذي يحاول قوله كلاوس الفتى يبدو أنه يعاني من  
شئ ما ولكن دفع مبلغ إلى الرئيس وسجنه هذا يدل على أنه خطر ولكن لما طلب  
والده قتله أن كان ينوي سجنه لما القتل يا ترى؟هل كان قرار القتل قبل قرار  
السجن أم بعده ولما يفعل الأب هذا لإبنه أن كان يحبه ؟  
هناك شيء مفقود هنا لا أستطيع أن أجد شئ ثابت وأيضاً لما ينتابني شعور أن  
الفتى ضحية هل هو حقا ضحية أم نحن!

سمع ويليام صوت ماكس وهو يصرخ حين نظر رأى السيد زان يمسك بي  
ماكس وأخذه إلى الخارج

ويليام: ماذا يحدث؟!

كلاوس: ويليام

كان ويليام شارداً الذهن لذا لم يسمعه

كلاوس: ويليام هل أنت تصغي؟

ويليام: آسف هل قلت شيئاً

كلاوس: ألم تسمع ما قاله السيد زان؟

ويليام: ماذا قال...

كلاوس: هل أنت تفكر بأمر الفتى؟

ينظر ويليام إلى ليو

ويليام: معك حق

كلاوس: لا الومك وخصوصاً بعد أن كلفنا به

ينظر ويليام إلى كلاوس بتوتر

ويليام: كلفنا؟

كلاوس: يبدو أنك لم تكن تصغي

كلاوس: يؤسفني أن أقول هذا ولكن.....

ويليام: ماذا

كلاوس: السيد زان قد أمرنا للتو بتخلص من الفتى

ويليام: لا يعقل.....

كلاوس: لقد طلب هذا أمام ماكس ولقد جن جنونه

ويليام: لن أقوم بهذا العمل

كلاوس: ولكن...

ويليام: لن تلوث يداك بهذا الفتى

كلاوس: أنا حقا لا أعلم ما الذي سوف أفعله

كلاوس ينظر إلى الأسفل: ظننت أنني لن أقوم بتلطيخ يدي بدمائه ولكن السيد

زان..... سحقا سحقا

ويليام: كلاوس.....

داخل مشفى السجناء

دخلت ميسا ورالف كان المحامي واقف مع الشرطة ويتحدث معهم

رالف :ما الذي حدث يا ترى

ميسا :لا أعلم لكن أرجو خيراً

رالف :خير.... لنرى

ميسا :مرحباً

رالف :ليس وقت الترحيب الآن هيا أخبرنا ماذا جرى

المحامي :اوه لقد وصلتكم...

ميسا :ماذا جرى هنا ولما كل هذا العدد من الشرطة ...

المحامي :يؤسفني أن أخبرك ولكن لقد تم نقل ليو إلى سجن العاصمة قبل قليل

رالف :ماذا....

ميسا : ولكن ولكن لما

المحامي :لقد وصلت إلى هنا قبل قليل حينها خرجت سيارة إسعاف قمت بسؤال

عن ليو أخبرني الشرطي زان قد أمره الرئيس بنقل ليو فوراً إلى سجن العاصمة

رالف :كيف يفعل المعتوه هذا

ميسا :إذن لنذهب إلى سجن العاصمة

المحامي :في الوقت الحالي لا نستطيع...

رالف :لماذا؟

المحامي :أن سجن العاصمة لا يسمح بدخول أحد إليه إلا بأمر من رئيس المركز

وفي الوقت الراهن نحتاج أن نأخذ موعد وهذا يستغرق وقت طويل

ميسا :ولكن اخي

حينها يتصل زين

ميسا : يا إلهي ماذا سوف أخبره

كان رالف غاضب ويفكر كيف سوف يخرج ليو

قام بسحب الهاتف من يد ميسا

ميسا:رالف ماذا تفعل

قام رالف برد على زين

زين :ميسا ماذا جرى معكم

رالف :انا رالف

زين :وأين ميسا؟

رالف :زين

زين:ما الأمر...

رالف :ليو قد نُقل إلى سجن العاصمة.

زين :ما الذي تقوله

رالف :مثلما سمعت الأوغاد

زين :أخي... لقد قضي عليه تماماً يا الهي

رالف :زين إن كنت تريد إخراج أخاك يجب أن تصغي إلى ما أقوله جيداً

زين :رالف

شعر زين إن رالف ينوي على شيء ولكن في نفس الوقت شعر ان رالف قادر

على فعل شيء من أجل ليو

زين :أنا أصغي

رالف :هل تملك مبلغ من النقود؟

زين :في الوقت الحالي ليس كثيراً فقط القليل

رالف :لدي مال ولكن ليس كثيراً احتاج الى مبلغ جيد لكي أستطيع أن أعمل

زين :كم تحتاج

رالف :15 مليون

زين : أستطيع تدبير هذا المبلغ

زين يحدث نفسه :لو لدي إرث....

زين :جدي

رالف :لم أسمعك

زين :جدي يملك المال

رالف :مهلاً مهلاً كيف نسينا هذا

زين :اوه..... كيف نسينته تماماً

سمعت ميسا الحديث

ميسا :جدي كيف هذا

تسحب ميسا الهاتف من رالف

ميسا :أخي هل يعلم جدنا بكل هذا ؟

زين :أنا حقاً لا أعلم ولكن كيف لم يقم بسؤال عنا هل حدث له مكروه وأيضاً العم  
راوند لما لم يسئل عنا  
رالف :هياي هل يعقل أن عمكم الجشع اخبر والده انكم أموات  
زين :لا يعقل أن يفعل عمي هذا نحن أبناء أخيه  
رالف :أذكر أنه يمقتكم

رالف :الجشع يفعل كل شيء  
ميسا :أخي هل أذهب إلى جدنا ؟  
زين :كلا سوف نذهب جميعنا جدنا الوحيد القادر على إخراج ليو من السجن  
رالف :هل جدك سوف يعطينا المال بهذه السهولة  
زين :كلا بل المال مسجل بأسم ليو  
ميسا :منذ متى؟

زين :منذ آخر زيارة له إلى منزلنا قام بفعل هذا  
رالف :وتتحدث الآن لما لم تخبرنا من قبل لما وصلنا إلى هذا الحال  
زين :أنا حقاً لا أعلم كيف غفلت عن هذا  
ميسا :لا بأس الآن نحن قادرون على إخراج ليو أليس كذلك أخي...  
رالف يحدث نفسه :ليو يرث كل هذا... لقد ظننت إنك مميز منذ البداية ولان انت  
جوهرتي حقاً

زين :ميسا عودي إلى المشفى لكي تساعديني بالخروج ونذهب إلى منزل جدنا  
ميسا :أنا قادمة ثم تغلق الهاتف  
ميسا :رالف رالف  
رالف :حقاً جوهرتي  
ميسا :من؟

رالف :ءءء من من  
ميسا :يبدو أنك تفكر كثيراً هذا لا يهم الآن هيا سوف نعود إلى المشفى  
ميسا :وانت حاول أن تجد حل لهذا هل فهمت  
كانت ميسا تحدث المحامي  
المحامي : سوف أفعل ما بوسعي

يخرج كل من ميسا ورالف من مشفى السجن ويعودان إلى مشفى زين

## داخل سيارة الإسعاف

كان في داخل السيارة كلاوس و ويليام كان ليو نائم على السرير كان ويليام ينظر إلى كلاوس كيف كان يرتعش  
ويليام :لن تفعلها ...

لم يرد كلاوس كان كلاوس قد وضع يده على رأسه  
ويليام بصوت مرتفع :لن نصبح مجرمين هل تسمعي !  
كلاوس بصوت مرتفع :أصمت أصمت  
ويليام :هل حقاً سوف تعيش وأنت قتلت الفتى لمجرد إطعام عائلتك؟  
كلاوس :وماذا عساي أن أفعل  
حينها بدأ ليو بالاستيقاظ من أثر أصواتهم  
ليو :أين أنا...

نظر ويليام إلى ليو  
ويليام :لقد استيقظت  
نظر كلاوس إلى ليو لم يعلم كلاوس ما أصابه كان ينوي أن ينهي الأمر سريعاً  
وينتهي من هذه المشكلة شعر كلاوس أن عليه إقناع نفسه أن ما يفعله صحيح لقد  
كذب الكذبة وقام بتصديقها  
كلاوس :أجل أنه مجرم لا بأس بقتله  
نظر ويليام إلى كلاوس لم يصدق ما قاله  
ويليام :لن تصبح مجرماً هل تسمعي لن نقوم بقتله هذا ليس من حقنا !  
نظر ليو إلى ويليام وإلى كلاوس  
ليو :من أنتم ؟

ويليام :كلاوس لما تنتظر هكذا  
كان كلاوس ينظر وكأنه بدأ بكره ليو شعر كلاوس أن ليو أن بقي على قيد الحياة  
سوف يصبح مشكلة تواجهه وأن حياة أسرته على المحك  
نظر كلاوس إلى يده:أن تركت هذا الفتى على قيد الحياة لن أستطيع إطعام  
أطفالي  
ويليام :كلاوس....

ليو بصوت خافت :هل ينوي قتلي ولكن لما إنا لا أعرفه....  
يخرج كلاوس مسدسه ويوجهه إلى ليو  
ويليام :ما الذي تفكر به أيها المعتوه  
كلاوس :ويليام أبتعد لن تصبح مجرماً أنا سوف اقتله لذا لا تقلق بهذا الشأن  
ويليام :ما الذي تقوله وتسمي هذا حل؟  
ويليام :إن كنت قلق على عائلتك لنجد عملاً آخر  
كلاوس ينظر إلى ليو  
كلاوس :سامحني....  
ويليام :كلا  
يقترب كلاوس ويبعد ويليام يسقط ويليام ارضاً ثم يمسك ليو من يده ويضع  
المسدس على رأسه  
نظر ليو إلى كلاوس  
ليو بصوت منخفض :لما تريد قتلي...  
شعر كلاوس بالخوف من ليو فجأة  
كلاوس :لا تنظر إلي هكذا هيا أبعد نظرك قلت هيا  
بدا كلاوس بالصراخ على ليو وكأنه رأى شبح  
نهض ويليام وراى كلاوس كيف فقد عقله  
ويليام :دع الفتى أيها المجنون لا تقتله  
ويليام :كلاوس كلاوس  
لم يرد كلاوس على ما قاله ويليام  
أخرج ويليام مسدسة أراد اخافه كلاوس لكي يبتعد عن ليو  
ويليام :أن لم تبتعد عن الفتى سوف اقوم بقتلك  
نظر كلاوس إلى ويليام  
كلاوس :نقتلني.....  
ويليام :أجل سوف أقتلك إن لم تبتعد  
نظر ليو إلى ويليام ثم نظر إلى كلاوس أمسك ليو ذراع كلاوس وسحب المسدس  
من يده  
كلاوس :ما الذي تفعله

ويليام :أيها الفتى هيا دع المسدس أَرْضاً أنه خطر  
كلاوس :انظر ماذا فعلت أصبحنا الهدف  
ويليام بصوت مرتفع :اصمت  
ليو:لن أقتل احداً ووضع المسدس ارضاً  
ثم جلس على السرير  
كلاوس يحدث نفسه :لما لم يطلق.....  
ويليام :أرأيت انه الضحية مثلنا أن الرئيس يريد منا ان نصبح مجرمين إلا ترى  
هذا لم يعد هنالك عدالة في المركز المال قد أصابهم بالجشع  
نظر كلاوس إلى ليو  
كلاوس :لما لم تدافع عن نفسك  
ليو :لما تريد قتلي....  
نظر كلاوس إلى عيون ليو ورأى أنه بريئ للغاية حينها لم يستطع أن يبقى عينه  
عليه وانزل راسه نحو الأسفل  
ليو :لما لا تجيب  
ويليام :لا يريد قتلك كان مجبر على فعل هذا والآن نادم

ينخفض كلاوس ويحمل مسدسه شعر كلاوس فجأة أن ليو سوف يقتله لم يعلم لما  
شعر بهذا فأصابه الخوف فجأة حينها نظر إلى ليو ورأى بيده قلم وبيتسم وكأنه  
ينوي قتله

كلاوس بصوت منخفض :لما تغيرت نظرتك فجأة  
ثم رفع مسدس ولكن قبل أن يطلق شعر كلاوس أن شيء بارد يخرج من رقبتة  
وضع يده رأى دماء  
كلاوس:لما.....  
ثم سقط أَرْضاً

كانت هنالك حافة حادة بجانب السرير قد سقط عليها مما زاد اتساع الجرح  
لم يكن ويليام منتبه لأنه كان ينظر إلى الأسفل ويفكر كثيراً بما جرى حين سمع  
صوت سقوط كلاوس رأى الأرض مليئة بالدماء وليو جالس على السرير وينظر  
إلى كلاوس

ويليام كلاوس.....

ليو: ماذا حدث له

اقترب ويليام من كلاوس وحمله

ويليام: أبتعد جانباً

نزل ليو من السرير

وضع ويليام كلاوس على السرير وقام بوضع ضماد على عنقه كان كلاوس يتنفس ببطئ لذا ناداه ويليام على السائق للاسراع إلى أقرب مشفى ولحسن الحظ كانت سيارة الإسعاف قريبة من مشفى انزل ويليام كلاوس وادخله سريعاً وطلب من سائق سيارة الإسعاف أن يبقى مع ليو لحين خروجه

حين كان ويليام يدخل كلاوس إلى غرفة الإنعاش كان كلاوس يحاول قول شيء ما ولكن لا يستطيع

ويليام: أهدأ سوف تكون بخير لا ترهق نفسك ادخل كلاوس إلى غرفة الإنعاش في هذه الاثناء رن هاتف ويليام

ويليام: من المتحدث

كان سائق سيارة الإسعاف

كان يخبره أن ليو يريد الدخول إلى الحمام ويطلب الأذن

ويليام يحدث نفسه: لا يعقل إنه من قام بهجوم على كلاوس ولكن إن فعل لا ألومه

كان دفاع عن النفس ولكن كان جالس على السرير ولم يكن معه سلاح لربما

كلاوس قد فقد اتزانه بسبب ما حدث وسقط على تلك الحافة الحادة التي بجانب

السرير أجل هذا ما حدث

سائق السيارة: سيدي هل تسمع ما قلت

ويليام: لا تدخله أنا قادم

سائق السيارة: حسناً

في مشفى زين

الطبيب: هل انت متأكد من الخروج لم تشفى بعد

زين :لا بأس  
الطبيب :كما تشاء  
رالف :هيا نذهب  
حينها يخرجون من المشفى

داخل سيارة رالف

رالف :هل اقتربنا؟  
زين :اجل انه بهذا الإتجاه  
ميسا :هل أتصل بهم؟  
زين :كلا  
رالف :أتمنى أن جدكم ما زال حياً  
ميسا :لا تقل مثل هذا الكلام  
رالف :لما أنه لم يتصل بكم لا تفسير آخر لتخميني  
زين :معك حق أشعر بالقلق حيال عدم تواصله  
ميسا :ما بكما  
رالف :يبدو أننا وصلنا  
نزل كل من ميساء ورالف وزوي

فتح لهم الباب العم راوند  
العم راوند:هذا أنتم !  
رالف :من هذا العجوز  
زين :مرحباً عمي  
ميسا :أصمت رالف هذا العم راوند  
زين :هل سوف نبقى واقفين  
حينها قال الجد عقاب من الداخل  
الجد عقاب :من على الباب  
العم راوند:لا أحد  
زين :ما الذي تقوله

ثم دفع الباب بقوة  
نظر الجد عقاب إلى الباب حين رأى زين  
الجد عقاب :زين.....  
نهض مسرعاً باتجاه الباب ولكن قبل أن يصل سقط ارضاً كان الجد مرهق للغاية

ركضت ميسا وقامت بمساعدته للنهوض بقى زين ينظر إلى العم راوند وكان  
يفكر كيف يفعل عمه هذا به

الجد عقاب :حفيدي هل هذا انت حقا  
نظر زين إلى جدة وذهب اليه  
زين :ألم يخبرك أحد أننا أحياء  
الجد عقاب :أننا؟ هل تقصد ان احفادي على قيد الحياة هيا أخبرني هل حفيدي ليو  
على قيد الحياة  
نظر زين إلى عمه  
زين:ما الذي قلت له ؟!  
نظر العم جانباً واكتفى بالصمت  
شعر زين بالكره تجاه عمه وأكمل حديثه مع جده  
زين :لقد نجونا انا وليو فقط  
الجد عقاب :ليو لا يعقل يا إلهي شكراً لك لقد أنقذت حفيدي الغالي  
نهض الجد واتجه إلى الباب وبقى ينظر خارجاً وينادي :ليو هيا ادخل إلا تريد أن  
ترى جدك هيا ليس وقت مقالبك

نظر زين وميسا ورالف إلى الجد وكيف كان متلهف لرؤية ليو  
رالف :هل أصابه الجنون؟  
وضعت ميسا يدها على فمها وكانت تريد تماسك دموعها من الموقف كان رؤية  
جدها بهذه الحال قد فطر قلبها  
لم يستطع زين أخبار جده ما حدث مع ليو  
شعر رالف أنه يجب أن يفعل شيئاً

استغل رالف موقف الضعف لدى جد زين وأخبره :أن كنت تريد رؤية حفيدك  
يجب أن تساعدنا في إخراجه من السجن  
نظر الجد إلى رالف  
الجد:سجن؟

رالف :لقد اعتقلته الشرطة سحاقاً لهم  
الجد:أعد ما قلت

شعر رالف أن جد زين قد تغيرت ملامحة لم يعلم رالف لما شعر بالخوف منه  
رالف :ءء لقد أتهم بقضية قتل زوراً ولقد نقل إلى سجن العاصمة  
نظر الجد إلى زين و ميسا وهم جالسين على الأرض وفي وجوههم ملامح إلياس  
نظر العم راوند إلى والده وكيف كان غاضب  
راوند يحدث نفسه :بئساً ما الذي تفكر به أبي.....  
زين :جدي ارجوك اخرج ليو من السجن

داخل غرفة كلايد في المشفى

فتح كلايد عينه ورأى شخص يقف أمامه لم يكن واضح في البداية إذ كان كلايد  
لم يستيقظ بشكل كامل قام بنهوض وفتح عينه جيداً رأى شخص قد كان ليو  
كلايد :ليو.....

نهض سريعاً ولكن شعر بدوار وسقط على وجهه...  
حاول كلايد النهوض رغم سقوطه على الأرض  
كلايد :ليو، ليو، هذا انت

رفع كلايد رأسه ورأى ليو يمسك قلم ومغطى بالدماء  
كلايد :من أين هذه الدماء هل أنت مصاب؟!!

حاول كلايد النهوض لكن جسده كان مرهق للغاية اتكأ على السرير ونظر إلى  
ليو

كلايد :ليو لما أنت صامت هيا قل شيئاً

تقدم ليو إلى كلايد ووضع يده على خد كلايد

شعر كلايد بشيء مريب ولكن في نفس الوقت شعر بشيء لطيف

كلايد :ليو أنت تخرجني...

أبعد ليو يده عن خد كلايد وجلس بالقرب من كلايد على الأرض  
كلايد: ليو هل أنت مصاب لما الدماء تغطيكَ هكذا  
ليو: كلايد... أبتعد

كلايد: لم افهم  
قام ليو بغرس القلم بعين كلايد  
استيقظ كلايد مفزوع وقام بلمس عينه ببطئ  
كلايد: أوه..... كان مجرد حلم

والد كلايد كان جالس بالقرب منه

والد كلايد: هل أنت بخير لما كنت تصرخ...  
كلايد: أوه أبي منذ متى وانت هنا وكيف جئت انا هنا  
والد كلايد: تبدو متعباً لقد اغمى عليك  
كلايد: أوه....

كلايد يحدث نفسه: لما أنا خائف من الحلم....  
والد كلايد: سوف تخرج قريباً سنعود إلى المنزل  
كلايد: ماذا

والد كلايد: لا تجادلني في هذا  
كلايد: لن أعود إلا ان عاد ليو الينا

خارج مشفى كلاوس

ليو: دعني أدخل الحمام  
السائق: لا أستطيع سوف يأتي السيد ويليام وسوف يعطيك الأذن  
ليو: هممم  
السائق يحدث نفسه: يبدو شاحباً...

يأتي ويليام  
ويليام: هيي أنت تعال معي

يذهب ليو معه ويدخل إلى المشفى يقف ويليام أمام باب الحمام ثم ينظر إلى ليو  
ويليام: أن فعلت شيء ما وحاولت الهروب سوف اقتلك  
لم يرد ليو ثم دخل الحمام  
ويليام خارج الحمام يحدث نفسه: أتمنى أن تهرب حقاً...

داخل مشفى كلايد

والد كلايد: أنت لا تفهم ما الذي يجري ليو إنتهى هل تعي هذا لا مهرب له من  
الحكومة أنها لعبة خاسرة...  
كلايد بغضب و حزن: كفى! كفى!  
ينهض والد كلايد ويقوم باحتضان ابنه  
والد كلايد بصوت منخفض: أنا آسف ولكن ليس بيدنا شيء لفعله لو أن ليث  
نجى...

كلايد: أبي

والد كلايد: ماذا تريد

ينظر كلايد إلى والده ثم يبتسم...

كلايد: أن ليو إنتهى سوف انتهى معه.

ينظر والد كلايد إلى ابنه ثم يخفض رأسه للأسفل..

والد كلايد: كم أنت عنيد...

في منزل الجد

زين: لا أعلم لما كل هذه المشاكل تأتي دفعة وحده وأخي الصغير يتحمل كل هذا

حتى انه مصاب

الجد عقاب: مصاب؟

ميسا: أجل لديه ارتجاج في رأسه لقد سقط من السلالم

ينظر رالف إلى جد زين

رالف بصوت منخفض : هذا العجوز أنه يُخيفني اشك ان العم ليث أطف منه  
بكثير ولكن من وجهة نظر أخرى أشعر انه قادر على إخراج ليو من السجن حقاً  
الجد عقاب :راوند  
راوند :ماذا أبي ؟  
الجد عقاب :اجلب مفاتيح السيارة وحقيبتني  
راوند :أبي ما الذي سوف تفعله

الجد عقاب بصوت مرتفع :راوند  
راوند :أنا آسف سوف اجلب المفاتيح  
يدخل راوند إلى المنزل ليجلب المفاتيح والحقيبة  
زين :جدي..  
الجد عقاب :ميسا أدخلني اخاك إلى المنزل  
وانت تعال معي

رالف يحدث نفسه :ما الذي يفكر به هذا العجوز  
رالف :أنا معك جدي  
زين :سوف أذهب معك  
الجد عقاب :أسمع كلام جدك سوف اذهب لكي اعيد حفيدي  
زين :ولكن

ميسا :أخي دع جدي يقوم بعمله واثقه إنه سوف يعيد ليو  
رالف :زين لما لا تقوم بتجهيز حقائبنا للسفر  
الجد عقاب :ما الذي تقصده يا فتى

رالف :أن خرج ليو سوف نساغر به من هنا  
ينظر الجد عقاب إلى زين  
الجد عقاب :ما معنى هذا؟

زين :ما قاله رالف صحيح

ميسا :لقد كرهننا هذا المكان لا يوجد فيه سوى الحزن والحظ العاثر  
ينظر الجد عقاب إلى الجانب :أن قررت الرحيل لن امنعك زين ولكن حفيدي لن  
يبتعد عني مرة أخرى هل تفهم هذا !  
زين :جدي....

رالف بصوت منخفض: ما الذي تقوله أيها العجوز  
يعود راوند من الداخل  
راوند: هذه المفاتيح ابي وأيضاً هذه الحقيبة  
الجد عقاب: ما الذي تنتظره ضعهما في السيارة وأخرج السيارة من المرآب  
راوند بصوت منخفض: سحراً لك أيها الوفد ليو  
الجد عقاب: لما أنت واقف إلى الآن؟  
راوند: حسناً....  
الجد عقاب: هيا أيها الفتى لنذهب  
رالف: حسناً  
ميسا: ليكن الرب معكم  
ميسا: هيا اخي لندخل

داخل حمام ليو في المشفى

دخل ليو الحمام وبدأ بغسل وجهه  
ينظر ليو إلى المرأة  
ليو: لما أراد قتلي....  
ليو: لما تلك النظرة هل يشفق لحالتي ما الذي يجري مع الجميع لما نظرات  
الشفقة والكره اتجاهي  
ليو: أنا لا أعرف من يكون لم أفعل له شيء لما ينهي حياتي لما لما  
ينظر إليه إلى يده  
ليو بصوت منخفض: من أين هذه الدماء...  
ثم ينظر إلى وجهة يرى أن وجهه ملطخ بالدماء  
ليو: اه...  
ويليام أمام باب الحمام

يطرق ويليام الباب  
ويليام: هيا لما تأخرت هيا أخرج

ويليام بصوت منخفض :ما الذي يفعله في الداخل  
ويليام :سوف أفتح الباب  
يفتح ويليام الباب ويرى ليو واقف أمام المرأة  
ويليام :لما لم ترد حين ناديتك هيا سوف نخرج  
ويليام :إنا أحدثك إلا تصغي؟  
ويليام بصوت منخفض :ما الذي يجري معه....  
يقترّب ويليام من ليو شعر ويليام بشيء مريب وكانت خطواته مرتبكة  
ويليام :ليو.....  
يتحرك ليو قليلاً ثم يبعد ويليام خطواته إلى الخلف  
ينظر ليو إلى ويليام  
ليو :أوه متى دخلت  
ويليام :سحقاً لك لقد أفرغتني  
ينظر ليو إلى ويليام باستغراب  
ليو :أفرغتك؟  
ويليام ينظر إلى الجانب ثم يخجل :لا شيء لا شيء  
ليو :أنت غريب  
ويليام :هيا سوف نعود  
ليو :إلى أين ؟  
ينظر ويليام إلى ليو  
ويليام :إلى أين... لا أعلم حقاً  
ليو :لماذا لا تعلم أين وجهتك؟  
ويليام :إلا تعلم السبب  
ليو :ان كنت أعلم لما سئلتك منذ البداية من أنتم...  
ويليام :الشرح لك سوف يطيل ولا نية لي في ذلك وأيضاً أريد أن اسئلك شيئاً  
ليو :ما هو  
ينظر ويليام إلى ليو بعيون حادة

ليو يحدث نفسه :تغيرت نظراته.... يبدو سؤال مختلف.. هل سوف يتهمني بقتل  
كلوس أن اتهمني فهناك مبرر لذلك الدماء التي كانت على يدي....

ويليام :هل أنت مدرك ما يحصل حولك  
ليو :ما يحصل حولي....  
ويليام :هيا فكر معي لما أنتَ هنا لما والدك يريد قتلك  
حينها يتسع بؤبؤ عين ليو  
ليو :أبي  
ويليام يحدث نفسه :يبدو أنه لا يعلم بشأن والده.....

ينظر ليو الى الأسفل  
ليو بصوت منخفض :كف عن الكذب  
ويليام :لم أسمعك  
ليو :قلت كف عن الكذب  
ويليام :ولما أكذب كلاوس أخبرني بكل شيء والدك قام برشوة الرئيس للتخلص  
منك وحقاً إلى الآن لم أجد سبب مقنع ليفعل الأب هذا بإبنه....  
ليو :أصمت  
ويليام :....

ويليام يحدث نفسه :هل تسرعت لأخباره بهذا الشيء.... ولكن أنا حقاً في وضع  
حرج ما الذي سوف أفعله مع هذا الفتى.....  
ويليام :أسمع سوف أعطيك خيارين...  
الأول الهرب من هنا  
الثاني أن تعود معي إلى المركز  
ويليام :أنصحك بالأول  
ليو :ولما تنصحي أنت لا تعرف من أكون...  
ويليام :معك حق....  
ويليام :لا أعلم لما سأقول هذا ولكن سوف أفعل  
ليو :ماذا  
ويليام :أنت تذكرني بنفسى..  
ليو :اه....

ويليام :شعور الضياع والحيرة ومقت الناس والكره الذي يضعونه في أعينهم  
والعديد من الأسئلة التي تجعل رأسي يؤلمني.....

ليو: كلا أنت لا تشبهني  
ويليام: ربما .....  
ويليام: ليو.. هل أنت السبب بقتل والدك؟  
ينظر ليو إلى ويليام  
ليو: والدي  
ويليام: يضحك قليلاً أنا امزح معك فحسب إلا تحب المزاح  
لم يرد ليو  
ويليام: يبدو أنك لا تحب المزاح.....  
يرن هاتف ويليام  
ويليام: انتظر هنا سوف أجيب على الهاتف  
يخرج ويليام من الحمام  
ويليام: من المتحدث  
ويليام: اوه السيد زان

السيد زان: هل ليو معك؟  
ويليام يحدث نفسه: ما الذي تفكر به أيها الوغد  
السيد زان: ويليام؟  
ويليام: أنه معي ما الأمر  
السيد زان: أجلبه إلى المركز  
ويليام: المركز ولما ألم تقل أننا يجب أن نقتله هل حدث شيء ما  
السيد زان: لا تثرثر كثيراً ويليام وأعلم حدودك أين تقف هل فهمت  
ويليام: أوه... حسناً سوف أجلبه قريباً  
السيد زان: سوف ننتظرك  
ثم يغلق الهاتف  
ويليام ننتظرك؟ هل الرئيس بجانبه... سحراً  
ويليام: أنا أحمق لما لم اخبره اني قتلته مهلاً كيف اقول هذا سوف يطلب مني أن  
أجلب جثته... الوضع أصبح مزعج للغاية

داخل الحمام

ليو :من هذا الرجل من....  
يخرج ليو من الحمام وينظر إلى ويليام كيف كان متوتر  
ليو :هل نخرج؟  
ويليام :يبدو أننا سوف نعود إلى نقطة البداية  
ليو :اه  
ويليام :سوف نعود إلى المركز أن كنت فكرت في ما قلت فقرر على الفور لا  
أملك الوقت كما تعلم  
ويليام :سوف اذهب لكي أرى الطبيب أريد الاطمئنان على كلاوس لحين عودتي  
أريد منك أن تتخذ قرارك  
ذهب ويليام إلى الطبيب وبقى ليو ينظر خلفه  
ليو :قراري؟ ما هو يا ترى ثم جلس على أحد مقاعد في الرواق  
ليو :ان هربت سوف يجدوني وأيضاً إلى أين أهرب لا أعلم أين أنا الآن لم أخرج  
من قبل سوف أضيع في كل الحالات ولكن العودة إلى ذلك السجن... مقرف  
ليو:يا ترى ماذا تفعل أخي...

ويليام كان يفكر في طريقة إلى غرفة الطبيب  
ويليام :هل ادع ليو يهرب؟ هل هذا منطقي.... هل هو ضحية بئساً  
يدخل ويليام إلى الطبيب  
ويليام :كيف حال كلاوس  
الطبيب :لقد نجا بصعوبة ولكن...  
ويليام :ماذا هنالك؟  
الطبيب :كلاوس قد دخل في غيبوبة  
ويليام :ماذا....  
الطبيب :لا أعلم ما الذي سوف يحدث له بعد هذا لقد فعلت ما بوسعي لكي اجعله  
يتنفس كان الجرح عميق للغاية يبدو أنه طعن مرتين  
ويليام :طعن؟  
الطبيب :أوه لم ترى ما حدث له؟  
ويليام :لقد سقط على حافة السرير وجرح

ويليام يحدث نفسه: لا يعقل ما أفكر به ....

الطبيب: حين كنت أحاول خياطة الجرح اتضح لي أنه طعن قبل أن يسقط على شيء حاد

ويليام: هل أنت متأكد

الطبيب: لا أستطيع الجزم إذ ان الجرح متسع حين قمت بخياطته وبدأ في بداية الأمر انه مجرد سقوط ولكن لا أعلم لأنني لا أملك دليل يجزم الي هذه الفرضية  
ويليام: هكذا إذن

ويليام: هل أطلب منك شيء

الطبيب: ما هو

ويليام: حين تكتب تقريراً لا تذكر فرضيتك أكتب ما هو موجود هل تفهم مقصدي من الكلام

الطبيب: اوه... كما تشاء

ويليام يحدث نفسه: كلاوس... انظر إلى حالتك الآن لو إن أمسكت أعصابك قليلاً...

ويليام: أنا خارج هذا رقم عائلة كلاوس أتصل بهم وأخبرهم ما جرى  
الطبيب: حسناً

يخرج ويليام من الغرفة ويرى ليو جالس على احد الكراسي في الرواق ينظر ويليام إلى الجانب وهو يمشي  
ويليام: اخترت الخيار الثاني....

ليو: لم أختار فقط جعلت الماء يمشي في مساره دون تدخل  
ويليام: يمشي في مساره هكذا إذن

ويليام: إلا تخشى أن ارتفع عن المجرى الصحيح؟

ليو: إن كان ينوي أن يغير مساره من تلقاء نفسه سوف نصبح ضحايا لمساره  
أليس كذلك

ويليام: أجل.. مجرد ضحايا

ليو: همممم الأمر يبدو مشوشاً

ويليام: بل فوضوي

ويليام: حسناً هيا لنذهب ونرى مصيرنا أين سوف يتجه

ليو: حسناً

يخرج ويليام وليو من المشفى ويتجه إلى المركز

أخذ ويليام سيارة أجرى وذهبوا بها

ليو: إلا تريد أن تقيد يدي؟

ويليام: وما الفائدة

ليو: إلا تخشى أن اهجم عليك

ويليام: ولما تفعل هذا

ليو: لما....

ليو: لا أعلم

ويليام: إذن لا فائدة من القيود إذا لم اجد سبب واضح لقتلي

ليو: من تكون بالضبط....

ينظر ويليام إلى ليو

ويليام: أنا لا أعلم

ليو يحدث نفسه: من يكون... لم يكن الشخص نفسه الذي كان في سيارة الإسعاف

تغيرت ملامحه كثيراً هل كان يدعي الخوف من القتل آنذاك.... لما أشعر أنني

أعرفه من قبل...

ويليام: إلا تريد الهروب حقاً ما زال هنالك وقت للوقوف

ليو: أخي سوف يخرجني من كل هذا عن قريب إن هربت الآن سوف أكون في

مشكلة أكبر من ذي قبل

ويليام: كما تشاء

يصل ويليام وليو إلى المركز نظر ليو في الارحاء رأى سيارة تقف أمام المركز

ليو: هذه السيارة.... هل يعقل ذلك

ويليام: كيف تقف سيارة مدنية هكذا أمام المركز مباشرة لما لم يبق بوضعها في

موقف السيارات...

حينها يدخلون إلى المركز

احد رجال الشرطة: السيد زان والرئيس ينتظرونك في مكتب الرئيس

ويليام: حسناً

يدخل ويليام

السيد زان: ادخل معك ليو إلى هنا

ويليام يحدث نفسه: ما الذي تفكرون به يا ترى  
ويليام: ليو هيا ادخل  
يدخل ليو ويرى شخص جالس على الكرسي ورأى رالف ايضاً  
ليو: رالف  
رالف: مرحباً ليو جنناً لإعادتك إلى المنزل  
حينها ينظر الشخص إلى ليو  
ليو: جدي.....  
يقف الجد عقاب  
الجد عقاب: يبدو ان عملنا قد تم سوف نرحل الآن  
الرئيس: سوف أتصل بك لاحقاً هنالك أمور لم نناقشها  
الجد عقاب: رالف أحمل حقيبتني هيا سوف أخذ حفيدي إلى المنزل  
ويليام: ها.....  
ليو يحدث نفسه: لما الآن أين كان كل هذا الوقت  
يقترّب الجد عقاب من ليو ويمسك يد ليو ويسحبه إلى الخارج يذهب رالف خلفهم  
ويخرجون من المركز

أمام سيارة الجد

يقف الجد ثم ينظر ليو إلى جدة نظر الجد إلى حفيده ثم ترك يده  
ليو: أين كنت.....  
قبل أن ينهي ليو كلامه قام الجد عقاب بصفع ليو على وجهة بقوة  
رالف: ءء  
تسقط الحقيبة من يد رالف ويتجمد من رؤية جد عقاب لضربة ليو  
الجد عقاب: أيها الطفل المشاكس كيف تجعل جدك العجوز يغرق في بؤسه كل  
هذا الوقت ثم يقوم باحتضان ليو بقوة وحمله  
رالف يحدث نفسه: أنه مجنون بالفعل لما فعل هذا أن كان يود حضنه.....  
ينظر ليو إلى جده وكيف كان يذرف الدموع  
ليو: جدي.....

الجد عقاب :أيها المشاكس كنت انتظر موتي كل يوم لأنني لم أستطع أن ادق  
طعم الراحة منذ موت العائلة  
ليو :لا أستطيع التنفس...  
رالف :جدي دع ليو إنك تضغط على صدره  
ينزل الجد عقاب ليو ارضاً  
الجد عقاب :لا تقلق لن ادعك تدخل هذا المكان مرة أخرى  
رالف :هيا لنبتعد عن هذا المكان  
الجد عقاب :أتصل بي زين وأخبره إننا مع ليو لكي يرتاح  
ليو :أخي..  
الجد عقاب :انظر إلى نفسك أصبحت نحيل للغاية  
ليو :اه

ليو في السيارة

بقى ليو يفكر بأمر ويليام  
ليو يحدث نفسه :لا أذكر كيف تقابلنا كل ما اذكره فقط عندما دافع عني أمام  
كلاوس ولكن حين أفكر بالأمر متى نقلت إلى سيارة إسعاف؟ أين ذهب ذلك  
الشرطي الذي كان ينوي قتلي وأيضاً أين الشرطي ماكس والطبيب أين هما الآن  
تباً.....

رالف :ليو  
لم يكن ليو يسمع ما قاله لذا وضع رالف يده على كتف ليو حينها لاحظ ليو  
قال ليو بصوت مرتفع :لا تقم بلمس....

رالف :....

الجد :ماذا جرى لك

نظر ليو إلى رالف شعر أنه تمادى في ردة فعله نظر إلى الجانب  
حاول رالف أن يكسر حاجز الصمت الذي بدأ بتحويط ليو فقام بسؤاله  
ليو :اه... ما الأمر

رالف :ما بك لما أنت متوتر هكذا هل هنالك شيء ما يزعجك

الجد عقاب :ليو أن كان احد قام بتهديديك فقط قل لي وسوف اتولى أمره  
ليو :أوه.. لا شيء من هذا القبيل

رالف :إذن كف عن تفكير وهيا أفرح لقد تخلصت من السجن ثم يبتسم  
ليو يحدث نفسه :ماذا فعل جدي....

الجد عقاب ينظر إلى ليو كان ليو ينظر إلى الجد بعيون حائرة  
الجد عقاب :المال

رالف :ماذا؟

ليو :هكذا إذن...

رالف يحدث نفسه :ما الذي يتحدثون عنه...

رالف :جدي أي مال تقصد؟

الجد عقاب :أنت بطيئ الفهم لذا أنتظر لحين وصولنا إلى المنزل لاشرح لك ذلك  
رالف :ولما ليس الآن؟

الجد عقاب :زين وميسا سوف يقومون بتسأل لذا سوف اشرح لكم مرة واحدة

رالف يحدث نفسه :لا عجب إنه يشبه ليو في الكسل لا يود شرح مرتان....

حينها لاحظ الجد عقاب محل للحلوى في طريقه للمنزل كان ليو ينظر من خلال  
النافذة ظن الجد ان ليو يرغب ببعض الحلوى ولكن ليو كان ينظر لأنه شارد  
الذهن

الجد عقاب :حسناً سنتوقف قليلاً ابقيا هنا سأعود سريعاً

رالف :لماذا

خرج الجد من السيارة ولم يرد على رالف

رالف :ما به هذا العجوز

نظر ليو إلى رالف وكانت ملامحة غضب

رالف :ههه لم أقصد هذا....

ليو :لا تناديه بالعجوز مرة أخرى

رالف : حسناً

رالف يحدث نفسه :أيعقل أن ليو يحب جده هكذا؟ بنساً لا أجد شيء محبب بهذا

العجوز

يعود الجد إلى السيارة ثم يواصل طريقه

الجد عقاب :تفضل ليو

ليو :أوه أنها الحلوى نفسها

رالف :دعني أرى

ليو :كلا

الجد عقاب يضحك

الجد عقاب :أبقي لجدك القليل حين عودتنا

كان ليو يحمل الكيس ولم يضعه جانباً كان يحمله وكأنه شيء ثمين

رالف يحدث نفسه :لم أرى ليو يهتم بشيء من قبل أيعقل أنه يحب الحلوى كثيراً....

رالف :جدي

الجد:ما الأمر يا فتى هل تريد أن أشتري لك أيضاً

رالف :لو كنت تنوي لقمتم بذلك من قبل

الجد :وأفكك سوف أعطيك المال واشتري لنفسك

رالف :إلا تحسبني حفيدك أنا بمثل عمر ليو....

ينظر الجد إلى رالف وينظر ليو إلى رالف

رالف :آءء ما بكما

الجد:هنالك فرق بين احفادي فأنا لدي أبناء كثر ولديهم عائلة لذا لدي العديد من

الأحفاد لكن الوحيد الذي أحب أن أشتري له بنفسي هو هذا المشاكس

رالف :ولما....

رالف يحدث نفسه :لا عجب أن يكون مختلف

الجد عقاب :لأنه يحب الحساء ثم يضحك

رالف يحدث نفسه :كم أبغضك

رالف :هاهاها

ليو :ضحكت بشكل بشع

رالف يحدث نفسه :آءءء... هذا محرج لم أكن أضحك بل كنت استهزئ بهذا

العجوز

رالف :أوه ليو جدي يقوم بإخفاء أمر حبه لك

ليو :آه

الجد عقاب :هذا يكفي لقد وصلنا المنزل

تخرج ميسا ثم تنادي على زين  
ميسا: أخي زين لقد عادو لقد عاد ليو معهم  
يخرج خلفها زين وراوند  
زين: لا أصدق

ثم يسرع إلى السيارة  
الجد عقاب: راوند أعد السيارة إلى المرآب  
راوند بصوت منخفض: لقد فعلتها أبي سحراً عاد المزعج  
الجد عقاب: راوند  
راوند: حسناً  
الجد عقاب: حين تنتهي تعال إلى غرفتي  
راوند يحدث نفسه: أوه.. هل سوف يعاقبني لأنني كذبت بأمرهم....  
ينظر الجد عقاب إلى ابنه بغضب ثم يدخل إلى المنزل

زين: يا إلهي واخيراً عُدت إلي ثم يحضن ليو  
ميسا: شكراً جدي شكراً  
رالف: هيا ندخل لما واقفين هكذا

يدخل الجميع  
كان زين يمسك يد ليو  
ليو: دع يدي إنك تؤلمني...  
ميسا: أوه زين لما تمسك به هكذا أنه لن يهرب بعيداً  
زين يبعد يده ثم ينظر إلى ليو  
زين: هل جعلتك تتألم  
ليو: قليلاً  
زين: آسف....  
رالف: ما بهم  
يرن هاتف رالف  
رالف: مرحباً أختي

سيلين :لما لم تأتي إلى المنزل  
رالف :أوه كنت مع جد زين أخرجنا ليو من السجن  
سيلين :ما الذي تقوله  
رالف يحدث نفسه :ماذا جرى لها لما غضبت هكذا....  
زين : رالف أعطني الهاتف  
رالف :اوه تفضل  
زين :سوف نبني لى جدي فلا تنتظريني واخبري عمتي والأطفال إننا اعدنا ليو  
سيلين تحدث نفسها :وهل تظن أنني فرحة.....  
سيلين:أوه مبارك لك خروجة كم أنا سعيدة واخيراً تخلصنا من هذه المشكلة إذن  
عزيزي متى سوف تعود إلى المنزل لقد اشتقت إليك كثيراً  
زين :قريباً جدي يرغب أن يبقى ليو معه لذا ربما سوف أعود غداً لكي أرى  
الأطفال

سيلين :تري؟ اتقصد انك لن تبقى للمبيت..  
زين :لما لا نتناقش بهذا لاحقاً  
سيلين :كما تشاء عزيزي  
ثم اغلق الهاتف  
رالف بصوت منخفض :ما بها أختي....  
ميسا :ما الأمر

داخل غرفة الجد

راوند :لقد أعدت السيارة إلى المرآب سوف اذهب لكي اطلب الطعام ف زوجتي  
ليست هنا  
الجد عقاب :اجلس  
راوند يحدث نفسه :لا مهرب.... فكر فكر  
الجد عقاب :قل ما لديك  
راوند :ءء ماذا أقول..  
الجد عقاب :لما كذبت  
راوند :لا أفهم ما تقصد

كان راوند يحاول تغيير الموضوع حينها يدخل ليو إلى الغرفة  
الجد عقاب بصوت مرتفع :راوند لا تجعلني أعيد ما قلت  
يتقدم ليو ويجلس بالقرب من الجد وينظر إلى راوند  
راوند يحدث نفسه :ما الذي يفعله هذا الوغد هنا... هل علم بأمر عقابي وأتى  
ليشمت بي.....

ليو :جدي

الجد :ما الأمر

ليو :لما العم راوند ينظر الي هكذا

الجد عقاب :لإنه سوف يعاقب

ليو :يعاقب... لما

الجد عقاب:سوف يخبرنا بالسبب الآن أليس كذلك راوند

راوند : لم أعلم انهم أحياء صدقني لقد أخبروني انهم قد ماتوا جميعاً

ليو :اه.....

الجد عقاب :لا تنوي بالبوح هكذا إذن

ليو :جدي هل أقترح شيئاً

الجد:ما هو

ليو :دعني إختار العقاب

الجد :تختار لما لا

راوند :مهلاً مهلاً أبي ما الذي تفعله

الجد :أصمت

راوند :أنا آسف

الجد:هيا ليو ما هو العقاب

ليو ينظر إلى الجانب:اه لقد نسيت

راوند يحدث نفسه:هل يمزح

الجد: بهذه السرعة؟

ليو:هممممم

الجد:حسنا

الجد: راوند قم بشكر ليو لأنه سوف يتم تأجيل عقابك

راوند:ما الذي تقوله أبي لا تجعله يتمادى إلى هذا الحد

الجد بصوت مرتفع: راوند!  
راوند: لن أشكر وغد مثله  
ثم يخرج  
الجد بصوت مرتفع: راوند  
ليو: جدي صوتك مؤلم ...  
الجد: المشاكس لن يفلت من العقاب

بعد أيام

كان الجد في غرفته مع راوند يتناقشون أمر الشركة التي طلب زين من جده أن يتولى أمرها هذه الفترة ثم دخل إليه ليو  
ليو: جدي  
الجد: ما الأمر  
ليو: لما لم يأتي أبي....  
ثم قال ليو بصوت منخفض للغاية: لقد تأخر...  
راوند: ماذا  
نظر الجد ثم ادرك أن ليو مصاب بالحمى لأنه كان يتصبب عرقا وكان وجهه محمرا  
الجد: حفيدي..  
الجد: راوند إتصل بالطبيب الخاص بي واجعله يأتي إلى هنا  
راوند: حسنا  
راوند يحدث نفسه: لما لما ...  
ثم يخرج من الغرفة  
أتى الطبيب وقام بفحصه  
زين: ما به اخي لقد كان بخير قبل قليل  
الطبيب: لا تقلق مجرد إرتفاع قليل في الحرارة أحرص على إعطائه السوائل  
الجد: شكراً لك  
يخرج الطبيب مع زين

كان راوند واقف في الغرفة وينظر إلى والده كيف قلق على ليو لاحظ الجد نظرات ابنه

الجد يحدث نفسه:لما ذكر أمر والده الآن هل يعاني من خطب

حاول الجد أن يغير من تفكير ليو لذا ذكر له امر عقاب راوند لعله ينشغل به  
الجد :هل كان العقاب ملائم؟

ليو: أي عقاب؟

الجد:ما بك كان لديك عقاب هيا أخبر جدك تعلم انني لا احب ان تخبئ عني شيء  
كان الجد يحاول إبعاد الأفكار السلبية من رأس ليو

ليو:عقاب ... اوه عقاب العم راوند

ليو :هممم حين أتذكره سوف أخبرك

الجد :لحسن حظك راوند

راوند يحدث نفسه :ما هذه المهزلة انه يقوم باهانتي أمام هذا الوغد مجدداً سحفاً  
راوند :سوف أخرج...

لم يكثرث الجد لما قاله لأنه كان يحدث ليو

راوند بصوت منخفض :لن يدوم لك الحظ يا ليو

ثم يخرج

بعد مرور الوقت بدأت حرارة ليو بالانخفاض شعر ليو بتحسن قليلاً بدأ بإدراك  
ما حوله ونسى ما كان يهلوس به سابقاً حينها بدأ يتسائل لما جده هنا وليس في

منزله

ليو :جدي لما أنت هنا

لم يكن هذا المنزل الذي كان يسكن به الجد فلقد كان لديه منزل آخر يسكن به  
بمفرده مع الخدم

ينظر الجد إلى ليو ويضع يده على شعره ويسحبه إلى حضنه

الجد :حين أخبرني راوند ان ليث وعائلته قد لقو حذفهم لم أستطع تحمل هذا لذا

قام راوند بأخذه إلى منزله الاعتناء بي

حين كان ليو والجد يتحدثون دخل كل من رالف وميسا وزين

كان رالف يأتي كل يوم الى ليو

زين :هل يمكننا الجلوس؟

الجد :لا بأس لقد أنهينا حديثنا

ميسا :جدي...

الجد :ما الأمر

ميسا :لما لم تقم بدفن عائلتنا لما الحكومة تكفلت بهذا

ينظر الجد إلى الجانب :بئساً

ينظر ليو إلى الجد

ليو بصوت منخفض :عائله...

زين :ميسا كفي عن ذكر الأمر....

زين:هل تشعر بتحسن الآن؟

ليو: أجل

رالف يحدث نفسه:يبدو أفضل من السابق

وأيضاً ما بهم لما يكررون ذكر الحادثة هذا ممل

رالف :إذن ماذا سنأكل على الغداء

لم يرد احد بقى الكل صامت

رالف بصوت منخفض :لما أصبح غبي فجأة... كم هذا محرج لما لم يمشي احد

كلامي

نظر ليو إلى رالف

رالف بصوت منخفض :ءءء لما ينظر الي هل سوف يقوم باحراجي... كلا كلا

لن يفعل ولكن

ليو :ماذا سنأكل... لا أعلم

الجد :هل تشعر بالجوع

الجد :راوند أيها المعتوه أين ذهبت

الجد :ميسا هل يمكنك اخباره ان يتصل بالمطعم

ميسا :حاضرة

ثم تخرج من الغرفة

زين :جدي لما لم تعد عمتي وهيناما وگيم

الجد: والدة عمك مريضة للغاية تبدو متعبه سوف يعودون قريباً

زين :اوه هكذا إذن

رالف يحدث نفسه :ليو.... أنت منقذي لقد حاولت مساعدتي لكي لا اخرج أمامهم

لن أنسى هذا المعروف ما حبيت

كان رالف ينظر إلى ليو وكان ليو ينظر إلى الجانب كان يفكر بشيء أدار ليو

رأسه ورأى رالف ينظر إليه بنظرة غريبة

ليو بصوت منخفض :ما به....

يتذكر زين كلايد

زين:اتسائل لما لم يأتي كلايد اليوم هذه ليست عادته

ميسا:يا ترى ما به

رالف بصوت منخفض :سحاً

رالف:سوف أذهب إلى المتجر هل يريد أحدكم شيء؟

لم يرد أحد

رالف بصوت منخفض:لما أستمر بوضع نفسي في مواقف غبية؟

ينهض رالف واتجه نحو الباب

ليو:أجلب معك حلوى

ينظر رالف إلى الخلف

رالف:هل كنت تكلمني؟

ليو:هل هنالك أحد آخر يقف أمام الباب؟

رالف:كلا

ليو:هل تحب أن تبدو مغفل أم مجرد صدفة....

رالف بصوت منخفض:هذا سيئ هل أبدو أحمق بعينه؟

رالف:أي نوع من الحلوى تفضل

ليو: بسكويت الشوكولا

رالف: كما تحب

ثم يخرج

كلايد في منزل كاي

كاي:لما أتيت إلى هنا لا تريد أن تفسد علاقتك مع ليو

كلايد: أنت لم تخبرني بما حدث

ينهض كاي

كاي: ألم تمل من حمايته إلا ترى ما يجري

لقد رأيت كيف دخل السجن بتهمة القتل العمد

كلايد: وكيف لك أن تقول أو تؤكد أنه الفاعل ليو ليس مجرماً كف عن اتهامه

بهذا لم يقتل أحد ولن يفعل هذا

كلايد: هذا يكفي لقد جئت لكي اسأل عن شيء ما واذهب

كاي:ما هو

كلايد: حين دخل ليو السجن لم يدخل بسبب الشرطة بل هنالك أحد ما قام بتبليغ

عنه

كاي يحدث نفسه: أيعقل أن الشرطة قد أخبرته كلا كلا لقد وعدني الشرطي أنه

لن يخبر سوى ليو وأخيه هل ليو أخبر كلايد؟كلا لن يفعل شيء كهذا أنا متأكد أنه

لن يخبره

كلايد:كاي هل تصغي؟

كاي:وكيف لي أن أعلم

كلايد:إذن لا تعلم من هو..... لا بأس

كاي:وهل يهملك أن تعلم بشأن الفاعل ليو قد خرج من السجن الآن

كلايد:ما بك وكانك تشمت به لأنه خرج

كاي:كل ما افكر به هو قانون هذه المدينة كيف يجري بالمال

كلايد يقترب من كاي ويمسك قميصه

كلايد:توقف عن قول بمثل هذا الكلام

كان كلايد غاضب للغاية شعر كاي بحرارة غضبه لذا توقف عن الكلام

دفع كلايد كاي بعيداً وتوجه إلى الخارج

كاي بصوت منخفض:هل كان ينوي قتلي للحظة؟!

خرج كلايد من المنزل واتجه إلى منزله

في أثناء الطريق

خرج رالف واتجه نحو المتجر

رالف: مهلاً لما خرجت الآن..!

رالف: لم أعد متزناً بتفكيري هذا مريب ومزعج وأيضاً بتفكير بأمر إجازة العمل سوف تنتهي عما قريب..... هذا مرهق حقاً وأيضاً هذا العجوز يبدو أنه لا ينوي

ترك ليو وشأنه لم أعد بمقدوري تأليف أعذار للمجيئ إلى منزلهم حين كان رالف يفكر كان كلايد يسير باتجاهه كان المتجر قريب لكلا المنزلين لم ينتبه أحدهما على الآخر إلا بعد أن اصطدما

كلايد: أيها الوغد إلا ترى

لم يكن كلايد ينظر إلى رالف

نظر رالف إلى كلايد كان ينوي أن يقوم بتوبيخه ولكن حين ما رآه غير تفكيره رالف: هذا أنت

ينظر كلايد إلى رالف

كلايد: لم أنتبه.... هل تريد مساعدة في النهوض

رالف: كلا استطيع ان انهض

حاول رالف أن يغير الموقف إذ بدا الغضب واضح على كلايد لم يرد أن يفرغ غضبه عليه

رالف: لقد قلقنا عليك لما لم تأتي إلى ليو اليوم؟

كلايد: كان لدي عمل

رالف: اوه

كلايد: أراك لاحقاً

رالف: هياي انتظر

كلايد: ما الأمر؟

رالف: انت ذاهب الى المتجر أليس كذلك؟

كلايد: أجل وماذا في ذلك

رالف: أنا ذاهب أيضاً هل نذهب معا

كلايد: حسناً

يدخلان إلى المتجر

رالف: إذن ماذا تريد أن تشتري

كلايد: أنتظر سوف أخرج هاتفي

رالف: هاتف؟

كلايد: أنا ادون ما أريد في الهاتف أخشى أن أنسى شئ وشقيقتي تغضب

رالف بصوت منخفض: أيعقل أنه يخاف من أخته؟

كلايد: لقد وجدته سوف اشترى دقيق,حبوب الإفطار, علبة حليب,خيار, لحم

مقعد,نقانق,خبز التوست,جبين, هذا فقط

رالف بصوت منخفض:كيف تطلب أخته هذا منه وهو غاضب....

كلايد: وماذا عنك؟

رالف يحدث نفسه:لقد هدأ بالفعل ضننت أنه سوف يبقى غاضب...

رالف:حلوى فقط

رالف يحدث نفسه:لما قلت سوف أذهب إلى المتجر فجأة لم أكن أفكر بشراء شئ

من الأساس.....

كلايد:فقط؟

رالف:اووه ... أجل يريد ليو الحلوى لهذا جنئت لشرائها

كلايد:بسكوييت الشوكولا

رالف بصوت منخفض:ماذا

يتجه كلايد إلى رف الحلوى ثم يأخذ علبة من البسكوييت ويقوم بشرائها.

رالف يحدث نفسه:لما اشترى أنا الذي يجب أن يقوم لشرائها

يعود كلايد إلى رالف

كلايد:تفضل أعطها له

رالف:لم يكن عليك ذلك

كلايد: ما الذي تقوله أنا لم اشترى له شئ منذ فترة

رالف:اه..... حسناً

كلايد:حين تعود أخبره أنني لن أراه اليوم

رالف بصوت منخفض:ما امرك اليوم ....

رالف:لا تقلق سوف أخبره

ثم يخرج من المتجر

كلايد في المتجر  
كان كلايد يفكر كثيراً بحديثه مع كاي  
كلايد يحدث نفسه بصوت مرتفع: ما الذي جرى له لما هذا الخوف من ليو تبا ما  
الذي حدث في غيابي....  
كلايد: من, من هذا الوغد الذي قام بتبليغ لو إنني أعلم من يكون لدفنته تحت  
الأرض  
كان رالف واقف وينظر إلى كلايد لاحظ كلايد أن رالف ينظر إليه  
كلايد: أنت هنا ... ألم تخرج منذ قليل؟  
رالف: نسيت شئ وجئت لأخذه هل هناك خطب ما؟  
كلايد: كلا  
رالف: ما الأمر تبدو غاضبا ومرتبك للغاية هل أنت في مشكلة أخبرني لربما  
أساعدك  
كلايد ينظر إلى الجانب  
كلايد: معك حق أنا غاضب منذ الصباح  
رالف بصوت منخفض: هذا واضح للغاية  
رالف: كلايد تعال معي  
كلايد: إلى أين  
رالف: تعال للخارج لنجلس على أحد المقاعد ونتحدث بهدوء  
كلايد: لا أستطيع يجب أن أعود إلى المنزل  
رالف: أوه لا بأس حين تتفرغ فقط إتصل بي  
كلايد: حسناً  
يحمل كلايد المشتريات ويدير ظهره للخروج قال بصوت هادئ  
كلايد: شكراً لك رالف  
ثم يخرج  
سمع رالف ما قاله كلايد  
رالف بصوت منخفض: كلا بل الشكر لك أيها المغفل  
ثم يخرج أيضاً من المتجر  
كلايد بطريقه إلى المنزل

شعر كلايد أن غضبه بدأ يقل حينها اعتقد أن رالف حقا يريد مساعدته  
كلايد:لما كنت أبغض هذا الفتى في صغري؟....لا يبدو أنه سيئ ولكن لما هذا  
الشعور الغريب الذي يراودني حين أراه....  
كلايد:كف عن الشك بلاخرين ليس لي حق في ذلك بعد الآن....  
أكمل كلايد طريقه وعاد إلى المنزل

رالف في الطريق

كان رالف يتمشى حين رأى بعض الفتيان  
رالف:من هؤلاء؟

أكمل رالف المشي بالقرب منهم حين سمع اسم ليو يدور في حديثهم توقف رالف  
بمنتصف الطريق ونظر إلى الأرض كان رالف يسترق السمع لاحظ أحد الفتيان  
وجود رالف

تقدم فتى نحو رالف ووضع يده على كتفه  
كان شخص يدعى ريك

ريك:هبي لما تقف هنا ك التمثال هل تسترق السمع على حديثنا؟  
رالف يحدث نفسه: من هؤلاء كيف علم بهذا حتى أنني لم أنظر إليهم ووجهت  
نظري نحو الأرض أن افتعلت الشجار معه سيكون الوضع مزري وأيضاً أن  
لكمت هذا فهناك فتيان آخرون هنا سوف يبرحوني أرضاً بالإضافة إلى ذلك  
الفتى المضمد الذي بينهم يبدو أنه قائدهم كلا كلا هل القائد المصاب والبقية لا  
خدش بهم هذا ليس وقت التساؤل فكر فكر بالخروج من هنا  
ريك:هل سمعت ما قلت؟

يرفع رالف رأسه وينظر إلى ريك

رالف: هذا سيئ

ريك:ماذا

رالف:انظر الى الساعة لقد تأخرت ثم يتقدم خطوتين

ريك:هي لا تفكر بالهرب دون الاجابة على سؤالي

ينظر كاي إلى ريك ثم ينظر إلى رالف

لاحظ رالف أن كاي ينظر إليه  
رالف بصوت منخفض:لما ينظر إلي .. وأيضاً لما أشعر أنني رأيتَه من قبل  
كاي:دع الفتى وشأنه أنه من أقرباء ليو  
ريك:ماذا

رالف:هل تعلم من اكون؟

كاي: أجل

رالف بصوت منخفض: مهلاً أليس هذا.....

رالف:هل تخبر هذا المعتوه أن يبتعد عن طريقي لقد تأخرت

ريك:من تنعت بالمعتوه أيها الوغد

تغيرت ملامح رالف كثيراً بعد معرفته بي كاي

كاي بصوت منخفض: هذا الفتى

كاي بصوت مرتفع:ريك

ريك:لا تملي علي أوامرك أنا لا انفذ سوى أوامر القائد

يمسك ريك قميص رالف ويشده بقوة

نظر رالف إلى ريك ثم رمى علبه الحلوى بعيداً وامسك بي ريك واسقطه أرضاً

ثم سحب من جيبه سكين صغير ووضعها على رقبة ريك

ريك: كيف فعلت هذا

كاي:توقف

رالف يحدث ريك:هل تريد أن أقطع أصابعك واحد تلو الآخر

شادو:القائد ليو سوف يغضب هل أتدخل كاي؟

لم يعلم رالف أن ليو من يقود هذه المجموعة

رالف بصوت منخفض:ليو.....

ابتعد رالف عن ريك وحمل علبه الحلوى

رالف:أنا آسف يبدو أنني انفعلت قليلاً هل أنت بخير ريك؟

لم يرد ريك إذ أنه تفاجئ

كاي بصوت منخفض: هذا سيء بالفعل

رالف:اوه لقد تأخرت حسناً أراكم لاحقاً

ثم يكمل طريقه

وايل:ما الذي حدث للتو؟

قبل وصول رالف إلى المنزل  
رالف:هل ليو قائد لهؤلاء الفتيان؟ولكن كاي من ضمنهم.....

يدخل رالف إلى المنزل  
رأى ليو رالف يخلع حذائه أمام باب المنزل  
كان رالف شارد الذهن  
ليو:اه البسكوييت  
لاحظ رالف وجود ليو ولكن كان ليو قريب للغاية حين رفع رالف رأسه كان ليو  
قريب من وجهة  
رالف يحدث نفسه: الوشم!  
كان ليو ينوي أخذ علبة البسكوييت ولكن لاحظ وجود سكين في جيب رالف كانت  
ظاهرة

ليو: سكين.....

رالف:لم أسمع ما قلت  
حمل ليو علبة البسكوييت ثم نظر إلى رالف  
رالف: ما الأمر

ليو:لا شيء

ثم ذهب إلى الداخل

رالف:ما به

حين نهض رالف سقطت السكين على الأرض

رالف:أوه هل رأى السكين

رالف:سحقاً هل انزعج من هذا؟ وما أمر هذا الوشم...

حمل رالف السكين ثم دخل

سمع اصوات في المنزل

رالف:من هنا يا ترى

فتح باب ووجد زوجة راوند وعائلته

رالف بصوت منخفض:بئسا هل عادوا

كان زين وميسا والجد جالسون في غرفة المعيشة

زين: تفضل بالدخول

الف: لا لا بأس سوف أذهب إلى غرفة ليو

زين: كما تشاء

كيم: من هذا الفتى؟

زين: هل نسيته أنه شقيق سيلين

كيم: اوه الفتى الهادئ

ميسا: أجل أنه هادئ كثيراً

راوند: أبي أود أن أتحدث معك قليلاً

زين: إذن ميسا هيا نخرج

الجد: كلا أنا سوف أخرج

هيا راوند

ميسا تهمس: عن ماذا يتحدثون يا ترى؟

زين: لا أعلم

هيناما: زين ....

زين: ما الأمر

هيناما: هل استطيع ان اصطحب ليو معي الليلة؟

ميسا: ماذا

زين: إلى أين؟

هيناما: صديقتي تقيم حفلاً وسيحضر جميع اصدقائي وأخي كيم لا يود القدوم

معي....

زين: أوه لا أعلم..

هيناما: أرجوك

زين: مهلاً ليس الأمر بيدي سوف أحدثه بالموضوع لكن لا اضمن لك اي شئ

كيم: ولما ترغبين أن تصطحبي ليو لما لا تذهبين مع ران

هيناما: لن أذهب مع ذلك المعتوه

ميسا تهمس: ما الذي تقوله

زين: أنا حقاً لم أعد أفهم أحدا

داخل غرفة ليو

كان ليو ممدد على السرير ويلعب مع قطته يدق الباب

ليو: ادخل

رالف: هل انت مشغول بشئ ما

ليو: كلا

يدخل رالف

رالف: أود أن أسألك عن شئ

ليو: ما هو

رالف: بخصوص كاي

ينظر ليو إلى رالف بغضب

يلاحظ رالف نظرات ليو

رالف بصوت منخفض: هل الموضوع يزعجه للغاية...

رالف: حسنا تجاهل الأمر

ليو: حسنا

جلس رالف على الكرسي وبقى ينظر إلى ليو كيف نائم أبتعد القط ونزل من

السرير بقى ليو ينظر إلى السقف

تذكر رالف كلام كلايد حين طلب منه أن يخبر ليو أنه لن يأتي

رالف: لقد تذكرت

ليو: ماذا

رالف: أخبرني كلايد حين التقيته في المتجر أنه لن يأتي اليوم

ليو: هكذا إذن

شعر رالف أن ليو كان ينتظر قدوم كلايد فشعر بالانزعاج قليلاً حاول رالف أن

يماشي الحديث لكي لا يظهر انزعاجه

رالف: أوه تبدو ان مدمجين للغاية

ليو: مدمجين؟

رالف: أعني مقربين للغاية

لم يرد ليو

رالف: ربما بالغ كلايد في الوصف

ليو: اه ..اي وصف

كان ليو لا ينظر إلى رالف حين يحدثه بل كان ينظر إلى السقف لذا لم يلاحظ تعابير رالف ونظرته

رالف: لا أود أن اشكك في نواياه فأعلم أن كلايد يكن لك محبه ولكن حين يصف هذا فإنه يظهر لا أعلم كيف اصفها

ليو: امي

رالف: ماذا؟

ليو: همممم يظهر كلايد مثل الأم أحياناً

رالف يحدث نفسه: لم أقصد هذا الوصف.....

رالف: اوه هذا عاطفي

ليو: لا هممم لا أعلم حقا

رالف: بينتابني الفضول أحيانا حول معاملة كلايد لك

ليو: كيف

رالف: تجاهل الأمر لا أود أن أخطأ بشأنه

ليو: اتجاهل لما

رالف: أنه صديقك المقرب لذا لا أود أن أخطأ بحقه

ليو: هل تنوي التحدث ام اخلد إلى النوم

كان ليو قد شرب الدواء وكان يجعله يشعر بنعاس اغلب الوقت

حينها بدأ رالف بتحدث

رالف: أشعر أن كلايد ينظر إليك بنظره خاطئة لقد لاحظت ذلك لم ينهي رالف

حديثه رأى أن ليو قد نام منذ أن بدأ الحديث

رالف: هل تمازحني....

نهض رالف وتقدم نحوه

كان ليو نائم فوق الغطاء لذا حمل رالف ليو وسحب الغطاء من تحته حين وضع

رالف ليو على الوسادة كان وجهة قد اقترب من وجه ليو كثيراً

رالف: هل ألقى نظرة ؟  
اقترب رالف من رقبة ليو ووضع يده تحت رأسه وقبل أن ينظر دق احداهم  
الباب فزغ رالف وابتعد عن ليو  
فتح الجد عقاب الباب  
حاول رالف أن يبني فكرة نظيفة أمام الجد  
رالف بهدوء: لقد نام للتو هيا نخرج  
الجد: اوه هذا مؤسف في وقت الغداء...  
رالف: الدواء السبب

خرج الإثنان من الغرفة واغلق رالف الباب خلفه  
رالف بصوت منخفض: كدت أن اكشف تبا لك أيها العجوز  
الجد عقاب: هيا نذهب لتناول الغداء  
رالف: حسناً

كان رالف يبني فكرة حسنة عن نفسه أمام الآخرين كان هادئ في تحركاته  
وأيضاً في كلامه و دقيق للغاية حيال نظرة الآخرين له الأسلوب الذي يتبعه  
رالف كان الأسلوب المثالي لم يبقى خلفه أي مكان للشك

~بعد الغداء~

زين: رالف هل يمكنك أن توظف ليو  
رالف: لما  
زين: سوف نذهب إلى المول  
رالف: المول؟  
زين: ما بك إلا ترى أنه لا يملك أي ملابس سوف أذهب معه لأشتري له البعض  
رالف: اوه هكذا إذن  
الجد: سأذهب معكم  
زين: مهلاً جدي هل نسيت عمالك  
الجد: كلا ولكن سوف أنجزه لاحقاً  
راوند: أبي هذا الأمر لا يتطلب التأجيل يجب أن نكملة الليلة

الجد:بئسا

زين:رالف هل تذهب الآن

رالف : أجل سوف أوقظه على الفور

زين:ميسا هل تودين القدوم؟

ميسا:كلا سوف أذهب إلى المطار اليوم

الجد:لما

ميسا:انت تعلم أنني أتيت من فوري حين سمعت بوفاة عائلتي لذا لم اختم جواز

سفري للرجوع

زين: هل ستعودين بهذه السرعة؟

ميسا: كلا سوف اعود معكم

زين:لا تقلقي حين أنهى أمر الشركة سوف احجز لجميعنا ينهض الجد

الجد:لن أناقش هذا الآن

ثم يخرج

راوند بصوت منخفض:ما الذي تريده يا أبي

رالف في غرفة ليو

يدخل رالف الغرفة ويغلق الباب خلفه

رالف يحدث نفسه:تبدو غارق في النوم كثيراً لا استطيع ان ايقظك هكذا

يقترّب رالف من السرير سحب الغطاء ببطئ ثم رأى قميص ليو مرفوع قليلاً

وظاهر القليل من بطنه لاحظ بعض الخطوط السوداء تفاجأ رالف وبدأ يمسح

يده على تلك الخطوط كان يريد معرفة سبب وجودها

شعر ليو بشئ يلمسه بدأت ملامح الانزعاج تظهر عليه

رأى رالف أن ليو سوف يستيقظ أن بقي يلمس بجسده فسحب يده واقترب من

وجهة نظر رالف إلى رقبة ليو ورأى الوشم يتحرك

شعر رالف بالخوف الشديد عض إصبع ليو سريعاً وبدأ بمسح الدماء على الوشم

رالف: سحقا كيف حدث هذا لن استطيع فعل شيء الآن سوف أوقفه مؤقتاً فقط

تباً

بدأت الدماء تختفي وكأنها تتبخر داخل الوشم

رالف: هذا سيء... .

أبتعد رالف وبقى ينظر إلى الوشم كيف يتحرك

ثم استيقظ ليو

ليو: من هنا؟

رالف: هذا أنا لقد طلب مني زين أن أقوم بإيقاظك

ليو: لما... .

رالف: سوف نذهب لشراء بعض الملابس لك

ليو: نذهب؟

رالف يحدث نفسه: ما الذي يقصده... . وأيضا لما اختفى الوشم؟!

رالف: أجل سوف نذهب

ليو: أخرج وأغلق الباب خلفك سحاً متى جرحت يدي

رالف: ماذا... .

يدخل زين إلى الغرفة

زين: لا زلت في السرير هيا انهض

رالف يحدث نفسه: من الذي فعل به هذا يا ترى هل أخطأت سابقاً دون أن أدرك

!؟

يضع ليو الوسادة على رأسه : أريد أن أنام فحسب هل هذا طلب صعب

زين يتقدم نحو السرير ثم يسحب الغطاء

زين: هيا انهض أيها الكسول ألم تمل من النوم

رالف يحدث نفسه: كيف يحدث ليو هكذا إلا يخشى أن يغضب... .

ليو: أخي... .

زين: ماذا

ليو: أفعل كما يفعل

زين: من تقصد؟

زين يحدث نفسه: هل يقصد... .

ليو: أبي

حاول زين أن يغير الموضوع

زين: ما هذا ألم تستحم

رالف يحدث نفسه: ما الذي يحدث هنا..

رالف: زين سوف اذهب بسيارتي

ليو: من قال لك أنك ذاهب معنا؟

زين بصوت منخفض: الشكر للرب لقد نسي أمر ابي

زين: مهلاً ليو

ليو: همممم

رالف: ما الأمر؟ هل هنالك مشكلة في مجيئي معكم ....

زين: كلا ولكن ظننت أنك سوف تعود إلى المنزل

رالف: لن أذهب الآن والدتي وسيلين ليس في المنزل

زين: ماذا؟ لما لم تخبرني سيلين بالأمر وأيضاً اين ذهبت

رالف: لدى عمتي

زين: أوه

ليو: هل انتهيت من كلامك أخي

زين: أيها المشاكس

يسحب زين قدم ليو

ليو: دعني لا أريد النهوض

رالف بصوت منخفض: لم أرى جانب ليو الطفولي يبدو مفعم بالحيوية

رالف: تبدو لطيف ليو

ينظر ليو إلى رالف

رالف بتوتر: لم أقصد أن اغضبك

زين يحدث نفسه: لما قلت هذا رالف كنت أريد أن أرى أخي بهذه الحال لبعض

الوقت

رالف بصوت منخفض: ادهش من تغير تعابير وجهه سريعاً

ليو: لا رغبة لي في النهوض

زين: منذ متى تحب النوم

ليو: همممم

رالف: سوف انتظر ك في الخارج

رالف في الخارج

رالف يحدث نفسه: لما قال ذلك لما لا يود مني القدوم معه هل قلت شيء خاطيء في غرفة ليو

زين: هيا ليو سوف نتأخر

ليو: لا أود الذهاب إلى هناك

زين: لما ؟

ليو: لا أود

ثم يضع رأسه على الوسادة

زين يحدث نفسه: لما يا ترى

ليو: لما لا تصبح مثل والدي قال لي افعل ما تحب

زين: ليو...

ليو: ما بك أخي لما أنت حزين هكذا ؟

زين ينظر إلى الجانب: ليو إلا تذكر شيئاً

ليو: ماذا علي أن أتذكره؟

زين: عائلتنا

ليو: ما بها

ينظر زين نحو ليو: ما أمرك إلا تذكر ما حدث لهم

ليو: أخي لما تتحدث هكذا هل هنالك شيء لا أعلم به؟

زين: ماذا تقول

ثم ينهض ويمسك ليو من يده بقوة

ليو: ما بك ؟

زين بغضب: عائلتنا لقد رحلت وأنت لا تذكر شيئاً هل تمازحني ما بك أخي هل

تعاني من شيء لا أعلمه ما الذي حل بك لما أصبحت هكذا فقط أخبرني ما سبب

كل هذا الذي يحدث

سمع رالف صوت زين وهو غاضب وعاد إلى الغرفة رأى زين غاضب من ليو كثيراً ويمسك يده بقوة  
رالف: هل جن جنونه  
ثم يدخل الغرفة شعر رالف بالغضب من معاملة زين لأخيه  
رالف: ما الذي يحدث معك زين لما تمسك يده بقوة أنت تؤلم يده كثير  
زين : أصمت رالف  
تفاجئ ليو من كلام زين ولما يقول هذا له  
سحب ليو يده

زين: هل تذكرت الآن ما حدث ؟  
نظر ليو نحو الأسفل وقال:لما تكذب ؟  
زين:ماذا

ليو: أبي كان منزعج منذ صباح سمعت صراخه في غرفة الجلوس وأيضاً أمي كانت جالسة معه لقد سمعتها تتحدث بشأن المشفى  
زين يحدث نفسه: هل أبي يعلم شيئاً يخص ليو أنا لا أعلمه كيف أخي نسي ما حدث في المنزل إلا يذكر موت عائلتنا هل أتحدث معه وكانني أفهم ما يقول أم أصمت وحسب.. ما الذي علي فعله الآن؟  
رالف: ليو عن ماذا تتحدث

ينظر ليو إلى رالف:منذ متى جئت إلى المنزل؟  
رالف: عن ماذا تتحدث بحق خالق الجحيم  
زين: أصمت رالف ودع ليو ينهي حديثه  
ليو:همممم

زين: ليو ماذا سمعت بشأن المشفى ولما أبي كان غاضب في الصباح هيا أخبرني  
زين يحدث نفسه:لربما ليو سمع حديثاً قديماً بشأن مرضه لربما أجد العلاج إذا تذكر شيئاً بهذا الشأن  
ليو: أنا لا أذكر جيداً الحديث كله كنت نعس للغاية  
زين: هيا هيا أيها الكسول ألم تكن تستغرق السمع  
ليو:كلا

زين: إذن أخبرني كيف سمعت هذا كله  
ليو: لقد نزلت لجلب بعض الماء ولهذا سمعت الحديث  
رالف يحدث نفسه: ما الذي يجري هنا هل أنا الوحيد الذي يشعر أنه مغفل!  
زين: وماذا سمعت إذن  
يتمدد ليو على السرير: دعني أتذكر  
زين: حسناً  
ليو: آه تذكرت شيئاً  
زين: ما هو  
ليو: قالت أُمي أن علاجه مستحيل حينها سمعت أبي يقول اصمتي  
زين: وماذا بعد  
ليو: أخي لما أنت مهتم بما يقولون ليس لدي فضول حول المرض ولكن  
زين: ماذا هنالك  
حينها يدير ليو ظهره وقال بصوت خافت: اتسائل هل يعلم بهذا  
رالف ينظر إليهم ثم يقول بصوت منخفض: هل كان أحد أفراد عائلتهم مريض  
ولا يعلمون بذلك  
زين: ليو هل لي بسؤال  
ليو: ما هو  
زين: هل تخمن لي من هو المريض برأيك  
ليو: هل تريد أن تعلم حقاً  
زين: أجل  
ليو: أنت  
زين: لم أفهم  
ثم يدق الباب  
ميسا: هل نسيتم الطعام لقد انتظرنا كم لما جالسون هنا الطعام سوف يبرد

رالف: ليس وقت الطعام

ميسا: ماذا هنالك ؟

زين: كلا كلا لا شيء هيا نأكل

لم يرد ليو على ما قاله

زين: اخي؟  
وأيضاً لم يرد  
رالف: ما الأمر ليو

يقترّب زين من ليو ويرى أنه مغمض عينيه  
زين بصوت منخفض: أيعقل أنه نام بهذا الوقت القصير؟  
ميسا: هيا أجعله ينهض لقد نام بما يكفي  
رالف: نام؟ ألم يكن يتحدث منذ لحظات!  
زين: دعوه الآن سوف يأكل لاحقاً  
ميسا: ولكن

زين: هيا نخرج  
ميسا: حسناً أخي  
ثم يخرجون يبقى رالف واقفاً بالقرب من الباب  
يلاحظ زين هذا  
زين: ما الأمر لما لا تأتي  
رالف: لا شيء لا أشعر بالجوع  
زين: هل أنت بخير  
ينظر رالف إلى الجانب: أنا قلق على ليو أشعر أنه متعب

ينظر رالف إلى زين ويرى أنه قد تأثر بما قاله أستغل هذا ثم قال: زين أنا آسف  
لأجلك وجعلك تقلق ولكن أرى أن أبقى هنا لحين يستيقظ لربما أراد شيئاً وأيضاً  
ليس لدي ما أفعله في الوقت الحالي هل تمانع أن أبقى؟  
زين: كلا كلا هذا يسعدني أن وجود شخص مثلك قلق على أخي الصغير وأيضاً  
أنت تفهم ما يريدُه أغلب الوقت وهذا شيئاً رائع شكراً لك على ما تفعله لأجل  
أخي

رالف: لا تشكرني بل أنا الذي يجب أن يشكرك جعلتني أشعر أنني فرد من العائلة  
لم أشعر أن لدي عائلة منذ وفاة أبي..

لم يكن زين يرغب أن يتذكر رالف والده إذ أنه يعلم كم كان متعلق به

زين: بالطبع أنت من عائلتي  
حينها يرحل إلى غرفة الطعام

داخل غرفة ليو

يفتح ليو عينيه وينظر إلى السقف ويبقى يردد -انت -انت  
بقي يردد لها إلى أن دخل رالف

نظر رالف إلى ليو شعر بالخوف بدا على ليو الاختلاف لم يكن لديه تلك  
النظرات بدا وكأنه بلا روح نظر رالف إلى عيني ليو رأى أنها باهتة تقدم نحوه  
ثم قال: ليو؟

لم يرد ليو ثم تقدم نحوه وأصبح أمامه  
أقترب من وجه ليو رأى أنه ينظر إليه بدون مبالاة  
فكر رالف إذ أنه إذا وضع يده على عين ليو لربما يعطي ردة فعل لم يرغب أن  
يرى ليو في هذه الحالة إذ بدا مخيفاً  
وضع رالف يده على ليو لم يتحرك ليو بقي رالف يضع يده ويرفعها ولم يحصل  
شيئ

بدا رالف التحدث معه: هيا ليو هل تسمعي لما لا تفعل شيئاً ما بك هل تعاني  
من شيء

قرر جعل ليو ينهض من السرير شعر رالف أن ليو لا يقوى على شيء وبدأ  
جثة دون روح بتاتاً

رالف: يا الهي ما بك هل أنت بخير

قرر رالف إدخال ليو إلى الحمام لغسل وجهه لربما هو نائم  
حمل رالف ليو إلى الحمام ووضعها في حوض الاستحمام حينها استفاق ليو ونظر  
حوله ورأى رالف ينظر إليه بخوف

ليو: أيها المعتوه ماذا تفعل

لم يتمالك رالف نفسه وسحب ليو إلى حضنه وبقي متمسك به بقوة وقال: شكراً  
للرب شكراً لأنك لم تتخلي عني وترحل

ليو يحدث نفسه: ماذا تقول؟

ليو: أبتعد عني أنت تقوم بخنقي

رالف: أوه المعذرة ولكن ما بك افزعتني هكذا لما تنام هكذا نومك مخيف حقاً  
ليو: نوم؟

رالف يحدث نفسه: ما به أيعقل أنه لا يدرك شيئاً  
رالف: لقد كنت نائم وتنتظر إلى السقف كانت عينيك باهتة وكنت تردد أنت أنت لن  
أخفي عنك ولكن بدوت كما جثة  
ليو: لا أذكر شيئاً مما تقول  
رالف: هذا لا يهم الأهم أنك بخير  
يدق أحدهم الباب  
لقد كانت ميسا

ميسا: رالف ليو أين أنتما

رالف: نحن هنا في الحمام

ميسا: ماذا تفعلان هنا

رالف: لقد افزعتني شقيقك ثم يضحك

\*لم يرغب أن ترسم صورة خاطئه نحوه\*

ميسا: ما بك أخي هل أنت بخير

ليو: أجل فقط كنت نائماً بطريقة مريبة أليس كذلك رالف

شعر رالف أن ليو لا يرغب بذكر الأمر أمام ميسا

رالف: أجل

ميسا: بما أنك مستيقظ لما لا تأتي لتناول الطعام جدي لا يرغب أن يأكل دون  
وجودك

ليو: حسناً سوف أغير ملابسي

رالف: أنا سوف أنتظر ليو

ميسا: حسناً حسناً أيها المشاغبين لا تتأخرا

رالف: حسناً

تخرج ميسا من الغرفة

رالف: سوف أ جلب لك الملابس

ليو: حسناً

يخرج رالف من الحمام ثم يذهب لجلب الملابس ويعود يدق الباب

رالف: ليو لقد أحضرت الملابس هيا أفتح الباب

ليو: لا بأس ضعها وأخرج  
رالف بصوت منخفض: هكذا إذن  
رالف: حسناً أنا ذاهب  
لم يخرج رالف من الغرفة بل أبتعد قليلاً عن الباب  
يفتح ليو الباب كان قد وضع منشفة على جسده وكان مشتت التفكير  
رالف: ما به بما يفكر يا ترى  
ثم يخرج  
سمع ليو صوت الباب يغلق نظر خلفه لم يجد أحداً  
ليو: لما كان واقف هنا ولم يخرج منذ البداية ؟  
تجاهل ليو الأمر وقام بي ارتداء ملابسه وخرج من الغرفة  
رأى رالف جالس مع العائلة  
ليو: ما الغداء

كان يقولها وهو واقف

الجد عقاب: لما لا تحترم جدك العجوز وتجلس مجاملة له ؟  
ليو: لست عجوزاً زين عجوز  
الجد عقاب يشعر بالفرح وينظر إلى زين: أترى أنا أصغر منك حتى  
زين يضحك وينظر إلى ليو: ليس لدي شيب لما تقول هذا عني  
يجلس ليو وينظر إلى أخيه: أخي العجز ليس بالشكل  
زين: لم أفهم  
ينظر ليو إلى طاولة الطعام لقد كان هنالك سمك نظر نحوه وقال: السمك الآن  
عجوزاً

الجد عقاب: أنه مشوي وليس عجوزاً لقد كان صغير في العمر هذا كل ما في  
الأمر

ليو: زين صغير في العمر ولكنه عجوز في التفكير  
يتعجب زين بما قاله ليو ثم يصمت ولم يعلق على ما قاله بدأ ليو يأكل السلطة  
لاحظ زين أنه لا يأكل سوى السلطة

زين: ليو إلا تريد اللحم ؟

ليو: لا أحبه

زين: إلا تريد شيئاً آخر غير السلطة ؟

ليو: لا أريد شيئاً ايها العجوز

زين: هيا كف عن هذا لست عجوزاً لا زلت شاباً وسيم للغاية

ليو: جدي اوسم منك

زين يشعر بالخجل ثم يبتسم: أحترم مشاعر أخيك الكبير

ليو: لو كنت جميلاً لتزوجت بفتاة جميلة أيضاً

ثم يضحك رالف لاحظ الجميع هذا حينها أنتبه رالف إلى نفسه نظر إلى الأسفل

وقال: أنا أعتذر لقد انفعلت دون أن ألاحظ

نظر ليو إلى رالف ثم قام بتغيير الموضوع

ليو: هل يوجد مياه غازية ؟

الجد عقاب: أجل راوند أجلب القليل هيا

راوند بصوت منخفض: ابي هل تكف عن تشويه صورتي أمام أسرتي

الجد عقاب: هل قلت شيئاً راوند ؟

راوند: كلا سوف أجلب القليل واعد

ينظر رالف إلى ليو شعر أن هنالك شيئاً خاطئ بدأ يفكر: لما نظر إلي هكذا لم

يكن متعجب إنني ضحكت بهذه الطريقة حتى إنني لم أذافع عن أختي أو أغضب

إذ أنني لم أكن أريد افتعال شجار ولكن هل هنالك كان يود معرفته عن شخصيتي

أم أنني أبالغ في تفكيري بهذا النحو وإضافة إلى ذلك لما قام بتغيير الموضوع

بهذه السرعة ؟

ليو: رالف

كان رالف يفكر ولم يلحظ أن ليو يناديه

ليو: لما تفكر كثيراً على طاولة الطعام وأمام الجميع

رالف: هل كنت تتحدث معي ؟

ينظر ليو إلى الجميع ثم ينظر إلى رالف: هل هنالك شخص آخر يدعى رالف هنا

؟

رالف بيتسم : أردت التأكد من سمعي أتعلم ليو شيئاً حين نجيب على سؤال أحدهم  
دون أن يوجه السؤال إلينا فهذا يجعلنا شخص متطفل وأنا لا أود أن أبدو هكذا  
ليو: التأكد إذن

رالف: أجل

ليو: أنا مثلك أيضاً أردت أن أتأكد

رالف يحدث نفسه: على أي شيء تقصد هل تصرف غير مبرر له أم كلام لا  
وجود لوقته حسناً حسناً لا بأس تماشى مع الحديث والدليل سوف أحقق به لاحقاً  
رالف: على الرغم لم نكن مقربين هكذا ولكن أرى أنك تتشابه مع شخصيتي  
ليو: لنقل الأسلوب  
ثم يكمل طعامه

لم يرد رالف على ما قاله ليو إذ أنه لا يعلم ب أي نوع من التفكير يقصد لم يشأ  
أن يقلب الطاولة ضده هذا سوف يدمر جميع الخطط التي رسمها

ميسا: لما لم يعد العم راوند إلى الآن ؟

كيم: سوف أذهب لكي أرى

هيناما: ليو...

ليو: ما الأمر

هيناما: لم تلقي عليه التحية حين عدت..

ليو: ها

يضحك زين قليلاً: أعتذر عن أخي الصغير أنه لا يعطي أهمية للرسميات

هيناما: أوه هكذا إذن

ثم تكمل الأكل

نظر رالف إليها لاحظ شيئاً بها ثم قال بصوت منخفض للغاية: ما الذي يدور في  
ذهنك..

ليو: هذا سلطه طعامها حلو ما الذي وضع فيها السكر ؟

هيناما: هذا ليس سكر إنما صلصة حلوة المذاق

ليو: آه

زين: الا يعجبك مذاقها ؟

ليو: لا بأس بها

هيناما: ليو هل لي بطلب شيء؟

ليو: ما هو

رالف بصوت منخفض: كما توقعت أنها مستغلة

هيناما: أود منك أن تذهب معي إلى الحفل

ليو: لا

هيناما: ولكن لم تفكر في الأمر حتى!

ليو: لا أود تفكير

هيناما: ولكن

ثم دخل العم راوند و غيم

زوجة راوند: لما تأخرت عزيزي؟

راوند: لأنني بحثت كثيراً في الدرج

غيم: تفضل ليو

أخذ ليو المياه الغازية ثم قام

الجد عقاب: إلى أين أذهب؟

ليو: ألم يقل زين سوف نذهب لشراء بعض الملابس وأنا الآن ذاهب لجلب هاتفي

من الغرفة

زين: أجل

الجد عقاب: حسناً

بعدها ينهض رالف: هل أذهب معكم لا شيء لدي لفعله

زين: لا بأس

ليو: حسناً

نظر رالف إلى ليو وتعجب أنه لم يرفض كما فعل في الغرفة

رالف يحدث نفسه: ما سر هذا تغير المفاجئ معي حديثك وردك على كلامي و

الأسئلة وتشابهه الذي اتفقنا عليه هل هناك حديث يدور في ذهنك أم أنها اختبارات

منك نحوي سوف أكون حذر من الآن فصاعدا لا أستطيع أن أغفل عن أي خطأ

لم أحسب له حلاً إلى حين أتأكد أن كان هذا مجرد ود يبدر منك نحوي أو إختبار

لكشف حقيقتي

ليو: رالف هل تأتي معي قليلاً  
ليو: هل تصغي؟  
زين: رالف!  
رالف: أوه معذرة شردت قليلاً في عقلي  
ليو: هل تأتي معي قليلاً؟  
رالف: بالطبع  
ثم أتبع ليو إلى غرفته  
زين: يبدو أن ليو قد أصبح لديه صديق مقرب  
الجد عقاب: أجل يبدو رالف وليو متشابهين من ناحية الهدوء كلاهما هادئ وذكي  
ميسا: أتفق معكما  
راوند يحدث نفسه: إلى متى سوف يستمر هذا  
هيناما: أبي أبي  
راوند: ما بك؟  
هيناما: ليو رفض الذهاب معي إلى الحفل  
راوند: لن تذهبي  
هيناما: ماذا؟  
كيم: ولكن أبي لقد وعدت صديقاتها أنها سوف تأتي!  
راوند ينهض من طاولة الطعام ويذهب إلى الخارج وفي طريقه قال: لقد قلت لن  
تذهب وهذا نهائي  
والدة هيناما: صغيرتي لا تجادلي والدك  
ثم تذهب خلف زوجها  
تنهض هيناما وتذهب إلى غرفتها وهي منزعجة ثم يتبعها كيم قائلاً: أختي أختي  
توقفي  
ميسا: المسكينه بدت متحمسة للذهاب  
زين: لا علاقة لنا في الأمر  
الجد عقاب بقي صامت  
داخل غرفة ليو

جلس ليو على السرير وكان رالف واقفاً أمامه

رالف: إذن بماذا تريد أن أساعدك؟

بدأ ليو يرفع قميصه قليلاً كان هنالك شيء يؤلمه نظر رالف إليه ثم لم يتحدث

ليو: هل يمكنك رؤية هذا الذي على بطني؟

بقى رالف واقفاً في مكانه لم يبعد عنه عن ليو وكان ليو في المقابل ينظر إليه

رالف يحدث نفسه: ما هذه الحركة التي تفعلها هل بدأت تشك بي؟ لما تظهر الي

بطنك بهذا الشكل ولما تنظر إلى عيني مباشرة وأيضاً أن لم أجد حلاً بسرعة

سوف يلاحظ التوتر الذي يظهر على وجهي هيا قل شيئاً رالف لا تبقى صامتاً

سوف أنتهي إذ لم أنطق بشيء فكر فكر

ليو: ما الأمر لما أنت صامت

رالف: أنا أفكر

ليو: بماذا

رالف: حول ما جرى لك

ثم يقترب من بطن ليو ويضع يده عليها

لم يقل ليو شيئاً بقي ينظر إلى رالف وكيف كان ينظر إلى بطنه

رالف: أترى بطنك تعرضت إلى خدش

ثم يبعد يده

ليو: أوه.. أجل لقد سقطت عليها

رالف: ألم تضع لها المرهم الذي جلبه زين في منزلنا؟

ثم يغطي ليو بطنه ويقول: واين نحن الآن برأيك؟

رالف يضحك قليلاً: ليو أحياناً أتعجب من تفكيرك طلبت إلي أن أرى بطنك

تؤلمك وأنت من الأساس لم تقم بإنهاء العلاج لها

ليو: وانا أيضاً أتعجب بأشياء كثيرة وأكون غافلاً عنها منذ البداية هذا تضيع

للووقت

ثم ينهض من السرير يأخذ هاتفه ويخرج من الغرفة

رالف: ما بالك ليو لما هذا الحذر نحوي..

رالف: أيعقل أنه ظن بي كان خطئى وهل الآن أنا لست من دائرة المشتبهين أن لم أكن يجب أن أحجز شخص يكون في مكاني لا أود أن تثبت النظرة نحوي في أي شكل من الأشكال

ثم يخرج من الغرفة

اتجه كل من ليو و زين و رالف الى المول  
بقى ليو جالس ويحظر له زين الملابس لكي يختار ذهب رالف لشراء شئ لنفسه  
لم يكن رالف يود أن يكون شخص متطفل على خصوصية ليو أو بالأحرى هذا  
ما يريد أن تبني عليه أمام الآخرين  
زين: ليو لما لا تجعل رالف يختار لك بعض الملابس لديه ذوق جميل أنظر إلى  
ملابسه تمثال الذي تشتريه أنت بالعادة

ليو: حسناً

ينهض ليو للبحث عن رالف ووجد واقفاً بجانب غرفة التغير  
ليو: رالف

نظر رالف حوله ورأى ليو قادم باتجاهه  
رالف في نفسه: ليو؟ ما الذي أتى به ولما يناديني..  
رالف: أوه أهلاً هل تريد شئ أنا أنتظر أن يخرج الفتى من الغرفة لكي أجرب  
ملابسي

ليو: هل اشتريت شيئاً.. لم أجد ملابس تلائم مقاسي أغلبها كبير الحجم  
رالف يضحك قليلاً: تعال إلى هنا أظن أننا نرتدي نفس المقاس أليس كذلك؟  
ليو: لا أعلم أذكر أنني ارتديت قميصاً منك كان كبيراً

رالف: خذ هذا جربه هذا ألون يلائم بشرتك  
ليو: الأسود..

رالف: أنه لونك المفضل أليس كذلك  
ليو: لا أعلم إن كنت أريد أن أحب هذا ألون  
ثم يأخذ القميص ويرحل  
رالف: إلى أين؟

كان ليو يمشي ولم يستدير وقال: لا تريد مني أن انتظر الفتى يخرج من غرفة الملابس أنا ذاهب إلى تلك الغرفة

رالف: حسناً

لم يذهب رالف خلفه لم يشأ أن تبني أي فكرة نحوه حينها سمع رالف صوت ليو رالف: هاه!

ليو: اتبعني

نظر رالف نحو ليو شعر بالخوف كان ليو يمشي ولكن شعر أن هنالك شيئاً يحوم حول ليو كانت كل خطوة يخطوها يشعر رالف أنه ذاهب بنفسه إلى مكان عميق بدت أنفاسه تصبح ثقيلة شعر أنه يختنق رفع يده إتجاه ليو حينها توقف ليو ونظر خلفه رأى رالف متعب للغاية نظر إلى رالف كيف سقط أمامه أستغرب ليو إذ أنه كان بخير منذ قليل

ليو: ما الذي جرى لك

أقترب ليو من رالف رأى أنه يرتجف مسك يد رالف وحاول أن يساعده على النهوض حاول بكل قوته وساعده على الجلوس على أحد الكراسي بدأ نفس رالف يصبح أفضل وبدأ يعي ما يحدث حوله حينها رأى ليو جالس بجنبه ويمسك بيده كي لا يسقط من الكرسي

رالف يحدث نفسه: ما الذي جرى لي؟ لما ليو بهذا القرب مني ولما يمسكني هكذا...

حينها يتذكر رالف ما جرى له حاول تماسك نفسه وتفكير جيداً بجواب مناسب إذ فكر ليو بسؤاله عن الذي حدث معه

ليو: تبدو الآن بخير

رالف: أوه لا أعلم لما شعرت بدوار فجأة

لم يشأ رالف أن يخبره بالخوف الذي شعر به بسببه

ليو: هل تستطيع المشي أم أنادي أخي لكي يقلك إلى المنزل؟

رالف: كلا كلا أنا بخير سوف استريح هنا قليلاً

ليو: حسناً

ثم نهض ورحل

رالف: لما شعرت هكذا!؟

بقى رالف يفكر كثيراً لفترة طويلة

حينها لاحظ رالف أن ليو قد نسى القميص هنا

رالف: كيف نسى هذا هنا

لاحظ أن ليو قادم نحوه

رالف: يبدو أنه تذكر القميص

ليو: خذ

كان بيد ليو عصير

رالف: أوه لا داعي لهذا

ليو: يدي تؤلمني هيا خذه

رالف: حسناً.. شكراً لك

لم يرد ليو وجلس بجانبه كان ليو قد جلب لنفسه عصير أيضاً وبدأ يشرب  
رالف نظر نحو الأسفل وبدأ يحدث نفسه: لما لا يظهر هذا الجانب المهم في  
العادة؟ يبدو لطيفاً بفعل هذه الأشياء أيعقل أنه لا يظهر هذا إلا للذين يهتم بهم؟  
هل أصبحت منهم أم لا! يسمع رالف صوتاً خافت يقول له: أنت تروق لي

يرفع رالف راسه ويرى ليو واقفاً أمامه وهو يبتسم

تفاجئ رالف وأرد أن ينهض من على الكرسي لكن ليو قد وضع يده على كتف

رالف ومنعه من النهوض

رالف: ليو ما الأمر؟

شعر رالف بالارتباك كثيراً لم يعلم ما يفعله

أقترب ليو من رالف ونظر إلى عينيه

رالف: ليو..

ليو: كيف أبدو لك الآن؟

رالف يحدث نفسه: كيف تبدو لي؟ ما أمرك ليو لما تفعل هذا أيعقل أنك كشفت ما

فعلت و اعجبك الأمر؟ أيعقل أنك تريد أن تبدل معي الآن؟ لا أعلم ما تفكر به

ولكن لما هذه الابتسامة لم اراك تبتسم مطلقاً كيف فعلتها الآن كيف، كيف؟!

رالف: كيف تبدو لي..

ليو: أجل أخبرني

رالف: تبدو ك..

لم يكمل رالف ما قاله ورأى أن ليو تغيرت عينيه تماماً

تجمد رالف في مكانه نظر إلى ليو و كيف ينظر إليه

رالف يحدث نفسه: هل هذا ليو حقاً؟  
شعر رالف أن ليو بدأ يغرس أظافره في كتفه لم يستطع تحريك رأسه إذ أن ليو لم يبعد عينيه عنه تلك الرهبة جمدت رالف عن الحركة  
رالف يحدث نفسه: هذا مؤلم، هذا مخيف، هل شلت حركتي؟!  
بدأ كتف رالف ينزف تلطخت يد ليو بالدماء شعر رالف أن كتفه سوف تخلع من شدة الألم حاول أن يسحب نفسه من يد ليو دفع ليو ولكن قبل أن يبتعد ليو شعر بألم فضيع في حنجرته كأن شي قد قطع حين دفع ليو بعيداً عنه أنزل ليو رأسه بقى رالف ينظر إلى يده كيف تنزف

سمع رالف صوت ضحك نظر و رأى أنه يضحك وينظر إلى الأسفل  
رالف: ليو؟

تفاجأ رالف إذ أنه لا يسمع صوته حين نادى ليو  
رالف: ماذا

شعر رالف بشئ بارد يخرج من فمه حينها رفع ليو رأسه  
تعثر رالف من على الكرسي وسقط أرضاً من ما رأى  
وضع ليو يده على فمه وأخرج شئ منه  
وضع رالف يده في رقبته ولم يجد جزء منها  
أقترب ليو من رالف كان جالس على الأرض حاول أن يزحف لكي يبتعد عن ليو لكن جسده لم يساعده

نزل ليو واقترب من رالف ووضع يده على وجه رالف كانت يد ليو ملطخة  
بالدماء اتسخ وجه رالف

ليو: دعني أمسح الدماء عنك

سمع رالف صوت يناديه: رالف ما بك

بقت اعين رالف تلتفت يميناً ويساراً ولم يرى الشخص الذي يناديه

حينها قال ليو له: ما بك لما لا ترد؟

بقى رالف خائف من ليو وكيف كان يقول هذا

شعر رالف أن أحداً صفعه بقوة أغمض عينيه وفتحها ووجد أنه نائم على كتف ليو

تفاجأ رالف ونهض سريعاً  
ليو: هل أنت تتحدث كثيراً حينما تنام بالعادة؟  
رالف: أنام؟ هل كنت نائماً  
نهض ليو و صفع رالف  
ليو: لقد ألمت كتفي برأسك الكبير  
رالف يحدث نفسه: هل كنت أحلم؟ ولكن شعرت هذا حقيقي لقد تألمت بحق  
رالف: أنا آسف...  
ليو: هذا لا يهم  
رالف: سوف أذهب إلى الحمام  
ثم ذهب  
ليو: هممممم  
عاد إلى زين  
داخل الحمام

رالف: ما هذا اللحم الفظيع لقد كان مؤلماً إلى الآن وأنا أشعر بهذا الألم وإضافة  
إلى ذلك قال أنني تحدث خلال نومي أيعقل أنه سمع أفكاري وكيف أقدمها له في  
صحن من الذهب.. كم أنا مغفل  
ثم ينظر إلى الأسفل  
رالف: ما الذي علي فعله الآن هل أقوم بسؤال عن الذي قلته! أم أنني أبقى في هذا  
الخوف من القلق كلا كلا لا أستطيع تحمل أن أنكشف في أي لحظة لست أنا  
من يقيد بسلاسل كلا لست أنا  
ثم يقوم بغسل وجهه بالماء  
زين: لقد عدت أين ملابسك؟  
ليو: لقد نسيت  
زين: ماذا.. إذن أين كنت كل هذا الوقت؟  
ليو: مع رالف  
زين: وأين هو الآن؟  
ليو: في الحمام لا يبدو بخير..

زين: ما به؟

ليو: همممم لا أعلم ولكن حين نظر إلي كان خائفاً وسقط أرضاً

زين: خائف.. من ماذا؟

ليو ينظر جانباً: لربما نفس السبب الذي كنت خائف منه حين رأيتني ..

زين يحدث نفسه: ماذا تعني ...

ليو: لقد كذبت

زين: ما الذي كذبت بشأنه!

ليو: لم يكن خائف لقد شعر بالدوار فحسب

حينها يأتي رالف

رالف: مرحباً زين

زين: هل أنت بخير؟

رالف: أجل.. يبدو أن ليو أخبرك ما حدث لي

زين: أجل.. هل تريد ان نعود للمنزل؟

رالف: كلا أنا بخير

ليو: أود شراء حقيبة أنا ذاهب

زين: انتظر لم تشتري ملابس.. لقد رحل ما به

رالف: لقد طلب رأيي لشراء قميص ما رأيك أن نشترى له إذ بقينا نركض خلفه

لن يشتري شيئاً

زين: أو افقك هيا نذهب

رالف: لقد رأيت هنالك ملابس تلائم ليو دعنا نلقي نظرة

زين: حسناً

ليو: اتساءل هل أجدها هنا

يبحث ليو بين الحقائب على حقيبة سوداء ذات ميدالية تشبه القطط بحث كثيراً

ولم يجد

خرج من المتجر وتوجه إلى متجر اخر ووجد كلايد جالس ينظر إلى الآخرين

ليو: كلايد..

يتجه ليو نحو كلايد ووقف أمامه

ليو: ألم تقل أنك لن تأتي اليوم ؟

كلايد: أغرب عن وجهي هيا

ليو: متأكد ؟

ينظر كلايد نحو ليو بغضب: كثيراً هيا أبتعد

ليو: حسناً

يدير ليو ظهره للرحيل حينها ينهض كلايد وينظر إليه كيف يبتعد

ليو وهو يمشي: لا تنظر إلى الخلف كثيراً

ويرحل

كلايد: سحقاً لك

ثم يخرج من المول

ليو يحدث نفسه: من تدخل بيننا يا ترى

شعر أن كلايد يكن له الكره ولا يعلم ما سبب هذا حينها يتذكره

ليو: الوغد هل عبث بعقله أن فعل سوف ادفنه بنفسه

عاد ليو إلى زين ولم يجده في مكانه

ليو: أين ذهب أخي..

بقى ليو يتمشى بالمول للبحث عنه ولم يجده حينها رأى كلايد يدخل المول مرة

أخرى ولكن مع اصدقائه

ليو يحدث نفسه: لما لم يذكرني أحد منهم ، لحظة لقد نسيت أمرهم ولكن لما لم

يأتي أحد هذا مريبك مريبك بحق

يدير ليو ظهره ويتوقف ،لما أشعر بألم في صدري لما..

رأى رالف ليو واقف في منتصف المول ويمسك صدره بقوة

ثم يتوجه إليه بسرعة

رالف: هل أنت بخير هل هنالك شيء يؤلمك ؟

ينظر ليو إلى رالف ثم ينظر إلى الأسفل

ليو بصوت منخفض: لقد تخلى عني بسببه

رالف: من. من تخلى عنك؟

رالف: لما لا ترد

رأى رالف ليو يسقط أمامه على الأرض

نظر رالف إلى ليو وكيف ملقى على الأرض

رالف: ليو

لاحظ زين ذلك وأتى مسرعاً

رالف يحمل ليو ويدخله إلى الحمام ويتبعه زين قائلاً: ما به أخي؟

رالف: لا أعلم دعنا نغسل وجهه قليلاً لربما أرهق من المشي

قام بغسل وجه ليو

فتح ليو عيناه ووجد نفسه في حضن رالف ويمسك به بقوة ورأى زين ينظر إليه

وهو خائف

ليو بصوت منخفض: أخي

زين: أنا معك هنا لا تقلق هل تريد شيء هل يؤلمك شيء فقط أخبرني

يرفع ليو يده باتجاه زين كان يريد أن يقوم زين باحتضانه ولكن بالمقابل أمسك

رالف ليو وقام باحتضانه قائلاً: أن كان زين بعيد فأنا قريب

لم ينطق ليو بشيء بقي صامتاً

زين: ليو كما قال رالف إن لم أكن موجود فلديك رالف معك دائماً

زين: سوف أذهب لشراء لك بعض العصير وأيضاً أنت لم تأكل شيء على الغداء

سوى السلطة سوف اشترى لك وجبه لذيذه

خرج من الحمام

أنزل رالف ليو من حضنه واقترب منه ووضع يده على رأسه جعل رأس ليو

ملتصق برأسه نظر ليو إلى عين رالف وكان عليه الحيرة من تصرفه

نظر رالف إلى عيني ليو

رالف: أن كان لديهم البارود فأنا لدي الأداة التي تحرقهم!

شعر ليو أن رالف ينوي أن يكون تابعه دون تردد

أبتعد ليو قليلاً ثم اتكى على أحد المغاسل

ليو: ولما تحرق أشخاص لا تعرفهم؟

رالف: لم يكن لدي اصدقاء وأنا وأنت متشابهين ولا أود أن أخسر صديق مثلك

نظر ليو إلى الجانب  
رالف يحدث نفسه: حين أجلب لك ما تود سماعه سوق أصبح بديل كلايد أنا متأكد  
ليو: لا أستطيع ان اجعلك تصبح صديقي  
رالف: ولماذا؟  
ينظر ليو إلى رالف: سوف تتركني في نهاية الأمر أن أصبحت ممل  
رالف: وهل أنا ممتع برأيك؟  
ليو: هممم  
رالف: هيا قلها فحسب لن اجعلك تندم مثل الآخرين  
شعر ليو أن رالف يشعر به  
ليو: المواقف سوف تقول لي  
رالف: اتفقنا

ثم يخرجان من الحمام

كان كلايد مع كاي و بقية الأصدقاء حين خرج ليو من الحمام مع رالف رأى أنهم  
جالسون في مطعم المول كانوا أمامهم مباشرة لاحظ رالف أن ليو ينظر إلى  
كلايد بغضب

رالف: ليو ما رأيك أن ندخل إلى المطعم لديهم طعام لذيذ  
ليو: حسناً

رالف يحدث نفسه: علي أن أفعل كل شيء سريعاً

دخل كل من رالف وليو إلى المطعم نظر إليهم كاي أراد النهوض ولكن كلايد  
وضع يده على كتفه  
كلايد: لا يجب أن نرحل  
كاي: ولكن...

كلايد: إذن ماذا تريدون أن نتناول

بقي كلايد يأخذ طلباتهم وأخبر النادل

جلس رالف وليو أمام طاولة كلايد و كاي وكان هنالك العديد من رفاقهم أيضاً  
نظر رالف نحو كلايد وبدأت عليه ملامح الحقد

رالف يحدث نفسه: لا تعلم ما الذي ينتظرك بفعلتك هذه أيها المغفل  
ليو: أريد عصير

رالف: لن أتأخر

ثم ينهض لجلب العصير

بقى ليو جالس بمفرده وينظر إلى السقف بقى ينظر إلى السقف إلا أن أتى كلايد  
وضرب الطاولة بيده بقوة لم ينظر ليو إليه  
قال كلايد بغضب يكاد أن يحبسه: أوه ليو لقد أصبح لديك صديق جديد أولم تكن  
تكره في السابق؟

بقى ليو ينظر إلى السقف وقال: الأصدقاء أعداء والأعداء لهم فائدة أكثر أليس  
هذا ما يحدث الآن؟

كلايد: و ...

قبل أن يتحدث عاد رالف وقال بصوت هادئ ومرتزن: مرحباً كلايد أنها صدفة  
جميلة أن نلتقي مرة أخرى كيف حالك الآن؟  
نظر كلايد إلى رالف بغضب ثم أدار ظهره وعاد إلى الطاولة

رالف: آه ما به هل قلت شيئ جعله يغضب هكذا

أنزل ليو رأسه ونظر إلى رالف

ليو: لا تفكر بالأمر كثيراً أنه منزعج لأنني أخبرته سوف يدفع ثمن الطعام إذ  
أنني لم أجلب محفظتي معي

رالف: يدفع؟

ثم يجلس

رالف: مهلاً ليس عليه أن يدفع أنا سوف ادفع من الآن فصاعداً

ليو يشرب العصير

ليو: ولما تدفع أنا أود أن يدفع

ينظر رالف إلى عين ليو ووجده منزعج

رالف:....

ليو ينظر إليهم:اتسائل هل الآخرون سوف يرحلون أيضاً..

رالف:ليو

ليو:ما الأمر

رالف:ليس على القائد أن ينتظر جنوده الخائنين

ليو:همممم جنود وكيف هذا

كان ليو يود أن يسمع ما يفكر به رالف بكل تفصيل لم يعلم لما أراد هذا ولكن

الفضول دفعه لهذا

رالف أنظر إليهم أنهم في كل ثانيه ينظرون اتجاهك ولكن لم نرى اي منهم يبدي

علامه تحدي إنما أرى أنهم خائفون منك..

ليو:خائفون لما ؟

رالف: هذا ما كنت أفكر بشأنه لما يخافون من صديقهم وقائدهم! إلا يجب أن

يشعر التابع بالأمان بوجود قائده ؟

ليو: أصمت

رالف: أنا آسف ربما تدخلت بشيء لا يعنيني

رالف:سوف احضر الطعام واعد

ينهض رالف ويقول بصوت منخفض:افعلها ليو افعلها

بقى ليو ينظر إلى طاولة كلايد و البقية شعر ليو أنهم يرونه مثل الوحش وتهديد

لهم

بدأ ليو يسمع أصوات

أحدهم: أنا خائف أود الرحيل

آخر: أصمت لا نرغب أن نسمعنا حين ينهض كاي سوف نرحل

أحدهم: ولكن أنظر أشعر أنه سوف يقتلنا

وضع ليو يده على أذنه لاحظ كلايد ما فعله ليو

كلايد يحدث نفسه:ما الذي يحدث معه

حين وضع ليو يده على أذنه لم يختفي الصوت بل ازداد بقي صوت صراخ  
يجول في أذنه قائلاً: أنت مخيف انت وحش لا نريدك بيننا أغرب من هنا  
ضغط ليو بأسنانه على لسانه وجرح لاحظ ليو بشئ بارد يخرج من فمه  
نظر كلايد إليه ورأى فم ليو ينزف نهض كلايد مسرعاً وهو يصرخ ليو  
سمع رالف صوت كلايد وهو يصرخ ووجده يضع يده على كتف ليو وفم ليو  
ينزف رمى رالف الطعام وتوجه إليه مسرعاً حين وصل سحب كلايد ودفعه  
أرضاً

رالف: أيها الوغد

جلس رالف فوق كلايد وبدأ بضربه حينها قام أحد رفاق كلايد وسحب رالف  
وأرد أن يضربه ولكن ليو أمسك بيده

ليو: أن لمستته أعدك لن تعود إلى المنزل مرة أخرى

نهض كاي وتوجه إلى كلايد وقام بمساعدته بالنهوض ولم يقل شيئاً

بقي ليو ينظر إلى كاي

رالف: ليو دعنا نذهب من هنا المكان أصبح مزعجاً

ليو: أرى هذا

حينها لم ينظر إلى كلايد ورحل

نهض كلايد ورأى كيف رالف يتبع ليو كان أشبه بالدرع لا يرغب أن يقترب منه  
أحد

كلايد: لما هو لما

نظر كاي إلى ليو وهو يرحل وقال: لن يعود ليو

كلايد: أخرس

احدهم: هيا يا رفاق لنعد

الباقيين: حسناً

يخرج كل من ليو ورالف من المطعم

رالف: أنه وغد

ثم قام رالف بتعديل قميصه لم ينتبه على ليو أنه كان ينظر إليه

توقف ليو وأمسك رالف من عنقه ودفعه على الحائط

ليو: أن لمست نجمي مرة أخرى سوف اقتلك هل هذا واضح؟

كان يقولها بغضب

رالف:...

يبتعد ليو عن رالف و يرحل

بقى رالف واقفاً ينظر إلى ليو

رالف:نجمك؟

حينها شعر رالف أن هنالك أحداً يراقبه لم يدير ظهره وذهب خلف ليو وهو

يبتسم

زين:هياي اين ذهبتم لقد بحثت عنكم طويلاً

ليو: أنت عجوز

ثم يخرج من المول نحو السيارة

كان زين يحمل الطعام: وأين أذهب بكل هذا ؟

رالف: سوف نأخذه للعشاء

زين: حسناً

ثم يذهبون

كلايد: أسرع أيها الأحمق أود أن أعود إلى المنزل

وايل:على مهلك انت مخيف عندما تغضب

كلايد: أقسم لك أن لم تصعد الآن سوف أتركك هنا

وايل:يا رفاق اسرعوا سوف يتركنا

ثم يصعد

لم يصل البقيه حينها شغل كلايد سيارته وانطلق

وايل ينظر من خلال النافذة نحوهم: أيها المساكين

وايل: كلايد نحن وحدنا هيا أخبرني ماذا يجري

كلايد و وايل مقربين جداً لا يخفي أحدهم عن الآخر شيئاً

أوقف كلايد السيارة جانباً ثم وضع رأسه على المقود

كلايد:لم أعد أفهم ما يفكر به ليو أنه يتلاشى ليس كما كان

ينظر وايل إلى نافذة السيارة

وايل بصوت منخفض: كلايد لو أن أخي مات لجن جنوني ربما تجدني في مشفى  
اتعاطى المهدئات ولكن لقد ماتت أسرته بالكامل ليس شخص أو شخصين بل  
عائلة بأسرها وتريد منه أن يصبح عقلاني؟ أوكد لك أنه يتمزق من داخل  
ويحاول أن لا يظهر هذا للآخرين أنت تعلم ما يشعر به فقدان فلقد جربنا هذا  
مسبقاً وها أنت ترى كاي لم يتعافى منه رغم كل تلك السنين ونحن بجنبه وهو  
يتخيل وجودهم معنا  
كلايد: أنا أحمق لعين  
وايل ينظر إلى كلايد ويراه يبكي  
وايل: كلايد..

كلايد: كل هذا الوقت وأنا غاضب كثيراً أنه وغد لعين أحمق متهور ليو طفل  
متهور

وايل: لو سمعك القائد سوف يقوم بتكسير كل عظامك..

كلايد: ومع ذلك لا أرغب أن أبتعد عنه

وايل: لم أعد افهمك كلايد ما الذي تريده بالضبط؟

يرفع كلايد رأسه ويبتسم

وايل: مهلاً صديقي هل جننت؟

وايل: هذا يكفي سوف أنزل من سيارة لا تعجبني ابتسامتك

قبل أن ينزل وايل قام كلايد بتشغيل سيارة

وايل: أيها المجنون توقف

انطلق كلايد بكل سرعة

وايل: يا إلهي لا تجعل أخي يراني وأنا معه سوف يقتلني

نظر وايل من نافذة ووجد أخاه واقف وبيده بعض أكياس التسوق

حين رأى وايل في سيارة مسرعة سقطت الأكياس على الأرض

أخرج وايل رأسه من نافذه وصرخ: أخي أقسم لك إنني لم اقد السيارة أنه كلايد

من يقود

أخ وايل: أيها الوغد الصغير لن تهرب مني

أدخل وايل رأسه ونظر إلى كلايد

وايل: هل أستطيع أن أبيت الليلة في منزلك ؟  
كلايد: بالطبع ولكن سوف أذهب إلى ليو أولاً  
وايل: القائد؟ لما  
كلايد: أود أن أعتذر عن شيء  
وايل: ليس هم المساكين بل أنا..  
كلايد: من تقصد  
وايل: لا شيء  
حينها يرى وايل رسالة من أخيه  
كان قد أرسل ملصق لشخص يعدم  
وايل يحدث نفسه: وهل سوف يزداد اليوم سوءاً..

في منزل رالف

رالف: أمي لقد عدت  
سيلين: أين زين؟  
رالف: أنه في منزل جده  
والدة رالف: أهلاً بني  
رالف: سيلين لا داعي لدخول المطبخ زين قد اشترى طعام العشاء  
والدة رالف: هذا لطف منه  
سيلين تنتظر إلى الطعام ثم تدخل إلى غرفتها  
رالف: ما بها ؟  
والدة رالف: أنها منزعه إذ أن زين لم يعود معك  
رالف: هكذا إذن  
رالف: أمي أنا سوف استحم و اخذ إلى النوم فهنئاً لكم الليلة  
والدة رالف: لم أفهم  
يضحك رالف ويقبل جبهة والدته: لا بأس أمي  
ثم يدخل إلى غرفته

والدة رالف: وهل سوف أتناول العشاء بمفردي؟

آدم: جدتي أنا أريد أن أتناول معك

نورا: وأنا أيضاً يا جدتي

والدة رالف: هيا إذن لنعد الطاولة

نورا: سوف أجلب الصحون

آدم: أنا قادم معك

رالف في الحمام

يملاً رالف الحوض بالماء ثم يدخل به

رالف: نجم..

رالف: إلى متى سوف يبقى نجم

ثم يضع يده على عنقه

رالف: لقد ألمت عنقي حقاً

أبتسم رالف و اغمض عينه ولكن سرعان ما فتحها

رالف: أنها لا تشبه ذلك الشعور ولكن النظرة كانت قاسية...

ثم يضع رأسه بالماء بقي ينظر إلى فوق كان يرى ما يتخيله

رفع رالف يده ظناً أنه سوف يمسك بخيال ليو

رأى أن هنالك شخص واقفاً ينظر إليه

رالف: ليو

لم يخرج رالف من الحوض بل إنه بقي ينادى بإسم ليو

حينها رأى رالف أن ليو وضع رأسه في الحوض وينظر إليه وضع رالف يده

على وجه ليو

كان رالف موقن أنه يتخيل كل هذا حينما شعر أن جسد ليو يصبح بلا حركه

شعر أن الأمر أصبح ملموساً إذ أنه لم يتخيل هذا أن يحدث رفع رالف رأسه إلى

خارج الحوض ومسح عيناه من الماء ونظر مرة أخرى إلى الحوض ورأى أن

ليو بلا حركة

رالف: هل بالغت بالتفكير بالأمر!

خرج رالف وتجاهل الموضوع  
وضع رالف منشفة على جسده وبدأ يجفف شعره كان ينظر إلى المرأة شعره  
بالفضول وعاد إلى الحمام  
نظر إلى الحوض ووجد أن ليو نائم بالحوض شعر رالف بالفرع وبقي ينظر إلى  
الحوض

رالف: هل هذا حقيقي

وضع رالف يده بالحوض واتسعت عينه إذ أنه شعر أنه ممسك بجسد ليو  
رالف: يا الهي هذا ليو حقاً  
سحب رالف ليو من الحوض ووضعه على السرير  
رالف: هل أخذه إلى المشفى؟ كلا كلا سوف أعمل له تنفس صناعي  
بدأ ينفخ في فم ليو لكن دون جدوى ضغط على صدر ليو بقوة ولم يفلح الأمر  
حينها تمالك الف الغضب الشديد  
رالف: سحقاً

مزق ملابس ليو لكي يجعله يتنفس وبدأ يضغط بقوة ثم قام بوضع فمه تذكر  
فجأة ما فعله ليو في الحلم أراد أن يبتعد ولكن الخوف من فقدان ليو جعله يبقى

وضع رالف رأسه على صدر ليو أراد أن يسمع نبضة ولكن لم يسمع شيئاً أمسك  
رالف ليو ووضعه في حضنه وبدأ يعمل تنفس صناعي مجدداً إلا أن شعر بدوار  
ولكن لم يتوقف أعاد هذا كثيراً شعر رالف أن ليو قد انتهى ولكن هذه الفكرة لم  
تمنعه من المحاولة بدأت دموع رالف بالنزول في كل مرة يعمل بها تنفس له  
رالف: أتوسل إليك لا تمت

رالف: أقسم لك سوف أجعل أيامك منيرة كال مهرجان فقط أفتح عيناك  
قام رالف باحتضان ليو بكل قوة وهو يبكي  
رالف: سحقاً ليو لا ترحل

رالف كان يبكي بشدة: كلا كلا هذا كابوس ليو لن يموت لن يموت كلا كنزي  
الثمين لن يتركني هكذا

(تخدعنا الحقيقة دائماً أماً أن نثق بوهم عابر)

كانت مرآة أمامه حين رفع رأسه لاحظ أن ليو ليس موجود ولكن حين ينظر إلى  
ليو يراه أمامه  
رالف: ما الذي يجري بعقلي  
تجاهل أمر المرأة وبدأ بضغط على صدر ليو مرة أخرى  
رالف: لن أدعك ترحل  
وضع رالف فمه مرة أخرى شعر أنه يختنق عندما يتنفس داخل فم ليو  
رفع رأسه وشعر أن هنالك شيئاً يقوم بحجب الهواء عنه بدأ رالف يتنفس  
بصعوبة كان ينظر إلى ليو  
وضع رالف رأسه على صدر ليو ووضع يده على عين ليو  
رالف: لا ترحل أنا أتوسل إليك  
شعر رالف أن يد قد وضعت على رأسه  
رفع رأسه ورأى ليو ينظر إليه وهو يبتسم  
رالف: ليو..  
ليو: أنت تغرق  
كان يقولها وهو يبتسم  
رالف: أغرق؟  
شعر رالف أنه مُبتل وبدأ كل شيئ ضبابي  
بدأ يتنفس بصعوبة أغمض عيناه وفتحها ووجد نفسه نائماً بالحوض  
بدأ يتنفس ثم رفع شعره ومسح عيناه  
بقى رالف صامتاً لبعض الوقت

رالف:تباً لما تطاردني الكوابيس واحداً تلو الآخر  
علم رالف من فوره أنه كان يحلم ولكن جعله هذا الحلم يشعر بالخوف الشديد من  
فقدان ليو جعله يشعر أنه غير قادر على إنقاذ ليو مما جعل رالف غاضب كثيراً  
ينهض رالف ويرتدي ملابسه ثم يتمدد على سريره وينظر إلى يده كيف ترتجف  
رالف: لما أشعر بالخوف..

اغمض رالف عينه ولكن هذا لم يجعله ينام بقي مغمض عيناه لكي ينسى الحلم  
ولكن دون جدوى نهض رالف وجلس على السرير  
رالف:لو كنت هنا...

داخل سيارة كلايد

وايل:سوف أبقى هنا أذهب أنت  
كلايد: حسناً

وايل:لا تتأخر أرجوك  
كلايد:لا تتذمر

وايل يحدث نفسه:لست أنت من سوف يقتل على يد أخيه  
ثم يخرج هاتفه ويجد رسالة أخرى من أخيه (سيكون عشاء اليوم سواء لا تتأخر)

وايل:كلايد انتظرني أنا قادم معك

ثم يرمي هاتفه داخل السيارة ويدخل إلى منزل الجد عقاب  
كلايد: مرحباً

كيم: مرحباً بك..هل تبحث عن ليو؟

كلايد: أجل أين هو؟

كيم : أنه في تلك الغرفة

وايل: كيف حالك كيم؟

كيم: بخير ماذا عنك

وايل: إلى الآن أنا على قيد الحياة

كيم:لم أفهم

كلايد: لا تشغل بالك به حسناً وايل أنا سوف أدخل أبقى أنت هنا  
وايل: مهلاً لا تدعني بمفردي  
ثم نظر إليه كيم  
وايل: لا أقصد الإساءة

داخل غرفة ليو

كان ليو جالس على كرسي قد وضعه في منتصف الغرفة وينظر إلى النافذة  
دق كلايد الباب  
كلايد: ليو

لم يتحرك ليو من مكانه  
كلايد: أن لم تفتح سوف افتحه بنفسني  
انتظر كلايد بعض الوقت ولم يفتح ليو له الباب  
كلايد يحدث نفسه: أيعقل أنه غاضب مني..  
يفتح كلايد الباب ووجده غير مقفل  
كلايد: ماذا

يدخل ويرى ليو جالس  
كلايد: هيي ليو لما لم تفتح الباب  
كان كلايد يريد أن يتحدث ليو إليه  
لم يرد ليو  
كلايد: ما الأمر

شعر كلايد بالقلق إذ أن الهدوء الذي في الغرفة كان غريباً

كلايد: ليو كف عن هذا وانظر إلي أعلم أنك منزعج مني كثيراً ولكن أنت لم  
تسالني حتى عن الذي جعلني هكذا  
نهض ليو ولكنه لم يستدير  
كلايد يحدث نفسه : لما هو هادئ هكذا أكثر من لازم  
ليو: لن أسألك عن شيء  
كلايد: ماذا

ليو: أبتعد عن عالمي  
كلايد: عالمك؟

شعر كلايد أن ليو لم يعد موجوداً كانت عيناه وكأنه قد رأى جحيم بمفرده  
كلايد: ما الذي تقوله بحق خالق الجحيم أنت عالمي كيف لي أن أبتعد عنك؟!  
امسك ليو بذراع كلايد و اسقطه أرضاً

كلايد: هل جننت!

ليو: أنا أحذرك

كلايد: لن أبتعد

مسك ليو بقميص كلايد وبدأ بضربه على بطنه

كلايد: لن تنفع هذا معي

أنزل ليو رأسه وبقى ساكناً

كلايد: هل أدركت الآن؟ انا لن تتخلى عنك حتى وإن كنت سبب موتي !

أبتعد ليو وبقى واقفاً وينظر إلى الأسفل نهض كلايد من على الأرض وقبل أن  
يرفع رأسه قام ليو بي ضربه على وجهه حاول كلايد أن يمسك ليو ويجعله يهدأ  
لكن كان بلا جدوى بقي ليو يضرب كلايد بقوة على وجهه نرف أنف كلايد ولكن  
ليو لم يتوقف قام بي ركلة ودفعه نحو الباب  
رفع كلايد رأسه بالكاد ونظر إلى ليو كان يقف وينظر إليه بعينين لا تكثرث إلى  
حالته

كلايد يحدث نفسه: من أنت لم أعد أستطيع التعرف عليك

رأى كلايد ليو يخرج قلماً من جيبه

كلايد بصوت مرتفع وغازب: هيا اقتلني لا تكثرث

خارج الغرفة

سمع وايل صراخ كلايد

وايل: ما الذي يجري

نهض وايل و گيم و وقفا أمام الباب  
وايل:كلايد هل كل شئى على ما يرام ؟  
گيم:ما هذا  
نظر وايل:يا الهي  
ثم بقى يدق الباب بقوة  
وايل:كلايد كلايد هل أنت بخير  
شعر وايل أن ليو قد عاقب كلايد ولكنه لم يعتقد أنه سوف يتمادى إلى هذا الحد  
گيم:سوف أنادي والدي  
وايل: أيها الأحمق والدك لن يفعل شئى نادي زين  
وايل يحدث نفسه:ليو لن يسمع سوى من زين أتمنى أن يجعله يفتح الباب

داخل غرفة ليو

كلايد:لما تفعل هذا  
اغمى على كلايد  
نظر ليو إلى كلايد ثم نظر إلى يده رأى يده ملطخة بالدماء سقط القلم من يده  
ومشى ببطء إلى زاوية الغرفة وقف هنالك  
كان كلايد مغمى عليه خلف الباب لم يستطع أحد أن يفتح الباب  
سمع ليو صوت زين  
زين:كلايد أفتح الباب لما كل هذا الدماء هل ليو بخير ؟  
كان زين يعتقد أن ليو مصاب أو شئى من هذا القبيل  
ليو بصوت منخفض: أخي  
أبتسم ليو قليلاً وعادت نظرتة البريئة حينها نظر نحو الباب  
ليو:كلايد..  
توجه نحوه سريعاً وبدأ بصراخ  
ليو: أخي أخي كلايد قد أصاب  
زين:ما الذي تقوله هيا افتح الباب  
سحب ليو جسد كلايد وحاول فتح الباب حين فتحه أنصدم وايل من رؤية كلايد  
على الأرض

وايل:كلايد..

دفع وايل ليو بقوة ولكن زين أمسك به قبل أن يسقط أرضاً

زين يحدث نفسه:ما بهم..

وايل:كيف فعل هذا بك

ثم حمله على ظهره وخرج

زين:انتظر وايل سوف أجلب السيارة

وقف وايل ونظر إلى ليو كيف كان زين ممسك به بقوة

وايل:فقط دعنا وشأننا

نظر ليو إلى زين وأمسك بقميص أخيه

ليو:لما تعاقب كلايد هكذا

نظر زين إلى عين ليو ورأى أنه بريء من هذا

زين بصوت منخفض:من الذي يفعل هذا بك...

تخرج والده غيم و هيناما على إثر الضجة

والدة غيم:ما بكم ما كل هذا الصراخ ؟

هيناما:ما هذه الدماء لمن تعود!

غيم: أمي سوف أشرح لك لاحقاً

غيم:إلا يجب أن نذهب خلف كلايد إلى المشفى

كان غيم يحدث زين

نظر زين إلى ليو كان ليو ينظر إلى الدماء على الأرض

زين يحدث نفسه:هل اتركه هنا .. أم أخذه معي

ليو: أنا نعس سوف أنام قليلاً

زين: حسناً

غيم يحدث نفسه: ماذا ؟ هل ينام بعد كل هذا.. ليو شخص لا يستطيع التكهن

بأفعاله

حينها يلاحظ غيم أن ليو ينظر إليه

غيم يحدث نفسه:لما ينظر إلي هكذا..

ثم يدير غيم وجهه إلى الجهة الأخرى

زين:دعنا نذهب سريعاً

ثم يخرجان

يدخل ليو إلى الغرفة يتمدد على السرير حتى أنه لم يغسل يديه من الدماء بقي  
ينظر إلى يديه

خارج غرفة ليو

والدة غيم: لا أشعر بالأمان معه هذا الفتى  
كانت تقصد ليو

والدة غيم: هيا ابنتي دعينا نذهب إلى منزل جدتك  
نظرت هيناما إلى غرفة ليو ثم نظرت إلى والدتها  
هيناما: هيا أمي لا تكوني جبانة هكذا  
والدة غيم: ولكن الا ترين ما فعله  
هيناما: ومن قال إنه الفاعل؟

والدة غيم: والدك قال لي أنه خطر ومن غيره قادر أن يتمرد على أسرته  
والدة غيم: أنا ذاهبة الحقي بي حسناً!

هيناما: حسناً اذهبي وأنا سوف اتبعك لاحقاً أود أن أجمع احتياجاتي  
تخرج والده غيم من المنزل

دخلت هيناما إلى غرفتها قامت بتجهيز الحقائب ثم خرجت كانت غرفة ليو أمامها  
وضعت الحقائب خارجاً ثم اقتربت من الباب رأت أنه مفتوح  
هيناما بصوت منخفض: اتسأل ماذا يفعل الآن  
سمعت هيناما همس: أدخلي هيا  
هيناما: ليو.. أنا آسفة لا أقصد التطفل كنت قلقه عليك قليلاً...

فتحت الباب ورأت ليو مدد على السرير وينظر إليها كانت ملابسه نظيفه ويديه  
وكأنه قد استحم

هيناما: آسفة سوف أذهب

ليو: لِمَا؟

هيناما تحدث نفسها: لقد حدثني..

تتقدم هيناما وتقف بعيداً عن السرير

ليو: أقرب

هيناما تحدث نفسها: لما يطلب هذا ولكن عيناها جميلتين حقاً حسناً سوف أقترب قليلاً

تتقدم قليلاً

ليو: أقرب

هيناما: لا بأس أنا أستطيع سماعك من هنا

أغمض ليو عينه ثم نام على ظهرة وفتح عيناه ونظر إلى السقف

ليو: تستطيعين سماعي ولكن هل تستطيعين لمسي؟

نظر ليو إلى هيناما وابتسم

شعرت هيناما بالخجل ونظرت إلى الجانب

هيناما: لما تود أن أقترب..

ليو: حسناً لا بأس أبقى في مكانك

نهض ليو من السرير واقترب من هيناما

هيناما: أنت أنت قريب للغاية

ليو: هل أبتعد؟

هيناما: لا

ثم تصمت

هيناما تحدث نفسها: حمقاء حمقاء لما قلت هذا سريعاً

ثم نظرت إلى ليو

هيناما تحدث نفسها: ولكن أنا لا أنكر أنني أريد أن يقترب سوف أصبح الأكثر

شعبية أن علم الآخرين أنه أحبني

ليو: أحبني؟

نظرت هيناما سريعاً إلى عين ليو

هيناما: من من

أرادت هيناما أن ينسى ليو ما سمعه لم تعتقد أنها كانت تتحدث بصوت مرتفع

ليو: هيناما

هيناما: نعم...

ليو: ما الذي تفكرين به تجاهي ؟  
ظنت هيناما أن ليو يكن لها القليل من المشاعر لم ترد أن تكون صارمة في  
الإعتراف  
هيناما: أنت لست كل الباقيين  
ليو: بماذا أختلف عنهم ؟  
نظرت هيناما إلى ليو كان قريب من وجهها ثم أغمضت عينيها  
بعد فترة قصيرة  
سمعت هيناما صوت تحطيم فتحت عينيها فوجدت ليو يحطم الغرفة  
هيناما: ليو؟  
رأت ليو أنه لم يغير ملابسه والدماء تلتخ يده  
نظر ليو إلى هيناما وصرخ عليها قائلاً: من سمح لك بالدخول ثم طردها خارجاً  
واغلق الباب  
هيناما: ليو ما بك  
شعرت هيناما بالخجل والخوف وفي نفس الوقت كانت تشعر بالقلق على ليو  
هيناما: أنا قلقة  
قررت هيناما أن تتصل بزین  
هيناما: زین عد سريعاً لا أعلم ما يجري معه ليو أنه يحطم غرفته أخشى أن يؤذي  
نفسه  
زین: سحراً  
ثم يغلق الهاتف  
بقت هيناما واقفة أمام الباب  
هيناما: هذا يكفي ليو سوف أفتح الباب  
ثم ذهبت لجلب المفتاح الإضافي  
فتحت الباب ورأت ليو يحطم المرأة ركضت نحوه و حضنته من الخلف  
هيناما: تتوقف أرجوك  
بقت هيناما تبكي و تتوسل له أن يتوقف ولم تتركه  
بقى ليو في مكانه ولم يتحرك ومع ذلك لم تتوقف هيناما عن التوسل  
ليو: اخرسي  
صمتت هيناما

ليو: ما الذي تفعلين ؟  
هيناما: آه أنا آسفة  
ثم ابتعدت عن ليو  
أدار ليو ظهره ونظر إلى هيناما رأى الدموع تنزل وهي تحاول أن تخفيها  
نظر ليو إلى عين هيناما  
ليو: لما تبكين هل لأنني وحش ؟  
نظرت هيناما إلى ليو  
هيناما: من قال إنك وحش! أنت لست وحشاً  
اقترب ليو منها ثم دفعها نحو الحائط  
وضع ليو يده على رقبة هيناما  
هيناما: ان كان هذا يجعلك تشعر بتحسن لا بأس  
بقى ليو ينظر إلى عين هيناما  
حينها دخل زين  
زين: هيناما... ليو ما الذي أصابك دعها وشأنها  
نظر ليو إلى زين ثم أبتعد  
ليو: لم أفعل لها شيئاً  
هيناما: مهلاً مهلاً زين كنا نلعب  
زين: أنت من أخبرني أن ليو قد فقد أعصابه

لم ينظر ليو إلى هيناما ولكن كانت هيناما تنظر إليه عندما سألها زين  
هيناما: هه

ليو: أنا ذاهب  
زين: لن تذهب إلى أي مكان  
زين يحدث نفسه: أن خرج ليو لن يعلم ما الذي ينتظره

ينظر ليو إلى زين ويتجه نحو الباب  
يمسك زين ليو من يده  
زين: ألم أقل لك لن تذهب إلى أي مكان !?  
ليو: لست أبي

ثم يبعد يد زين عنه ويخرج  
نظرت هيناما إلى زين رأت أنه قلق

هيناما: زين لا تقلق دعه يخرج قليلاً لربما يهدأ

نظر زين إلى هيناما ثم لحق به

بقى ليو يمشي في منتصف الشارع دون وجهة

بقى زين يمشي خلفه

ليو: لا تتبعني

زين: لست اتبعك أيها الصغير أنا أمشي وحسب

توقف ليو ثم نظر إلى زين

ليو: حسناً

بدأ يركض

زين: ماذا..

تفاجأ زين من ذلك

ثم نظر إلى الإرجاء وجد بعض الأشخاص ينظرون إلى ليو سمع بعض مما  
يقولون ( أنظر أليس ذلك ابن صاحب الشركة الذي مات, لما هو مغطى  
بالدماء, لربما قتل شخص آخر, دعنا نرحل من هنا لا أود أن يلاحظ وجودنا, معك  
حق هيا هيا)

نظر زين إلى الأرض كانت تعلق عليه ملامح الغضب

بدأ زين يجري خلف ليو كان ليو سريع للغاية لكن هذا لم يمنعه من الجري

بعد مدة شعر زين بالإرهاق وتوقف

كان ليو يركض حين سمع صوت سقوط أحد ما على الأرض توقف ونظر خلفه

ليو: أخي

ركض ليو باتجاه زين وجلس بقربه

ليو: أيها العجوز ألم أقل لك لا تتبعني

نظر ليو إلى زين ثم نظر إلى الجانب

ليو: لا تقلده

أراد ليو النهوض ولكن أمسك زين به من الخلف و حضنه بكل قوة

ليو: آه رأسي ما بك لقد ضربت رأسي بالأرض

زين: هيا أهدأ وانظر إلى السماء

ليو: أستطيع أن أنظر إليها وأنا واقف لا نائم في منتصف الشارع

زين: هيا أخي دعنا لا نكثرث لأحد اليوم لقد مللت منهم حقاً

ليو: من هم؟

زين: دعك من هذا

ليو: حسناً

بقى ليو و زين نائمين في منتصف الشارع لحين وصول شرطي المرور

شرطي المرور: هل أزعج هذه اللحظة المميزة لديكم؟

زين: مرحباً ماكس منذ متى أصبحت شرطي مرور؟

ماكس: منذ فترة قصيرة

كان ليو مغمض عيناه

ماكس: هل ليو نائم

نظر زين نحوه: يبدو ذلك

يمد ماكس يده إلى زين ويساعده على النهوض ثم يحمل زين ليو على ظهره

ماكس: دعني أحمله إلى المنزل

زين: لا بأس أنا سوف أحمله

ماكس: كما تشاء

ماكس: لحسن حظك لم تمر سيارة من هذا الطريق

زين: أعلم لذا أردت تمدد قليلاً

ماكس: في شارع؟ ما بالك زين لم تكن عاداتك النوم في منتصف الشارع

نظر زين إلى ليو على كتفه ثم قال: نحن نتغير دون أن نشعر حتى

زين: أراك لاحقاً ماكس

ماكس: إلى اللقاء

حل الليل سريعاً ثم عاد زين و ليو إلى المنزل

كانت هيناما قد نظفت غرفة ليو حين وصل زين إلى الغرفة وجدها تعمل

زين: أوه شكراً لكي عزيزتي

هيناما: لا داعي لهذا

ثم تخرج من الغرفة

وضع زين ليو على السرير واغلق الباب

حينها وجد هيناما تحميل حقيبة

زين: إلى أين ذاهبة

هيناما تنظر إلى الحقيبة

هيناما بصوت هادئ: لا أعلم ما جرى لي والدتي قالت كلام فضيع للغاية نحو ليو

واردات مني أن أذهب معها إلى منزل جدتي كنت حمقاء حين جهزت حقيبتي ليو

ليس كما قالت زين أخاك أنه ملاك لطيف وجميل

حين قالت هذا بدأ عليها ملامح الخجل

زين: أوه عمتي قالت هذا هيناما أن رغبتني بالرحيل لا بأس

هيناما: كلا كلا أود حقاً أن أبقى هنا معكم

نظر زين إلى هيناما كانت تنتظر جانباً و خجولة

زين يحدث نفسه: لا تفكري بالأمر حتى

زين: أن كنتي هنا هذا شيء جيد هل يمكنك أن تراقبي ليو لحين عودتي سوف

أذهب إلى المشفى أود أن أرى كلايد لا تدخل الغرفة ولكن إذا رأيته يخرج

اتصلي بي اتفقنا ؟

هيناما: كما تريد

يخرج زين من المنزل واتجه نحو المشفى

في أثناء الطريق يرن هاتف زين

زين: أوه مرحباً أختي

ميسا: مرحباً...

زين: كيف جرى الأمر ؟

ميسا: سيئ سوف يستغرق الأمر أياماً لا أستطيع العودة الآن لهذا أتصلت بك

زين: أوه... لا بأس حين تنتهي اتصلي بي أن أردت شيئاً أخبريني

ميسا: حسناً وأيضاً كيف حال ليو؟

زين: أنه غارق في النوم

ميسا: هذا جيد

زين: أنا ذاهب هل تريدني شيئاً؟

ميسا: كلا شكراً لك على سؤالك سوف إتصل بك لاحقاً

زين: إلى اللقاء

زين يحدث نفسه: لا داعي أن ازعجك بكل ما يجري

داخل المشفى

وايل: سحقاً لك ليو سحقاً

كاي: توقف عن قول هذا

كاي يحدث نفسه: أخشى الذي كنت خائف منه قد بدأ هل أراقب اصدقائي وأحد

تلو الآخر يقتل أمامي.. بأساً.. تباً لك تباً لك لو أنك لم تنتقذه لما حل كل هذا

ضرب كاي يده على الحائط بقوة

وايل يحدث نفسه: تطلب مني أن لا أتحدث وها أنت الآن تشتعل غضباً

كانت أسرة كلايد واقفة ووالده كان جالس على الأرض وأطفاله يبكون حوله

ابتعدت ابنتهم بعيداً عن أسرتها ووقفت في الزاوية لم تكن تريد أن يراها أحد

تبكي لاحظ كاي ذلك ثم اتجه نحوها

بدأت تخفي دموعها

كاي: لا داعي لإخفاء دموعك ألم يعلمك كلايد أن البكاء ليس ضعفاً

حلى: لكن أخي..

كاي: أنه بخير جسده كل الحجر

حلى: توقف عن نعت أخي هكذا

كاي: حلى

نظرت حلى نحو عيون كاي شعرت بالخوف إذ بدأ غاضباً

حلى: ماذا

كاي: هل تعلمين من فعل هذا لأخيك؟

ثم اقترب وايل من كاي وسحبه جانباً  
وايل: توقف نادم على أخبارك حقاً  
كاي: أنت تمسك قائدك الآن  
وايل يحدث نفسه: ما الذي تنوي فعله أيها المجنون  
دفع كاي وايل وسقط أرضاً  
حلى: يا إلهي  
ثم ركضت نحو أسرتها  
وايل: أقر أنني غاضب حقاً منه ولكن لا يزال قائدي  
كاي: قائدك اللعين ينوي قتلنا واحداً تلو الآخر أيها الأحمق  
وايل: كاي!  
قالها بصوت مرتفع للغاية  
أتى بعض الممرضين نحوهما: التزما الصمت أو ارحلوا  
يخرج كاي من المشفى جلس وايل على الأرض حينها خرج الطبيب من غرفة  
كلايد توجه نحو أسرة كلايد لاحظ وايل ذلك واتجه نحوهم  
والد كلايد: كيف حال ابني؟  
الطبيب: لقد تعرض للطعن أكثر من مرة أجبرت على عمل عمليتين في آن واحد  
أنه الآن تحت المخدر الموضعي لا أستطيع أن أدلي بأي شي عن استقرار حالته  
سوف انتظر بضع ساعات لكي أعلم أن كانت العملية قد نجحت أم لا

ثم رحل  
والد كلايد: يا إلهي  
وايل: كلايد....  
لم يستطع وايل أن يبقى داخل المشفى ثم خرج حين رأى الجميع واقف  
وايل: من طلب منكم المجيء؟  
حينها ظهر كاي في منتصف  
كاي: أنا..  
نزل وايل واتجه إليه  
وايل: توقف كاي أنا أحذرك من افتعال المشاكل!

كاي: وايل أن لم تأتي معنا أبقى هنا وراقب كلايد يموت ببطئ  
وايل: أيها الوغد هل تنوي أن تتمرد!  
نظر كاي إلى إلى اصدقائه  
كاي: هل تعلمون من فعل هذا لصديقنا ؟  
شادو: من؟  
كارول: هدوء!

كان الجميع يصرخ عاليا و بغضب قائلين: من فعل هذا لصديقنا  
كاي: أخ هذا الذي واقف خلفكم!  
نظروا للخلف وجدوزين واقفاً  
زين: كاي..

زين: ما الذي تفعلون هنا أيها الأطفال ليعد الكل إلى منازلهم  
اقترب ريك من زين  
ريك: شقيقك سوف يدفع الثمن  
نظر زين إلى كاي بغضب  
كاي: لا تنظر إلي هكذا..  
يدير زين ظهره ويعود  
وايل: زين زين  
ثم يركض خلفه  
زين: ماذا

وايل: أنا آسف لا أعلم ما الذي جرى بعقل كاي  
زين: لا بأس أنه غاضب وحسب غداً سوف ينسى كل هذا  
أبتسم زين في وجه وايل ثم رحل  
وايل بصوت منخفض: أتمنى هذا...

في منزل رالف  
لم يستطع رالف النوم حينها قرر المشي خارجاً  
رن هاتفه

رالف: مرحباً زين كيف الحال؟  
زين: لا تبعد عن ليو أبداً

رالف: ماذا ؟

زين تعال إلى منزلي أجلب بعض الثياب  
سوف أشرح لك حين تصل ثم يغلق الهاتف  
نظر رالف إلى الهاتف  
رالف: يبدوا أنني سوف أبدأ باكراً  
ثم يدخل إلى المنزل

في غرفة ليو

لما هذا الضوء يمشي ليو في منتصف الشارع أراد الوصول إلى الإشارة  
الخضراء ولكن رأى ضوء ساطع أمامه أغمض ليو عينه من شدة الضوء حينها  
سمع صوتاً  
أنظر إلي، نظر،  
رأى كلايد واقف أمامه كان يبتسم ويرتدي ملابس بيضاء طلب كلايد منه أن  
يقترب  
أقترب ليو دون وعي وأصبح أمامه  
ليو:لما أشعر بالبرد..  
حين اقترب رأى كلايد ممزق وكانت عيناه مفتوحتان بشدة  
أبتعد ليو عنه ثم توقف  
كلايد:لما ابتعدت  
كان كلايد يتحدث وفمه يخرج دماً  
ليو: من فعل بك هذا!  
كلايد: وأن علمت من الفاعل هل سوف تنتقم لي؟  
ليو:سوف اقتله  
نظر كلايد إلى الأرض وبدأت عيناه تذرف الدموع  
كلايد: لا تبتعد عني  
ليو: من قال إنني سوف أبتعد عنك  
رفع كلايد رأسه وقال:لا تبتع....

رأى ليو أن كلايد سقط أرضاً لم ينهي كلامه وسقط..

بقى ليو واقفاً لم يتحرك نحوه

ليو: لما لا أتحرك

كان ليو هادئاً

بقى ينظر إلى كلايد ثم نظر إلى قدمه وجد أن الدماء قد أصبحت في كل مكان

نظر حوله

ليو: ألون يغرق المكان لما...

في منزل رالف

خرج رالف من غرفته ثم دق الباب على والدته

رالف: أنا ذاهب للنوم في منزل الجد عقاب

تخرج والدة رالف: لما؟

رالف: لدى زين عمل أراد مساعدة

والدة رالف: أوه لا بأس

رالف: حسناً أراك لاحقاً

يخرج رالف من المنزل واتجه نحو منزل ليو

داخل غرفة ليو

أستيقظ ليو ثم نظر إلى السقف

ليو: آه لقد كان حلماً

سمع ضجيج من خارج الغرفة

ليو: لما لم يغلق أحد الباب

حينها نهض ولكن لاحظ يده ملطخة بالدماء

ليو: هل كان حلماً!

لم يغسله بل توجه إلى خارج الغرفة

وجد رالف وزين جالسين في الصلاة كان زين يبدو غاضباً

رالف: أوه ليو كيف حالك

لم يبدي رالف أي علامه تعجب نحو الدماء وكأنه كان يعلم كل شيء بخصوص الأمر

ليو: أخي من أين أتت هذه الدماء

رالف بصوت منخفض: تجاهلني...

زين يحدث نفسه: هل نسي كل ما حدث!

زين: إلا تذكر؟

نظر ليو إلى زين بعيون حائرة

ليو: أذكر ماذا؟

نظر زين إلى الجانب

حينها قرر رالف التدخل

رالف: لقد ضربت كلايد وهذه دمائه التي على يدك وهو الآن يرقد في المشفى هذا

كل ما في الأمر..

شعر زين أن رالف أراد أن يجعل الأمر طبيعي و عاديا أمام ليو لكي لا ينفعل

ولكن ليو شعر بالغضب

ليو: أنا ضربت كلايد!

نهض زين

زين: أهدأ لم تكن تقصد هذا

زين يحدث نفسه: أتمنى أنك حقاً لم تقصد أن تفعل هذا

حينها خرج ليو مسرعاً نحو الخارج

رالف: ليو توقف

زين: أخي عد

رالف: زين ابقى هنا أعلم ما علي فعله

زين: أحذر منهم!

رالف: لا تقلق لن يحدث شيئ مع ليو وأنا برفقته

شعر زين ببعض الاطمئنان من كلام رالف وقرر أن يثق به لحماية ليو

ذهب رالف وشغل سيارته واتجه نحو ليو

رالف: أن أردت أن تذهب إلى المشفى دعني اساعدك في هذا

توقف ليو عن ركض ثم صعد السيارة

في غرفة كلايد في المشفى

كانت الممرضة تجلس على الكرسي وتراقب عن كثب لحين ملاحظتها أن كلايد كان يتحرك

نهضت الممرضة واقتربت للتأكد أن كان قد استجاب إلى العلاج أم لا  
رفع كلايد يده ووضعها على رأسه

الممرضة: هل رأسك يؤلمك هل تسمعني؟

أرادت الممرضة ان تعلم إذ كان واعي أم أنه يحلم

حينها فتح كلايد عينه وبدأ يقول بصوت بالكاد يخرج: لا تأخذه مني  
الممرضة: يبدو أنه سوف يستيقظ قريباً

قررت الممرضة أن تنادي الطبيب لكي يرى

امام المشفى

وصل رالف وليو إلى المشفى نزل ليو ثم نزل خلفه رالف  
رالف: ما الذي يفعلونه هؤلاء المجانين هنا..

لم ينظر ليو إلى أحد بدأ بالسير للدخول حينها تتوقف مجموعة منهم أمامه  
رالف بصوت منخفض: يبدو أن اليوم سوف يصبح ممتع أقتررب رالف ووقف  
خلف ليو وهمس في أذنه

نظر ريك ورأى رالف حينها نظر رالف إلى عين ريك و ابتسم لم تكن ابتسامته  
هادئه كانت تعلق عليها ملامح الحقد الدفين و الخبث

ريك يحدث نفسه: ما هذه الابتسامه...

غارول: عد إلى البيت

ليو: لما؟

غارول: أتوسل إليك لحين أن يستيقظ كلايد سوف نتناقش

حينها يضع كاي يده على كتف غارول: دعنا نتناقش الآن..

گارول:کاي... .

ليو :ما الذي تود أن تناقشه معي؟

نظر كاي الى ليو

کاي: الكثير ليو الكثير

حينها قال رالف بصوت منخفض :سوف أبدأ بك

ليو:کلا

ضحك رالف قليلاً وقال: هل سمعت؟

لم يرد ليو على سؤال رالف

ليو:کاي لا رغبة لي في التحدث

ثم يتقدم

يمسك كاي ليو من قميصه ويدفعه بقوة إلى الخلف ولكن رالف أمسك به قبل أن

يلامس الأرض

رالف:هل أنت بخير

کاي بصوت غاضب:قلت سوف نتناقش الآن

کاي:ما الذي تنتظرونه ايها الحمقى اقتلوا هؤلاء الذين يحاولون قتل كلايد مجدداً

ليو: مجدداً؟

کاي: هل تراني أحرق لكي أصدق أنك جئت للاطمئنان عليه

ريك: أيها المجرم

ثم يهجم نحو ليو ولكن رالف ضربه و أوقعه أرضاً ثم وضع قدمه على بطنه

وقال: ألم تتعلم الدرس سابقاً ؟

ريك: أيها الوغد

ثم يمسك قدم رالف أراد أن يسقطه أرضاً ولكن لم يفلح

ليو: هل تقتلون قائدكم ؟

لم ينطق أحد بقى الجميع صامتاً

گارول:لن أفعل

ثم يبتعد

شادو: وأنا أيضاً

انسحب العديد منهم ولكن الباقين بقى

کاي: أن لم يقتلك أحد سوف أفعل أنا

بدأ كاي يهاجم ليو ولكن في المقابل كان ليو يتفادى الهجمات  
انقض العديد منهم نحو رالف ولكن بدأ رالف بإسقاط العديد منهم سريعاً وأحد  
تلو الآخر

غارول: هل تبقى واقفين ونحن نرى القائد وحده يقاتل  
حينها خرج وايل من المشفى ورأى ما يحدث  
وايل بصوت مرتفع: أيها المجانين ما الذي تفعلون  
ثم ينضم مع ليو  
شادو: أنها الإشارة  
ثم أتبع وايل

غارول: ما الذي جرى بعد كل تلك الأيام الآن نحن أعداء!  
شعر غارول بالحزن الشديد ولكن قرر أن ينضم إلى ليو

داخل المشفى

أحد الممرضين: ما هذه الضجة في الخارج ؟  
خرج عدد من الممرضين لرؤية ما يحدث  
الممرض: يا إلهي كيف حدث هذا ومن هم هؤلاء ؟  
أحدهم: سوف إتصل بالشرطة  
نظر رالف نحوهم  
رالف بصوت منخفض: هذا سيئ أن أنت الشرطة الاغلبية هنا سوف يتهمون  
ليو للتخلص من السجن  
ريك: انظر إلي أيها الوغد  
نظر رالف نحو ليو  
رالف: حسناً هذا يكفي سوف أنهي الأمر الآن  
أخرج رالف مسدس وأطلق النار نحو ريك ثم سقط أرضاً  
توقف الجميع ونظروا نحو رالف

رالف: إليكم الأمر أن لم يبتعد الجميع الآن من أمام ليو سوف أفرغ الرصاص كله في رأسه

كان رالف يتحدث بهدوء ودون خوف أو ارتباك  
رالف: الذي لم يعجبه ما قلت فل يتقدم هنا للنقاش في الأمر  
ريك: سحاً لك

كان ريك مصاب في قدمه  
نظر رالف نحو ليو كان ليو ينظر إلى الجانب أبتسم رالف ونظر نحو ريك ثم أطلق الرصاص على قدمه الأخرى  
رالف: من أيضاً يود النقاش؟  
كاي: أيها الوغد  
رالف: همم أنا؟

تجمدت أقدام الآخرين ولم يستطع أحد أن يتحدث كان ريك يصرخ من شدة الألم  
رالف: هيا كاي أعد ما قلت من هو الوغد؟  
لم يرد كاي اكتفى بالنظر نحو ليو بغضب

ليو: هيا أجب على سؤال رالف من هو الوغد كاي؟  
كاي: لن تنجو بفعاليتك ليو  
هجم رالف وضرب كاي على وجهة واسقطه أرضاً

رالف: أن نطق كلمة واحدة تجاه ليو سوف أفرغ الرصاص في رأسك الفارغ  
ثم نظر رالف نحو ليو وجد ليو أنه لا يكثرث لأمر كاي ويبدو أنه راض عما يحدث له أبتسم رالف وبدأ بركله مراراً وتكراراً  
كان كاي قادر على أن يرد على ركلات رالف ولكن اكتفى بالنظر نحو ليو وكأنه مصدوم من ما يجري  
شعر الجميع أن ليو راضي عما يفعله رالف بي كاي  
نظر شادو نحو رالف  
شادو بصوت منخفض: أنه وحش..  
ثم قام رالف بوضع المسدس على رأس كاي

غارول: ليو قل شيئاً ما الذي يفعله هذا المعتوه بي كاي سوف يقتله!

رالف: أليس هذا عدونا؟

دفع وايل رالف عن كاي لم يفعل شيئاً له رالف

وايل: هل أنت بخير؟

كاي: أصمت

ثم نهض ونظر إلى ليو رأى ليو بيتسم له

كاي يحدث نفسه: لم أعد أعرفك...

رالف: هيا ليو تستطيع الآن رؤية كلايد

نظر ليو إلى عين رالف ثم دخل المشفى

كاي يحدث نفسه: لما لم أنطق شيئاً

ركض غارول و شادو نحو ريك

ريك: سحقاً سحقاً قدمي

وايل: أهدأ لحسن الحظ أنه جرح سطحي لن تموت أيها المعتوه

شادو: كيف حصل على المسدس؟

وايل: هل هذا وقت أسئلتك

نظر شادو نحو ليو و رالف

شادو: هل استبدلنا...

داخل غرفة كلايد

الطبيب: هل تشعر بتحسن الآن؟

بقي كلايد ينظر إلى السقف ثم انتبه على صوت الطبيب

كلايد: أه..

الطبيب: يبدو أنه غير مدرك بعد لما حدث لينا\*إسم الممرضة\*

الطبيب: لينا راقبي الوضع بينما أجلب حقيقتي

لينا: كما تريد

جلست لينا على الكرسي تراقب حالة كلايد

خرج الطبيب من الغرفة ووجد بعض الممرضين يتحدثون بصوت مرتفع توجه

نحوهم

الطبيب: ما هذه الضجة  
المررض: أيها الطبيب سمعنا إطلاق النار خارجاً وهناك بعض الفتیان يتعاركون  
لا نعلم ما يجري  
حينها توقف الممرض عن التحدث عندما رأى ليو مغطى بالدماء وخلفه رالف  
يتجهون نحوهم  
الطبيب: من أنتما؟ ما الذي يجري في الخارج  
رالف يبتسم: أوه سيدي كان نقاش عاديا لا تعري لهذا اهتمامك وأخبرني اين  
غرفة الفتى المدعو كلايد أنه هنا أليس كذلك؟  
نظر الطبيب إلى رالف حينها لاحظ أن لديه مسدس قد وضعه في جيبه  
الطبيب يحدث نفسه: من هذا هل ينوي قتل الفتى؟ هل أخبره أم أصمت ما الذي  
علي فعله أن قلت لربما يتم قتل الفتى وأن صممت سوف يطلق علي بلا شك...  
ليو: أين الغرفة؟  
نظر الطبيب إلى ليو  
الطبيب يحدث نفسه: أيعقل أنه السبب..  
رالف: ليس لدينا الليل بطوله أليس كذلك سيدي؟  
الطبيب: أنه في تلك الغرفة أرجو أن لا تبقى فترة طويلة أنه متعب ويحتاج إلى  
الهدوء...  
دفع ليو الطبيب من أمامه وتوجه نحو الغرفة  
نظر الطبيب إلى الممرض أراد منه أن يتصل بالشرطة كانت ملامحه توحى إلى  
هذا الطلب حينها نظر رالف إلى الطبيب واقترب منه  
رالف يهمس في أذن الطبيب: أن رأيت شرطي وأحد سوف أجري لك عملية  
خاصة في سجنى  
ثم يبتسم ويتبع ليو  
شعر الطبيب بالذعر لم يعلم ما الذي يفعله اجبر أن ينتظر ما يحدث..  
المررض: هل إتصل بالشرطة  
الطبيب: كلا  
المررض: ولكن يبدو أنهم مجرمين  
الطبيب يصرخ في وجه الممرض: قلت كلا  
ثم اتجه نحو مكتبه

الممرض بصوت منخفض: ما الذي جرى له...

داخل غرفة كلايد

دخل ليو ووجد الممرضة لينا جالسة

ليو: أخرجني من هنا

الممرضة: من أنت من سمح لك بالدخول من فضلك أخرج المريض متعب

ثم دخل رالف خلف ليو

رالف: هيا عزيزتي

لينا: ماذا تقول

رالف يقترب من الممرضة ثم يقول بصوت غاضب: لقد طلب منك الخروج لما

لا تكوني مطيعة!

شعرت لينا بالرعب ثم جرت خارجاً

نظر ليو إلى كلايد وجدة نائماً

جلس ليو على الكرسي كان بالقرب من السرير ونظر إلى الأسفل بقى رالف

واقفاً

رالف يحدث نفسه: لما هذا التمسك به..

ليو: قف خارجاً أود أن أبقى معه

رالف: كما تشاء سوف انتظرك

خرج رالف ولكن لم يبتعد عن الباب

ليو بصوت منخفض: لقد حلمت بك اليوم كنت تشع نوراً كان هذا مزعج لقد

جعلت عيني تؤلمني بشدة أنت مزعج حتى في الأحلام شعر ليو أن شي ما على

وجهة حين وضع يده كانت دموعاً

ليو: أوه... ولكن لا أشعر برغبة في البكاء كلايد كيف أبكي لم تعلمني أن أفعل

هذا كيف هو البكاء وهل هذا الذي يحدث معي نفسه أم شيئاً آخر ولكن لقد رأيتك

تبكي وتصرخ وأنا الآن لا أصرخ ولا أبدو حزيناً مثلما كنت أنت لما هذه الدموع

وأيضاً لما هذا الألم في صدري

وضع ليو يده على صدره شعر بي اختلال في التوازن وسقط من على الكرسي  
بقى ليو يمسك صدره بقوة و يتألم

سمع رالف كل ما قاله ليو وسمع سقوطه على الأرض ولكن لم يدخل  
رالف يحدث نفسه: أن دخلت الآن سوف أصبح موضعاً للشك وهذا يجعله يفكر  
أنني أسرق مساحته الشخصية وليس هذا وحسب أن تدخلت و استفاق كلايد  
سوف أصبح خارج الدائرة حتماً ولكن سقوط ليو الآن أضعف من حدة التمسك...  
سوف انتظر قليلاً

سمع ليو صوتاً خافت و متعب :ليو هل أنت هنا  
حاول ليو بكل قوته أن ينهض وأمسك السرير ثم رأى كلايد ينظر نحوه  
ليو:كلايد..

كلايد بصوت متعب:هل أنت حقيقي..  
أمسك ليو غطاء السرير بقوة وانزل رأسه نحو الأسفل  
بقى كلايد يكرر:ليو هل أنت هنا...هل أنت حقيقي  
شعر ليو بالغضب الشديد  
ليو بصوت مرتفع: أصمت أصمت صوتك يؤلم رأسي

ثم نهض وبدأ يترنح لم يستطع التوازن و اتكئ على الحائط نظر كلايد إليه بدأ  
يعي أن هذا ليو بدأ مفعول المخدر يزول تدريجياً  
بدأ يشعر بجسده وما يحدث حوله  
حينها رأى ليو واقفاً ومدير ظهره و متكئ على الحائط  
كلايد: هذا انت...

حاول كلايد النهوض  
شعر ليو بألم شديد في رأسه و اراد أن يخرج من الغرفة ولكن حين تقدم خطوة  
أغمى من فوره

فزح كلايد ونهض سريعاً لكن سقط من السرير شعره بألم فضيع ولكن رؤية ليو  
هذا جعلته يتغاضى عن الألم سمع رالف صوت سقوط مرة أخرى قرر أن يدخل  
حين دخل وجد ليو ممدد على الأرض

رالف:ليو!

كلايد: أحمله

نظر رالف إلى كلايد وجده على الأرض  
رالف يحدث نفسه:كيف تطور الأمر هكذا  
ثم حمل ليو وخرج حين خرج رأى الممرضة واقفة  
رالف: لقد وقع المريض أرضاً اذهبي إليه افعلي شيئاً ما أو من هذا القبيل  
لم يكثرث لأمر كلايد ولكن لم يرد أن يعلم ليو أنه ترك كلايد على الأرض دون  
مساعدة

كان رالف يمسك ليو بقوة علم أنه متعب لاغير أدخله أحد الغرف ووضعته على  
السريير بقى جالس بالقرب منه لم يطلب أن يفحصه الطبيب لبعض الوقت أراد أن  
يرى أن كان يحتاج إلى هذا أم مجرد اغماء من التعب  
بقى رالف جالس وينظر إلى ليو

رالف يحدث نفسه:كلايد... ما أمره لما يتمسك بي ليو هكذا ألم يكن هناك مخطط  
في عقله أشعر أنه أذكى مما يبدو يدعي أنه مغفل ولكن هذا كشف لي أنه متقن  
لارتداء الاقنعه ولكن أنه متهور إفصاح بعض من خطته إلى طاولتي أمر  
متهور إلا..... لربما أراد الثقة؟ هل أرادها حقاً .....

الخبث ليس من خيارات الثقة وارى أنه لم يرد ثقتي لربما أراد أن يعلم ما يجول  
داخل عقلي

ثم نظر إلى ليو

رالف بصوت منخفض:ربما أبالغ في جعله ندأ.....

رن هاتف رالف

زين: أين أنت الآن

رالف: مرحباً زين

رالف:لا تقلق نحن نتمشى قليلاً كل شئى على ما يرام لا يرغب ليو بالعودة الآن

لذا قررت أن نتمشى لحين أن يهدأ

زين: هذا مطمئن...

زين: أنتبه إليه جيداً

رالف: حسناً

ثم يغلق الهاتف

قرر رالف أن يرى كلايد ثم خرج واتجه نحو الغرفة

رأى كلايد ممدد على السريير ويراقب الباب

رالف: هل تنتظر أحداً؟

ثم دخل

كلايد بصوت متعب: كيف حاله؟

جلس رالف ثم قال: أوه أنه بخير لا تقلق

كلايد: آه هذا مطمئن....

رالف: كيف حالك

كلايد: أشعر بالقليل من آلام ولكن هذا لا يهم

رالف: هل تعلم ما فعله صديقك

نظر كلايد نحو عين رالف

رالف: أوه أنا آسف ليس وقت الحديث

كلايد: ما الأمر هيا قل

رالف: كلا كلا أنت متعب ليس وقت النقاش

نهض رالف أراد الخروج

كلايد: توقف

حاول كلايد أن يجلس

رالف: هل أنت متأكد؟

كلايد: قل ما لديك

كان كلايد قد وضع يده على بطنه بدأت تؤلمه ولكن أراد أن يعلم ما يقصده رالف

عاد رالف وجلس على الكرسي

رالف: كاي أراد قتل ليو

رالف: أو بالأحرى جميع اصدقائك المجانين أرادوا قتله

كلايد: ما.. ماذا كاي فعل هذا....

رالف: أجل ظن الجميع أن ليو أراد قتلك عن عمد

كلايد: سحقاً...

بدأت بطنه يؤلمه بشدة

رالف: هل أنت بخير؟

وضع كلايد يده على فمه وسعل بدأ بسعال كثيراً حينها لاحظ أنه في سعال دماً

نهض رالف واقترب من كلايد

رالف: ما بك هل أطلب الطبيب

حينها بدأ كلايد يتقئ  
رالف: هذا مقرز  
رالف: لا تقلق سوف أجلب الطبيب لن أتأخر

خرج رالف من الغرفة

كلايد: كلا كلا كاي لن يقتل صديقه  
شعر كلايد أن كل شيء يتحطم حوله قرر أن ينهض  
نهض من السرير بكل قوته كان يشعر بألم لحين دخول والده إلى الغرفة  
والد كلايد: ما الذي فعله لما نهضت  
نظر كلايد إلى والده

كلايد بصوت منخفض: كل شيء سوف ينهار أن لم اصلح الوضع  
علم والده أن كلايد يخشى أن يتهم ليو بالسجن بسبب ما فعله

والد كلايد: لا تقلق لن أقوم ب البلاغ عن ليو  
أمسك والد كلايد إبنه  
والده: هيا اجلس  
كلايد: دعني أنا بخير  
غضب والده

والد كلايد بغضب: في كل مرة تقول لي إنك بخير واتغاضى عن الأمر إلى متى  
تريد أن تبقى تكذب؟ هل تريد مني أن أراك تموت أمام عيني ولا أفعل شيئاً

نظر كلايد إلى والده ثم نظر إلى الأرض  
أعاد والد كلايد ابنه إلى السرير حينها دخل رالف والطبيب  
نظر والد كلايد إلى رالف  
والد كلايد يحدث نفسه: ما الذي يفعله هنا.....

نظر رالف إلى والد كلايد وابتسم  
نظر والد كلايد إلى الجانب كان يشعر بالرعب منه

أقترب رالف حينها شعر والد كلايد أن الجحيم يسير إليه ببطء

والد كلايد يحدث نفسه: أبتعد عن ابني أبتعد أرجوك

أقترب رالف وقبل جبهة والد كلايد وبصوت هادئ قال: لا تقلق عمي إبنك سوف يكون بخير

لم ينتبه كلايد إليهما إذ أن طبيب كان يفحصه  
رالف: عمي سوف أعود إلى غرفة ليو أنه في المشفى هل تأتي معي قليلاً  
كان رالف يقولها وهو مبتسم  
لم يرفض والد كلايد طلبه  
حينها لاحظ كلايد أن والده خرج مع رالف لم يعري لهذا إهتمام بدا الأمر عادي  
بالنسبة إليه

داخل غرفة ليو

أستيقظ ليو ونظر إلى السقف  
بعد مدة قصيرة  
ليو: لما ضربته هكذا  
حينها نهض وجلس

دخل رالف غرفة وطلب من والد كلايد الدخول  
علم والد كلايد أنها ليست غرفة ليو ولكن دخل  
أغلق رالف الباب  
والد كلايد يحدث نفسه: ليس مجدداً بدأ يعيد التاريخ نفسه مرة أخرى تباً  
نظر رالف إلى الأسفل وقال: عمي  
نظر والد كلايد إليه ولم يتحدث  
رالف: كان والدي يحبني كثيراً أليس كذلك؟

لم يرد والد كلايد أيضاً

حينها رفع رالف راسه ونظر إلى والد كلايد بغضب  
وضع يده على رقبته وبدأ خنقه بشدة

والد كلايد:ت..توقف أرجوك  
رالف:كان يحبني كثيراً لطالما كنت مهذب و مطيع كنت الطفل المثالي وما زلت  
كذلك ولكن...  
بعدها أبتعد وطرح والد كلايد أرضاً وبدأ ينظر إليه بغضب

والد كلايد بالكاد يتنفس:لم نبح بأي شيء صدقني !  
انخفض رالف واقترب من وجه والد كلايد  
رالف: ومع ذلك كنت تنوي فعل هذا

ثم ضربه على وجهه

وضع والد كلايد يده على خده وقال: أبتعد عن ابني أن أردت اقتلني بديلاً عنه  
أرجوك..

نهض رالف وأدار ظهره وقال بصوت منخفض:لطالما أردت أباً مثلك  
ثم خرج

بقى والد كلايد يفكر بعمق حينها  
نهض سريعاً وتوجه نحو غرفة ابنه  
حين دخل رأى ابنه نائماً  
والد كلايد بصوت منخفض:الشكر للرب

لم يشأ والد كلايد أن يراه ابنه هكذا دخل إلى الحمام وبدأ بغسل وجهه كانت  
ضربه رالف له قد سبب جرح في شفته وضع لاصق طبي يخفي أثره  
نظر والد كلايد إلى مقبض الباب أراد أن يخرج من الحمام ولكن تذكر شيئاً  
حينها نظر إلى الأسفل وقال بصوت منخفض:لو لم نتكلم لما حدث كل هذا...

كان والد كلايد يشعر بالندم كثيراً  
ثم خرج من الحمام لم يكن يرغب أن يبقى في دائرة القلق لكي لا يربك إبنه

دخل رالف إلى غرفة ليو  
رالف: كيف تشعر الآن؟  
ليو: بخير...

رالف: إتصل بي زين أخبرته أنني نتمشى تعلم طبيعة أخاك أن علم أنك متعب  
سوف يجن  
ليو: آه..

رالف: هل نعود ألم تمل من رائحه ملابسك لا أود أن أشتكي ولكن رائحتك مقرفة

نظر ليو إلى ملابسه  
ليو: حسناً

خرج رالف و ليو من المشفى  
رالف يحدث نفسه: لحسن الحظ رحلوا  
نظر ليو في الإرجاء  
ليو بصوت منخفض: هذا مربك  
صعدوا في السيارة في أثناء الطريق  
ليو: رالف  
رالف: نعم

ليو: لما لم تقتله حين تحدث؟  
أبتسم رالف وهو يقود لم ينظر إلى ليو وقال: ليس عليك أن تنطق لكي أفهم ما  
تريد

ليو: هكذا إذن  
رالف: أجل

ليو: بدأت تبدو مثله  
رالف: لا أعتقد هذا  
نظر ليو إلى رالف

ليو يحدث نفسه: ولكن أنكى  
ثم نظر إلى النافذة  
رالف يحدث نفسه: لن أصبح نسخة منه لكي تراني ليو إنما سوف احذفه لكي  
أصبح الخيار الأول....  
ليو: أشعر بالجوع  
رالف: وأنا أيضاً  
رالف: ما رأيك أن أتوقف واشتري طعام ؟  
ليو: حسناً  
توقف رالف نحو أقرب مطعم  
رالف: لن أتأخر  
نزل رالف ودخل المطعم  
وضع ليو رأسه على النافذة  
حين عاد رالف وجد ليو نائماً  
وضع الطعام على الكرسي الخلفي ونظر إلى ليو  
ثم أبتسم و شغل المحرك  
توجه نحو المنزل حين وصل قال: هيي ليو لقد وصلنا

فتح ليو عينه  
ليو: أوه هل نمت طوال الطريق  
رالف: أجل كنت مسترخي حتى  
رالف: أستحم وتعال إلى المطبخ سوف أجهز الطاولة  
ليو: حسناً  
ذهب ليو نحو غرفته حينها لاحظ أن زين نائم على سريره دخل ليو واقترب من  
زين  
ليو: أخي استيقظ  
لم يستيقظ زين  
ليو: هممم  
ثم دخل الحمام  
حين أنهى ليو الاستحمام وجد أن زين ما زال نائماً

أقترب من وجه وقال: كما تريد  
وقف ليو على السرير ونظر إلى زين وقفز عليه قبل أن يسقط عليه فتح زين  
عينه وقال: استيقظت استيقظت  
ولكن بعد فوات الاوان سقط ليو عليه  
زين: أيها المشاكس ألمت ظهري  
بقى ليو نائم عليه وينظر إلى السقف  
ليو: أنت من أراد هذا وأيضاً لما نائم على سريري؟  
زين: كنت أنتظر أن تعود  
ليو: همممم  
ليو: لما المنزل هادئ أين الجميع  
لم يرغب زين أن يخبره أن عائلة راوند خائفة منه  
زين: جدي وعمي ما زالوا في العمل وعمتي وأبنائها ذهبوا إلى بيت الجدة قالوا  
إنها متعبة قليلاً  
ليو بصوت منخفض: أتمنى أن تبقى متعبة  
ضرب زين رأس ليو قليلاً  
ليو: آه رأسي لما فعلت هذا  
زين: هل ترضى أن قال كيم هذا إلى جدنا عقاب؟  
ليو: ولما لا  
ضرب زين رأس ليو مجدداً  
ليو: حسناً حسناً توقف بدأ رأسي يؤلمني  
زين: حين تتوقف عن قول هذا  
دخل رالف إلى الغرفة  
رالف: هيا ليو أنا جالس في المطبخ وأنت هنا تلعب  
زين: ما الذي تفعله في المطبخ في مثل هذا الوقت  
رالف: لقد جلبت طعاماً أنا وليو نشعر بالجوع هل تتناول معنا؟  
زين: أجل  
ينهض ليو من فوق زين ويخرجون من الغرفة  
رالف: سوف أجلب صحن إضافي

جلس كل من ليو و زين على طاولة وجلب رالف صحن ووضع أمام زين  
وبدأوا في الأكل

حينها لاحظ كل من زين و رالف أن ليو يأكل بشراهة  
زين: أخي تمهل قليلاً  
رالف: لم تقل لي إنك جائع لهذه الدرجة ...  
بدأ ليو بسعال وضرب صدره  
نهض رالف سريعاً وبدأ يضرب على ظهره  
ليو: لقد اختنقت بسببك  
كان ينظر إلى زين  
نظر زين إلى الجانب وبدأ يضحك  
رالف: هبي زين كف عن النظر إلى ليو كاد أن يموت أمامي

وعاد إلى مكانه  
بعد بعض الوقت سمع أحدهم الباب يفتح  
نهض زين ورأى أن جده قد عاد  
زين: مرحباً بك لما تأخرت هكذا؟  
الجد عقاب بصوت غاضب: سحقا للعمل سحقا للبائع الحلوى سحقا لموقف  
السيارات سحقا للشارع سحقا للمكتب  
كان الجد عقاب يمشي ويتحدث بغضب لحين خروج ليو واصطدم به  
سقط الجد عقاب أرضاً وسقط ليو في حضنه  
الجد عقاب: سحقا لك  
ليو: بل لك

نظر الجد ووجد أنه ليو حينها أبتسم وقال: بسببك كنت في متجر الحلوى واقف  
أنتظر دوري للشراء وها أنت تقول لي جدك سحقا لي لقد فطرت قلب جدك  
العجوز

نهض ليو وقال: لست عجوزاً زين عجوز

نظر زين إلى ليو: كف عن قول أنني عجوزاً

ليو: لا أحب الكذب  
ساعد زين الجد عقاب للنهوض وقال: هل سمعت ما قال حفيدك  
الجد عقاب: حفيدي محق أنا شاب وأنت عجوز  
بقى رالف واقفاً وينظر إليهم  
رالف: كيف حالك جدي  
الجد عقاب: متى أتيت هنا  
رالف: أليس من المخجل قول مثل هذا الكلام إلى ضيوفك؟

الجد عقاب يحدث نفسه: أنه مهذب بالفعل لا يدعي ذلك  
يقترب الجد عقاب و يحضن  
رالف بقوة ويقول: كم أحب أن أرى شباب اليوم مهذب مثلك

ينتهي رالف العناق ويبتعد ثم يقول: أتمنى ذلك  
رالف: إذن زين أين سوف انام؟  
زين: معي في تلك الغرفة  
رالف: حسناً ثم يتجه نحو الغرفة

الجد عقاب: زين ذكرني مرة أخرى لما هذا هنا في وقت متأخر من الليل ؟  
زين: هيا جدي أنت متعب لما لا تترقد في الفراش قليلاً  
ثم يدخل ليو إلى غرفته  
زين ينظر نحو ليو  
زين يحدث نفسه: لحسن الحظ أنني لم أقل شيئاً بخصوص رالف و مجيئه  
يدخل الجد عقاب إلى غرفته و ينام  
يعود زين إلى الصالة و يجد علبة الحلوى التي اشتراها الجد عند عودته  
يبتسم زين قليلاً ثم يحملها و يتجه إلى غرفة ليو يجده غارق في النوم  
يضع علبة الحلوى ثم يخرج  
يعود زين إلى غرفته و يجد رالف نائم  
يجلس زين على السرير و ينظر نحو رالف وهو نائم و يبتسم قليلاً  
زين بصوت منخفض: تبدو طفل بريئ و انت نائم، مثله...

ثم ينام

امام منزل كاي

يوصله غارول ثم يذهب

يدخل كاي إلى المنزل حينها يرى والده جالس مع أخيه في الصالة  
يدخل كاي ويريد أن يتوجه نحو غرفته

كين -أخ كاي الكبير

كين: إلى أين أنت ذاهب؟

كاي: أليس واضحاً؟

والد كاي: أود أن نتناقش معك أنا و اخيك

كان كاي واقفاً على الدرج للصعود إلى غرفته حينها أنزل رأسه وقال بصوت  
منخفض: أبي لقد عاد رالف إلى حياتنا...

نهض والد كاي وكين حين سماع اسمه

كين:كف عن المزاح!

كاي:لقد قام بإطلاق النار على أرجل ريك قبل قليل أنه الآن يرقد في المشفى

كاي: سحقاً

ثم يتجه نحو غرفته

كين: أخي هل قام بتهديدك هيا أخبرني كيف عاد !

توقف كاي في منتصف الطريق

أبتسم كاي بغضب ثم قال: لقد عاد من أجل ليو

كين: مهلاً مهلاً أخي هل أفصحت عن السر!

كاي:لست مجنوناً أفعل هذا ولكن...

كين: ولكن ماذا!

كاي: سوف أقتل ليو

ثم صعد إلى غرفته

كين: ما الذي تقوله عد إلى هنا! كاي كاي

لم يرد كاي ودخل غرفته واغلق الباب

ثم توجه كين نحو والده

كين: أبي

حينها سمع والده يجري اتصالاً

والد كاي: لما لم تقل هذا؟

والد كاي: تعلم أنه سوف يقضي علينا مثلما فعل له!

والد كاي: كيف فعل هذا بك؟

كين: مع من يتحدث... ..

حينها دخل الغرفة ووجد والده غاضب

كين: أبي....

رمى والد كاي الهاتف أرضاً

شعر كين بالخوف من والده

والد كاي بصوت غاضب ومنخفض: لقد عاد لكي يضمن أن سره لن يباح سحراً

سوف يقضي على عائلتي واحداً تلو الآخر مثلما فعل بهم ... ما الذي علي فعله

الآن! الذنب ذنبه لما أقحمني معه سحراً

كين: أبي ماذا سوف نفعل الآن

والد كاي: لا أعلم لا أعلم حقاً

والد كاي بصوت منخفض وخائف: هل أرى عائلتي تموت أمامي مثلما رأيتهم

نظر والد كاي إلى ابنه كين وقام باحتضانه بقوة

والد كاي: سوف نهرب لن ادع مكروهاً يصيب أسرتي وأبقى متفرجاً مرة أخرى

كين: أبي... ..

كاي في غرفته

جلس كاي على السرير ووضع يده على رأسه

كاي: لما لما عدت

بقى كاي صامت لبعض الوقت ثم نهض

كاي بصوت منخفض: أن سلمت إليه ليو بنفسى سوف أستطيع أن تفاوض معه.... ولكن هل أستطيع أن أسلم ليو له! هل أنا قادر على أن أقتل صديقي....

كاي:موت وأحد أم موت الجميع....

كاي:كلايد سوف يتفهم لن يغضب أم...

شعر كاي بألم في رأسه وقرر أن يسترخى على السرير ثم أغمض عينيه بعد دقائق سمع صراخ قادم من الأسفل نهض سريعاً ورأى اصدقائه يمسكون ليو

بسلاسل كان ليو جالس على الأرض ومقيد من كل مكان كل شخص ممسك

بسلسلة نظروا جميعاً نحو كاي

غارول:هيا كاي اقتله قبل أن يهرب

كاي يحدث نفسه:غارول يساعد في قتل ليو!

شادو:ما رأيك أن نقطع رأسه ؟

بقي الجميع يتحدث بشأن كيفية قتله

بقي كاي ينظر إليهم بصدمة حينها سمع صوتا خلف ليو يقول: ما رأيك أن تختار

أنت كيف نقتله

كاي:من قال هذا

رفع كلايد يده كان واقفاً خلف ليو ممسك شعر ليو بقوة

كاي:كلايد ما الذي تتحدث بشأنه ما الذي تفعلونه الآن هل تريد إن نقتل قائدنا هل

جننت ؟

ضحك كلايد

كاي:لم أقل نكته أليس كذلك؟

كلايد:بل فعلت أولم تكن أنت من طلب منا أن نجلب ليو مقيد حتى أنك قلت لي

أن اربطه بسلاسل وليس بحبال..

كاي بصوت منخفض:هل قلت هذا حقاً ؟

حينها سمع كاي سقوط أحدهم نظر الجميع فرأوا شادو واقفاً وفمه يخرج منه

الدماء

كلايد بصوت مرتفع:شادو!

تقدم شخص كان يضع قناعاً

كلايد: هذا أنت سحقاً

تقدم كلايد أراد ضربه ولكن سقط فوراً

وايل:هل جننت

أراد وايل أن ينفذ كلايد ولكن سقط في المقابل  
كانت تحدث مجزرة لأصدقاء كاي  
كان كاي ينظر من الطابق الثاني إليهم كيف يقتل واحداً تلو الآخر أمام عينه  
كاي: من أنت..

خلع الفتى قناعه وابتسم

كاي:رالف...

نظر رالف إلى فوق وقال:هل تنزل إلى هنا ام أصعد ؟  
كاي والرعب يتغلغل به:خذه خذ ليو ودع عائلتي وشأنها  
ضحك رالف ثم قال:عن أي عائلة تتحدث ؟  
كاي يحدث نفسه: أيعقل..

رالف: أنهم في غرفتك نائمين

نظر كاي سريعاً داخل غرفته وجد عائلته واحداً فوق الآخر ممزقين على السرير  
جلس كاي على الأرض وبدأ بالصراخ كان قد فقد أعصابه لم يستطع أن يتحكم  
بنفسه ولو قليلاً سمع أحدهم يتجه نحوه ولم يتحرك من مكانه علم أن نهايته قد  
أصبحت وشيكة أغمض كاي عينه حينها شعر بشيء بارد يخرج من رقبتة ثم سقط  
أرضاً فتح عيناه وجد رالف حاملاً ليو وينظر إليه

رالف: وداعاً كاي..

بدأ رالف يتلاشى من أمامه وأصبح كل شيء ضبابي أغمض كاي عينه حينها  
سمع صوت كين يناديه

كاي: أخي ؟

فتح كاي عينيه لقد اتضح له أنه الصباح وأن كل ما حدث كان حلماً نهض سريعاً  
ووضع يده على رقبتة لم يشعر بألم

كاي بصوت منخفض: أوه هل هذا حلم...

كين بصوت مرتفع: أستيقظ أيها المعتوه

كاي: أنا قادم

كاي بصوت منخفض: ما الذي يجري  
نزل كاي إلى الأسفل وجد عائلته قد اخرجوا حقائب السفر  
كاي: إلى أين؟  
والد كاي: سوف نذهب الى منزل عمك أود أن نبقى هناك فترة  
كاي: أليس هذا هرباً؟  
كين: أصمت  
والدة كاي: بني أجلب ما تريد من الأشياء التي تريدها نود أن نذهب سريعاً  
بقى كاي صامتاً  
والد كاي: هل سمعت ما قالته والدتك؟  
كاي يحدث نفسه: هل أذهب وأدع كل شيء هنا؟ هل رحيلي سوف يحل كل  
شيء... حينها يتذكر ليو  
كاي بصوت منخفض: ليو...  
أقترب والد كاي ووضع يده على كتف ابنه  
والد كاي: لا تخف عليه أنا أعلم ما يريد رالف لن يؤدي ليو مطلقاً  
كاي بصوت مرتفع: أنت لا تعلم شيئاً  
كين: ولما تقلق بشأنه أو لم تقل البارحة أنك تريد قتله؟  
والد كاي: هل ما يقوله أخاك صحيح؟  
نظر كاي إلى الأسفل  
كاي: قلت هذا لأنني كنت غاضباً وحسب  
والد كاي: هذا يكفي سوف نرحل في المساء  
كاي: ولكن  
والد كاي: لن أعيد ما قلته

ثم يخرج

والدة كاي: كاي أفعّل ما يطلب منك  
نظر كاي إلى والدته وقال: ألم يكن يفعل ما يطلب منه؟  
كين بصوت مرتفع: كاي توقف

كاي:ولما أتوقف ألم يكن يصغي إلى كل ما يطلبونه وينفذها دون سؤال ألم يكن يحاول أن يتغير ولكن لم يستمع إليه أحد لقد فقد كل صبره بهم لا أود الهرب أن كان يريد الانتقام سوف أبقى وأخذه بدلاً منكم جميعاً  
كين: أنه لا يريد الانتقام لقد حصل على ما يريده أنه فقط يحاول أن يحذف كل شخص نظر إليه تلك النظرة أين يكن نحن لم نفعل شيء ومع ذلك أراد قتل والدي هل تذكر ما حدث!  
كاي:لو لم يقم العم ليث بفعل هذا لما ارتكب تلك المجزرة الشنيعة  
كين:ليس كل شيء يحل بالتفاهم و رالف مثال على هذا أنه ليس قابل للنقاش دعنا نرحل من هنا

كان والد كاي واقفاً بالقرب من الباب وسمع كل ما قاله كاي  
والد كاي يحدث نفسه: أنا آسف لا حل سوى الهرب  
ثم دخل  
والدة كاي: عزيزي لم يقصد ما قاله كاي كان غاضب وحسب  
كاي:بل أقصد ألم تكن أنت من ضمنهم  
والد كاي: أصمت  
كاي: لست جباناً لكي أهرب من أحد  
غضب والد كاي و صفع كاي بقوة على وجهه وقع كاي أرضاً  
كين: أبي توقف  
أمسك والد كاي بقميص ابنه وبدأ بصفعه مرة تلو الأخرى  
والد كاي:سوف تأتي معنا  
كاي:لن أفعل  
لم يتوقف والد كاي عن صفع ابنه حينها قرر كين التدخل وقف كين بينه وبين كاي  
والد كاي: ابتعد عن أمامي  
كين:لن أبتعد لقد نال ما يستحق لاطاله لسانه وهذا يكفي دعه

سمع والد كاي لابنه  
نظر والد كاي إلى كين

والد كاي: أخبر شقيقك أن لم أجده هنا في الساعة 7 مساءً فإنه لن يعود ابني بعد الآن..

ثم خرج

وضعت والدة كاي يدها على فمها

نظر كين نحو كاي

بقى كاي صامتاً

نهض كاي وخرج من المنزل

كين: أخي توقف

كاي: لا تقلق سوف أعود لن اجعلك في موقف حرج مع والدي

نظر كين نحو أمه

كين: لا تقلقي كل شيء سوف يصبح على ما يرام...

في مستشفى

أستيقظ كلايد ورأى عائلته

حلا: هل تشعر بتحسن؟

نهض كلايد وجلس

والد كلايد: كلايد سوف نرحل..

نظر كلايد إلى والده

كلايد: نرحل؟

والدة كلايد: صغيري أنت لست بخير لا يجب عليك تحمل كل هذا

كلايد: ما الذي تتحدثون بشأنه؟

لم يعلم كلايد بعلاقة رالف بي أبيه لم يستطع والده أن يخبره بشيء

والد كلايد: نحن سوف نعود إلى هنا حين تتحسن حالتك اعدك

كلايد: لم أعد أفهم شيء

حلا: ولا أنا

والد كلايد يحدث نفسه: سحراً كيف لي أن أطلب منه الإبتعاد.....

ثم يتذكر ليث-والد ليو

بدأ والد كلايد يتذكر حديثه مع ليث

ليث: لم أعتقد أنني سوف أحصل على صديق مثلك في يوم من الأيام  
والد كلايد: ومع ذلك يتهمني الآخرين إنني أدعي صداقتك

ليث: أنهم حمقى

نظر والد كلايد إلى الأسفل ثم قال: لست مهتماً ولكن الكلام نفسه يقال نحو أبنني  
ليث: أوه كلايد

ليث: أنه لا يكثرث أرى أنه متمسك بشدة بصداقته مع أبنني  
ليث: هل لي أن أطلب منك شيئاً؟

والد كلايد: ما الأمر

ليث: أن حصل لي مكروهاً هل لك أن تعتني بي ليو؟

والد كلايد: لما تقول هذا.. هيا كف عن قول السخافات...

ليث: هيا عدني الآن

والد كلايد: مهلاً مهلاً

ليث: ما الأمر؟

والد كلايد: لما لم تطلب مني أن اعتني بي الباقون لما ليو وحده فقط؟

أبتسم ليث قليلاً ثم قال: لأنه الوحيد الذي لا يكثرث لما يحدث معه أما الباقون  
أنهم قادرون على ذلك

والد كلايد: أوه...

ليث: مهلاً أنت لم تعدني إلى أين أنت ذاهب

والد كلايد: هيا صغيرتي سوف نعود إلى المنزل

ليث: لن تهرب

يمسك والد كلايد صغيرته حلاً

كانوا في حديقة الأطفال

جري والد كلايد وهو يحمل حلاً ثم ركض خلفه ليث وهو يضحك

والد كلايد: اتفقنا اتفقنا

ليث: لقد تعبت من الجري

حينها وصل والد كلايد إلى المنزل ومعه ليث

والد كلايد: أنا أريد شيئاً في المقابل  
ليث: أطلب ما شئت  
والد كلايد: أريدك أن تبقى معي إلى الأبد  
أبتسم ليث

لاحظت والدة كلايد زوجها

والدة كلايد تمسك يد زوجها : ما بك عزيزي؟

نظر أخ كلايد الأصغر نحو والده ثم قال: أبي لماذا تبكي ؟  
نظر كلايد إلى أبيه  
كلايد: ماذا بك ابي

والد كلايد بصوت منخفض: لقد طلب مني أن اعتني بي ابنه وها أنا الآن هارب  
منه كيف لي أن أنفذ ما قاله كيف كيف!  
كلايد: من تقصد؟ عن أي ابن نتحدث  
نهض والد كلايد وقال: سوف أذهب حين أعود سوف أخبرك بكل شيء أنا أعدك  
لم يستطع كلايد أن يضغط على والده إذ بدا له أنه متعب

كلايد: حسناً سوف أكون في انتظارك  
خرج والد كلايد من المشفى وقرر أن يقابل رالف حينها إتصل به  
كان رالف نائم حين سمع رنة الهاتف واستيقظ على أثره نظر إلى الهاتف وابتسم  
والد كلايد: أريد أن نتحدث قليلاً  
رالف بصوت منخفض: مساءً سوف اتصل بك  
والد كلايد: كلا أريد الآن  
رالف: الآن؟ لما  
والد كلايد: أرجوك  
رالف: التاسعة  
والد كلايد: حسناً

ثم أغلق رالف الهاتف  
رالف: هل يفكر في التفاوض معي..  
ثم نهض خرج من الغرفة ورأى زين والجد عقاب جالسين يتناولون طعام الإفطار  
رالف: أوه هل تأخرت في النهوض...  
ثم رأى ليو يخرج من غرفته  
زين: لست أنت وحدك  
ليو: أنت عجوز  
زين: حسناً حسناً العجائز تستيقظ مبكراً  
الجد عقاب: هل هذه إهانة أم مدح؟!  
ضحك زين وقال: مدح جدي  
زين: هيا تعالوا إلى هنا  
جلس رالف ثم جلس ليو  
ليو: لما الحليب أبيض  
رالف: هل تريد إضافات أخرى عليه؟  
نظر ليو نحو رالف  
ليو يحدث نفسه: بالعادة يسألني الجميع لما أقول شيئاً دون تفسير همممم هل  
رالف يقرأ أفكارى أم أنه سريع الاستجابة على معلومات محدودة؟ أتساءل من  
أين تعلم هذا الأسلوب هل هذه فطرته أم أنه عمل عليها....  
لاحظ رالف أن ليو ينظر إليه وادعى أنه لم ينتبه له  
ليو: أن كنت تعلم لما لا زلت جالس هنا  
نظر زين نحو ليو  
زين: وأين تريد أن يذهب؟  
رالف: المطبخ لاحضار الإضافات  
ثم قام وتوجه نحو المطبخ  
نظر ليو إليه حين توجه رالف نحو المطبخ  
زين: أخي هذا تصرف فض  
الجد عقاب: ولما تقول هذا لم يفعل شيئاً  
ليو: جدي محق أنا لم أفعل شيئاً هو من رغب في خدمتي

زين: كلا بل إنه مهذب

ليو: أنا مهذب أيضاً

زين: أوه حقاً !

ليو: أجل

زين: إذن ليو أنا أشعر بالعطش...

ليو: وما شأني

زين: أيها المشاكس قم و اجلب لأخيك القليل من الماء

ليو: أنا مهذب ولكن كسول...

زين: كما توقعت...

حينها يعود رالف

رالف: تفضل

زين: لم يكن عليك ذلك

جلس رالف ونظر نحو زين

رالف: ألسنت من العائلة ؟

زين: بالطبع

الجد عقاب: أين المعتوه راوند

ليو: أين سكر

رالف: هذا

حينها تدخل هيناما

هيناما: مرحباً

زين: أوه لقد ظننت أنك في منزل جدتك

هيناما: في الواقع أجل كنت هناك لقد شعرت جدتي بالتعب ذهبت دون أن

أخبركم

رالف يحدث نفسه: ومن يهتم أن رحلتي أو لا

ليو يحدث نفسه: من يكثرث....

زين: أوه أتمنى لها الشفاء

هيناما: شكراً لك

زين: هل تناولتي الإفطار ؟

هيناما: كلا لقد عدت فور تحسن صحتها قليلاً

الجد عقاب: أين والدك ؟

هيناما لقد أوصلني وطلب مني أن أخبرك أنه ذاهب إلى العمل

الجد عقاب: شقيقك هل بقي مع والدتك أم ذهب إلى العمل ؟

هيناما: ذهب مع أبي...

حينها ينهض رالف

زين: إلى أين ؟

رالف: سوف أذهب إلى العمل لكي أخذ إذن للحصول على إجازة لا أرغب

بالعمل هذه الفترة أشعر بالضغط الشديد من الجلوس في المكتب لساعات

طويلة...

نظر الجد عقاب إلى ليو

الجد عقاب: أتمنى أن أكون أنت

ليو: أعدك انك سوف تقتل نفسك أن كنت أنا لدقيقة واحدة

الجد عقاب: ها أنت جالس أمامي لم تقتل نفسك...

ليو: أوه صحيح

الجد عقاب: هل تفكر حين تتحدث ؟

ليو: لا أعلم ما رأيك أنت

الجد عقاب: أرى فيك نفسي

ليو: هذا يعني أننا متشابهين

الجد عقاب: كثيراً ولكن أرى أن شخص ثالث بات يشبهك

ليو: من ؟

الجد عقاب: انظر

حينها نظر ليو رأى رالف متوجه نحو الباب للخروج

ليو يحدث نفسه: لما لا أتذكره سابقاً بشكل جيد...

زين: إذن جدي هل سوف تذهب إلى العمل أم سوف تبقى هنا؟

الجد عقاب: لن اذهب سوف أبقى مع حفيدي

نظر ليو إلى جدة

ليو: لن أعطيك قطعة واحدة

الجد عقاب: أنها من أموالى  
نهض لىو وتوجه نحو غرفته حينها لاحظ أحد يركض خلفه نظر رأى جده دخل  
الغرفة قبله يجري  
لىو: اه؟

حينها دخل ورأى جده ياخذ الحلوى من الدرج  
لىو: مهلاً ماذا تظن نفسك فاعلاً  
الجد عقاب: لقد غيرت رأيى أنا أريدها  
أغلق لىو الباب وجلس على الأرض  
الجد عقاب: حصلت على ما أريد هيا ابتعد عن الباب  
لىو: حين تعيد الأشياء إلى مكانها  
الجد عقاب: حسناً سوف أعطيك واحدة  
لم يرد لىو

بعد بضع دقائق  
الجد عقاب: أنا امزح أنها لك  
لىو: لا أريدها  
جلس الجد عقاب على السرير  
الجد عقاب: ماذا تريد إذن  
كان لىو ينظر إلى السقف  
لىو: لا أعلم ربما بعض الهدوء  
الجد عقاب يحدث نفسه: ولكن المنزل هادئ...  
الجد عقاب: ماذا يزعجك؟  
لىو: لا أعلم

الجد عقاب: تعال إلى هنا  
نهض لىو وذهب إليه  
جعل الجد عقاب لىو يجلس في حضنه على السرير  
يعطيه الجد عقاب قطعة حلوى  
لىو: أنها جميلة..

الجد عقاب: أعلم أنني لم أتحدث معك بخصوص العائلة لهذا أنا هنا اليوم لكي

أفهم منك ما جرى

ليو: همممم لما أنا؟

الجد عقاب: يشعر زين أنه إن أخبرني سوف امرض ولكن أنت لن تخذعني بشي

ليو: لنرى

ليو: كل ما أذكره أن شيئاً ما انفجر في المطبخ بعدها رأيت نفسي خارج المنزل

انظر إلى الجميع يحرقون

الجد عقاب: كان الأمر فضيع لك...

ليو: كلا...

ثم صمت قليلاً

الجد عقاب يحدث نفسه: ما الذي جرى لك...

ليو: لقد رأيت

الجد عقاب: من؟

ليو: كان واقفاً في غرفتي ينظر إلي كان يحترق ويضرب النافذة للخروج لا أعلم

بدا لي أنه خائف ربما...

الجد عقاب: في غرفتك؟

ليو: أجل... للحظة ظننت أنه أنا ولكن هذا جنون أليس كذلك؟

الجد عقاب بصوت منخفض: هذا لا يصدق

ليو: أعلم... هنالك عدت أمور لا تصدق

الجد عقاب: وما هي؟

ليو: جدي

الجد عقاب: ما الأمر

ثم نظر ليو إلى جدة

ليو: هل أنا مهم؟

الجد عقاب: ماذا!

ليو: لا أعلم هكذا أشعر حين ينظر الآخريين لي

الجد عقاب: كيف ينظرون إليك؟

حينها نظر ليو إلى يده وقال: أرى أنهم يرون أنني أشبه هذه

الجد عقاب: الحلوى؟

ليو: بل الرغبة  
الجد عقاب: وأن يكن لا تكثر لهم أن كنت محط أنظار هذا يجعلك قيادي لدى البعض  
ليو: بل يجعلني هدف  
الجد عقاب: وكيف...  
ليو: أنا رغبت بأخذ الحلوى منك إذ أنني أردت أن أحصل عليها لوحدي دون مشاركة أحد في المقابل هذا الشعور أشعر أن الآخرين يوجهونه نحوي  
الجد عقاب: من هم ؟  
ليو: لا أعلم فجأة يدخل عدة أشخاص لحياتي دون سابق إنذار أشعر كأنني هدف متاح للجميع ليس شعوراً جيداً  
الجد عقاب: هل تعرضت للأذى ليو؟  
نهض ليو وفتح الباب وخرج دون أن يجيب على السؤال  
الجد عقاب بصوت منخفض: من يراقبك...

في خارج المنزل

توجه رالف إلى مقهى رأى والد كلايد يتوجه نحوه

والد كلايد: لننهي الأمر هنا  
أبتسم رالف وقال: لما لا  
والد كلايد: أنا هنا بمفردي هيا قل لي ما تريد وسوف افعل

نظر رالف إلى كوب الشاي وقال: لا أود تدخل كلايد بحياة ليو بتاتاً  
والد كلايد: سوف نذهب بعيداً عن هنا  
رالف: وهل إبنك سوف يرحل معك أم أنك تتحدث من تلقاء نفسك ؟  
والد كلايد: سوف يرحل معي  
حينها يلاحظ رالف والد كاي  
رالف: هل أخبرته ؟  
والد كلايد: أقسم لك أنني لم أخبره بشئ

جلس والد كاي  
أبتسم رالف  
رالف: كيف حال عمتي؟  
نظر والد كاي بغضب نحو رالف  
كان رالف يمسك الكوب ضغط عليه بقوة حين رأى نظرة والد كاي نحوه  
انكسر الكوب بيده وجرحته يده نظر رالف إلى يده  
والد كاي: لقد حزمنا الحقايب لن نعيق طريقك بعد الآن  
سحب رالف منديلا وبدأ يمسح يده  
نظر والد كلايد إلى الأسفل  
والد كلايد: أود معروفاً منك  
رالف: هممم معروفاً بالطبع عمي  
نظر والد كاي نحوه

والد كاي يحدث نفسه: ما هذا البرود الذي أنت فيه... كيف لشاب واحداً أن يهدد  
والدين بعمر والده دون خوف أو تردد؟ هل نحن خائفون من شاب بعمر  
اولادي... بأساً

والد كلايد: هل لك أن لا تؤذي ليو و...  
لم يكمل والد كلايد حديثه إذ أن رالف ضربه على وجهه واسقطه من الكرسي  
أرضاً  
تفاجأ والد كاي من فعله رالف  
رالف: أوه عمي ماذا جرى لك  
نهض رالف سريعاً وجلس بجانبه واقترب من أذنه وهمس: من تظن نفسك لكي  
تتحدث بشأن ليو؟  
والد كلايد: أوصاني والده بأمره  
رالف بصوت منخفض: أوه العم ليث الحنون لقد أوصاني أيضاً بي ابنه ولكن  
ليس جميع الوصايا تنفذ أليس كذلك؟

والد كلايد: أرجوك لقد فقد عائلته لا تجعله يفقد نفسه

نهض رالف وابتسم  
رالف: هيا عمي مد يدك لكي أساعدك في النهوض  
لم يستطع والد كلايد رفض ما قاله  
حينها مد يده ولكن أبعد رالف يده وسقط والد كلايد على الزجاج أصيبت رجله  
بزجاجة مما جعله يتألم بشدة نهض والد كاي لمساعدة ولكن نظر إليه رالف وعاد  
إلى مكانه  
جاء نادل حين رأى ذلك  
نادل: هل أنت بخير  
ورأى دما  
رالف: من وضع كوب مكسور على طاولتي أنظر لقد انجرت يدي و انجرح  
عمي أيضاً بها  
نادل: ولكن أنا جلبت بنفسك لك كوب جديد لم يكن به خدش!  
نظر رالف إلى والد كلايد  
انخفض رالف وساعد والد كلايد في النهوض ثم قال: هل تعتذر من عمي أم أجلب  
لك الشرطه على هذا الإهمال ؟  
والد كلايد: لا بأس لم يقصد فعل هذا كان حادثاً  
رالف بصوت غاضب: ولكن قدمك قد جرحت أنا لا اكرث لما حدث بيدي ولكن  
أنت كلا لن أصمت إذ لم يعتذر منك !

شعر نادل بالخوف إذ بدا على رالف الغضب الشديد  
نادل: أنا ... آسف حقاً على هذا الإهمال أعدكم لن يتكرر هذا ابداً  
والد كاي يحدث نفسه: لو أنني لم أقف مع ليث لما تعرفت على هذا الوحش الذي  
أمامي...

نظر والد كلايد إلى رالف وكيف يفعل كل هذا  
والد كلايد يحدث نفسه: ليث أنا آسف... لا اعتقد أن بوسعي إنقاذ ليو بعد الآن أنا  
آسف آسف حقاً  
لم يلاحظ والد كلايد أنه كان يعتذر بصوت مرتفع  
كان رالف يتوجه نحو الخارج لكي يوصل والد كلايد إلى سيارته وكان والد كاي  
يسير خلفهما

رالف بصوت منخفض: هل تعلم لما أنت على قيد الحياة إلى الآن  
نظر والد كلايد نحو رالف  
بدت ملامح الحزن على وجه رالف  
والد كلايد بصوت منخفض: ما أمره...  
رالف: لأنني أريدك أن ترى كل شيء  
والد كلايد: ما.. ماذا  
رالف بصوت منخفض: لم يستطع والدي أن يراني ولكن أنت الآن بدلاً عنه  
حينها رفع رالف رأسه وقال: لقد تأخرت وداعاً  
وقف والد كاي بالقرب من والد كلايد  
والد كاي: هل تأخرنا ؟  
والد كلايد: كلا نحن لا نستطيع أن نفعل هذا  
والد كاي: أيها الوغد  
والد كلايد: كيف لك أن تطلب مني أن أقتل طفلاً بعمر أطفالي ؟  
والد كاي: أنه ليس طفلاً أنه وحش الذي استطاع قتل والده بسهولة دون خوف  
وتردد تعده طفلاً ؟  
والد كلايد: نحن السبب ربما ما يفعله بسببنا نحن  
والد كاي: كف عن خلق الأعذار له أنه قاتل وسنكون نحن الضحية التالية أن لم  
نفعل شيئاً وبسرعة  
نظر والد كلايد إلى عيون والد كاي  
والد كلايد: هل تنوي قتله حقاً؟!  
والد كاي: لقد سمعت ما قاله ورأيت بعيني أن الهرب لا ينفذ سوف يعثر علينا  
عاجلاً غير أجل لذا التخلص منه سوف يكون الحل الوحيد  
شعر والد كلايد بالعجز لم يعلم ما يفعله  
والد كاي: لن نكون مجرمين نحن فقط ننفذ أسرتنا من الخطر أليس هذا ما يفعله  
الأب ؟  
والد كلايد: ..ولكن  
والد كاي: كف عن خداع نفسك أنت تعلم أن كلايد لن يرحل ويترك ليو بمفرده  
وأن بقاء كلايد مع ليو سوف يكون خطراً على حياته لقد رأيت بأمر عينك ما فعله

رالف قبل قليل أنه قادر على قتلنا دون ترك دليل كيف لك أن تتغاضى عن ذلك  
وابنك أصبح هدفه التالي!

والد كلايد: لما يحدث كل هذا....

في منزل ليو

خرج ليو من الغرفة وذهب خارجاً  
خرج خلفه الجد عقاب ورأى زين يخرج بعض الأوراق  
الجد عقاب: أين ذهب ليو؟  
زين: أخبرني أنه سوف يتمشى قليلاً

خارج المنزل

كان ليو يتمشى أمام رصيف منزله  
حينها رأى رالف ينظر إلى السماء ويمشي ببطء  
رالف: هل تحب الغيوم؟

ليو: كلا

رالف: لما

ليو: لا أحب الخداع

رالف: لا تحب نفسك؟

نظر ليو إلى رالف ولكن رالف كان ينظر إلى السماء

توقف ليو عن المشي ولكن رالف كان يتوجه نحوه حينها اصطدم به قليلاً

رالف: آه لم أنتبه أنك قريب هكذا

ليو: وكيف تعلم أنني بعيد؟

رالف: وقع الخطوات

ليو: ألم تلاحظ أنها متوقفة؟

رالف: لربما الوهم جعلني أسمعها

ليو: هممممم

رالف: الجو جميل أليس كذلك  
ليو: هل تراني مخادع ؟  
جلس رالف على الرصيف  
رالف: أنظر إلى نهاية الشارع  
ليو: وماذا سوف ألاحظ إذا نظرت ؟  
رالف: لهذا طلبت منك أن تنظر لكي تخبرني ماذا سوف تلاحظ  
نظر ليو إلى نهاية شارع  
ليو: لا شيء فقط وهم انعكاس الشمس عليه يبدووا مثل بركة ماء  
رالف: أنا وأنت نعلم مجرد وهم ولكن الآخرين الذين لا يعلمون قوانين الفيزياء  
يرونها بشيء عجيب  
جلس ليو على الرصيف وقال: انت مريح بالحديث بنسبة 30%

ضحك رالف وانظر نحوه وقال: أليست نسبة ضئيلة ؟  
ليو: كلا بل جيدة  
رالف: أن وضعتها على فرض مدرسي أنها تعني الرسوب  
ليو: أنا لا أتحدث معك كثيراً ولست أعلم عنك شيء لذا افترض أنها نسبه من  
50% وليس 100%  
رالف بصوت منخفض: لا تعلم عني شيئاً ؟  
رالف: أوه إذن لقد حصلت على تقدير جيد  
ليو: اجل  
رالف: حسناً لاحقاً سوف أحصل على نسبة تامة  
ليو: لا أعلم..  
رالف: ماذا هنالك ؟

ليو: لم يسبق لي أن أعطيت نسبة تامة لأحد  
رالف يحدث نفسه: هذا يعني أن كلايد لم يحصل عليها أيضاً  
ليو: الوحيد الذي نسبته مرتفعة هو كلايد فقط  
نظر رالف نحو ليو ورأى ليو مرتاح حين يذكره  
حاول رالف تماسك نفسه

أبتسم رالف وقال: ما هي نسبته يا ترى

ليو: 45%

رالف يحدث نفسه: هذا المعتوه حصل على هذه النسبة!

ليو: أوه لقد نسيت

ثم نهض

رالف: لما نهضت

ليو: هل تقلني إلى المشفى

رالف: بالطبع ولكن دعني أدخل الحمام أولاً

ليو: حسناً

دخل رالف إلى المنزل وذهب إلى الحمام  
بقى ليو واقفاً في الخارج ينتظر عودة رالف

رالف في الحمام

رالف بصوت منخفض: هل سوف يخبر ابنه كل شيء عني؟ هل سوف يخبر

سري للآخرين! كلا كلا لن يجرؤ

بعد بضع دقائق

رالف: ولكن الأقدام على الخطوة الأولى بدلاً من أن أبقى ساكناً...

حينها يخرج رالف من الحمام ويخرج من المنزل

رالف: أوه ليو هل تأخرت؟

ليو: كلا

رالف: هذا جيد

حينها يلاحظ ليو يد رالف

ليو يحدث نفسه: همممم ماذا أصابه

صعدوا في السيارة

لم يتحدث أحدهم لفترة من الوقت

رالف: آه

ليو: ما بك  
أوقف رالف السيارة جانباً  
رالف: يدي تؤلمني  
ليو: حسناً  
ثم نزل من السيارة وتوجه إلى باب سائق

ليو: هيا أنزل  
نزل رالف وجلس في مكان ليو  
في منتصف الطريق  
ليو: لا تريد أن تقول كيف جرحت يديك  
رالف: كسرت كوب في مقهى  
ليو: هممم  
رالف: أجل  
وصل ليو و رالف إلى المشفى حينها لاحظ رالف وجود والد كلايد أمام مقهى  
المشفى  
رالف يحدث نفسه: سحقا توقيت سيئ  
لاحظ ليو والد كلايد وتوجه نحوه  
رالف: ليو  
توقف ليو ونظر إلى رالف  
ليو: ما الأمر؟  
رالف: أنا سوف أذهب نحو كلايد  
ليو: حسناً لا يهم  
ثم توجه نحو والد كلايد  
رالف: سحقا سحقا...  
سار رالف نحو غرفة كلايد حين لاحظ حلا جالسة على أحد الكراسي خارج  
الغرفة  
رالف يحدث نفسه: فرصة جيدة...  
ذهب رالف نحوها وجلس  
رالف: هل ازعجك بالجلوس هنا؟

كانت حلا خجله إذ بدا على رالف التهذيب والنضج

حلا: كلا لا بأس

رالف: إذن كيف حال كلايد الآن؟

حلا: أنه يتحسن كثيراً الطبيب في الداخل يقوم بفحصه

رالف: أوه هذه أخبار رائعة

حلا: لم أراك من قبل هل أنت صديقة؟

أبتسم رالف ووضع يده على يدها نظرت حلا إليه بخجل

رالف بصوت هادئ: كلا لست صديقه ولكن لما لا أصبح الآن؟

حلا: عـ

لم تستطع حلا أن تقول شيئاً حينها أتى أخاها الأصغر وقال: ماذا تفعلين معه

سوف أخبر أخي

حلا: عـ ما.. ماذا توقف

ثم تنهض حلا لتوقف أخيها

أمسك رالف يد حلا قبل أن تذهب

رالف: لا بأس دعيه يخبره

حلا: و..ول..ول.. ولكن

أبتسم رالف وقال: لم تفعلين شيئاً خاطئاً و كلايد لن يوبخ فتاة مثلك...

حينها رأت حلا والدها يمشي مع ليو

حلا: أبي...

نظر رالف نحو والد كلايد ولم يترك يد حلا

حلا: دع يدي أبي سوف يغضب

لم يرد رالف على حلا

بدأت حلا تشعر بالخوف إذ رالف بدأ يؤلم يدها

حلا: أرجوك دع يدي

حينها نظر رالف نحو حلا

رالف: أوه أنا آسف

ثم يترك يدها

نظرت حلا نحو والدها ورأت أن قدمه ليست بخير

حلا: ما به والدي

ثم توجهت إليه بسرعة  
حلا: أبي ما بها قدمك لما تمشي هكذا ؟  
رأى والد كلايد كل ما حدث ولم يتحدث بشأن الأمر حينها  
والد كلايد: لا شئ عزيزتي لقد جرحت بي زجاجة هنالك ليس عليك القلق  
حلا: ولكن...  
ليو: إذن عمي هل أستيقظ كلايد ؟  
والد كلايد: أجل منذ مدة

والد كلايد: هيا ابنتي اذهبي وابحثي عن أخاك لا أود أن يتسبب بفوضى هنا لحين  
خروج أخاك من المشفى  
حلا: حسناً سوف أذهب  
ليو: لما واقف هنا...  
رالف: الطبيب في داخل  
ليو: هممم هل عاد إلى النوم مجدداً  
رالف: كلا أخبرتني شقيقته أن الطبيب في الداخل  
نظر والد كلايد نحو رالف  
والد كلايد يحدث نفسه: لما جاء إلى هنا!  
رالف: عمي  
بقى والد كلايد صامت  
ليو بصوت منخفض: هل غاضب مني....  
حينها يخرج الطبيب من الغرفة ورأى رالف و ليو  
الطبيب يحدث نفسه: يا إلهي هؤلاء.....  
بيتسم رالف ويقول: كيف حال صديقنا الآن ؟  
لم ينتظر ليو أن يسمع كلام الطبيب ودخل الغرفة  
نظر رالف نحوه  
الطبيب: أنه، أنه بخير الآن فقط يحتاج إلى الراحة و...  
رالف: أصمت  
الطبيب: ما.. ماذا  
والد كلايد: شكراً لك تستطيع الذهاب الآن

الطبيب يمشي وينظر إليهم  
والد كلايد:لما جئت إلى هنا لقد وعدتك أن أرحل فور خروج أبني من هنا  
نظر رالف إلى غرفة كلايد  
رالف بصوت منخفض:حين أرى هذا بأمر عيني  
ثم يدخل إلى الغرفة  
والد كلايد بصوت منخفض: ماذا يقصد هل ينوي قتل كلايد!!  
ثم يدخل خلفه بسرعة  
كلايد:هل تشعر بتحسن ليو ؟  
ليو:هل صدمت على رأسك عندما كنت نائماً ؟  
كلايد:كلا لماذا هذا سؤال ؟  
ليو:غبي

رالف:كيف حالك كلايد قلق ليو عليك كثيراً لقد جعلته يشعر بالخوف  
ليو:ولما أخاف ؟  
رالف:هممم لنرى  
رالف:حسناً عمي ماذا لو مات كلايد هذا لن يشكل فرق في حياة ليو إذن يمكنك  
أن تمنع زيارة عنه لكي لا يشغل تفكير كلايد وتحسن صحته سريعاً أليس كذلك  
ليو؟

نظر ليو إلى كلايد وكيف جالس على السرير و ضماد تملأ جسده  
علم رالف أن ليو سوف يفعل شيء حيال صحة كلايد وعلم أنه يخشى على حياته  
كثيراً  
ليو:همممم

كلايد: ما الأمر تعلم أن رالف يمزح أنت لن تسبب إلي الأذى عن عمد  
ليو:مهلاً هل تظن أنني قلق عليك؟  
كلايد: لم أقل هذا  
رالف:حسناً لن أقول شيئاً حيال هذا نقاش سوف نذهب لشراء بعض العصير  
كلايد:أيها الشقي  
ليو:من تقصد ؟

كلايد:هيا كف عن تظاهر أنك لست حساساً

ليو:لست كذلك

شعر رالف أن ليو منسجم جداً مع كلايد حينها نظر إلى والد كلايد وخرج من الغرفة

والد كلايد:لن أتأخر

شعر كلايد أن هنالك شيئاً يخفيه والده عنه إذ بدأ على والده القلق والتوتر ليو: سوف أترك المجموعة

كلايد:ماذا

وضع ليو يده على شعره كان شعره يغطي عينه لذا رفعه قليلاً

ليو: لا أعلم لا أشعر أنني أنتمي إليهم

كلايد:ما الذي تقوله ايها المجنون أليست هذه هي حياتنا أن نجتمع ونتحدث و نتشاجر هذا مكانك ومكاني ومكان جميع الأعضاء

ليو:ليس مكاني

كلايد:ليو....

ليو:لا أحب أن أقود الحمقى ولا أحب أن أص...

حينها صفع كلايد ليو

كلايد:لا تنعت أصدقائك بالحمقى مجدداً

رفع ليو رأسه وقال: اصدقائك وليس أصدقائي

كلايد: ما الذي جرى لعقلك

حينها صمت كلايد قليلاً

كلايد: أنه السبب أليس كذلك

ليو:من؟

كلايد:رالف أليس هو من أخبرك بكل هذا الهراء ؟

ليو:كلا

كلايد:كف عن دفاع عنه

ليو:لقد حاولوا قتلي و رالف الذي وقف معي من الجيد هنا برأيك اصدقائي

الجيد أم رالف السيئ؟

كلايد:و.و.ول..ولكن لم يحاولوا قتلك

ليو:هل تعني أنهم كانوا يمزحون معي حينما حاول كاي أن يقتلني ؟

كلايد: أنت تعلم ما يفكر به كاي أنه فقط لم ينسى ما حدث

حينها نهض ليو وأدار ظهره

ليو: لقد ظننت أنك لا تشبه هؤلاء ولكن اتضح لي أنني لم..... فقط أنسى ما قلت  
وحسب

ثم يخرج من الغرفة  
كلايد بصوت مرتفع: ليو ليو توقف

امام كافتيريا المشفى

والد كلايد: ماذا تريد؟

رالف: أرى أنك لم تخبر إبنك بما يحدث؟

والد كلايد: وكيف تريد مني أن أخبره بكل هذا!

بقى رالف صامتاً

والد كلايد يحدث نفسه: هل أخبره بما يفكر والد كاي... هل إذا أخبرته سوف

يتوقف عن هذا؟ هل أنا قادر على تغيير رالف!

ثم نظر والد كلايد نحو رالف

والد كلايد يحدث نفسه: أنه بعمر كلايد لربما الماضي قد كان سبب كل ما حدث  
له

والد كلايد: رالف

نظر رالف نحو والد كلايد

رالف: هل سوف ترحل أم أنك تحاول أن تخذ عني

حينها قام والد كلايد بي احتضان رالف وكان عليه الحزن

رالف يحدث نفسه: ما الذي يحاول يفعله؟

والد كلايد: رالف أرجوك توقف أن لم تتوقف سوف تقتل

رالف بصوت منخفض: أقتل...

ثم يبعد رالف والد كلايد عنه

والد كلايد: أنت لست مذنب بشئ فقط توقف عن فعل هذا الآن

رالف بصوت منخفض: ما الذي حدث له

رالف: أن كنت تتوسل لكي أتوقف عن تهديد حياتك فهذا لن يحدث إلا برحيلك عن هنا ..

والد كلايد: والد كاي سوف يقوم بقتلك أن قمت بتهديد أسرته هل تفهم أرجوك توقف قبل فوات الاوان وأنا سوف أتحدث معه بخصوص هذا ونحل كل هذه المشاكل التي بيننا سوف يكون كل شيء على ما يرام ولن يتأذى أحد أبتسم رالف وقال: نحل!

رالف بصوت منخفض: ذلك المعتوه إذن حينها وضع رالف يده على كتف والد كلايد وقال بصوت هادئ: كما قلت لك سابقاً لن أدعك تموت الآن

ثم يتوجه نحو غرفة كلايد

والد كلايد يحدث نفسه: هل سوف يفكر بما قلت؟ هل تسرعت بالقول؟! حينها يرى رالف ليو يتجه نحوه رالف: هل انتهت زيارة سريعاً؟ ليو: أجل

رالف: هيا خذ

ليو: يبدو بارداً جداً

رالف: لا بأس في الطريق سوف يصبح جيداً ليو: آه

ثم يخرجان من المشفى

توجه والد كلايد إلى غرفة ابنه

حينها رأى كلايد يحاول النهوض

والد كلايد: ماذا تفعل؟

كلايد: سئمت من هنا

والد كلايد: أنت لم تتم سوى ليلة واحدة هنا وها أنت تريد الخروج هكذا

كلايد: ليو أنه ليس بأمان

حينها يمسك والد كلايد ابنه وينظر في عينيه

والد كلايد: دعه لا فائدة من إنقاذه لا نستطيع فعل شيء حياله

كلايد: ما الذي تقوله أبي

والد كلايد: سوف أخبرك بكل شيء...

في منزل كاي

والدة كاي: أين والدك لم يعد إلى الآن  
كين: ربما يشتري بعض الأشياء التي نحتاجها للسفر

يدخل والد كاي

والدة كاي: أين كنت عزيزي

والد كاي ينظر إلى ابنه

كين: ما الأمر

والد كاي: لن نهرب

كين: ماذا !

والدة كاي: ما الذي تقوله تعلم أننا سوف نقتل أن بقينا هنا

والد كاي: وأن هربنا سوف نجدنا

كين: لا يعقل ما يجري هنا

حينها يدخل كاي

كاي: انظروا إلى أنفسكم

كين: أصمت

والد كاي: كاي محق

والدة كاي: لم أعد أفهم ما تقصده

كين: ماذا تقصد ابي

والد كاي: ما قاله شقيقك صحيح ليس علينا الهرب من شاب بعمر كاي

كاي: فقط أعتذر له

والد كاي: لن أعتذر لطفل وضع مثله

كاي: هل تنوي قتله!

تضع والدة كاي يدها على فمها بخوف

كين: توقف كاي عن قول تفاهات

والد كاي: اصمتوا جميعاً لا علاقة لكم بكل هذا ولا أود أن أسمع إسم رالف في هذا المنزل!  
كين: أبي ولكن  
والد كاي بصوت مرتفع: كين!  
كين: أنا آسف لن أعيدها  
كاي يحدث نفسه: سوف يقتله سحقاً

في المشفى

تدخل عائلة كلايد  
والدة كلايد: ما بك عزيزي لما تبدو مرهق  
والد كلايد: اجلسوا جميعاً  
جلس الجميع  
كلايد يحدث نفسه: هل أنت بخير أبي....  
يمسك والد كلايد يد كلايد ويجلس على الكرسي بالقرب من السرير  
كلايد: أبي...  
والد كلايد: عندما أنشئت هذه الأسرة لم يكن لدي سواك أما عمك فلقد كانت لديه عائلة جميلة وانجب صديقك ليو لم يكن لديه نرجس كان ليو الأخير للعائلة كنا في حديقة الأطفال تلعب معه حينها أتى صديقنا....  
والد كلايد: من؟  
نظر والد كلايد إلى الأسفل  
والد رالف \* راين \* كان صديق عمك ليث المقرب جداً تعرفت عليه من خلاله كنا نخرج دائماً

كلايد: أنا لا أتذكره سابقاً لم أراه  
والد كلايد: بل رأيت ولكن  
والد كلايد: سوف أخبرك لماذا لا تتذكره لاحقاً  
والد كلايد: كان راين يحظر ابنه دائماً معه لقد أحبه كثيراً لم يدع شيئاً يزعجه حتى أنه كان يتشاجر مع الآخرين أن قام أحد بالاقتراب من ابنه أو إساءة له

كلايد: هل العم راين مهوس با إبنه؟ ولكن ألم يكن لديه سيلين لما لم يهتم بها مثله ؟

والد كلايد: لم يحب الفتيات لم يرغب سوى بي إبن لا يرى سوى رالف ولا أنكر ذلك كان رالف الطفل المثالي الذي يرغب به كل أب كان مطيع وذكي و مهذب وحسن المظهر كان مثالي من كل شي سوى تلك الحادثة لم يعد رالف كما هو لقد تغير... بل اختفى

كلايد: ما الذي حدث ؟

قام والد كاي بطلب من ليث أن يتعرف على راين إذ ليث لم يتوقف عن مدح راين أمام معارفه انتاب والد كاي الفضول للتعرف عليه حينها أقام وليمة عشاء أتى راين مع إبنه وذهبت أنا لم أعتقد أن راين سوف يجلب إبنه معه لمثل هذه المناسبات ظننت سوف يأتي بمفرده لذا لم احظرك حينها رأيت ليث مع إبنه وقمت بسؤاله:لما ليو هنا؟ فى أجابني قائلاً: أود أن يلتقي بي رالف شعرت بتأنيب الضمير لأنني لم اجلبك معي وقلت:لو أنني أحضرت كلايد معي حينها قال ليو: لم يأتي كلايد أود أن أعود إلى المنزل..

لم يرغب ليث أن يعود ليو فطلب منه البقاء

ثم أتى راين ممسك إبنه دار بين ليث وراين حديث

ليث: أوه صغيري رالف تعرف على صديقك الجديد

راين: هل هذا ابنك؟

ليث: إلا يشبهني؟

راين: كلا بل يشبه والدك عقاب

حينها نظر رالف إلى ليو بقى ينظر إليه لفترة من الوقت

لاحظ ليو ذلك ونظر إلى أبيه

حينها تدخل والد كاي وقال:هيا ادخلوا أبنائكم إلى تلك الغرفة دعونا نتحدث قليلاً

ثم قال لإبنه الصغير كاي أن يأخذهم معه للعب

جلسنا نحن في صالة الضيوف

في الغرفة

رالف: هل لي أن أعلم لما قالوا أطفال؟

كاي: ماذا تقصد  
لم يرد ليو  
كان ليو يلعب في هاتفه  
نظر رالف نحوه  
كاي: هل التقيت به من قبل؟  
كاي: ليو هل تسمعني  
نظر ليو نحو رالف  
ليو: لا أعلم هل رأيتك من قبل؟  
رالف: هل تضع أحمر الشفاه؟  
كاي: ماذا تقول انت  
رالف: ماذا؟ لقد كنت أسأل ما هذا الذي على فمه...  
وضع ليو يده على شفته وبدا بمسحها ووضع يده أمام رالف  
ليو: هل ترى شيئاً؟  
رالف: أوه  
كاي: سؤالك سخيف رالف  
حينها لم يكثر ليو لما حدث وعاد يلعب في هاتفه  
رالف: حسناً سوف أرحل لا أنتمي إلى هنا  
كاي: مهلاً إلى أين؟  
رالف: إلى المنزل لدي واجبات وامتحان للغد  
كاي: مهلاً كم عمرك؟  
رالف: 13  
كاي: ظننت أنك طفل  
رالف: أن كان هنالك طفل فإنه هذا  
كان يوجه أصابعه نحو ليو  
نظر ليو إليه  
ليو: أنا بمثل عمرك أيضاً  
رالف: تبدو أصغر  
ليو: وأنت أيضاً  
شعر كاي أنهما سوف يتشاجران

رالف: ربما ولكن... حسناً لا أود خوض نقاش بلا فائدة  
ليو: معك حق  
نظر رالف نحو ليو ثم أبتسم  
لاحظ كاي ذلك  
كاي يحدث نفسه: ما هذا تغير المفاجئ...  
رالف: سوف أبقى  
ليو: ألم يكن لديك امتحان؟  
رالف: أنه فرض العلوم أستطيع أن انهي ذلك خلال ساعة  
ليو بصوت منخفض: دودة الكتب  
رالف: ربما  
نظر ليو إلى رالف حينها عاد ينظر إلى هاتفه  
كاي: سوف أعود بعد قليل  
ثم يخرج  
رالف: هل أنت تجيب فقط على الأسئلة التي توجه لك؟  
ليو: ليس جميعها  
رالف: أوه  
ليو: لا تكثرث لما قاله والدي أنه يجب أن يتحدث كثيراً  
رالف: تعني أن نصبح صديقين وما إلى ذلك... لا تقلق لا أصدقاء لدي ولا أرب  
بهذا  
ليو: هذا جيد  
حينها دخل كلايد وفتح الباب بقوة  
كلايد: أيها الخائن لم تخبرني أنك سوف تأتي إلى هنا!  
ليو: لم أرب بالمجيء  
حينها يتقدم كلايد ويبقى يصرخ على ليو وينبه عليه أن لا يخرج دون علمه  
لاحظ رالف ذلك ولم يتحدث  
دخل كاي مع العصير  
كاي: هيي اصمت  
كلايد: وما شأنك؟  
حينها نهض رالف

أنتبه كلايد إلى رالف  
أمسك كلايد يد رالف قبل أن يخرج  
كلايد: لن تصبح صديقة ابداً  
ابعد رالف يد كلايد وابتسم  
رالف: انبقي مسافة بيننا أليس هذا أفضل!

ثم خرج  
نظر ليو إليه  
حينها رأى راين ابنه يخرج من الغرفة نهض وتوجه نحوه  
راين: ما الأمر؟

رالف: لا شيء أبدو شخصاً غريباً هنا....  
راين: هل أساء أحدهم إليك؟  
رالف: كلا.. هل نعود إلى المنزل؟  
راين: حسناً  
ليث: أوه....

والد كاي: لا زال الوقت مبكر لم تتناول العشاء حتى..  
راين: أنا أعتذر عن هذا ولكن لا استطيع البقاء ربما المرة القادمة ستكون في  
منزلي اتفقنا؟

والد كاي: حسناً...  
خرج كاي وكلايد حين خروج رالف إلى الصالة نظر رالف نحوهم لم يجد ليو  
بينهم

والد كلايد: أيها المعتوه لما جئت إلى هنا لقد أخفت رالف بصراخك  
كلايد: أبي كف عن التوبيخ أمام الآخرين  
والد كلايد: تعال إلى هنا  
ثم جرى كلايد نحو الغرفة

في سيارة رين

رالف: أبي

راين: ماذا هنالك عزيزي

رالف: لا شيء

راين: ما الأمر

لم يرد رالف

بعد مدة إتصل بنا راين لتناول العشاء في منزله طلب مني أن لا أجلبك معي

كلايد: لماذا؟

والد كلايد: اتضح أن ابنه لا يرغب بوجودك حينها ذهبت مع ليث وابنه لم يرغب

ليو بالذهاب ولكن والد رالف أصر على مجيئه لم يشأ ليث أن يرفض ذلك وجلب

معه ليو رغماً عنه حين وصلنا استقبلنا و جلسنا حينها خرج رالف من غرفته

نظر نحو ليو وجلس معنا بعد بضع دقائق نهض رالف وطلب من ليث أن يسمح

لابنه أن يذهب معه إلى غرفته

ليث: هيا اذهب

ليو: حسناً

ذهبا إلى الغرفة

أصبح موعد العشاء حين خرجنا من الغرفة كانا متفقين للغاية شعر راين أن ابنه

أصبح لديه صديق ذلك جعله يفرح كثيراً تناولنا العشاء بعدها حان موعد الرحيل

قبل أن نخرج طلب رالف من ليو أن ينتظره قليلاً ثم دخل إلى غرفته لقد جلب

هدية له كان رالف سعيد للغاية وكأنه امتلك العالم بأسرة شعرنا بالفرح لأجله إذ

أنه لم يحظى بصديق من قبل

ودعنا رالف وراين وصعدنا في السيارة في أثناء الطريق طلب ليث من ليو أن

يريه الهدية فتح ليو الهدية وجد كرة زجاجة بداخلها نجوم لامعة لقد لاحظنا أن

الهدية قد نالت إعجابه

بدأ زين يحب شقيقة رالف وطلب يدها للزواج وأصبحت بين العائلتين رابطة

قوية للغاية

بدأ رالف يزور ليو وليو يزور رالف لقد جعلك هذا تغضب من رالف كثيراً

كلايد: وكيف لا أفعل اءاء أعني أنا سوف أفرح أن وجد ليو شخص يرتاح معه هذا يفرحني...

والد كلايد: لم تفرح حين كنت بذلك العمر بدأت تقول إلى ليث أنك لا ترتاح لوجود رالف مع ليو لم يستمع لك أحد إذ بدا ما تقوله طفولي

ولكن في قلت كلاماً علق في رأسي  
كلايد: ماذا قلت؟

والد كلايد: قلت أنك رأيت رالف يفعل شيئاً غريباً في غرفة ليو  
كلايد: أنا.. كيف ذلك لا أذكر هذا بتاتاً

والد كلايد: لقد جئت لرؤية ليو ورأيت رالف يحاول جرح وهو نائم حينها  
صرخت قائلاً: توقف

لقد سمعتك زين وايقظت ليو من نومه ولكن... ولكن لم يصدقك أحد  
كلايد: لما؟

لأنك كنت تحاول أن تبعد رالف عن ليو دائماً لقد ظننا أنك تكذب لذا تجاهلنا  
الموضوع وأيضاً بدأ ليو يغضب منك  
ولكن في يوم من الأيام رأى ليث ذلك بأمر عينه  
كلايد: ماذا رأى؟

لقد أتى رالف صباحاً ودخل غرفة ليو بقي في داخل إلى أن دخل زين فوجدهما  
نائمين حينها أصبح موعد الغداء ذهب ليث لكي يوقظ ليو رأى رالف مستيقظ  
ويقترب منه شعر ليث أن رالف يحاول فعل شيء بي إبنه ففتح الباب بقوة وكان  
غاضب لم يقل شيئاً ولكن رالف شعر أنه قد كشف حين أستيقظ ليو رأى والده  
يمسك رالف من أذنه

قال ليو: ماذا تفعل له دعه

غضب ليو من والده ولم يستطع ليث أن يخبر إبنه حقيقة رالف  
حينها نظر رالف إلى ليو

سحب ليو يد رالف من أبيه وجعله خلفه كان يدافع عنه لقد كان ليو يعتبر رالف  
صديقه المقرب مثلك

كلايد: مثلي.. هل تقول إن رالف كان مقرب من ليو مثلي؟

والد كلايد: أجل...

والد كلايد:مرت الأيام و اراد ليو أن يذهب إلى رالف إذ أنه لم يأتي إليه بسبب  
تصرف ليث معه  
لم يوافق ليث أن يذهب ليو ولكنه ذهب  
ذهب ليو إلى منزل رالف  
بعد مرور ساعتين إتصل ليو وأخبر والده أن يأتي لكي يأخذه  
حين وصل ليث وجد ابنه ملطخ بالدماء وسمع صراخ راين وهو ينادي بإسم ابنه  
ليث: ماذا جرى ؟  
لم يرد ليو على سؤال أبيه حينها قرر ليث الدخول ووجد رالف في أحضان راين  
مغطى بالدماء  
ليث:ءء ما.. ماذا حدث  
راين: أبني أبني أنه لا يجيب  
ليث:ما الذي تنتظره هيا دعني أوصلك إلى المشفى  
ذهب ليث وراين مع ابنه و ليو جالس معهم  
بقى ليو صامتاً طوال الطريق  
وصلوا إلى المشفى ودخل رالف إلى الغرفة لم يترك راين ابنه بقى بجانبه  
جلس ليث و ليو بالقرب من غرفة رالف  
حينها سأل ليث ابنه: ماذا حدث لي رالف لما هو في هذه الحالة؟  
وأيضاً لم يقل ليو شيئاً  
أمسك ليث ابنه بقوة وأعاد السؤال بصوت غاضب  
حينها خرج راين من الغرفة  
راين: أنه بخير لقد قال إنه سوف يستيقظ بعد قليل  
ليث: ما الذي أصاب ابنك؟  
راين:لقد سقط على حافة السرير وأصيب لقد كان حادثاً  
ليث: أوه....  
شعر ليث أن هنالك خطب ما  
راين:صغيري هل أنت خائف؟ لا تقلق أنه بخير  
لم يرد ليو  
ليث يحدث نفسه: ماذا حدث معك؟...

بعد عدة أيام لم يذهب ليو إلى منزل رالف لقد حذف كل شيء يخصه رقم هاتفه بريده الإلكتروني وحتى الكرة الزجاجية لقد رمى ليو بها من النافذة شعر ليث أن رالف قد فعل شيء به لقد كانت ردة فعل ليو توحى بهذا ولكن لم يقم بسؤاله أراد أن ينسى الأمر...

استعاد رالف صحته وخرج من المشفى إتصل عدة مرات بي ليو ولكن ليو لم يجيب إتصل راين بي ليث وطلب منه المجيء

ذهب ليث إلى راين في تلك الأثناء خرج ليو لكي يتمشى وحده بعد بضع ساعات عاد ليث إلى منزله وكان قلقاً حين وصل المنزل نادى على ليو للنزول أخبرته زوجته أنه قد خرج في خرج ليث فزعاً للبحث واتصل بي للسؤال عنه لقد أخبرته أنه ليس هنا وأنت كنت في المنزل تدرس ذهبنا للبحث عنه ولم نجده إتصل العديد بهاتفه يظهر لنا أنه مغلق ثم جن جنون ليث وطلب مني أن نذهب إلى منزل رالف وجدنا راين جالس في الصالة وينظر إلى الأسفل حينها قام ليث بسؤاله عن رالف في أجاب راين: لقد رحل...

بدأ ليث بالصراخ به لم يرد راين على أي سؤال آخر شعرت أنه لا يستمع إلى ما نقول..

حل المساء ولم نعثر على أي أثر لهما

حل اليوم الثاني والثالث ولم نعثر عليهما

في اليوم الرابع إتصل رالف بوالده وأخبره أنه بخير وأن ليو معه طلب راين من ابنه أن يعود أو يرسل عنوانه ولكن رالف كان خائف وأخبر والده هل سوف تسامحني؟

أخبر راين ابنه أنه لن يغضب منه أبداً ثم أغلق رالف الهاتف أنتظر كل من عائلة ليث و رالف عودتهما ولكن حل الليل ولم يعودوا حينها غضب ليث من راين كثيراً وبدأ يقول له أنت المذنب بكل ما يحدث هنا وأن رالف يعاني من مرض حينها نهض راين وضرب ليث لما قاله عن ابنه

راين: لا تتحدث عن أبنني هكذا سوف ادفئك في أرضك

ليث: هل قمت بضربي للتو!

بدأ ليث و راين الشجار تدخلت بينهما إذ بدت العائلتين بالخوف من ما يحدث في أثناء ذلك اتصل زين بي والده واخبرنا أنهم وجدوا ليو نائم أمام الباب خرج ليث من منزل راين وذهبت معه عدنا إلى منزل ليو و وجدنا جسده....  
كلايد: ما..ماذا حل به؟

والد كلايد: تعرض للتعذيب لم نفهم كيف حدث هذا بدا الأمر غير منطقي طفل بعمر ثلاثة عشر يفعل هذا ليس منطقي البتة  
كانت حالته يرثى لها أدخله ليث المستشفى من فوره  
في تلك الليلة علمنا أن رالف عاد إلى منزله لقد استقبله والده بحب وخوف لم يقم بتوبيخه على ما فعله لم يشأ أن يهرب من المنزل مجدداً لقد خشى أن لا يراه مرة أخرى

لم تعلم والدة رالف أو سيلين أن رالف الخاطف بل ظننا أنهما خطفا من شخص ما لم يقل لهما أحد ما يجري ولم تعلم عائلة ليث أيضاً لم يعلم سوى راين وأنا وليث بهذا بعد عدة أيام خرج ليو من المشفى بقى صامتاً لعدة أيام

لم يعلم ليث ما يفعل لكي يخرج ليو من هذه الحالة بدأ ليو يقوم بجرح جسده أراد أن يمزق جسده لقد بدأ يكره نفسه بشدة وجد ليث ابنه مغمى عليه عدة مرات في الحمام حينها قرر أن يأخذه إلى طبيب نفسي لمعالجة حالته أخبره الطبيب أن لا فائدة من العلاج وأنه لن يستطيع أن ينسى بهذه السرعة وأنه يجب أن يأتي إليه كثيراً لم يرغب ليو أن يذهب إلى الطبيب كثيراً سئم من الأطباء أقترح الطبيب على ليث التنويم المغناطيسي

أخبره أنه سوف ينسى في هذا الوقت وأن لم يرى أسباب حالته أمامه سوف يستطيع أن يتجاوز الأمر وافق ليث من فوره وخضع ليو إلى العلاج وبعض المهدئات بدأ ليو يستعيد صحته بعد مرور شهر لم يتحدث ليث مع راين ولكن في أحد الأيام رأى ليث راين مع ابنه في منزل والد كاي

شعر ليث أن عليه أن يتحدث مع راين وأخبره أنه لا يود رؤية رالف بالقرب من منزله مطلقاً

حينها قال رالف: ولكن أود أن أرى ليو

نظر ليث إلى رالف و صفعه بقوة واسقطه أرضاً جن جنون راين ودفع ليث على الحائط أراد خنقه حاول والد كاي أن يوقفه ولكن دون جدوى نظر رالف إلى والده وكيف يحاول قتل ليث

حينها قال بصوت منخفض: لا تقتله أنه والد ليو سوف يحزن  
سمع راين كلام صغيره وابتعد عن ليث نظر راين إلى الجانب أراد تماسك أعصابه  
ولكن...  
كلايد: ماذا؟

والد كلايد: قام رالف بطعن قدم ليث بسكينه الفواكه  
كلايد: كيف هذا الم يمنع والده من إيذاء العم ليث؟  
والد كلايد: أجل لقد طلب هذا ولكن العم ليث كان ينظر إلى رالف بحقد شديد و  
اتفهم هذا الشعور أن الذي جرى لي ابنه ليس بالقليل...  
سحب راين ابنه ولكن رالف كان يصرخ قائلاً: لا تنظر إلي هكذا لا تنظر إلي أيها  
الوغد

تفاجأ والد كاي و والده من ما قاله إذ لم يعتد أن يرى رالف يتحدث بهذا الطريقة  
حينها قال ليث: إبنك سوف يصبح بالسجن لن ادع أمثاله ينجو بفعلته  
حظن راين ابنه بقوة و توسل لي ليث أن يعفو عن ابنه  
أمسك ليث قدمه لقد كان جرح سطحي  
قال ليث: لا أود أن أراه في كل مكان دعه يتعفن بالمنزل  
نظر راين إلى ابنه وابتسم

حينها قال ليث: لقد صنعت من والدك أضحوكة أنظر إلى أبيك كيف أصبح بسببك

نظر رالف إلى والده بحزن

قال راين بصوت منخفض: لست نادم على حبي له لا أود سماع شيء لا أود  
حقاً....

ثم حضن ابنه بقوة

كان والد كاي يساعد ليث للجلوس ولكن سمع ليث صوت سقوط أحدهم أرضاً لقد رأى أن رالف قد طعن والده في صدره لقد مات من أثرها لم يتحدث رالف حينها ولكن بدأت دموعه تنزل و اغمى فوق والده إتصل والد كاي بي وصلت رأيت كل هذا خشيت أن يسجن رالف أوصلنا رالف إلى المشفى اتصلنا بعائلته لم يستطع ليث أن يبلغ على رالف حين أستيقظ رالف في المشفى كنت أنا و والد كاي جالسين بالقرب منه لم يبدي أي علامة للحزن حينها قال  
والد كاي:والدك قد مات

نظر رالف إليه ثم قال:العم ليث التالي  
غضب والد كاي منه كثيراً إذ أنه لا يطيق طويلين السان فنهض و صفعه بقوة لم أستطع أن أبقى جالساً أبعدت والد كاي عنه لقد ظننت أنه قال هذا من حزنه حينها دخلت والدته تبكي و حضنت رالف لقد أخبرها ليث أنه زوجها قد مات ولكن لم يخبرها أن رالف السبب لم يستطع قول هذا لها منذ تلك الحادثة سمعناه أن عمه وابنه قد ماتا أثر حادث غامض أصبح الوضع خارج عن سيطرتنا لم نرد أن تهدم عائلة رين بهذه الطريقة ولم نستطع سجن أخ سيلين هذه سوف يؤثر على أسرة ليث أضطر ليث التغاضي عن أفعال رالف بعد مدة  
لقد اختفى رالف من حياتنا لم نعد نسمع أخباره وأنت لقد نسيتَه تماماً بسبب الأحداث التي حصلت  
كلايد: أه

والد كلايد: ولكن  
كلايد:ما الأمر؟  
والد كلايد: أوه لا شيء...  
كلايد يحدث نفسه: أيعقل أنه جاء للانتقام مني على ما فعلت...ولكن لا أحد يعلم بهذا غيري كيف هذا ؟  
والد كلايد: إذن بني هل فهمت ما ينوي رالف أنه قادم للانتقام لذا دعنا نبتعد عن طريقه  
صمت كلايد ولم يرد علم والد كلايد أن ابنه يفكر بحل ما...

كلايد يحدث نفسه: سحقاً سحقاً كيف لي أن نسي ذلك أيعقل أنه فعل شيء ما لي جعلني أنساه؟ كلا كلا لم ألتقي معه منذ ذلك اليوم... ولكن كيف ،كيف لم أتذكر عندما رأيته! أيها المغفل لقد وقعت في فخ كم انا مغفل سحقاً كيف لي أن أصلح الوضع الآن كيف ،كيف  
والد كلايد: ما بك ؟

كلايد بصوت مرتفع: سوف اقتلك

والد كلايد: ماذا ، ماذا تقول

نهض والد كلايد وأمسك ابنه

والد كلايد: ما الذي يجول في عقلك!

كلايد: أبتعد أبي هذه مشكلتي وليست مشكلتك أن أردت أرحل انت وباقى أفراد العائلة أنا لن أرحل

والد كلايد: ماذا تقول أيها المعتوه لن أرحل من دونك

كلايد: أبي لقد فات الأوان لقد وقعت في فخ

والد كلايد: ما الذي تقوله ؟

كلايد: أبي كما قلت انت أنه جاء للانتقام مني بسبب ما فعلت به

والد كلايد: لن يقتلك إذا لم تقترب منه

كلايد: اتقول أنني أترك ليو فريسة له؟

والد كلايد: لم يعد بوسعنا إنقاذه أنه من ممتلكات رالف الآن...

كلايد: لن ادع هذا يحدث

والد كلايد بصوت مرتفع: هل يرضيك أن ترى عائلتك تقتل؟ هل هذا سوف يلبي رغبتك!

والد كلايد: كلايد عليك أن تختار نحن ام ليو ؟

كلايد: لا تفعل هذا بي أرجوك

والد كلايد: لا حل لدي هيا اختر الآن

كلايد: لن أفعل

والد كلايد ينهض ويتوجه نحو الباب

كلايد: أبي إلى أين

والد كلايد: أن لم تتصل بي في ساعة 7 فسوف اعتبر أنك اخترت ليو عوضاً عنا...

ثم يخرج

حل الليل سريعاً

كلايد: كيف يحدث هذا الآن كيف كيف لما الآن وأنا عاجز في مكاني لا أستطيع

مغادرة هذه الغرفة

ثم ينظر إلى ساعة

كلايد: سحقاً لم يتبقى سوى نصف ساعة..ما الذي علي فعله الآن

حلا: أخي

كلايد: ماذا ؟

حلا: هل أنت قلق على ليو ....

كلايد: ما هذا السؤال ؟

حلا: كنت أفكر أننا عائلتك ولكن لا أعلم حقاً من تكون عائلتك الحقيقة

ثم تنظر إلى عين كلايد مباشرة

كلايد: أوه.... لماذا تنتظرين هكذا هيا توقفي عن تحديق بي...

حلا: لا بأس يمكنك إختيار ليو لن أغضب منك فأنت أخي العزيز وسوف أشعر

بسعادة أن وقفت مع من تحب

ثم تنهض وتتوجه نحو الباب

حلا: ولكن أعلم لربما لن أراك مجدداً لذا أود منك أن تعيش حياتك بكل سعادة

فأنت تستحق هذا

ثم تبتسم وتخرج..

كلايد:حلا... ما بها أصبحت جدية هكذا!

كلايد يحدث نفسه: أمر الاختيار كان مجرد مزحة صغيرة منه هو لن يضعني في

هذا الموقف الصعب يعلم أنني أضعف تحت الضغط أوه بأساً

كلايد:سوف إتصل به

يتصل كلايد بوالده

كلايد: هياي أبا لماذا لم تأتي لزيارتي لقد سئمت من المشفى أود أن أعود إلى المنزل

كلايد: أبا؟ لما لا ترد

صوت: أبا، أبا

كلايد يحدث نفسه: آه أنه...

صوت: رحلت الشقية هل تود أن يرحل المشاكس الصغير؟

ثم يسمع كلايد صوت خطوات تتقدم نحو غرفته لقد كانت واضحة

يسقط الهاتف من يد كلايد ثم ينظر نحو الباب كان كلايد يتصبب عرقاً يحاول أن ينهض ولكن بلا فائدة سقط من السرير

فتح الباب بهدوء ونظر إليه وهو يفتح ببطء

كلايد: كلا، كلا، أبتعد عن أخي الصغير أبتعد عن أسرتي

حلا: أخي ما بك أستيقظ

كانت حلا تحاول أن تجعل كلايد يستيقظ

حينها فتح كلايد عينه ورأى حلت واقفة بجانبه سحبها سريعاً وقام بي احتضانها

حلا: ما الأمر هل رأيت كابوساً

لم ينطق كلايد بشي بقي ممسك بأخته بقوة كان يرتجف بشدة شعرت حلا أنه رأى كابوساً

حلا: كل شيء على ما يرام أنه مجرد حلم

هدأ كلايد قليلاً ثم نظر إلى الساعة

حلا: هل كنت تفكر بشأن ما قاله والدي؟

كلايد بصوت منخفض: أبا محق

حلا: لم أسمع ما قلته بوضوح...

ينظر كلايد نحو أخته: أين هاتفني؟

حلا: أنه معي في الحقيبة سوف احضره

في منزل الجد عقاب

زين: مرحباً بكما أين كنتما طوال اليوم؟

ليو: هنا

زين: أين ؟

رالف: نتمشى عالطرقات

رالف: أين باقي الأسرة ؟

زين: أوه لم تأتي عمتي بعد وهيناما خرجت منذ قليل

رالف: لربما لا تشعر براحة هنا

زين: كلا كلا لست السبب أنها خرجت لتنتهي أعمالها لا غير

رالف: هذا مطمئن

زين: تريدان الطعام؟

ليو: لا أريد شيئاً سوف أذهب إلى غرفتي

زين: ما به؟

رالف: هل نتحدث في المطبخ ؟

زين: حسناً

داخل المطبخ

رالف: لقد زار كلايد

زين: ماذا..ولما لم تخبرني

رالف: عدة أسباب

زين: وما هي ؟

رالف: أن أخبرتك سوق يظن ليو أنني هنا لمراقبة وهذا سوف يجعله لا يثق بك

أنت وليس أنا

زين: ولما لا يثق بي؟

رالف: سوف يظن كلا بل سوف يتأكد انك خائف منه وهذا سوف يجعله يشعر

أنه فتى سيئ وأنت تغطي على أفعاله أي انت تلبي طلباته ليس حباً له إنما خوفاً

منه هل فهمت ما أعني؟

رالف: أنظر إلى هذا الصحن\*صحن الفواكه\*

زين: ما به ؟

رالف: أن بقيت تراقبه طوال الوقت سوف يذبل في نهاية الأمر وسوف تقوم  
برمي الفواكه في سلة المهملات ولكن أن اعتنيت بتلك الفواكه سوف تبقى  
طازجة لفترة أطول  
زين:أوه...

رالف:دعنا من هذا متى تنوي إقامة جنازة لأسرتك ؟

زين:في الأول من هذا الشهر

رالف:هل جهزت كل شئ هل هناك شئ أقوم به لأجلك ؟

زين:كلا .. شكراً لك

رالف: حسناً...

زين بصوت منخفض:رالف

رالف: ما الأمر ؟

زين:هل سوف تبقى مع أخي مهما حدث ؟

رالف يحدث نفسه: ما أمره....

رالف: ماذا تقصد؟

زين:حين يصبح كل شئ غير واضح هل سوف تبقى بجانبه؟

رالف: هذا يعتمد على تقبله لوجودي..

زين:أوه

رالف: وإضافة إلى ذلك هل ترى وجودي مثير برأيك؟

زين : أرى أنك متفاهم معه

رالف: هكذا ترى...هممم

رالف:لا تقلق لا شئ أفعله لذا لا بأس من إزعاج ليو بوجودي

ثم يبتسم

زين يحدث نفسه:أنه مناسب لتقبل ليو ...

رالف: حسناً سوف أذهب للمنزل لكي أرى أمي و لجلب بعض الملابس

زين:كنت أرغب أن أذهب معك ...

رالف:لا بأس سيلين سوف تتفهم

زين:انتظر

رالف:لما؟

زين: لدي بعض المال أود أن أعطيه لي سيلين

رالف: كما تشاء  
يدخل زين إلى الغرفة  
رالف ينظر إلى غرفة ليو  
رالف بصوت منخفض: ماذا تحدث معه يا ترى....  
ثم تدخل هيناما  
هيناما: مرحباً لقد عدت  
رالف يحدث نفسه: هذا مزعج  
رالف: أهلاً بك  
هيناما: كيف حالك؟  
رالف: دعيني أسأل  
هيناما: لم أفهم!  
رالف: هل تنزعجين من وجودي هنا؟  
هيناما: آء ما الذي تقوله بالطبع لا  
رالف: إذن أنني بخير  
هيناما تحدث نفسها: أنه لطيف حقاً...

في اليوم التالي إتصل أحدهم

زين: لما؟  
نهض رالف على صوت زين  
رالف يحدث نفسه: مع من يتحدث في الصباح الباكر؟  
خرج من الغرفة حينها وجد ليو جالس على الطاولة وينظر إلى زين  
رالف بصوت منخفض: ماذا حصل....  
زين: سوف اتصل بك لاحقاً  
وينتهي الإتصال  
رالف: هل كل شئ على ما يرام؟  
زين: كلايد سوف ينتقل من هنا  
رالف: أوه لما؟  
زين: هذا ما أود معرفته...

زين: ليو هل تحدثت مع كلايد ؟

ليو: عن ماذا ؟

زين: عن أي شيء!

ليو: لا أنكر

رالف: لا تقلق زين كلايد لن يترك ليو ويذهب بعيداً أليس ليو صديقه المفضل ؟

زين: هذا ما يربكني كيف له أن يتخذ مثل هذه القرارات

ليو: أنا خارج

زين: إلى أين ؟

رالف: زين لما لا تدعه يتمشى قليلاً...

خرج ليو من المنزل

رالف: هيا لا تقلق كلايد شخص عاطفي لن يستطيع أن يتخلى بسهولة خذ الأمر

بهذه الطريقة

زين: معك حق لن يفعلها

رالف يحدث نفسه: الأولوية القصوى الصدق والإقناع وإضافة إلى ذلك

الاقناع....

ليو في الخارج

ليو: الإبتعاد هاه..... لا بأس كل شيء يصبح واضحاً

حينها يخرج رالف

رالف: بماذا تفكر

لم يرد ليو

رالف: الإبتعاد ليس سداً أنه أشبه ببناء جسر جديد وطويل عادة ما تبني الجسور

في هذه المدينة قصير بسبب قلة المساحة المتوفرة ولكن كلايد قرر بناء جسر

طويل لكي يتسع الجميع

ليو: الجميع ؟

رالف: أجل كلايد للجميع ليس لشخص واحد هكذا كان كلايد

صمت ليو قليلاً

رالف: ألم ترى هذا من قبل؟ ولأنه ليس لك بل للجميع أنه مقسم ليس خالص لفرد اهتماماته متعددة لا محدودة تقبل هذا الشيء يتطلب قلب يسامح يراعي ويختلق الأعذار و محب ونشيط ولا أعتقد أن كلايد رأى هذا بك والسبب ما فعله الآن بنائه لهذا الجسر حطم جميع الأعذار التي خلقها لك الآن هو تحته تحت أفكار الذي قام ببناء ذلك المخطط للجسر

ليو: كاي

رالف: هذا جيد أنك أكتشفت مهندس الجسر

رالف: ومع ذلك أرى أن عاطفة كلايد تم استغلالها من خلال كاي  
ينظر رالف نحو ليو

رالف: ليو عليك إرجاع قيادتك حتى وإن تطلب فناء جميع الجنود  
رالف بصوت مرتفع: عليك خلع الستار أمام الجميع عليك أن تجعلهم يعلمون من هو القائد هنا ليو عليك تلقين الجميع درساً وأنا سوف أكون درعاً لك  
بقى ليو صامت وينظر إلى رالف بعين حائرة  
ليو يحدث نفسه: هل كان يختلق كل هذا هل كان يفعل كل هذا لتغيير ما بداخلي  
ألم يقل لي أن هذا معدني وأنني شخص لا بأس به أن يعيش مثل الآخرين هل كان يشفق على حالتي؟

ليو: لا

رالف: ما بك ليو لما وجهك أصبح شاحب؟

رالف يحدث نفسه: هل فقد توازنه... هل كان هذا الحديث قاسي عليه؟

ليو: هل ترضى تلطيخ يدك بالدماء لأجلي؟

رالف يحدث نفسه: ليو أصبح كما هو تحقق ما كنت انتظره

رالف: أخبرتك سابقاً سأكون ما تريد دون أن تطلب أذني لفعل ما ترغب أنا تحت خدمتك

ليو: أن علم زين بهذا لن أتردد بحذفك

رالف: حسناً سوف أذهب الآن

لم يرد ليو

رالف يحدث نفسه: هذا رائع كل شيء يصبح لصالحه

دخل ليو إلى المنزل  
توجه رالف نحو سيارته

\*داخل منزل كاي\*

رن هاتف كاي  
كاي:بئساً ماذا يريد هذا الوغد الآن  
يجب كاي على الإتصال  
رالف:لما أطلت التفكير  
كاي: ماذا تنوي ألان إلا تمل من ألعابك؟  
رالف:سوف ارسل لك العنوان

ثم يغلق الهاتف

كاي: سحقا لك سحقا لك  
والد كاي: ما الأمر؟  
كاي: أنه رالف يرغب برويتي...  
والدة كاي:يا الهي  
والد كاي: كن حذراً...  
كاي: أنا ذاهب  
ثم يخرج

كين: أبي هل اذهب خلفه أخشى عليه من رالف...  
والد كاي:دعه أن ذهببت سوف يصبح الوضع أسوأ

يلتقي رالف و كاي في مرآب قديم  
كاي: ماذا تريد الآن ؟  
رالف:هل أخبرك والدك ؟  
كاي:يخبرني بماذا ؟

رالف: هكذا إذن  
كاي: عن ماذا تتحدث  
رالف: والدك ينوي قتلي  
ثم يبتسم  
كاي يحدث نفسه: كيف علم بهذا الأمر؟ هل أبي أخبره!! أبي ما هذا تصرف  
المتهور!!  
يتصعب كاي عرقاً  
رالف: لا بأس لديه فرصة  
كاي: فرصة؟  
رالف: سوف نعقد صفقة  
كاي بصوت منخفض: ماذا يخطط الآن...  
رالف: أن أقنعت كلايد بالرحيل عن هنا سوف اغض النظر عن تصرف والدك  
كاي: وأن لم أستطع إقناعه هل سوف تدع والدي وشأنه؟  
يضحك رالف  
كاي بصوت منخفض: كما توقعت  
رالف: اتفقنا الآن

ثم يخرج  
كاي: أنتظر لم نتفق على شيء!  
لم يرد رالف واكمل طريقه  
كاي: سحراً ما العمل الآن  
كاي: هل أخبر والدي؟

في الطريق

يتصل رالف بوالد كاي  
رالف: مرحباً عمي كيف الحال؟  
والد كاي يحدث نفسه: ما أمر هذا الإتصال المفاجئ ما الذي ينوي فعله الآن  
رالف: هل تصغي؟

والد كاي: ما الأمر الآن أخبرتك أنني سوف أرحل مع عائلتي...

رالف: ولكن أنا لا أرغب أن ترحل...

والد كاي: ما، ماذا؟!!

رالف: هل نلتقي الآن؟

والد كاي يحدث نفسه: ماذا يخطط له هذا الوغد وإضافة إلى ذلك كاي لما لم يعد بعد...

والد كاي: حسناً سوف ألتقي بك في المقهى

رالف: كلا

والد كاي: لم أفهم؟

رالف: سوف أرسل لك المكان

ثم يغلق الهاتف

والد كاي: هل إتصل به....

\*يقصد والد كلايد\*

والد كاي بصوت منخفض: سوف أنهي الأمر اليوم و بنفسي

ثم يخرج

يتصل رالف بي زين

رالف: مرحباً

زين: أين أنت؟

رالف: ما بك أخبرت ليو أنني ذاهب

زين: أوه لم يخبرني

رالف: هذه عادته ينسى

ثم يضحك قليلاً

رالف: أوه لقد تذكرت اليوم سوف أذهب إلى العمل لقد نسيت بعض الملفات

المهمة سوف أجلبها و اعود

زين: حسناً ولكن هل سوف تصل على موعد العشاء؟

رالف: بالطبع وأيضاً هل تريد أن أجلب شيء معي حين عودتي؟

زين: كلا شكراً لك

رالف: حسناً سوف أنهي عملي و اعود سريعاً

ثم يغلق الهاتف

يتجه رالف إلى فندق مغلق و قديم  
حينها توجه إلى الداخل  
رالف: لم أتوقع أن يصبح متسخ هكذا  
يصل والد كاي ويخرج من سيارة

والد كاي: لما هذا المكان  
حين كان يفكر والد كاي بأمر الفندق إتصل به كاي  
والد كاي يحدث نفسه: يبدو أنه بخير هذا مطمئن ولكن لا أعلم كيف سوف أخفي  
الأمر...

والد كاي: هل عدت إلى المنزل ؟  
كاي: أبي أين أنت أريد أن أخبرك شئ  
والد كاي: أن كان يخص رالف لا أود سماعه  
كاي: أبي أنه أمر هام للغاية  
والد كاي: لا وقت لي لدي عمل الآن

كاي: ابي، ابي  
والد كاي يغلق الهاتف  
والد كاي: لا اود أن تغرق في هذه الفوضى بعد الآن  
ثم يدخل الفندق

يرى والد كاي رالف جالس على كومة من الأثاث القديم  
والد كاي: ما هذا المكان الذي اخترته أن كان مطعماً أو مقهى سوف يكون أفضل  
رالف: ولما ؟

والد كاي: هل ترى هذا مناسب للقاء والتحدث ؟  
رالف: ظننت أنك سوف تحب المكان لأنه يشبهك..

والد كاي يحدث نفسه: أيها الوغد

والد كاي: والآن ماذا تريد

رالف: لما انت مستعجل ؟

والد كاي: لدي أسرة لكي أهتم بها لذا لا أرغب أن أضيع وقتي معك  
كان والد كاي يريد أن يغضب رالف لكي يهجم عليه كان مستعد لقتله  
رالف: هل وافقت على رؤيتي لأجل قتلي؟

ثم بيتسم رالف

والد كاي يحدث نفسه: ما ،ماذا كيف علم بهذا هل رأى السكين كلا كلا لقد  
اخفيها بحرص

رالف: ما بك تجمدت

رالف: هذه فرصتك مكان معزول وانا بمفردي ولا أملك سلاحاً ليس لدي أحد  
يلحظ غيابي ولا أحد يكثرث لوجودي أن قتلتي هنا لن يحدث لك أي شي ولن  
يقاضيك أحد

والد كاي يحدث نفسه:لما يستسلم ؟ هل يعقل أنه يريدني أن اقتله بهذه السهولة!  
أنه لا يبدي اي نية للهجوم ومع ذلك علم أنني سوف اقتله ما امرك رالف هل  
سئمت الحياة وتود أن تموت هكذا ؟

نظر والد كاي الى الأسفل

والد كاي يحدث نفسه:هل يعقل ما قاله صحيح هل نحن السبب في حالته هذا هل  
أنا مخطئ الآن

بقى والد كاي يفكر كثيراً ولكن حين رفع رأسه لم يجد رالف نظر حوله وشعر  
أن أحداً يقف خلفه أراد أن ينظر إلى الخلف لكن رالف وضع يده على فمه  
شعر والد كاي بدوار وسقط أرضاً

رالف: كما قلت لا أملك سلاحاً و المخدر لا يعد سلاحاً يا عمي أليس كذلك ؟

رأى رالف السكين في جيب والد كاي ثم سحبها

رالف:كل من يفسد خططي سوف اقتله

بدأ رالف بطعن والد كاي مراراً وتكراراً بدأ بطعنه والإبتسامة لا تفارق وجهة  
بدأ دم يتناثر على وجهة ....توقف رالف ونظر إلى جثة والد كاي

رالف بصوت منخفض:هل تشعر برضى أبي...

ثم صمت رالف وهو ينظر إلى يده

بعد بعض الوقت

ينهض رالف ويقوم بتغيير ملامسه كان قد جلب ملابس إضافية اخرج بعض  
المناديل وبدأ بتنظيف السكين لم يترك أي أثر في الفندق حينها بدأ بسكب الوقود  
في الفندق رمى ملامسه ثم أشعل عود ثقاب ورماه في داخل الفندق وخرج اتجه

نحو سيارته ثم نظر إلى سيارة والد كاي توجه إليها

رالف: لا بأس كاي تركت لك ذكرى لوالدك

ثم يرحل

في منزل كاي

يدخل كاي

كين: أين كنت

كاي: ألم يعد والدي!

كين: كلا

كاي: سحراً

كاي: الا تعلم أين ذهب؟

كين: لقد اتصل به أحد وخرج لا أعلم من هو حين قمت بسؤاله أخبرني أنه ذاهب

إلى العمل

كاي يحدث نفسه: من كان المتصل يا ترى أتمنى أن أكون مخطئ

كاي: أنا ذاهب

كين: إلى أين؟

كاي: أريد رؤية كلايد والاطمئنان عليه

كين: حسناً

كاي: حين يعود أبي إتصل بي

ثم يخرج

والدة كاي: ما أمر هذا الولد

كين: أنا حقاً لا أعلم يا أمي

في طريق

كاي: ما الذي أفكر به؟ هل كلايد سوف يصغي من الأساس؟!

يدخل كاي المستشفى

كاي: كيف حالك؟

كلايد: سيئ

كاي: تبدو بخير

كلايد: قلت لك سيئ

كاي: ما بك؟

كلايد: وهل يهملك الأمر  
كاي: ماذا يجري معك  
نظر كلايد نحو كاي ووجد وجهة مصفر للغاية  
كلايد يحدث نفسه: لماذا يبدو متعب للغاية  
كلايد: كاي  
كاي: هاه؟  
كلايد: هل تشعر بشئ يؤلمك؟  
كاي: من المصاب هنا؟  
كلايد: كف عن تغير سؤالي أنظر إلى نفسك تبدو مرهق للغاية  
كاي يحدث نفسه: حتى وانت مريض تهتم بالآخرين.... كيف لي أن أطلب أن  
تبتعد عن الشخص الذي تحبه الآن كيف كيف  
كلايد: كاي لما لا ترد  
ينهض كاي  
كلايد: كاي.....  
كاي: أنا آسف لما فعلته البارحة  
علم كلايد أن كاي نادم على ما فعله بي ليو  
كلايد: هون عليك لست غاضب منك أعلم أنك لا تكن ضغينة لأحد  
كاي: أنا لا أريد أن أخسر أحد بعد الآن  
كلايد: بدأت تصبح حساساً ثم يضحك  
ينظر كاي إلى كلايد بدهشه  
كاي بصوت منخفض: أتعجب كيف تكبح نفسك هكذا  
بيتسم كاي  
كاي: هيا أيها العامود عد إلينا سريعاً  
كلايد: توقف عن وصفي بالعامود  
  
كلايد: هذا يشعرني بالحنين  
كاي: الركض في الشوارع وملاحقة والدينا كل يوم  
ثم بيتسم  
كلايد: لا زلت تتذكر طفولتنا..

ينظر كاي إلى عيون كلايد  
كاي: لا زلت أراه كلما رأيت ليو  
نظر كلايد إلى الأسفل

كلايد: طالما أقنعت نفسي أنهم مجرد خيال  
كاي: أنهم؟

كلايد: أنهما خلف ليو أينما ذهب حين أفكر بالأمر لا أعلم حقاً بماذا أفكر نحوهما  
تفكير مشوش هل هما يحميان ليو أم أنهما برفقته لتحطيم قلبه  
كاي: لماذا تفكر أنهما معه لتحطيمه؟  
كلايد: لن تفهمني أن قلت لك ما رأيت  
كاي: ما أمرك كلايد تستطيع الوثوق بي  
كلايد: جسد ليو

كاي: ما به!

كلايد: لديه العديد من الجروح التي لا أعلم كيف حدثت له.... هنالك أثر أظافر  
حادة تمزق ظهره وأيضاً قدمه عليها اثر ليد  
كاي: ماذا

كلايد: بعد أن مات صديقنا بعدة أيام حين زرت ليو لقد رأيت تلك الجروح  
كاي: لربما ليو من فعلها تعلم أنه يمزق جسده حين يغضب  
كلايد: ولكن أنا أعلم ما يفعله ليو والذي رأيت لم يكن يشبه بتاتاً  
كاي: هذا غريب حقاً...

كلايد: أعلم هذا ولكن

ينظر كاي إلى السقف

كاي: لا تفكر بالأمر كثيراً فإنه ماضي

كلايد: أخشى أنه قد عاد

ينظر كاي إلى كلايد

كلايد: حين أتى ليو لزيارتي اليوم لقد رأيت شئ على رقبتك

كاي: مثل ماذا؟

كلايد: لا أعلم ما هو لكن بدا لي مثل الوشم كان مزخرف ولكن ليس كثيراً لم

أستطع رؤيته بوضوح ولقد اعتقدت أنني اتوهم لذا لم ادقق كثيراً

كاي: ولما تفكر به الآن هل لاحظت شئ يتغير بشخصية ليو؟

كلايد:بدا لي مختلفاً... وكأنه قد مات ليو الذي نعرفه  
كاي: أوه...

كلايد:هل تعتقد أن ليو الذي يهتم لأمرنا لم يعد موجود...  
كاي: أنه متعب الآن أنا اعترف أنني فعلت شئ خاطئ بحقه لربما شعرت بالعجز  
لذا فعلت ما فعلت و ...

قبل أن ينهي كاي كلامه قال كلايد

كلايد:ليو لقد ترك المجموعة

كاي: ما الذي تقوله؟

كلايد:لا أعلم أين رحل صديق طفولتي بدا لي ميثاً لا يكثرث لشيء هل يعقل أنه  
السبب

كاي: من تقصد ؟

كلايد: الوغد رالف

كاي يحدث نفسه: لا شك في ذلك

كاي:كلايد علينا أبعاد هذا السافل من حياة ليو أن بقى معه سوف يسحبه معه إلى  
الجحيم

كلايد: أنه ماهر للغاية

كاي: أعلم بهذا ولكن....

كلايد:لما صمتت؟

كاي:كلايد...

كلايد: همم ؟

كاي: رالف قام بتهديد عائلتي للهرب من العاصمة

كلايد:يهددكم! لماذا؟

قبل أن يجيب كاي رن هاتفه

كاي: هذا أخي سوف أجيب وأعود

كلايد: حسناً..

صوت كاي خارج الغرفة

كاي:ما،ماذا تقول أخي

كلايد: ما الذي جرى....

كلايد بصوت مرتفع:كاي رد ماذا جرى

يدخل كاي وعينه بالكاد في مكانهما

كلايد: ما بك ماذا جرى أخبرني لا تبقى صامتاً قل شيئاً

كاي: أب،ابي أبي قد قتل...

كلايد:هاه؟

كلايد: ماذا تقول بحق خالق الجحيم

يخرج كاي من الغرفة مسرعاً

كلايد: توقف كاي توقف

ثم ينهض كلايد ويجري خارج الغرفة ينظر يمين ويسار ولا يجد كاي

كلايد: سحقاً

ثم يدخل إلى الغرفة يحمل هاتفه ويخرج

حين خرج رأى والده ينظر إليه

والد كلايد: الى أين

كلايد: قد قتل والد كاي

تتسع بؤبؤ عين والد كلايد

كلايد:أنا ذاهب خلف كاي

والد كلايد:كلايد لا تذهب لا تقتل نفسك بيدك توقف الآن وهذا أمر

كلايد: ما الذي تقوله ابي إنه صديقي كيف لي ان نتركه بمفرده

والد كلايد بعين غاضبه:لقد قلت لن تتحرك من هنا

ثم يمسك يده

كلايد:ابي دعني أرجوك كاي لن يتحمل الأمر بمفرده

والد كلايد: وأنا لن أتحمّل رؤيتك تقتل أمامي

كلايد:عن ماذا تتحدث من سوف يقتلني أن بقيت مع كاي؟

والد كلايد يحدث نفسه:ليس لدي دليل على أن القاتل هو رالف ولكن أنا متأكد أنه

هو

كلايد: أبي دع يدي أنا ذاهب

والد كلايد:أن رآك رالف سوف يقتلك لقد بدأ

كلايد:رالف ،هل تعني أن هذا الوغد من قتل والد كاي

والد كلايد:لست متأكد ولكن والد كاي أخبرني أنه سوف يقوم بقتل رالف

كلايد:والد كاي من قال هذا ؟ ولماذا يقوم بقتله  
\*ثم يتذكر كلام كاي\*

كلايد بصوت منخفض: هل هذا ما قصده كاي بأن رالف هدد عائلته ؟  
والد كلايد:سوف إتصل بي والدتك سوف نرحل من هنا الوضع أصبح خطيراً  
يسحب كلايد يده و يجري خارجاً  
والد كلايد:توقف توقف بني أرجوك  
لم يرد كلايد وأكمل طريقه  
يتصل والد كلايد ب زوجته  
والدة كلايد: ما الأمر عزيزي  
والد كلايد:سوف نرحل من هنا اليوم  
ثم يغلق الهاتف  
حلا: ما الأمر أمي؟  
والدة كلايد:عزيزتي قومي بتجهيز الحقائب سوف نرحل من هنا  
حلا: أوه...حسناً  
في منزل الجد عقاب

زين:ليو هل ترغب بتناول وجبة خفيفة معنا  
لم يخرج ليو من غرفته  
يدق زين الباب  
زين:عزيزي هل انت مستيقظ ؟  
زين : حسناً سوف أدخل  
زين:لما لا ترد علي؟  
كان ليو مستيقظ وينظر إلى السقف  
زين:ليو؟  
يضع ليو يده على عينيه  
يقترب زين منه

زين يحدث نفسه:الحاله نفسها ماذا يجري معك.....  
يبعد زين يد ليو عن عيناه  
زين يحدث نفسه: لما تصبح عينك ميتة هكذا

أغمض زين عينه وسحب ليو إلى حضنه  
زين بصوت منخفض: أنا هنا معك  
يلمس زين جسد ليو حينها يشعر أن حرارة جسده منخفضة للغاية بدا جسد ليو  
وكانه يتجمد  
زين يحدث نفسه: سحاً وكأنه جثة....  
يقوم زين باحتضان ليو بشدة ويردد بصوت منخفض: أنا هنا معك لن أتخلى عنك  
لن ادع شئ يؤذي قلبك  
حينها يشعر زين أن حرارة جسد ليو تبدأ بالارتفاع ببطء  
ينظر زين إلى عين ليو بدأ بريق عيناه يعود  
زين: هيا تحدث معي  
أغمض ليو عينيه ثم فتحها  
ليو: ماذا تحاول فعله أخي  
زين: أعدت لك وجبه خفيفه هل تريد تناولها ام اعطيها إلى جدي  
ليو: ليس هذه الإجابة التي اريدها  
زين: ماذا تريد أن تسمع إذن ؟  
زين يحدث نفسه: لن أحدثه بما يحدث معه الآن....  
ليو: لما ممسك بي هكذا ؟  
ينظر زين إلى ليو ويرى وجهة محمر  
يبتسم زين ويقبل جبه ليو  
زين: لا زلت طفلاً  
ثم يدخل الجد عقاب  
الجد عقاب: ما الذي تفعله مع حفيدي ؟  
يبتعد زين وينظر إلى جدة  
زين: أنه أقرب لي منك  
الجد عقاب: هل هذا صحيح ليو؟  
ينهض ليو وينظر إلى جدة ثم إلى زين  
ليو: من يجلب لي مشروب غازي سوف أختاره  
ثم يخرج من الغرفة  
زين: لا تشتري له هذا غير صحي

الجد عقاب يبتسم:لن أمنع حفيدي من شرب ما يريد  
زين:جدي...

يضحك الجد عقاب ثم يخرج من الغرفة  
ينظر زين إلى السرير ثم تعلق عليه ملامح الحزن....  
زين:لا زالت يدي ترتجف...  
ثم يخرج من الغرفة

رالف في المتجر

رالف يحدث نفسه:هل كاي علم بالأمر أم لم يخبره كين... كلا كين جبان للغاية  
سوف يقوم بأخباره .... الآن حقاً أرغب برؤية وجهه ثم يبتسم قليلاً  
يقوم رالف بشراء بعض المشتريات ويعود إلى منزل ليو  
رالف: مهلاً لم إتصل بالمدير.....

يقوم رالف بالاتصال بالمدير ثم ينهي الحديث معه  
رالف: أصبح كل شيء بخير الآن سوف أنهي اليوم بشكل جيد  
بعد نصف ساعة

رالف:لقد عدت  
زين: مرحباً بك لقد جئت في وقتك  
رالف:كما أخبرتك سوف أكون هنا في الوقت المناسب  
رالف:كيف حالك ليو

يقوم ليو ويسحب المشتريات ويضعها على الطاولة  
رالف:هممم؟

زين:عن ماذا تبحث ليو

ليو:لقد وجدتها

رالف: أعلم أنك تحب تناول هذا النوع حين رأيتها في المتجر تذكرتك  
زين: أوه شكراً لشرائها له

رالف:لا داعي الشكر وأيضاً اشتريت بعض الأشياء التي نحتاجها

زين:لما جلبت حذاء؟

رالف:أنه يخص ليو

ليو: ولما

رالف: انت ترتدي هذا الحذاء طوال الوقت ألم يؤلم قدمك؟

ليو: لا يؤلمني

زين: أعلم أنك تريد أن تصبح طويل ولكن هذا الحذاء ثقيل على جسدك

ليو: من قال إنني أريد أن أصبح طويلاً مثل العامود

رالف: عامود؟

زين: أنه يقصد كلايد

رالف: أوه

حين كان الجميع في المطبخ سمع زين جرس الباب

زين: من يا ترى

توجه زين نحو الباب و وجد كاي

زين: كاي...

كاي بصوت منخفض: أين ليو

زين: أنه بالمطبخ.. ما بك تبدو شاحباً؟

كاي: هل لك أن تناديه قليلاً أود الحديث معه

زين: حسناً ولكن تفضل بالجلوس

زين يحدث نفسه: ما أمره هل جاء لتفريغ غضبه الآن...

كاي: لا أريد سوف أنتظرك هنا

زين: كما تشاء

دخل زين إلى المطبخ

زين: ليو صديقك بالخارج يريد مقابلتك

ليو: صديق؟

زين: أنه كاي

رالف يحدث نفسه: هنا؟

ليو: أخبره أنني نائم

زين: قلت له إنك في المطبخ

ليو: قل له أنه نائم في المطبخ

ضحك رالف قليلاً

رالف: لا بأس زين اجلس هنا سوف أتحدث معه  
زين: حسناً

رالف: ليو هل انت متأكد انك نائم؟  
ليو: أجل

رالف: حسناً

يتجه رالف إلى الباب حين فتحه لم يجد أحداً  
رالف يحدث نفسه: هل رحل؟

حينها يغلق الباب ويعود إلى الداخل  
كان كاي يقف بعيد عن الباب

كاي يحدث نفسه: تلك الهالة أنها مرعبه... لا زالت قدمي ترتجفان هل أنا قادر  
حقاً على فعلها؟!

ثم يسمع صوت كلايد يسعل

كاي: هل اتبعني

كلايد: أيها الوغد

ثم يجلس أرضاً

يتجه كاي نحوه بسرعة ويساعده في النهوض

كاي: لما لحقت بي لا زلت مصاب

كلايد: أصمت أيها الوغد آه هذا مؤلم

كان كلايد يمسك بطنه بشدة كانت تؤلمه كثيراً

كلايد: كف على الإدعاء أنك لا تكترث هيا أبكي هنا لن أخبر أحداً

كاي: لا أريد البكاء

نظر كلايد نحو كاي

رأى أن كاي عيناه تشتعل غضباً

كلايد: لما جئت إلى هنا لما ليو بالذات

كاي: أردت قتله أردت رؤية رالف يجثو أمامي وخائر القوى أن يذق ما أذاقني

إياه

كلايد: وهل قتل ليو سوف يشفي غليلك

كاي: هل نرحل من هنا

كلايد: دعني اتكأ عليك

كان رالف خلف سياج المنزل يسترق السمع  
رالف:مغفلان

رالف: إذن لا مانع لديك بموته إذن....

ليو:لما انت واقف هنا ؟

رالف يحدث نفسه: سحقا لم الحظ وجوده...

رالف: السؤال نفسه لك...

ليو: حقا

رالف:كنت احدث نفسي لما سمعته قبل قليل

ليو: ماذا سمعت ؟

رالف يحدث نفسه:هل لم يسمعي ؟

رالف:كان هنا كاي ومعه كلايد أيضاً

ليو:كلايد خرج من المشفى ؟

رالف: هذا ما يبدو عليه

ليو:همممم

ثم يدخل المنزل

رالف ينظر إلى ليو كيف يدخل

رالف يحدث نفسه:لما هو؟

كاي وكلايد في الحديقة العامة

كاي: سحقا، سحقا، سحقا

كلايد: غضبك لن يعيده ابداً

كاي: أراد الهروب لما لم أسمح له لما لم أوافق على الهروب سحقا ، سحقا

كلايد: دعنا نعود إلى المنزل عائلتك سوف تحتاج وجودك الآن

يصمت كاي قليلاً

كلايد:هل تصغي ؟

كلايد يحدث نفسه: أتمنى أن أساعدك بشئ سحقا

كاي:معك حق موت ليو لن يهدأ غضبي بل سوف أقتل رالف الوغد

كلايد: على رسلك نحن إلى الآن لم نتأكد أنه الفاعل وإضافة إلى ذلك لا أعلم  
السبب الذي يدفعه إلى قتل والدك وأيضاً لما أراد والدك قتله من الأساس  
كاي: رأسي يؤلمني سوف أعود إلى المنزل هل تريد ان اوصلك الى المشفى ؟  
كلايد: كلا سوف أعود إلى المنزل  
كلايد: أحقاً لا تحتاج إلى وجودي معك الآن ؟  
كاي: كلا أنت لا زلت متعب حين تصبح أفضل سوف نلتقي

ثم ينهض كاي ويطلب سيارة أجرة لي كلايد حين رأى كلايد عائد إلى منزله  
قال: لا أريد أن تتأذى أكثر  
ثم يرحل

في منزل كاي

يدخل كاي إلى منزل ويجد سيارة إسعاف وسيارة الشرطة  
يحضن كين أخاه فور دخوله  
كين: لا تقلق أنا سوف اعتني بك من الآن سوف نرحل إلى مكان آمن  
يذرف كاي دموعه بشدة و يحتضن اخاه بقوة  
كاي بصوت يكاد يسمع: كيف، كيف مات والدي  
كين: لقد انتحر  
يبتعد كاي عن أخيه  
كاي بصوت غاضب: ما الذي تقوله  
كين: هدأ من روعك  
كين: أنظر إلى هذا  
كان كين يمسك بورقة ملطخة بالدماء  
يقراً كاي الورقة  
المكتوب (إلى عائلتي الصغيرة بالكاد أمسك بالقلم لكتابه ما سوف تقرأون لاحقاً  
اليوم أنا لا أستحق أن أكون أب لعائله أن كنت غير قادر على حماية أسرتي كيف  
لي النظر إليكم مجدداً أنا الآن سوف أبتعد عنكم هكذا سوف يجري الأمر كين  
اعتني بالأسرة لأجلي )

كاي يحدث نفسه: قتل نفسه؟ كيف هذا... رالف الوغد أنها مكيدة منه سحقاً وعائلتي صدقت هذا كيف لي الآن التصرف وأخبارهم الحقيقة كيف سوف أقنع كين بعدم الرحيل كيف سوف أحمي عائلتي منه.... ماذا فعلت أبي ووقعت في كل هذا كين: كاي لما لا ترتاح قليلاً في غرفتك كاي: آه حسناً

يذهب كاي إلى غرفته

كاي: من الذي أخبر الشرطة بموته؟

كاي: لما لم يفتح تحقيق في ذلك؟ لما الشرطة اكتفت بالنظر ما الخيط الذي لا أستطيع رؤيته

حينها يسمع صوت أخيه يتحدث بصوت مرتفع وغازب

يخرج كاي من الغرفة

كاي: ما بك أخي لما هؤلاء هنا

كان يقصد موظفين الشركة والمدير الذي كان يعمل معهم والده

كين: هؤلاء الاوغاد يحاولون الافتراء على والدنا

كاي: لم أفهم...

المدير: والدكم قام باختلاس أموال الشركة

كاي: ما، ما الذي تقوله لن يفعل أبي شيء من هذا

يخرج المدير الأوراق التي تثبت كلامه

كين: تباً من فعل هذا

كاي يحدث نفسه: لا يعقل أنه من فعلها

وضع كاي يده على طاولة ويده الأخرى على رأسه

كاي بصوت منخفض: الوغد الوغد

كاي بصوت مرتفع: تباً له تباً له

ثم يقلب الطاولة رأساً على عقب

والدة كاي: بني أهدأ، توقف أرجوك

كين: اخرجوا من منزلي أن كان والدي الفاعل قوموا برفع دعوى قضائية عليه

أما في منزله لن أسمح لكم بتشويه إسمه

يخرج المدير مع الموظفين بعد أن قالوا إنهم سوف يرفعون دعوى قضائية ضده  
والدة كاي: ماذا فعلت كين تعلم أننا لن نستطيع مجاراتهم مع هذه الإثباتات التي  
بحوزتهم

كين: أمي من قال إنني سوف أدخل إلى المحكمة  
والدة كاي: ماذا تعني

كين: قلت سوف نهرب من هنا ولن نجدونا مطلقاً  
كاي يحدث نفسه: بات الأمر أصعب بالبقاء هنا...  
كين: هيا نستعد سوف نخرج ليلاً  
والدة كاي: يا إلهي  
كاي: ماذا أفعل الآن.....

في منزل ليو

يدخل ليو إلى المطبخ ويجلس

زين: إذن هل تحدثت معه ؟

ليو: ولما أتحدثت مع شخص لا يرغب رؤيتي

زين يحدث نفسه: إذن اعتقد ما زال الخلاف بينهما

ثم يدخل رالف

رالف بصوت منخفض: لا أعلم لما جاء إلى هنا أن لم يرغبان بالدخول

زين: عن ماذا تتحدث

رالف: أوه اعتذر عن تفكير بصوت مرتفع

رالف: كنت أفكر بشأن كاي وكلايد كانا هنا ولم يدخلوا

زين: مهلاً هل كلايد خرج من المشفى ؟

رالف: أجل لأنني رأيته مع كاي قبل قليل

زين: ليس من طبع كلايد أن يأتي إلى هنا ويرحل دون رؤيتك

كان يحدث ليو

ليو يحدث نفسه: ماذا تفكر كاي....

رالف يفكر: خطة رديئة كاي جنيت على نفسك هذا

ثم يبتسم

لم يلحظ كل من زين وليو

في شركة عقاب

الجد عقاب: أين ذهبت الميزانية ايها الحمقى  
راوند: أهدأ أبي لدينا ضيوف من الخارج أن لم تضبط أعصابك سوف نخسر  
الصفقة معهم

الجد عقاب بصوت منخفض: من الوغد الذي فعل هذا  
حينها يدخل الموظف  
راوند: ماذا هنالك؟

الموظف: وجدنا الأموال أنها في حساب حفيدك  
ينظر الجد عقاب إلى الموظف  
الجد عقاب: ولكن أنها شركة العائلة ليست مسجلة له من فعل هذا؟  
راوند: سحراً ماذا تقول من سجلها باسم ذلك الوغد  
الجد عقاب: راوند أيها المعتوه انتبه لما تقول  
راوند: أعتذر

الموظف يحدث نفسه: هل أنا أعمل مع مجانيين؟  
الجد عقاب: ماذا تظن نفسك فاعلاً بالنظر إلي هكذا؟  
الموظف: انا، انا اعتذر

الجد عقاب: أن رأيت تلك النظرة مرة أخرى لن يكون لك عمل هنا هل هذا  
واضح

الموظف يحدث نفسه: لقد أخطأت الحكم أنه حذر.....  
ثم يخرج

الجد عقاب يحدث نفسه: من فعل هذا يبدو أنه يريد طرد ليو من العائلة  
ثم ينظر إلى راوند

الجد عقاب يحدث نفسه: أنه ليس هو على حكم ردة فعله أنه غير قادر على فعل  
هذا وإضافة إلى ذلك بقية أبنائي لا يعلمون شيء بهذا العمل من نصب هذه  
المكيده لحفيدي

يدخل قيس

راوند: ماذا تفعل هنا ؟

الجد عقاب: ماذا هنالك بني هل والدك بخير ؟

قيس: مرحباً جدي مرحباً عمي

الجد عقاب: مرحباً بك

قيس: ما هذه الضجة خارج المكتب جدي هل حدث شيء ؟

الجد عقاب: كلا لا شيء ، هل هناك خطب ما ؟

قيس: ماذا جدي إلا ترغب برؤيتي ألسنت حفيدك....

راوند: أخرج من هنا قيس لا وقت للدردشة معك أن كنت تريد التحدث فهناك

وقت آخر في المنزل وليس في الشركة

حينها يلحظ الجد عقاب شيء في حفيده

الجد عقاب يحدث نفسه: لا يعقل.....

الجد عقاب: لا بأس راوند بالطبع لدي وقت لحفيدي الغالي تعال هنا اجلس

راوند: ولكن أبي لدينا عمل الآن

الجد عقاب: لا ضرر أن أخذت إستراحة لنصف ساعة أليس كذلك

حينها ينظر راوند إلى أبيه ورأى أن هنالك خطب ما

راوند بصوت منخفض: ولكن ....

حينها يصمت قليلاً

راوند: حسناً سوف أطلب تأجيل الإجتماع إلى ما بعد الظهر

الجد عقاب: أحسنت اختيار الوقت

حينها يخرج راوند

الجد عقاب: لما لا زلت واقفاً عزيزي تفضل بالجلوس

قيس: شكراً لك جدي

الجد عقاب: إذن أخبرني كيف تسير معك الوظيفة الجديدة

قيس: لا زلت سئ بها أنها متعبه للغاية

الجد عقاب يضحك ويقول: إذن جئت إلى هنا للبحث عن غيرها إذن

قيس: كلا كلا جئت هنا لأجل الميزانية ثم يصمت

الجد عقاب: ميزانية؟

قيس: من قال... قصدت لتعلم العمل

الجد عقاب ينهض ثم ينهض قيس

الجد عقاب: هل تنوي الاعتراف أم ارميك خارجاً

قيس: ماذا تقول جدي أنا حفيدك كيف لك أن تفعل هذا بعد أن جئت لرؤيتك

الجد عقاب: لا أحب تصرفاتك قيس أخبرتك كثيراً أن تكف عن فعل الحماقات

وها أنت الآن تفعلها مجدداً لما تفعل هذا لي ابن عمك الصغير؟

قيس ينظر إلى الأسفل: لا يقربنا شيء

الجد عقاب: هاه؟

قيس: لا تنظر إلي وكأنني من فعلها أعتزف أنني أعلم ما حدث للميزانية وأيضاً

جئت لكي أرى كيف سوف يطرد من العائلة ولكن أنا لم أفعلها أنا فقط هنا لكي

أرى

الجد عقاب يحدث نفسه: أن لم يفعلها قيس من فعلها إذن؟

قيس: هل تريد معرفة الفاعل؟

الجد عقاب ينظر إلى قيس

قيس: والدي

الجد عقاب: والدك!

قيس: رأيت جدي أنا لا أخفي عنك شيء البارحة كان والدي يفكر بالإرث مجدداً

الجد عقاب: المعتوه لا زال ولد

قيس: لا اعتب عليه الجميع سوف يفكر بشأن الإرث أن لم يحصلوا على شيء

الجد عقاب: هذا يكفي

ثم يخرج من المكتب

(عندما تصبح غيباً تجد نقطة قوة في هذا سوف تجعل الآخرين يبوحون لك بنقاط

قوتهم على فكرة ما يعتقدون )

في منزل ليو

زين:سوف أذهب إلى كلايد أريد معرفة لما أتخذ قرار الرحيل هكذا وإضافة أود معرفه لما لم يدخل المنزل لذا لن اتاخر  
رالف: حسناً خذ وقتك معه لربما يبوح لك بالسبب ونحل المشكلة  
زين:ليو لا تخرج من المنزل  
ليو: وإلى أين أذهب لا أحد يرغب برؤيتي  
زين:ماذا تقول  
رالف:هيا زين أذهب لا تكثرث لما يقوله ليو أنه فقط يشعر بالملل  
زين:لا تدعه يخرج رالف وحين أعود سوف نتحدث بشأن ما تقوله ليو  
لم يرد ليو ثم خرج زين لم يبق بالبيت سوى رالف و ليو

ليو:هل لك أن تخبرني بماذا تفكر ؟  
كان ليو يقف بالقرب من الطاولة  
رالف: بماذا أفكر ؟  
رالف يحدث نفسه:هل رأى أنني أبتسم ؟  
يسحب ليو سكين ويدفع رالف نحو الحائط  
لم يعطي رالف ردة فعل  
رالف يحدث نفسه:هل جن؟ لما يفعل هذا مهلاً أيعقل أنني عدت إلى الحلم السابق  
كلا كلا أضبط نفسك رالف لا تجعله يلحظ شئ  
رالف:هل لي بمعرفة سبب ما تفعله الآن  
حينها يبتعد ليو  
ثم يستدير للخروج من المطبخ  
رالف:لا تتوي البوح إذن لا بأس  
ليو: لما لم يفعل كما فعلت أنت

ثم يخرج من المطبخ  
رالف بصوت منخفض:من يقصد.....  
ثم يتبع ليو  
رالف: لأنني أنا

يتوقف ليو في غرفة المعيشة وينظر إلى رالف  
ليو: لأنك أنت؟

رالف: أجل، انا أنا وأنت أنت وهو هو وهم هم ،الجميع يختلف بالتفكير والمشاعر  
والردود والشكل الصوت والنظر في كل شئ هم ليسوا مرآة هم لديهم نمط محدد  
وانا لست مثل جميع أنا مرآة لك أنا انعكاس لك أنا ظلك يا قمري  
ليو:قمر

رالف: أجل انت قمري وانا ظلك

بدأت تتغير ملامح رالف بدأ على وجهة الغضب أقترب من ليو وأمسك يده  
رالف: أنت لا يجب أن تتلاشى بل الجميع يجب أن يصبح على الأرض وانت  
الذي سوف ترتفع عنهم وليس أن تختفي انت من عليه أن يوقف تلك الأصوات  
التي تزعج صفو عقلك وقلبك وتدمر جسدك الرقيق ليو تخلص من كل شخص  
يجعل هذه اليد غير صافية ليو أخبرني ما علي فعله لكي اجعل قلبك يرتاح  
ليو بصوت منخفض:لما

رالف: لما؟

ثم ينظر إلى عيون ليو يشعر رالف باختلاف فيه ولكن استطاع أن يخفي ذلك  
رالف يحدث نفسه:من، من هذا ؟ من صاحب هاتين العينين ؟ لما يبدو شاحب  
للغاية هل هو متعب ولكن لم يبدو عليه التعب منذ لحظات لما أشعر أنني أمسك  
ثلج وليس يداً لماذا يدها باردة هكذا  
ليو: أوه رالف

رالف:ماذا بك ليو هل انت متعب ؟

ليو:جسدي

رالف: ماذا به ؟

ثم يسقط ليو أرضاً

رالف: ليو ما بك

أراد رالف حمل ليو من الأرض ولكن لاحظ شئ

رالف:ما هذا ؟

أقترب رالف من رقبة ليو

رالف: مجدداً!

رالف: ماذا أفعل الآن هل إتصل مهلاً أن عاد زين سوف يظن أنني لست قادر  
على العناية به ... حينها يسمع أنفاس ليو يقترب من صدره شعر رالف بشئ من  
راحة

رالف: يبدو أنه مجرد إغماء  
ثم يحمل ليو ويدخله إلى غرفته  
يضعه على السرير  
رالف يحدث نفسه: هل اتصل بزين أم أنتظر  
رالف بصوت منخفض: هل سوف تختفي تلك العيون، اتسائل ماذا جرى لكي  
تغيرت حالتك هكذا

رالف بصوت منخفض: سوف أجلب الماء واغسل وجهه  
أدار ظهره للخروج

سمع أصوات منخفضة للغاية  
رالف يحدث نفسه: ما هذا ؟  
بقى رالف يصغي إلى الأصوات ولم يفهم شئ  
رالف: يبدو أنني أتوهم  
توجه إلى الباب ولكن شعر بشئ مريب وأدار ظهره حين نظر اتسع بؤبؤ عينا  
رالف بصوت مرتفع: ليو  
ركض نحو ليو وأمسك به  
رالف: ليو أفق من أين أتت هذه الدماء لما فمك مليئ بالدماء

بالكاد ليو فتح عينيه وقال بصوت يكاد يسمع: أخي أنقذني اقتلني خلصني  
رالف: ماذا تقول ليو هيا أفتح عيناك  
لم يستطع رالف تحمل هذا ثم حمل ليو وأدخله إلى الحمام وضعه في الحوض  
يبدأ بغسل وجهه قام بخلع قميصه لأنه اتسخ بالدماء  
رالف: هيا افتح عيناك  
رالف: أيعقل أن هنالك دواء كان عليك شربه ؟ كم انا جاهل كيف لم الحظ هذا

حينها يخرج رالف مسرعاً من الحمام ويبحث عن دواء بكل أرجاء المنزل وحين  
عثر على علاج ليو وجد ليو غارق بالحوض ولا يتنفس  
فزع رالف واخرج ليو من الحوض ووضعهُ أرضاً أقترَب من صدره ولم يشعر  
نبضات قلبه

رالف: يا الهي

بدأ رالف يجري التنفس الصناعي له ويضغط على صدره ويعيد النفخ في فمه  
حينها بدأ ليو يسعل

بدأ رالف يسيطر على ردة فعله أمام ليو

ليو بصوت منخفض: ماذا جرى لي؟

رالف: لا عليك فقط دعني احمك إلى السرير

ليو: آه

كان ليو مستيقظ حين حمله رالف ووضعهُ على السرير

جلب رالف بعض الملابس ووضعها على السرير

رالف: قبل أن تنام قم بتغيير ملابسك لكي لا تمرض سوف أخرج الآن واجلب لك

بعض الماء لكي تتناول دواء

خرج رالف واغلق الباب خلفه

اتكأ رالف على الباب ووضع يده على جبهته

رالف بصوت منخفض: سحراً ماذا جرى له وأصبح هكذا هل يعاني من ألم؟ ماذا

علي فعله الآن هل الدواء سوف يشفيه أم مجرد مهدئات

رالف يحدث نفسه: ماذا جرى لي بدوت مثل الأحمق أمام نفسي...

يذهب رالف لجلب بعض الماء وحين عودته وقبل دخوله إلى الغرفة سمع

صوت ليو يتحدث

رالف بصوت منخفض: مع من يتحدث؟

صوت ليو من داخل الغرفة: اقتله اقتله أن كنت تريدني....

شعر رالف بصدمة وقال: يقتله! من؟ مع من يتحدث ليو هل جن؟

حينها يقرر رالف دخول الغرفة ورأى ليو يتحدث وهو ينظر إلى زاوية الغرفة

رالف: مع من تتحدث ليو؟

نظر ليو إلى رالف وعادت تلك العيون الميتة

رالف يحدث نفسه: ماذا يجري معه

يعود زين إلى المنزل

بقي ليو يردد : اقتله أن كنت تريدني ،اقتله إن كنت تريدني

دخل زين إلى الغرفة ورأى رالف يحمل كوب من ماء وينظر إلى ليو بدهشة  
زين: ما بك؟

حينها ينظر زين إلى ليو

زين يحدث نفسه: سحراً لقد عادت الحالة

يتجه زين بسرعة نحو ليو ويقوم باحتضانه

زين: أنا هنا ،صغيري أنا هنا معك، هيا عد إلي ،

رالف يحدث نفسه: هل رأى زين حاله ليو من قبل حقاً؟

زين: هيا ليو أغلق عيناك

وضع زين يده على عيون ليو وقام بإغلاقها ثم سحب رأسه ووضعها في حضنه

بقي يقبل رأس ليو ويكرر: أنا هنا معك ،لن أتخلى عنك، عد إلي

شعر زين أن حرارة ليو تعود إلى طبيعتها

زين: الشكر للرب

رالف: هل ليو بخير ؟ماذا جرى له؟

زين: هس،

ثم خلع زين ملابس ليو وقام بتغييرها

رالف: سوف أخرج

ليو: أبتعد عني

زين: لا أريد أنا مرتاح هكذا

حينها يسحب زين ليو وينام بجواره

زين: أنا مرهق هل ننام معاً ؟

ليو: ننام معاً ؟

يقوم زين بوضع الغطاء فوق رأسه ورأس ليو

رالف خارج الغرفة: ماذا جرى للتو؟

ليو: لم تنم...

زين يحدث ليو وهو مغمض عينيه: أنا نائم لأنني لا أفتح عينايا وأنا أحدثك

ليو: غير منطقي

زين: ولما

ليو: من يتحدث وهو نائم

زين: أنت

ليو: انا؟

زين يحدث نفسه: ألا يتذكر؟

زين: قبل قليل كنت تتحدث وانت نائم ولكن جالس

ليو: أخي هل جننت

زين: أليس الجنون ممتع أرغب ان اجن حقاً ولكن

ليو: ولكن؟

زين: حين اجن لا استطيع ان أذق طعم الفرح الحقيقي الحب الصدق الدفاء

المودة وايضا الراحة

ليو: إذن لما تشعر أن الجنون ممتع أن لم يتوفر كل ما ترغب أن تشعر به؟

زين: لأنني لن أصبح مسؤول عن أحد هذا ربما سوف يخفف كاهلي

ليو: هل أنا عبأ عليك؟

يصفع زين ليو على رأسه

ليو: هذا مؤلم

زين: أيها المغفل أنا قلت لك أن جنون ممتع ولكن لا أرغب أن أصبح مجنون أقر

أن المسؤولية صعبة للغاية وانت قلت لي ذات مرة أنك تكره أن تكون مسؤول

عن أحد أو شئ ولكن أنا أحبك لو أنني لم أحبك لتخليت عنك منذ زمن طويل

ليو: آه

زين: هل تشك بحبي لك ؟

ليو: كلا

زين: هل تحبني

ليو: لا أعلم

زين: انت تجرح مشاعر شقيقك الكبير

ليو: لا أرغب أن أحبك أن أحبيتك سوف يؤلمني صدري بشدة

يفتح زين عيناه وينظر إلى ليو كان ليو ينظر إلى الأسفل  
زين:لما سوف يؤلمك صدرك ؟  
ليو:حين تموت سوف أشعر أن صدري يؤلمني  
زين: ولما تفكر على هذا النحو ؟  
ليو:لأنه سوف يقتل اي شخص أرغب بوجوده  
زين يحدث نفسه:من ؟ من يفعل هذا ؟من أين يأتي بتلك الأفكار اخي صغير ماذا  
يجري معك  
زين:من سوف يقتلني ؟  
يرفع ليو الغطاء ويوجه إصبعه نحو الزاوية  
ليو: هذا  
ينظر زين إلى الزاوية  
زين:لا أحد هنا  
ليو: آه أنه خلفك  
يدير زين رأسه ولم يجد أحد  
زين:هل تلعب معي؟  
ليو:كلا  
زين:إذن أين الشخص الذي سوف يقتلني أرغب برؤيته  
ليو:لقد كان هنا ولكن رحل الآن  
زين:رحل؟  
ليو: أجل  
زين:متى أستطيع رؤيته إذن؟  
ليو: حين يقوم بقتل كاي سوف تراه  
ينظر زين بصدمة نحو ليو  
زين: ماذا تقول ليو ؟  
ليو:ماذا  
زين:الشخص الذي يقتل كاي  
ليو:من  
زين يحدث نفسه: أيعقل أنه لم يكن يعي ما يقوله

ليو: من يقتل كاي؟  
زين يحدث نفسه: هل أخبره ،كلا يجب أن أجد حلاً سوف استشير طبيبياً الوضع  
أصبح خطير عليه  
ليو: ماذا الن تخبرني  
زين: بماذا أخبرك ،مهلاً أنا نعس للغاية سوف أنام قليلاً هيا اخلد إلى النوم  
ليو: لا أشعر بالنعاس  
زين: بل تشعر  
يسحب زين ليو إلى حضنه وينام  
ليو: لا رغبة لي بالنوم دعني انهض  
زين: إن استطعت حاول  
كان زين ممسك بليو بشده  
ليو: أنك فيل  
حاول زين تماسك ضحكته رغم قلقه على ليو ولكن حين سمع كلمة فيل لم  
يستطع كبح نفسه وبدأ يضحك  
زين: أن كنت أنا فيل فأنت قط صغير هيا سوف ننام  
بعد عده دقائق

ليو: أخي  
زين: ماذا هنالك ألم تنم بعد  
ليو: لما يدك ترتجفان هكذا ؟  
زين يحدث نفسه: يبدو أنني لا أستطيع أن أخفي قلقي  
ليو: لن أدع أحد يقتلك  
يفتح زين عيناه ويرى أن ليو يتحدث وهو نائم ممسك بيده  
زين بصوت منخفض: يدها ترتجفان وليس أنا فحسب  
زين يحدث نفسه: ماذا يجري معك....

رالف في صالة المنزل

يمسك برأسه بقوة

رالف بصوت منخفض: ماذا رأيت للتو بحق خالق الجحيم هاتين العينين كيف حدث هذا ،ماذا يجري مع ليو، هل هو بخير ،سحقاً ،سحقاً، يهدأ رالف قليلاً

رالف يحدث نفسه: الذعر لن يفيدني بشئ ،علي أن أبحث عن السبب ويبدو أن زين يعلم شيئاً بدا لي أنه رأى حالة ليو من قبل واستطاع أن يعيد ليو إلى طبيعته ولكن..... هل ليو يعلم ما يجري معه ام..... كلا أنه لا يعلم ما يجري معه بالحكم على ردة فعله ولكن .....،سحقاً ما الذي يجري هل أخطأت بشيء حين لعبت حينها!

(الوقت كفيل بأن يمحي الحقيقية و يقنع عقلنا بالاوهام هل ما حدث حقيقي أم خيالي هل قتلت والدي أم أنه مجرد خيال ... أخي هل قتلت أحد..؟ )

بذلك أنهى الجزء الاول.....